AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 11, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12282

الجمعة ١١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٩ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٨٢



وايزمن يزور الأردن قريباً للتخفيف من حدة الأزمة ... وعرفات يتوقع مواجهة احتمالات صعبة وقاسية

واشنطن: اتفاق على عدم اعادة التفاوض على اوسلو

□ القدس - من عبدالرؤوف داود:

■ ووزع الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز في واشنطن امس بياناً للسفير دنيس روس منسق عملية السلام عن مجرى المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية في اريز. وقال إن لجنة المراقبة والتوجيه الخاصة بالمفاوضات اتفقت على ان تعقد المحادثات ابتداء من الاثنين المقبل بين طابا في مصر وايلات في إسرائيل بالتناوب.

واكد ان الجانبين اتفقا ايضاً على عدم البحث في اتفاقي اوسلو أو التفاوض في شأنهما وان البحث سيكون في آلية تنفيذ

التتمة في الصفحة (٦)

طفل اسرائيلي في الخليل يمارس لعبة الحرب الى جانب والده (ا ب)

... العرب سيخلقون مشاكل لاسرائيل في المؤتمر الاقتصادي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان الوفد الاسرائيلي سيواجه موقفاً صعباً خلال مشاركته في مؤتمر القاهرة الاقتصادي، الذي سيعقد الشهر المقبل «في حال لم تستجب اسرائيل لاحتياجات السلام في الفترة المقبلة». وقال ان «مصر لا تمنع اسرائيل من حضور المؤتمر، ولكنني آمل بأن يفعلوا شيئاً في اتجاه السلام قبل انعقاده، وإلا ستخلق الدول العربية مشاكل امامهم». وكرر مبارك في تصريحات للصحافيين امس، عقب تفقده عدداً من المشروعات الجديدة، أنه منذ التقى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو حتى الآن «لم يحدث أي شيء (...) هناك احاديث طويلة وكلمات

التتمة في الصفحة (٦)

«طالبان» تجند الشبان وتحذّر الصحافة

□ اسلام اباد، مزار الشريف - «الحياة»:

■ وجهت القوات الموالية للرئيس الأفغاني برهان الدين رباني ضربات موجعة لحركة «طالبان» في الجبهة شمال كابول امس. وتمكنت هذه القوات التي يقودها الجنرال احمد شاه مسعود من اختراق خطوط «طالبان» والتغلغل الى مسافة لا تبعد سوى ٦٥ كيلومتراً من كابول، حيث دارت معارك عنيفة بين الجانبين، طوال النهار، في محيط قاعدة بغرام الجوية.

وانضم عدد من السكان في القرى المحيطة ببغرام الى رجال الكوماندوس التابعين لمسعود ما اضطر حركة «طالبان» الى اطلاق النار على منازل عدة، شوهد بعضها يحترق مساء.

في المقابل، سارعت «طالبان» الى ارسال تعزيزات الى المنطقة من جنوب البلاد وغربها كما اقدمت على اقتياد الشبان الذين تزيد اعمارهم عن ١٤ عاماً الى الجبهة في كابول وعدد من المناطق المحيطة.

ووجه أمير خان متقي «وزير الاعلام» في المجلس الحاكم الذي نصّبته «طالبان» في كابول، تحذيراً الى وسائل الاعلام والصحافيين من مغبة نشر اي خبر مسيء للحركة.

في الوقت نفسه طلب «وزير الخارجية» في مجلس «طالبان» ملاّ محمد غوث من المبعوث الخاص للأمم المتحدة نوربرت هول التعجيل في اعتراف المنظمة الدولية بحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

صدام يقيل وزير الاعلام

بارزاني يتهم طالباني بهجمات عبر الحدود الايرانية

□ لندن - من زهير قصيباتي:
□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اعفى الرئيس صدام حسين وزير الاعلام والثقافة عبدالغني عبدالغفور من مهماته، وعيّن خلفاً له مستشاره الرئاسي حامد يوسف حمادي. ولم توضح «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية التي بثت النبأ امس اسباب هذا التغيير، علماً ان حمادي كان وزيراً للاعلام قبل تعيين عبدالغني عبدالغفور عضو القيادة القطرية لحزب البعث في هذا المنصب في كانون الثاني (يناير) الماضي.

في غضون ذلك نفى الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) معلومات للاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) افادت ان قوات الاتحاد شنت هجوماً مضاداً أول من امس وتمكنت خلاله من إستعادة السيطرة على ٤٢ قرية كردية في شمال العراق. واتهم حزب بارزاني مجموعات من قوات طالباني بشن هجمات خاطفة عبر الحدود الايرانية - العراقية و«العودة الى ايران».

وأبلغت تركيا مجلس الأمن والأمم المتحدة نيتها اقامة «منطقة امنية» في شمال العراق كتدبير «دفاعي موقت الى ان تمارس الدولة (العراقية) سلطتها في شكل ما في المنطقة».

وقال لـ «الحياة» ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان حوالى الف مقاتل تابعين للاتحاد شنوا هجوماً واسعاً اول من امس على مواقع بين قضاءي دوكان وقلعة دزه في قاطع مرغا وجبل آسوس «لطرد البارزانيين من المنطقة».

واشار الى ان «ضباطاً في الجيش العراقي وضباط استخبارات وقفوا الى جانب قوات بارزاني، واستمرت المعارك ثلاث ساعات». وزاد ان ليست هناك حصيلة محددة لعدد القتلى، مؤكداً ان طالباني يتنقل بين

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا تتجه إلى تسليم أبو مرزوق إلى إسرائيل

□ لندن - «الحياة»:

■ أصدرت قاضية اميركية قراراً بتسليم رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق الى اسرائيل التي حملته مسؤولية أعمال عنف نفذتها «حماس».

ونقل بيان تلقته «الحياة» امس عن زوجة ابو مرزوق قولها ان «القاضية كيمبا وود اصدرت قرارها الأربعاء الموافق ٩ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري بعدم الممانعة بتسليم» ابو مرزوق لاسرائيل.

واتصلت القاضية وود، التي تسلمت ملف القضية من القاضي كيفين دافي الذي أصدر قرار التسليم هاتفياً الساعة الرابعة عصر يوم امس الاربعاء بتوقيت نيويورك، بالمحامي مايكل كيندي احد محامي هيئة الدفاع عن ابو مرزوق لتخبره بالحضور وتسلّم القرار. وضمنت القاضية وود قرارها في ١٥ صفحة لم يتسن الحصول عليها.

وجاء في البيان ان مصادر فلسطينية قريبة من ابو مرزوق حذرت من انه «قد يرفض استئناف القضية بعدما رأى سيطرة (اسرائيل) على العدل والقضاء الاميركيين، وان مسألة تسليمه انما تأتي في سياق الحملة الانتخابية الرئاسية وإرضاء اللوبي الصهيوني». ولن يكون تسليم ابو مرزوق فورياً لان بامكانه استئناف هذا الحكم، كما ان وزارة الخارجية الاميركية لم تصادق حتى الآن على أمر الترحيل.

وكان القاضي السابق اشار في حكم أصدره في السابع من

التتمة في الصفحة (٦)

وقعت قرب الحدود مع أريتريا وشاركت فيها قوات قرنق

السودان: تجمع المعارضة يعلن تنفيذ أولى عملياته المسلحة

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أعلن التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض عن تنفيذ أول عملية مسلحة في منطقة الحدود السودانية - الاريترية منذراً ببدء شكل جديد من الصراع بين الحكم السوداني والمعارضة.

وكانت عمليات عدة سابقة نُفّذت في المنطقة بواسطة أعضاء تنظيمات متفرقة.

وأوضحت «لجنة الارتباط العسكري» في التجمع في بيان أسمته بـ «البلاغ العسكري الاول» وتلقته «الحياة» في لندن امس انها نفّذت هجوماً على حامية سودانية قريبة من الحدود وانها انسحبت من الموقع بعد إلحاق اضرار فيه وقتل ١٥ جندياً سودانياً وإصابة ٢٠ آخرين.

وجاء تنفيذ العملية مع الموعد المقرر لانتهاء اجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني في اسمرا التي ركزت على توحيد رؤيتها للعمل العسكري والتنسيق بين تنظيماتها العاملة في هذا المجال.

التتمة في الصفحة (٦)

الارياني: اللجان مجمدة لكن العلاقات السعودية - اليمنية افضل من أي وقت

□ صنعاء - من يوسف خازم:

■ اكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني توقف عمل اللجان المشتركة السعودية - اليمنية، التي تتولى معالجة المسائل الحدودية العالقة بين البلدين، وقال انها «وصلت الى طريق مسدود». لكنه شدد على ان اللقاءات بين العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح «ستتواصل»، مشدداً على ان العلاقات السعودية - اليمنية هي حالياً «افضل بكثير من اي وقت».

وقال في تصريح الى «الحياة» في صنعاء امس «ان العلاقات اليمنية - الاريترية تتجه نحو العودة الى طبيعتها» كما كانت عليه قبل النزاع على ارخبيل حنيش في البحر الاحمر.

وأشار الى ان اريتريا لم تعيّن مندوبيها الى هيئة التحكيم حتى الآن لكنها وعدت بتعيينهم في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ووصف الارياني العلاقات السعودية - اليمنية الحالية بانها «جيدة، وافضل بكثير من اي وقت مضى». واعتبر الزيارات الاخيرة المتبادلة التي تمت بين مسؤولين في البلدين «تطوراً مهماً». وقال: «النزاع موجود والبلدان يسعيان الى حله. وعندما وصلت اللجان الفنية المشتركة الى طريق مسدود انتقلت اللقاءات الى مستوى اعلى». وفي هذا الاطار جاءت زيارة وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز الى صنعاء الاثنين الماضي، مشيراً الى ان اللقاءات بين الملك فهد والرئيس علي صالح ستتواصل في هذا الاطار.

حنيش

واعتبر الارياني ان الاتفاق اليمني - الاريتري الاخير على تشكيل محكمة للفصل في النزاع بين البلدين «وضع العلاقات اليمنية - الاريترية على طريق العودة الى ما كانت عليه في شكلها الطبيعي» قبل النزاع.

يذكر ان اليمن واريتريا وقّعتا الاسبوع الماضي اتفاقاً في باريس برعاية الوسيط الفرنسي السفير فرانسيس غوتمان نصّ على

التتمة في الصفحة (٦)

فريق دول - كيمب خسر فرصة اخرى للحاق بفريق كلينتون - غور

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ ركز نائب الرئيس آل غور ومنافسه في الانتخابات الأميركية المقبلة جاك كيمب في مناظرتهما التلفزيونية مساء الأربعاء على القضايا الاجتماعية والاقتصادية، ولم يتطرقا الا عابراً الى السياسة الخارجية، أي إلى مواضيع مثل العراق والبوسنة وهايتي ومحاولة أميركا إنقاذ اقتصاد المكسيك. وكان كيمب أكد سابقاً انه والمرشح الرئاسي الجمهوري بوب دول سيقومان بحملة «نظيفة» اي سيتجنبان فيها ذكر سلسلة الفضائح والاتهامات الشخصية المرتبطة باسم الرئيس بيل كلينتون وزوجته. والتزم كيمب تعهده كما التزمه دول خلال مناظرته الاولى مع الرئيس مساء الأحد الماضي. وكان بعض مسؤولي حملة كيمب أعربوا عن أمله بأن ينتقل الى موقف الهجوم خلال المناظرة، لأن ذلك ربما كان الطريقة الوحيدة للّحاق بالمرشحيَن الديموقراطيين، اللذين يتقدمان على دول وكيمب في استطلاعات الرأي بـ ٢١ نقطة.

وعُرف عن كيمب أسلوبه الخطابي الفضفاض عندما كان عضوا في الكونغرس، لكنه في مناظرته العلنية الاولى، بدا متردداً وساد كلامه الاستعجال والتوتر. على العكس من ذلك بدت على غور الثقة بالنفس والتمكن من المواضيع المطروحة، فيما حرص على الكلام ببطء ووضوح. وركز مراراً على اعتراضات كيمب على برنامج دول الاقتصادي، وتراجعه عنها بعدما ضمه المرشح الجمهوري للرئاسة الى قائمته. واعتبر اكثر المراقبين ان المناظرة كانت فرصة ثانية أضاعها فريق دول - كيمب، بعد المناظرة بين كلينتون ودول الاحد الماضي، وان على المرشح الرئاسي الجمهوري أن يبذل كل جهده للتفوق في المناظرة المقبلة مع الرئيس الأربعاء المقبل.

التتمة في الصفحة (٦)

رفسنجاني لا يمانع في ترشيح راديكالي للرئاسة

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قال رئيس كتلة «تجمع حزب الله» النيابية، وزير الداخلية السابق عبدالله نوري، ان الرئيس هاشمي رفسنجاني ينظر بارتياح وايجابية الى إمكان ترشيح رئيس الوزراء السابق المهندس مير حسين موسوي للانتخابات الرئاسية المقررة السنة المقبلة، في وقت لا تزال استطلاعات الرأي تعطي الراديكالي موسوي تقدماً كبيراً على منافسيه المحتملين.

وكان كتلة «تجمع حزب الله» وهي تشكل ائتلافاً بين النواب من انصار رفسنجاني والنواب الاسلاميين الراديكاليين من تيار «خط الإمام» اعلنت في وقت سابق ان عدداً كثيراً من اعضائها يدعم ترشيح موسوي «لأنه الوحيد القادر» على الفوز بمنصب الرئاسة ومنافسة مرشح اليمين المحافظ، رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري. واكد عبدالله نوري ان رفسنجاني يرى في ترشيح موسوي «خطوة ايجابية» وان كل مجموعات تيار اليسار الراديكالي، خصوصاً «تجمع العلماء المجاهدين» المحور الديني والسياسي لجماعات اليسار، يدعم ترشيح موسوي ويلحّ عليه لقبول خوض المعركة الانتخابية.

ولا يستبعد عدد من السياسيين في ايران ان تكون دعوة الراديكاليين بترشيح موسوي مجرد مناورة سياسية، الهدف منها تعبئة الرأي العام وراء شخصية معروفة بميولها الراديكالية وتحظى باحترام شعبي واسع، ضمن خطة بدأ الراديكاليون تنفيذ مراحلها الاولى، وغايتها العودة بقوة الى الساحة السياسية والشعبية، بعد أربع سنوات من الانكفاء.

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الداخلية الايراني يتحدث الى الله ... والنواب يطلبون استجوابه!

□ طهران - «الحياة»:

■ أثار الكلام الذي قاله وزير الداخلية الايراني السيد علي محمد بشارتي في احدى المحافظات اخيراً، دهشة واستغراب من قرأه على صفحات جريدة «سلام» اليومية ودفع عدداً من النواب الى طلب استجوابه أمام أعضاء مجلس الشورى الاسلامي وربما اللجوء الى سحب الثقة منه. فقد نزّه بشارتي نفسه وأعوانه في الوزارة والمحافظين من الخطأ، وشدد على ان كل ما قام به اثناء توليه مسؤوليات عدة في الحكومة بعد قيام الثورة «يستوجب» رضا الله، وزاد ان الله «حدثه» وأكد له رضاه عنه وعن انجازاته. وان مدن ايران تفوح منها رائحة الجنة، وان المهدي المنتظر سيرسل في طلب عناصر البسيج (قوات المتطوعين) الايرانيين ليَنجدوه في اثناء الحصار الذي ستتعرض له الأراضي المقدسة ليشكلوا معه الحكومة العالمية، وان الخليفة علي بن ابي طالب لم يكن راضياً عن ولاته ولقي من بعض الناس عذاباً شديداً، في حين ان محافظيه (اي بشارتي) طيبون ويستحقون كل الثناء. وكان المسؤول الايراني يتحدث امام جمع من سكان مدينة تبريز، عاصمة محافظة اذربيجان الشرقية قبل اسبوعين. لكن وسائل الاعلام المحلية لم تغط حديثه واكتفى بعض الصحف في حينها بالاشارة الى زيارته الى المحافظة في أسطر معدودة، ولم تذكر سوى ما بدا في كلامه تحدياً للولايات المتحدة الاميركية. لكن صحيفة «سلام» اليومية، نشرت قبل يومين النص الحرفي لخطابه، واكدت انه موثق على شريط ما دفع النواب الى تداول الصحيفة مظهرين علامات الاستغراب وحتى السخرية على حد تعبير صحف امس، وذهب رئيس كتلة «ائتلاف حزب الله»

التتمة في الصفحة (٦)

«ليالي الفينيق» بالصوت والضوء: تاريخ لبنان توحّده أضواء الليزر وسط الأنقاض

□ بيروت - من عبده وازن:

■ من بين الأنقاض وفي هواء بيروت الطلق ينهض طائر الفينيق بجناحيه الخرافيين تحيط به الأضواء الغريبة المنبثقة من هنا وهناك... ليل المدينة بل ليل وسطها الذي هدّمته المعارك الطويلة سوف تضيئه شعاعات الليزر وأنوار الكشافات والألعاب النارية. وطوال ساعة ونصف يرتسم تاريخ لبنان على واجهات المباني المتبقية وعلى الجدران المشقوبة، لوحةً لوحةً وصورةً صورةً... إنها «ليالي الفينيق» في شارع اللنبي القديم الذي يذكره جيداً كل الذين عرفوا المدينة قبل الحرب. والشارع سيغص الليلة (الجمعة) وليلة غد (السبت) بجمهور كبير قد يصل الى الثلاثين ألفاً. فالعرض مغرٍ ومثير خصوصاً أن أنقاض بيروت شكّلت «ديكوره» الطبيعي.

و«ليالي الفينيق» عرض احتفالي بالصوت والضوء أنجزه فريق كبير من التقنيين الفرنسيين واللبنانيين في إشراف المخرج الفرنسي فرانسوا ملكيوري، وهو يروي ويجسد بالصورة والضوء والموسيقى الحقبات الرئيسية التي اجتازها لبنان منذ ما قبل التاريخ حتى العصر الحالي.

ولم يوجز المخرج تاريخ لبنان عبر اللوحات الضوئية شبه المتحركة فقط وانما أرفق اللوحات بحوار بين طائر الفينيق والأرزة. ومن خلال ذاك الحوار الشعري الجميل تمكّن الصوتان (المسجلان) من سرد بعض التفاصيل التاريخية التي توضح وقائع اللوحات والمشاهد.

لم يتعمق المخرج (والكاتب) في بحثه التاريخي ولا في تحليله للمحطات التي اجتازها لبنان فالتاريخ ليس إلا ذريعة لبناء المشاهد ورسم اللوحات بالضوء والصوت وعبر الليزر والبث الضوئي. كما أن العرض ليس تاريخياً صرفاً بل هو قراءة سريعة للتاريخ، قراءة معاصرة وحديثة عمادها اللعبة البصرية والمشهدية.

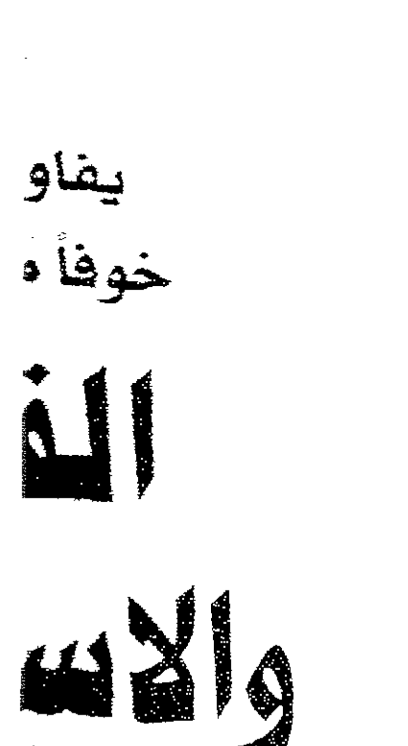
أربعة كشافات ليزر، سبعة أخرى لبثّ الصور وعدد لا يحصى من الكشافات الجانبية التي استخدمها المخرج لإضاءة ليل المدينة ولإحياء جو خاص تختلط فيه الأشعة والأنوار ذات الألوان والأحجام الغريبة. وفي الهواء الطلق بدت السماء كما لو أنها في عرس بهيج. وبين لوحة وأخرى كانت تنطلق الأسهم النارية لتضفي على ليلة الفينيق سحراً آخر بأشكالها وألوانها البديعة.

ومن يشاهد العرض البصري يكاد لا يصدق أن اللوحات التاريخية مصنوعة من أضواء ملونة. فاللوحات بدت كأنها مرسومة رسماً ببراعة فائقة وشفافية وشاعرية. ولم يحتج المنظمون الى رفع شاشات لتثبيت المشاهد والصور عليها. فالجدران وواجهات الأبنية المتداعية التي تحيط بباحة العرض سرعان ما استحالت شاشات طبيعية وملائمة للصور واللوحات والمشاهد. ومن حين الى حين كان يعبر السماء حصان كأنه طالع لتوه من خرافة التاريخ. وكان يعقبه أيضاً طائر بحري يحلّق في عتمة بيروت وبين أنقاضها.

ومن يشاهد العرض عليه ايضاً ان يفتح عينيه جيداً وأذنيه جيداً كي يرى ويسمع

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 569101









رئيس الحكومة جال على بكركي ودار الفتوى والمجلس الشيعي

الحريري وصفير توافقا على حل يُبقي الاعلام الديني عند مرجعيته

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثمرت زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري امس لكل من البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير والقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، عن تفاهم على حل يرضي الجميع ومن ضمن قرارات مجلس الوزراء، وبالتالي فان موضوع الاعلام الديني فُصل عن موضوع الاعلام الآخر.

وبدأ الرئيس الحريري جولته بزيارة بكركي ومعه وزير الاعلام فريد مكاري، حيث التقى البطريرك صفير في خلوة استمرت نحو ساعة، وكان سبقها لقاء ضم الى البطريرك ورئيس الحكومة، وزير الاعلام والمطارنة رولان ابو جودة، بولس مطر، جورج اسكندر والأب انطوان الجميّل رئيس المركز الكاثوليكي للاعلام والأب ايلي نخول مدير اذاعة «صوت المحبة».

وفُهم من «دردشة» مع المطران ابو جودة والأب نخول، انه اثر الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء سيعلن عن تدبير خاص لوسائل الاعلام الدينية يترجم بمراسيم تكون بمثابة ضمانات للكنيسة وهي تقضي بالنسبة الى اذاعة «صوت المحبة»، ان تكون موجتها ملكاً للدولة ويصبح اسمها «اذاعة لبنان - صوت المحبة»، وتكون ملزمة ببث النشيد الوطني اللبناني لدى بدء البث وانتهائه، وإضافة الى ذلك تتمتع الكنيسة باستقلالية تامة في البث والملكية والادارة والشؤون المالية والبرامجية والتوظيف. اما بالنسبة الى تلفزيون «لوميير» فان الامر يحتاج الى مزيد من البحث خصوصاً في التفاصيل التقنية لناحية توزيع ساعات البث وتنسيق الامر مع الاطراف المعنية الاخرى.

وهذا الاتفاق، انطلق من الورقة التي كان الوزير مكاري قدمها الى البطريرك صفير اول من امس، فدرسها الاخير وناقشها مع مجلس المطارنة ووافق عليها بعد ان استكمل درس التفاصيل في الخلوة مع الرئيس الحريري.

وفي نهاية الخلوة بين صفير والحريري استدعي الصحافيون الى داخل قاعة الصرح البطريركي حيث قال البطريرك الماروني «دائماً نرحب بدولة الرئيس، رحبنا به اليوم مثلما رحبنا به سابقاً وهو على كل حال سيشرح ما يجب ان يُشرح في موضوع الاعلام، واعتقد اننا متفاهمون في الامر وأن الامور ستسير في نصابها المعروف والمعهود. نشكر دولة الرئيس على كل ما سيقوم به في سبيل الاعلام وضمان حرية الاعلام وعلى ما ينص عليه الدستور وهو ان الحرية مضمونة في لبنان، حرية الراي كتابة وكلاماً اذا صح التعبير». وهنا تدخّل الرئيس الحريري وقال «وصورة كذلك».

وسئل صفير: هل ناقشتم ورقة العمل التي قدمها الوزير مكاري؟ فأجاب «هو على اطلاع على كل شيء».

ثم سئل الرئيس الحريري على ما تم الاتفاق عليه في هذا اللقاء، فأجاب «اولاً لا بد لي من القول انه خلال الايام الماضية خلقت اجواء وكان هناك مشكلة بيننا وبين غبطة البطريرك، نحن امام غبطته نؤكد وإياه ان الصداقة التي تجمعنا اعمق بكثير من ان يؤثر فيها اي موضوع يمكن ان يكون اثير فيه عدم وضوح بالنسبة الى اي من الاطراف».

واضاف «نحن مستمرون في التفاهم مع غبطة البطريرك وفي صداقتنا قبل الحكومة وأثناء الحكومة وبعد الحكومة. والمهم ان يدرك الجميع هذا الموضوع لانه لا يستطيع احد ان يخلق مشكلة بيننا وبين بكركي وبالذات مع غبطة البطريرك وبالنسبة الى هذا الموضوع نحن حريصون - وقرار مجلس الوزراء كان واضحاً لدى صدوره - على ان المرجعيات الدينية هي المسؤولة عن الاعلام الديني وبالتالي سيكون باشرافها وليس هناك نية لدى الحكومة ولم يحصل في اي يوم اننا ابدينا النية لنحل محل المرجعيات الدينية وانما بالعكس نحن نريد المرجعيات الدينية لئلا نفتح الباب لغير المرجعيات الدينية ولمختلف الطوائف والمذاهب لتدخل على خط التعليم الديني او التوجيه او الاعلام الديني. هذا هو موقفنا الذي شرحناه لغبطته وتفهّمه وليس هناك من مشكلة».

وسئل: هل الحل يأتي من ضمن مقررات مجلس الوزراء؟ فأجاب «بالطبع، مجلس الوزراء في الاساس لم يأخذ قراراً يتضمن وضع اليد على الاعلام الديني، هناك من أعطى صورة غير دقيقة عن قرار مجلس الوزراء. على كل حال تم توضيح هذا الموضوع واعتقد اننا وغبطته متفاهمون».

عند قباني

وعند الواحدة والنصف بعد الظهر، زار الحريري ومعه الوزير مكاري الشيخ قباني الذي قال «ان اللقاء كان ايجابياً ومثمراً في مجال الاعلام الديني حيث ان الاذاعتين المخصصتين للبرامج الاسلامية والمسيحية سوف تكونان تحت الاشراف الكامل للمراجع الدينية، ومن حيث دار الفتوى واشرافها فان دار الفتوى سيكون لها اشراف كامل ودقيق على كل ما يذاع من برامج دينية اسلامية من اذاعة لبنان والاشراف الكامل على البرامج التلفزيونية الدينية التي ستذاع من المحطة المخصصة لها. ونحن مطمئنون الى قرار الحكومة والى آلية العمل. ونحب ان نطمئن جميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين الى ان المراجع الدينية كل في نطاق عمله واختصاصه ستكون مسؤولة بامانة واخلاص عن هذه البرامج».

وقال الرئيس الحريري بدوره «ان اللقاء كان ودياً وشرحنا لسماحته توجهات الحكومة وقرارات مجلس الوزراء ووافق عليها واعتقد بان التعاون باذن الله سيكون مستمراً بيننا وبين هذه الدار الكريمة ومع بكركي ومع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى».

وقال رداً على سؤال «انا لا اعتقد انه كانت هناك ازمة. صوّرت الامور بشكل غير دقيق ولكن عندما شرحنا الامور للمراجع الدينية توضحت الصورة والكل ينظر بايجابية لاننا نحن فعلاً ايجابيون ولا نية عند الحكومة على الاطلاق لان تتدخل في الشان الديني».

ثم زار الحريري والوزير مكاري رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ شمس الدين الذي قال بعد اللقاء «اطلعنا على التصور الذي استقر عليه، ما عرف بعنوان الاعلام الديني، ونحن نوافق على هذا التصور بتخصيص موجات واقنية خاصة بالشان الاعلامي، وسيكون هناك تنسيق بين المجلس ودار الفتوى من جهة، وبين البطريركيات المسيحية من جهة أخرى، لضمان تقديم الخدمة والتوجيه الديني النقي لخدمة المواطنين وتوعيتهم، بما يحقق الاهداف المرجوة نفسها وبصورة افضل مما يتم الان عن طريق الاذاعات الطائفية او الحزبية او ادخال الاعلام الديني في الاعلام العام الذي يقوم به تلفزيون لبنان، علماً بأني فهمت ان الاعلام الديني التلفزيوني سيكون شعبة من شعب تلفزيون لبنان وليس شيئاً مستقلاً عنه، كذلك الاقنية الاذاعية ذات العلاقة، ستكون جزءاً من الاذاعة اللبنانية الرسمية. سنتعاون مع دولة رئيس الوزراء ومع الوزراء اصحاب العلاقة لبلورة هذا التوجه بشكل يخدم الايمان ويرسخ من جهة مشروع الدولة، ومن جهة اخرى الوحدة الوطنية».

وقال الحريري «كما لاحظتم، نحن تفاهمنا مع جميع المرجعيات الدينية المسيحية والاسلامية من اجل الاعلام الديني ليكون باشراف المرجعيات الدينية. وكما قلنا سابقاً هذا هو منطوق قرار مجلس الوزراء وهذا ما شرحناه للمرجعيات المحترمة وتوافقنا وكانت المواقف ايجابية وستتعاون الدولة لضمان حسن تنفيذ ذلك. ونحن نكرر ان الحكومة ليس لديها اي نية لتتدخل في الشؤون الدينية او الاعلامية وهذا كان رأينا منذ فترة طويلة والتفاهم تام مع كل المرجعيات الدينية التي زرناها، واعتقد ان الامور سائرة في الطريق الطبيعي».

وعن موعد بدء تنفيذ هذه الخطوات، قال: «حسب الامكانات الفنية وليس السياسية. الموضوع السياسي اصبح محلولاً وليس هناك من مشكلة. اما الموضوع التقني فسنرى ما هي الامكانات التقنية وسنستعمل الوسائل الموجودة ليستمر التوجيه الديني باشراف المرجعيات الدينية وإدارتها».

وقيل له: هل في الامكان القول ان الهواجس التي ولدت عند البعض بددتها هذه اللقاءات؟ فأجاب «اعتقد ذلك، هناك ناس حاولوا تصوير الامور بشكل غير حقيقي وكذلك لم يكن هناك ايضاح كاف من جهة المراجع المسؤولة في الدولة في شان هذا الموضوع، والآن بعد الاجتماعات التي عقدناها والاتصالات التي اجريت في الايام السابقة جعلت الأمر واضحاً جداً لدى الجميع».

البطريرك صفير اثناء لقائه الرئيس الحريري والوزير مكاري. (دالاتي ونهرا)

...حريري بحثا ... الحكومة الجديدة والاعلام

■ بيروت - «الحياة» - قوّم رئيس الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري التطورات الداخلية ولا سيما منها المواضيع المطروحة اجتماعياً واعلامياً، واخرى تتعلق بالتشكيلة الحكومية المرتقبة.

وكان الحريري زار قصر بعبدا يرافقه وزير الاعلام فريد مكاري الذي اطلع رئيس الجمهورية على الصيغة التي رفعت الى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير اول من امس في شأن مؤسسات الاعلام الديني المسيحي.

ثم استقبل الهراوي وزير المغتربين الدكتور علي الخليل الذي دعا بعد اللقاء الدولة الى «تنظيم اوضاع المغتربين وأوضاع الجامعة الثقافية في العالم»، مشدداً على «ضرورة تفعيل دور الاغتراب». وقال «وضعنا فخامة الرئيس في اجواء الجولة الاغترابية الاخيرة التي قمنا بها على افريقيا الجنوبية اضافة الى لقاءاتنا مع الجالية والمسؤولين. وكان التركيز على الاهتمام بأوضاع المغتربين في انغولا، حيث تعرّض بعض اللبنانيين للاعتقال والإبعاد، وتبيّن لنا ان هذه الحملة لا تستهدف اللبنانيين بل طاولت عدداً كبيراً من المغتربين من كل انحاء العالم. وعدد اللبنانيين بين معتقل ومبعد يبلغ ٥٦ في حين يتجاوز العدد الاربعة آلاف من دول افريقية وأوروبية عدة، وتم الافراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين باستثناء معتقل واحد».

ونفى الخليل ان يكون بحث مع الهراوي في الشأن الاعلامي وقال «ركّزنا على موضوع الاغتراب اللبناني وموضوع زيارتنا الاخيرة لأفريقيا الجنوبية، الى الوضع المعيشي والاجتماعي الذي يعانيه المواطن على ابواب فصل الشتاء».

وكان الهراوي استقبل النائب عبداللطيف الزين فالنائب طلال المرعبي فراعي ابرشية انطلياس للموارنة يوسف بشارة.

جونز شجع الحكومة والشعب على تفاهم في شأن الإعلام

■ بيروت - «الحياة» - عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري امس في القصر الحكومي مع سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز لقضايا عامة، بينها زيارة الرئيس الحريري لواشنطن للمشاركة في اعمال اللجنة الاستشارية لإعمار لبنان المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل).

ووصف جونز على الاثر اللقاء بانه «مهم. وناقشت مع الرئيس الحريري مشاريع سفره، ولا يعود اليّ ان اعلن هذه الامور، وعليكم ان تسألوه هو عن التفاصيل. كنا خلال الاسابيع الفائتة نناقش مواضيع اللجنة الاستشارية التي تم تشكيلها بموجب تفاهم نيسان وكنا نبحث في الوقت الافضل لعقد هذا الاجتماع. الاتصالات لا تزال متواصلة، لكننا في الوقت نفسه كنا نناقش مشاريع سفره».

وهل تأكد موعد اللقاء مع الرئيس بيل كلينتون؟ اجاب «ليس لدي شيء استطيع بموجبه ان اؤكد هذا الخبر الوارد في الصحف هذا الصباح (امس). وآمل ان تتضح الامور في وقت قريب».

قيل له: بعض سفارات الدول ابدى انزعاجاً من الخطوات الاعلامية التي اتخذتها الحكومة اللبنانية، هل الولايات المتحدة من ضمن هذه الدول؟ اجاب «وردت في الصحف اخبار عن ضغوط ديبلوماسية على الحكومة او ما شابه ذلك، واعتقد ان موقف الولايات المتحدة في شأن حرية التعبير معروف جداً. ومن جهتنا لطالما تحدثنا لمصلحة حرية التعبير، وحرية منافسة الافكار لاننا نؤمن ان الافكار الفضلى هي التي تنجح في المجتمع الحر، اذا تمتع الشعب بحرية الوصول اليها. وعبرنا عن اهتمامنا بأن حرية التعبير التقليدية في لبنان لن تتأثر سلباً بعملية تطبيق الاعلام. وانا اشجع الفريقين، الحكومة والشعب اللبناني للعمل معاً في محاولة للتوصل الى تفاهم مقبول من جميع الاطراف».

وهل موقف الولايات المتحدة هذا، بسبب اعتبارها ان الخطوات المتخذة من الحكومة ضاغطة على سير العمل الاعلامي؟ اجاب «اعتقد ان هناك قلقاً عندما تنتقل من وضع يتوافر فيه تنوع كبير من الوسائل الاعلامية، وتنافس اعلامي كبير، ويتقلص عدد الوسائل الاعلامية. فهذا يولد بعض القلق. وكلنا يعلم ان ذلك يسبب بطالة مرافقة لهذا الوضع، ولكن مجدداً أؤكد دعمنا لحرية التعبير واعتقد ان ذلك تقليد مهم في لبنان، وان الوسائل الاعلامية اللبنانية مهمة ليس فقط في لبنان وانما في كل المنطقة. ونريدها ان تحافظ على افضل حيوية ممكنة، ونشجع الحكومة والشعب على التوصل الى تفاهم يسمح بذلك».

الرئيس بري والوزير جنبلاط. (الحياة)

أعلن توافقه مع رئيس المجلس على مواجهة الاستحقاقات

جنبلاط زار بري "الحليف القديم - الجديد": السفينة ستغرق اذا لم تعالج الازمة الاقتصادية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط «ان سفينة البلاد ستغرق اذا لم تسارع الحكومة الجديدة الى معالجة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتعد النظر في اولويات الاعمار»، مشيراً الى انه «دق ناقوس الخطر على هذا الصعيد منذ اكثر من سنتين».

استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة الوزير جنبلاط والنائب اكرم شهيب. بعد اللقاء سئل جنبلاط منذ مدة تشنّ حملة على الحكومة والدولة ما سبب ذلك؟ اجاب «ليس المكان مناسباً في الوقت الحاضر للدخول في هذا المجال. وكنت عند الرئيس بري وبعيداً من المناصب الرسمية التي نتحملها معاً واكدنا ضرورة استمرار التحالف القديم - الجديد لمواجهة الاستحقاقات المستقبلية. واعتقد ان هناك توافقاً على الخطوط العريضة في ما يتعلق بالوضع الاجتماعي - الاقتصادي».

قيل له: يربط البعض بين حملتك وتشكيل الحكومة الجديدة. فهل للمناصب الوزارية علاقة بذلك؟ اجاب «اذا الحكومة الجديدة ستكون في غالبيتها حكومة موظفين او ستكون من دون اي رؤية اجتماعية واقتصادية لاعادة النظر في أولويات الاعمار «كلفنا خاطركم». وانا سبق ان ذكرت ان السفينة على مشارف الغرق، وعندها ستغرق كلها ولكن انا لست مستعداً للغرق فيها».

سئل: لماذا تطالب اليوم باعادة النظر في الاولويات؟ اجاب «اسمح لي ان اقول اني دققت ناقوس الخطر منذ سنتين ان لم يكن منذ اكثر من ذلك».

وكان بري استقبل رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ هشام قراقيره يرافقه النائب عدنان طرابلسي الذي قال بعد اللقاء «بحثنا في الاوضاع العامة والشؤون السياسية المتأزمة نتيجة التعنت الاسرائيلي وانقلاب (بنيامين) نتانياهو على عملية السلام وطرح برنامجه القائم على التعسف والقهر ودعم الاستيطان وشعار الامن قبل السلام. كذلك عرضنا مع دولته الوضع السياسي في لبنان بتشعباته وتعقيداته والموضوع الضاغط على المواطن اللبناني، وهو الازمة المعيشية الاقتصادية المستفحلة وتصاعد الرسوم والضرائب وموضوع تنظيم الاعلام الذي نرى ان يكون منسجماً مع المصلحة الوطنية العليا بعيداً من الحسابات الضيقة التي لا تخدم الوطن».

واضاف: «نحن مع الحرية المسؤولة المنضبطة التي تكشف الحقائق للراي العام بقصد الاصلاح والتغيير. وتشاورنا في وضع المجلس النيابي الجديد ودوره في ظل التحديات الداخلية والخارجية واكدنا اهمية تضافر الجهود لصون لبنان وحمايته من كل ما يدخله من مخططات مشبوهة وانفاق مظلمة».

واستقبل بري رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب ثم وزير الدولة فايز شكر، فنائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي قال على الاثر انه بحث والرئيس بري في موضوع الاعلام. وسئل عن اسباب فتح مجموعة من الملفات والقضايا على ابواب تشكيل حكومة جديدة؟ فأجاب «طبيعاً هناك حكومة جديدة، لان الحكومة الحالية تعتبر مستقيلة في ١٥ الجاري، وكل القضايا والتراكمات تحصل في الخريف، وهناك تراكمات تكونت في الاشهر الماضية بسبب الانشغال بالانتخابات، ولكل هذه الاسباب عرضنا مع دولة الرئيس بالتفصيل للمواضيع المطروحة وسبل معالجتها».

قيل له: وجّه المجلس الدستوري كتاباً الى وزارة الداخلية يتهمها بانها لا تزوّده الوثائق لكي يتمكن من بتّ الطعون المقدمة؟ اجاب «كلمة اتهمها مش حلوة. اولاً المجلس الدستوري لا يتهم وزارة الداخلية، وثانياً قرأت هذا الخبر وتعجبت لان لا اشكال في شأن المستندات. والحقيقة انه طلب المستندات من الداخلية وفقاً لمادة من قانون الانتخاب، وتحولت هذه المستندات الى المجلس النيابي، ووجّهنا كتاباً الى المجلس النيابي لاسترجاعها لكي نزوّدها للمجلس الدستوري، وطبيعي القول ان لا وزير الداخلية ولا وزارة الداخلية موظفاً عند المجلس الدستوري، بمعنى ان من الواجب ان يقاصص الوزارة بعد ورود كتابه بـ٤٨ ساعة. فاذا كان هناك قرار في المجلس الدستوري، كان يفترض ان يرسل كتاباً او يجري اتصالاً يطلب فيه ارسال المستندات المتأخرة، ولكن ان يحاسب على يوم او سبعة ايام فلا».

واضاف «المستندات موجودة وسترسل كلها، موجودة في المجلس النيابي. وتكلمت مع دولة الرئيس بري فأوضح انه اعطى التعليمات لردّها الى وزارة الداخلية. وبدورنا سنرسلها الى المجلس الدستوري. القضية بدها «طولة بال شوي» وما بدها نرفزة، اذا كان هذا هو قرار نرفزة، فنحن نتقبل منهم لانهم مرجعية دستورية وقضائية. ولكن في الوقت نفسه نقول ان هناك سلطات منفصلة في لبنان، وعليهم ان يكتبوا وهم يعرفون السبب، وقلنا لهم ان المستندات غير موجودة في الوزارة وسنرسلها بعد احضارها من المجلس النيابي. ولقد أوضحنا ذلك رداً على كتاب لهم حول الكلام عن المهل، واوضح ان المهل لا تبدأ الا من تاريخ ورود المستندات. نحن نعرف في القانون، وفي القانون الدستوري ايضاً. لهذا السبب نحترم المجلس الدستوري، ولكن ما نشر في الجرائد لا يجوز ان ينشر قبل الاتصال بالادارة المختصة».

رحمة: مشروع مبرمج لتهميش المسيحيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس «حزب التضامن» المحامي اميل رحمة ان «هناك مشروعاً مبرمجاً لتحجيم المسيحيين في لبنان». وقال، في مؤتمر صحافي امس في الاشرفية، ان «المشروع يلبس لبوس الانصهار الوطني، لكنه يخفي عملية تذويبية يتعرض لها مسيحيو لبنان على مراحل تمثلت في الحكومات المختلة التوازن والتعادل، وفي الانتخابات النيابية التي وقعت في مصيدة قانون وضع خصيصاً، في قاعدته العامة وفي استثنائه، لتغليب فئة على فئة، وفي التعيينات الادارية التي جنحت في شكل لم يحترم يوماً ميثاق الوفاق والتكافؤ بين اللبنانيين والخيراً في الترخيص للمحطات الاعلامية الذي صوّب بقواعده وباستثناءاته نحو جهة دون الجهة الاخرى». ولاحظ «ان السلطة تتقن في نقلنا من مصيبة الى اخرى» وان «المشروع محدلة كبيرة وثقيلة وقادرة على رهس من يقف بطريقها، وان صدها يتطلب تثبيت صخرة متماسكة وكبيرة في طريقها لا نثر حصى مبعثرة على هذه الطريق». واضاف «ان محدلة هذا المشروع الفتنة هي التركيبة السلطوية، وهكذا الصخرة هي الجبهة الوطنية المتراصة الصفوف». وتابع: «ان عاملين اساسيين ومهمين جداً يجعلاننا نتوسم خيراً ونتفاءل بالمستقبل هما القرار النهائي والثابت بالتصدي لهذه العملية لدى مجموعة من السياسيين المسيحيين ولدى الشريحة المسيحية، وثانياً الرفض الواضح والنهائي لهذا المشروع عند مجموعة من السياسيين المسلمين ولدى غالبية الشريحة الاسلامية»، وقال «ان هذين القرار والرفض يشكلان السد المنيع في وجه هذا المشروع الذي، وان دغدغ مشاعر بعض ضعفاء النفوس، سيؤدي حتماً الى انهاء الكيان اللبناني لا بل الى ازالته».

ودعا اصحاب القرار واصحاب الرفض «لكي يظهروا قرارهم الرافض في جبهة واحدة تقف في وجه اي مخطط لضرب وحدة لبنان وخصوصيته ورسالته فلا القرار وحده يفي بالغرض ولا الرفض وحده ايضاً، وهذا يتطلب جبهة وطنية تجمع قيادات قادرة وواعية ومناضلة من كل لبنان».

لبنان يسلّم قطر مطلوباً بتهم إحتيال

□ بيروت - «الحياة»:

■ سلّم لبنان امس الى بعثة امنية قطرية التاجر المصري محمد اسماعيل عويس، إنفاذاً لمضمون المرسوم الرقم ٩٢٤٨ الصادر عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي في ١٩٩٦/١٠/٣ والذي قضى في مادته الاولى بتسليم عويس استناداً الى امر القبض الصادر عن المحكمة الجنائية الصغرى في الدوحة بجرم اصدار شيك من دون رصيد قائم وقابل للسحب خلافاً لاحكام قانون العقوبات المعمول به في دولة قطر. وكان العويس اوقف في لبنان في ٣١ تموز الماضي.

وعلى الصعيد القضائي ايضاً، صدر عن رئيس الجمهورية المرسوم الرقم ٩٣٢٠ القاضي بتعيين اعضاء مجلس القضاء الاعلى بعدما وقّعه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة.

وقضى المرسوم بتعيين ٧ اعضاء لمدة ثلاث سنوات وهم: حكمت هرموش، حسين زين، رالف رياشي، عفيف شمس الدين، غالب غانم، مروان كركبي ومهيب معماري. وبذلك يكون عقد مجلس القضاء الاعلى الذي يرعى شؤون القضاء العدلي قد اكتمل.

متفرقات قضائية... اختلاس وتهديد وتزوير واغتيال

□ بيروت - «الحياة»:

■ حفل يوم امس باخبار قضائية متنوعة تناولت قضايا عدة. وزار المحامي الدكتور هاني سليمان وكيل وفاء سليمان زوجة الموظف في وزارة المال امين الصندوق في دائرة الطوابع الاميرية المتواري رأفت سليمان، النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

وقال المحامي سليمان على الاثر ان موكلته وفاء «لا علاقة لها بموضوع الاختلاسات»، واكد «ان حساب التوفير المشترك بينها وبين زوجها كان مفتوحاً قبل ان يكون موظفاً في وزارة المال». واضاف «ان وزارة المال وضعت يدها على قضية الاختلاسات بعد اختفاء رأفت».

وقال انه لم يتمكن من مقابلة موكلته لان النيابة العامة التمييزية منعت المقابلات عن الموقوفين في هذه القضية وبينهم وفاء.

ونقل عن القاضي عضوم «ان الامور ستنجلي خلال ٤٨ ساعة وبالتالي يتقرر مصير موكلته لجهة الاستمرار في التوقيف او الاخلاء». واستغرب توقيفها «على اعتبار انها موظفة وفي امكان المحقق استدعاؤها ساعة يشاء».

وتسلم قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا ادعاء نيكول بلان المسقطة على مروان كيروز في جرم تهديدها بسلاح حربي غير مرخص في آب (اغسطس) الماضي في احد المقاهي في الاشرفية.

ووافق النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار على نقل الطبيب الشرعي الموقوف الدكتور احمد حاراتي الى مستشفى «الحياة» بناء على طلب طبيب السجن الرائد سامي حمود الذي عاينه في نظارة قصر العدل، ورأى انه يعاني آلاماً صدرية حادة مع صعوبة في التنفس وارتفاعاً حاداً في ضغط الدم.

وكان قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا استجوب الطبيب حاراتي والممرضة لديه هلا العريس مصدراً مذكرتين وجاهيتين بتوقيفهما في جرم اعطاء تقريرين طبيين مزورين.

ووجه القاضي ميرزا مذكرة تأكيدية الى وزارة الخارجية لمعرفة هل الحصانة الديبلوماسية تبقى للمدعى عليهم في قضية اغتيال المعارض العراقي طالب سهيل التميمي بعد قطع العلاقات بين لبنان والعراق والاجابة الممكنة نظراً الى وجود موقوف في هذه القضية هو جورج ترجانيان.

وكان القاضي عبدالله بيطار قبل توليه مهامه في النيابة العامة وجّه مذكرة الى وزارة الخارجية في المعنى نفسه ولم يكن الجواب ورد بعد.

باخرة "غرين بيس" تنتظر في البحر وفرعون ومسقاوي يؤكدان منع دخولها

□ بيروت - «الحياة»:

■ لا تزال باخرة تابعة لمنظمة «غرين بيس» تنتظر خارج المياه الاقليمية اللبنانية (١٢ ميلاً عن الشاطئ) آملة في ان تعيد السلطات اللبنانية النظر في موقفها الرافض دخولها في وقت يجري طاقمها اتصالات بخفر السواحل من دون ان يجيب احد، كما افادت المنظمة.

وصرح وزير البيئة بيار فرعون ان القرار الحكومي بالمنع «اتخذ ولا تراجع عنه ولن تتم مقابلة اي شخص لإعادة النظر في القرار». واكد وزير النقل عمر مسقاوي ان «قرار عدم السماح بدخول الباخرة اتخذته الحكومة بناء على طلب من وزارتي الداخلية والبيئة».

الوسط الاثنين ١٤/١٠/٩٦



يفاوض المعارضة
خوفاً من تقسيم ليبيا

القذافي والاسلاميون: صراع على مناطق النفط

هل يعتزل صباح الأحمد... ويغيب السعدون؟

الكويت: «مجلس ٩٦» ورياح التغيير

فتح لـ «الوسط» صفحات الجهاد الأفغاني

حكمتيار: هكذا أسسنا الحركة الاسلامية ونجيب الله كان زميلاً في اتحاد الطلبة

- خافت روسيا من الاسلاميين ودعمت سلسلة الانقلابات الدامية
- سجنت بتهمة قتل شيوعي وانقلاب داود فتح باب المواجهة
- عائلة الملك محمد ظاهر شاه لعبت دوراً في وصول الشيوعيين

لبنان: تنظيم الاعلام انتهى بتقاسمه ومخاوف من عهد الصوت الواحد

مدير الـ «اف. بي. آي» لـ «الوسط»: عملاؤنا ليسوا جواسيس وعلى رجال الأعمال الخليجيين الحذر

ادوار الخراط: العالم موضع سؤال والحداثة قلق يتجاوز وعاء اللغة

دورة الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم

الأمير خالد الفيصل صاحب فكرة البطولة ووراء انطلاقتها أسباب سياسية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

أكد لـ"الحياة" أن خريطة القوى السياسية اليمنية ستتغير بعد الانتخابات

الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي: أخشى أن ننتقل إلى موقع المعارضة

□ صنعاء - من ارليت خوري:

■ تسود اليمن اجواء انتخابية مبكرة وسط حال التفاوض والاستقطاب التي يشهدها الوسط السياسي استعداداً للانتخابات الاشتراعية المقررة في ٢٨ نيسان (ابريل) المقبل.

فالتجمع اليمني للاصلاح الشريك في الحكومة الائتلافية، يجري حواراً مع الحزب الاشتراكي اليمني والمجلس الأعلى للتنسيق الذي يضم الاحزاب الأخرى المعارضة. في الوقت ذاته، فإن الحزب الاشتراكي على اتصال بالمؤتمر الشعبي العام (الطرف الآخر في الحكومة الائتلافية) الذي يتحاور مع التجمع اليمني للاصلاح.

والدافع المعلن للحوارات الدائرة في اليمن هو ضمان اقصى حد ممكن من النزاهة والديموقراطية في الانتخابات، بعد الاتهامات المتبادلة بين التجمع اليمني للاصلاح والمؤتمر الشعبي العام في شأن الخروقات التي رافقت عملية تسجيل الناخبين. فالكلام كثير والتكهنات متضاربة في شأن اهداف كل طرف.

وهناك من يقول ان المؤتمر يسعى إلى الخروج من الانتخابات بغالبية تسمح له باستبدال الصيغة الائتلافية الحالية بصيغة شراكة بين طرف قوي مسيطر واطراف اخرى أقل قوة، بينها الاصلاح.

وهناك من يرى أن تجمع الاصلاح يتحرك بدافع التخوف من عملية تقليص لحجمه السياسي قد يتعرض لها عبر الانتخابات.

ويعتبر بعضهم ان الصيغة الائتلافية الحالية لن تكون قابلة للاستمرار بعد الانتخابات، فيما يرى آخرون أن المجال لا يزال متاحاً للتوصل إلى تسوية تسمح بتجديد الائتلاف. وهناك من يرى ان العنصر المهم في الانتخابات المقبلة يتمثل في عدم بروز الحزب الاشتراكي عبرها كقوة متماسكة في المناطق الجنوبية لليمن، وان هناك مساعي تبذل للتأثير في أصوات الجنوبيين وحملهم على توزيعها على القوى السياسية المختلفة.

وأياً تكن دقة هذه التكهنات، فإن خريطة القوى السياسية في اليمن تبدو اليوم متحركة، وربما مقبلة على تعديلات أساسية.

"الحياة" التقت في صنعاء كلاً من رئيس الدائرة السياسية لـ "التجمع اليمني للاصلاح" السيد محمد قحطان، الذي يمثل الاصلاح في الحوار مع أحزاب المعارضة، والأمين العام المساعد لـ "المؤتمر الشعبي اليمني" السيد عبدالملك منصور وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني السيد جارالله عمر، الذين اجمعوا على ضرورة أن تكون الانتخابات المقبلة خطوة نحو ارساء المزيد من الديموقراطية في البلاد.

واعتبر عبدالملك منصور أن الانتخابات سترسي معادلة جديدة وأن هناك أحزاباً "تظن نفسها ضخمة الآن ستفاجأ بحجمها الحقيقي بعد الانتخابات العامة، لأنها ستجد حجماً يتناسب مع وجودها الفعلي".

"الحياة" تنشر غداً وبعد غد نص الحوارين مع محمد قحطان وجارالله عمر، وهنا نص الحوار مع عبدالملك منصور:

● كيف يعد المؤتمر الشعبي العام للانتخابات الاشتراعية؟

- نحن في المؤتمر الشعبي العام نعد أنفسنا كحزب شعبي لخوض هذه العملية بناء على تقويم لموقفنا الانتخابي في الدورة الانتخابية السابقة التي اجريت في ٢٧ نيسان ١٩٩٣، ونعد كوادرنا واعضاءنا وخطتنا للدخول في العملية الانتخابية، مستفيدين من أخطائنا في الماضي ومقومين ايجابياً كل ما هو ايجابي، لننميه ونزيده، وننظر بعين الريبة والشك للأخطاء التي وقعنا فيها لنزيلها. اننا نعلق اهمية بالغة على البرنامج الانتخابي الذي سنخاطب الناخبين على أساسه، ونحصر التوجهات التي ستتضمنه بما نحن قادرون على تنفيذه.

إلى جانب الإعداد لهذا البرنامج، نعمل لاختيار مرشحينا مبكراً، لكننا لن نكشف اسماءهم إلا في الموعد المنصوص عليه في قانون الانتخابات. وعملية اختيار هؤلاء المرشحين رجالاً ونساء تنطلق من تقويمنا لأداء المرشحين السابقين. ولا شك أننا سنراعي في برنامجنا الانتخابي المستجدات المحلية والاقليمية.

● اللافت أن الكلام كثير عن الفرق بين الأجواء التي واكبت انتخابات ١٩٩٣ والانتخابات المقبلة؟

- لست ممن يرون اجواء مختلفة كي اكون ملزماً بتحديد أوجه الاختلاف. لكن هناك بالطبع فارقاً زمنياً، فاربع سنوات من عمر الشعب اليمني ارتفعت خلالها نسبة الوعي، كما ارتفعت نسبة التنمية، ووقعت احداث كبيرة محلية واقليمية وعالمية ادت إلى تراكم في الوعي لدى الناخب والاحزاب السياسية. وهذا يدعونا إلى ادخال الكثير من التغيير في مفاهيمنا ونظرتنا إلى الواقع.

من جهة أخرى، اعقب الانتخابات الماضية ائتلاف بين الأحزاب الثلاثة التي حصلت على نصيب وافر من النواب في البرلمان ادى إلى تشكيل حكومة ائتلافية، وفشلت في ما بعد بسبب إصرار بعض قيادات الحزب الاشتراكي على افشالها، وعلى تحويل الأزمة الى انفصال ثم إلى حرب جنت على البلد اقتصادياً وسياسياً، وأحدثت شرخاً في البنية الاجتماعية، تحاول القيادة السياسية حتى الآن معالجته.

هناك أيضاً الوضع الاقتصادي الذي بات اليوم مختلفاً عما كان عليه في ١٩٩٣. فاقتصادنا كان في حينه في حال طيبة، وهو اليوم يتعافى بعد الضربة التي تلقاها نتيجة حرب الانفصال وفي ضوء المعالجات التي عكفت القيادة السياسية والحكومية التي شكلت بعد ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٤، على حقن الجسم الاقتصادي بها وسميت برنامج الاصلاح الاقتصادي والإداري المالي.

● لكن التحركات والاتصالات التي تجري على هامش الإعداد للانتخابات توحي بأن هذه العملية ستؤدي إلى خريطة سياسية جديدة؟

- الخريطة السياسية أو ما تمكن تسميته الفسيفساء السياسية اليمنية، ستشهد في تقديري تغييراً بعد الانتخابات، لكنه لن يكون تغييراً دراماتيكياً هائلاً يحدث نقلة في التفكير أو فجوة. كل ما سيحدث أن أحزاباً تظن نفسها ضخمة الآن، ليس بسبب عدد اعضائها وقدرتهم على الحركة والعمل، بل بسبب تضخم الذات عندها، ستفاجأ بحجمها الحقيقي بعد الانتخابات، لأنها ستجد حجماً يتناسب مع وجودها الفعلي.

وهناك أحزاب ضخمة الآن يخشى أن تحصل في الانتخابات على نصيب قليل. ونحن من هذه الأحزاب الضخمة أخشى أن نخرج من الانتخابات إلى موقع المعارضة، لأن الناخب اليمني هو الذي يتحكم بمصائر الأحزاب السياسية. فمن يزعم اليوم انه يستطيع أن يتحدث عن صورة دقيقة للخريطة السياسية التي ستنشأ بعد الانتخابات كمن يضرب في الغيب. ونحن نسعى مثل أي حزب للحصول على غالبية في البرلمان المقبل، ومن مقتضيات العمل الديموقراطي ان يعود أمر تحديد ذلك إلى الناخبين.

● هذا يعني أن ليس في امكان المؤتمر الشعبي العام ان يعتبر أن ما حققه خلال السنوات الأخيرة يشكل عاملاً يضمن له غالبية برلمانية؟

- لو قلت ذلك لانتفت تماماً فائدة الديموقراطية، ولاتهمت بانني اتآمر على الديموقراطية. لو قلت ذلك لكنت غير صادق في حديثي. لكن الصحيح انني سأتوجه إلى الناخب كحزب وسأقدم إليه برنامجاً رائعاً ومرشحاً مؤهلاً ثم أرجوه ان ينتخبني، فإن اعطاني صوته أعده بأن أكون خير خادم له، وان لم يعطني ثقته سابقى وفياً لتربتي وبلدي وأعمل من أجل هذا الوطن، وأساعد الحزب الذي سيشكل الحكومة انطلاقاً من الغالبية النيابية التي يحصل عليها، عبر النصح والاشارة إلى العيوب في الممارسة.

مزايدات

● هناك نوع من الصخب اثير حول خروقات وتلاعب رافقت تسجيل الناخبين اليمنيين، ووجهت اتهامات مباشرة إلى المؤتمر الشعبي العام. فما ردكم عليها؟

- هذا الكلام يسرني جداً لأنه مظهر جميل من مظاهر الديبلوماسية المحببة إلى نفوسنا. فحين نجد ان الناس ينتقدون الحزب الحاكم نعتبر ذلك بمثابة ظاهرة صحية طيبة. أما مدى صحة هذا الانتقاد فهو مسألة أخرى يبت فيها. والقانون حدد مسارب صحية يمكن سلوكها للتأكد من صحة هذه الاتهامات بالتوجه إلى القضاء. ولأن هناك حرية صحافة في اليمن محكومة بالقانون والقضاء لا يمكنني كحزب حاكم أن امنع الناس من ان يلعنوني ليلاً ونهاراً.

ما يحميني ويحمي الناس هو القضاء، والضجة التي افتعلت وتحدث عنها كل الأطراف اسعدتني لأنها تعبير عن الديموقراطية. لكنني أتوقع اليوم من الذين ساقوا هذه الاتهامات أن يقدموا عرائض طعن إلى المحاكم، ونحن أول من سيلتزم ما يحكم به القضاء.

من جهة أخرى، وفي مجال المزايدات السياسية، فإن الحزب الذي يتحدث عن الخروقات ويهول الأمر كثيراً، يستخدم ذلك كمقدمة ليعلن انه بناء على هذه الخروقات قرر مقاطعة الانتخابات. وهذا الحزب فرغ من تقرير مصيره في وقت مبكر بعدما لاحظ انه لن ينجح فقرر أن يقوم بعملية اخراج مشرف لفشله، بحيث يتحول من مهزوم إلى بطل، لكنه كالبطل الأجوف.

● المؤتمر الشعبي العام متهم أيضاً باستخدام بعض الأجهزة الرسمية والجيش بالتحديد لتجيير الاصوات الانتخابية لمصلحته؟

- الاجابة عن هذه التهمة تتوزع إلى شقين: الاول يلتحق بما قلته رداً على السؤال السابق، أي ان على الذين يطرحون هذه الأمور أن يعرضوها على القضاء. والشق الثاني ان افراد القوات المسلحة مواطنون يمنيون يكفل لهم القانون حقوقاً متساوية مع ما يكفله للمواطن غير العسكري. فلماذا الضجة حول العسكري؟ هذا العسكري يمني وينبغي أن يمارس حقه، ولا يجوز القول إنه يجب حرمانه من حقه. فهو يعطي دمه لهذا الوطن ويحمي السيادة والشرعية والدستور. فهل يعقل عندما تأتي الانتخابات أن نقول له انت محروم من حق الاقتراع؟

شرط الإدانة

● هل هناك شروط أو قيود معينة فرضت على الحزب الاشتراكي اليمني لمشاركته في الانتخابات؟

- ليس هناك أي قيد أو شرط باستثناء اعلن سابقاً من ان على الحزب الاشتراكي أن يدين الانفصال. وهذا واجب لا يقتصر على الحزب الاشتراكي، بل يشمل كل مواطن يمني، وأي مواطن يرفض مثل هذه الإدانة يطعن في يمنيته.

● ما هي العوائق التي حالت حتى الآن دون الانتهاء من قضية الممتلكات والودائع التي يطالب الحزب باعادتها إليه؟

- بكثير من الصراحة اقول انه حين تبنت قيادة الحزب الاشتراكي الانفصال، تقدم مواطنون إلى الرئيس علي عبدالله صالح وقالوا له: اصدر قراراً بحل الحزب ومصادرة ممتلكاته، ورفض الرئيس هذا الطلب. ولو كان وافق على الطلب في حينه لكان الجميع مستعداً لتقبل هذا القرار. لكن علي عبدالله صالح الديموقراطي رفض ذلك، وأعلن العفو العام في ذروة الحرب، وطالب الحزب الاشتراكي بتحديد موقف من الانفصال، فأعلن العديد من منظمات الحزب ادانته الانفصال.

شريكنا في الحكومة الحالية، التجمع اليمني للاصلاح، استغل الفراغ الموجود في الساحة السياسية وملأه بنفسه، وهذا أمر طبيعي. وهو لم يكتف فقط بملء الفراغ بل ملأ أيضاً المقرات العائدة للحزب الاشتراكي.

منذ اليوم الأول لانتصار الشرعية قلنا للحزب الاشتراكي: عاود نشاطك، فأجاب أن المقرات ليست في يدي. فقلنا: يا جماعة الاصلاح سلموا مقرات الحزب الاشتراكي. فقالوا: كلا. ولكن سررنا أخيراً عندما رأينا التجمع يتوجه إلى الاشتراكي ويتفق معه على نص مكتوب في شأن إعادة المقرات.

أما نحن في المؤتمر الشعبي العام فلا نشغل غرفة واحدة تعد من أملاك الحزب الاشتراكي، وعلى من اغتصب هذه الممتلكات أن يعيدها إلى الحزب الاشتراكي كي يتمكن من ممارسة حياته السياسية الطبيعية. والأخ الرئيس وجه امراً مكتوباً بذلك إلى الحكومة. وما على الحزب الاشتراكي إلا متابعة أوامر الرئيس كي يستعيد مقراته وعافيته.

● كيف تنظرون إلى الحوار الجاري بين الاصلاح والحزب الاشتراكي والأحزاب الأخرى في إطار هيئة التنسيق العليا؟

- الحوار حق لكل الأحزاب، نحن في المؤتمر لا نغضب من الحوار، بل ندعو إليه. نحن حزب لنا طبيعة خاصة، نشأنا على الحوار، وجاء تشكيل المؤتمر الشعبي العام عبر لجنة اسمها "لجنة الحوار الوطني" التي وضعت الميثاق الوطني واقترحت انشاء تنظيم سياسي يرعى هذا الميثاق. فالحوار يسري في دمنا، لذلك نرغب فيه للآخرين، بل نتمناه.

● ليس لديكم إذاً أي تخوف من أن ينجم عن هذا الحوار تكتل معارض للمؤتمر؟

- أبداً. نحن لا نخشى اي تكتلات، وأي تكتل يعمل للمصلحة الوطنية تكون اعضاء فيه بالتأكيد.

مئات من "المارينز" يجرون مناورات في قطر

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ علمت "الحياة" ان نحو ٧٠٠ جندي من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) التابعين لـ "قوة الحملة البحرية الاولى" وصلوا الى قطر لاجراء مناورات عسكرية ضمن برنامج التدريبات المسمى "الغضب القومي ٩٧".

وافاد ناطق باسم مشاة البحرية الاميركية ان هذه التدريبات التي تستمر حتى ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري هدفها "تطوير استعدادات القوات الاميركية وتقوية العلاقات" بين الدوحة وواشنطن.

وتتضمن المناورات "عمليات للنقل السريع حيث يمكن مشاة البحرية نقل دبابات وآليات برمائية وقطع بحرية وذخيرة ومعدات تكفي لقوة بحرية من ١٧٥٠٠ جندي لمدة ٣٠ يوماً اثناء الحرب".

وعلم ان الدفعة الاخيرة من جنود المارينز والقوات البحرية المشاركة في المناورات وصلت الى قطر الاحد الماضي، ووصلت امس سفينة حربية لنقل المعدات. وسيتم انزال المعدات والامدادات في ميناء مسيعيد على الساحل الشرقي الجنوبي لقطر.

وستنفذ المناورات على مرحلتين، وكانت قطر شهدت العام الماضي مناورة في اطار برنامج التدريبات المشتركة "قوة عمل الصحراء الزرقاء". واوضح مصدر اميركي ان "سفن قوة نقل المعدات البحرية استخدمت لدعم عملية الحارس الحذر في جنوب غربي اسيا وعملية اعادة الأمل في الصومال".

ويذكر ان ٣٤ طائرة حربية اميركية نشرت في قطر لمدة شهرين ابتداء من ٣ تموز (يوليو) الماضي بموجب اتفاق وقعه في البنتاغون وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير الدفاع الاميركي وليام بيري في ١٠ ايار (مايو) الماضي.

ونفذت مناورات مشتركة، كما نفذت الطائرات الاميركية طلعات فوق جنوب العراق في اطار فرض الحظر الجوي على تحليق الطيران العراقي فوق هذه المنطقة.

نائب الرئيس الهندي مستقبلاً الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز (رويتر)

نوّه باهتمام الملك فهد بدعم قضايا المسلمين

الأمير خالد بن سلطان: تعنت إسرائيل يقوض السلام

□ نيودلهي - من عبدالله ناصر الشهري:

■ اكد الفريق اول الركن المتقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بمتابعة اوضاع المسلمين ودعم قضاياهم في كل المحافل الاقليمية والدولية. واوضح الأمير خالد لدى اجتماعه في نيودلهي امس مع نائب رئيس جمهورية الهند السيد نارايان في حضور السفير السعودي لدى الهند السيد فؤاد حسن فقي ان خدمة الإسلام والمسلمين وتحقيق عدالة قضاياهم ومطالبهم وتلبية احتياجاتهم تحتل الأولوية لدى الملك فهد واعضاء حكومته، مشيراً إلى أن الشواهد على تلك المواقف كثيرة يصعب حصرها.

واكد نارايان أن الحكومة الهندية تولي المسلمين الرعاية والاهتمام من حيث حرية ممارسة شعائرهم الدينية، واقامة مساجدهم ومعاهدهم وتقديم التسهيلات اللازمة لهم على هذا الصعيد. معروف أن عدد المسلمين في الهند يتجاوز ١٥٠ مليون شخص من اصل السكان الذين بلغ عددهم ٩٠٠ مليون شخص.

وعرض المسؤول الهندي أمام الأمير خالد آفاق العلاقات بين بلاده والمملكة العربية السعودية في كل المجالات، وبينها المجالان الاقتصادي والنفطي، إلى جانب التنسيق السياسي تجاه القضايا الدولية.

وكان الأمير خالد التقى قبل ذلك وزير الخارجية الهندي السيد ج. ك. كوجرال وبحثا في أوضاع منطقة الشرق الأوسط في ظل استمرار التعنت الإسرائيلي ورفض تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وتخلي الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو عن التزام تطبيق اتفاق أوسلو.

وشدد الأمير خالد على أن استمرار هذه السياسة من شأنه تقويض دعائم السلام في المنطقة، وبالتالي تعريض امنها واستقرارها للخطر. وأكد الوزير الهندي للأمير خالد استمرار دعم بلاده القضية الفلسطينية حتى تتحقق المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على اراضيه، وتنفيذ القرارات الدولية وبينها القراران ٢٤٢ و٣٣٨. وامتدح كوجرال المواقف السعودية من القضايا الاقليمية والدولية، مشيراً إلى انها تتسم بالحكمة والاعتدال وبعد النظر.

والتقى الأمير خالد أيضاً قائد القوات البحرية الهندية، وزار المتحف الوطني واطلع على محتوياته وبينها مخطوطات إسلامية نادرة يعود تاريخ بعضها إلى ما يزيد على ثلاثة قرون.

وفي المساء اجتمع الأمير خالد مع اعضاء السفارة السعودية في نيودلهي ونقل إليهم تحيات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وشدد على أهمية أن يكونوا خير سفراء لبلادهم ومليكهم من خلال تمسكهم بآداب التعاليم الإسلامية والعادات والتقاليد العربية الأصيلة.

بغداد رفضت تبرير الأمم المتحدة تأخير تنفيذ "النفط للغذاء"

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - وصف العراق امس بيان الأمم المتحدة الذي أكد ان الوقت لم يحن بعد لتنفيذ اتفاق "النفط في مقابل الغذاء" بانه غير مقبول وغير مقنع، داعياً المنظمة الدولية إلى موقف من "الاعتداءات" الأميركية.

ونقلت وكالة "رويتر" عن السيد سعد جاسم حمودي رئيس مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث الحاكم في بغداد، تعليقاً على اعلان الأمم المتحدة تأخير التنفيذ بسبب مطالب عراقية تتعلق بموظفين محليين، ان الوضع الحقيقي في شمال العراق هو العكس تماماً "وان كل الظروف السائدة في شمال العراق مؤهلة لتنفيذ مذكرة التفاهم". ويذكر ان ترتيبات تنفيذ الاتفاق كانت في مرحلتها الأخيرة عندما ارسل الرئيس صدام حسين قواته إلى الشمال في نهاية آب (اغسطس) الماضي لدعم أحد الفصيلين الكرديين المتصارعين.

وصرح مسؤول في الأمم المتحدة أول من أمس ان مشكلات جديدة نشأت في عملية تنفيذ اتفاق "النفط في مقابل الغذاء" عندما اشترطت بغداد أن تقوم المنظمة الدولية بصرف عدد من الموظفين المحليين التابعين لها في الشمال. وأكد شينمايا غاريخان، أحد مستشاري الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، لدى خروجه من مجلس الأمن، ان العراق يعتقد أن على المنظمة الدولية أن توظف مستخدمين محليين جدداً لتوزيع الاغذية في الشمال.

وقال: "ربما سيكون من الضروري القيام بذلك، لكن هذا الأمر قد يؤدي إلى "تأخيرات جديدة" في تنفيذ اتفاق النفط"، مشيراً إلى مشكلات "امنية" و"حرية التحرك" بالنسبة إلى الأمم المتحدة في المناطق الشمالية من العراق، حيث تغير الوضع الميداني منذ نهاية آب (اغسطس) الماضي بسيطرة الحزب الديموقراطي الكردستاني على المنطقة مدعوماً من القوات العراقية.

واوضحت سيلفانا فاو الناطقة باسم الأمين العام أن للمنظمة الدولية ١٠٩ موظفين محليين في شمال العراق، وانها تسعى إلى توظيف ٤٠٠ مستخدم محلي لتنفيذ اتفاق النفط. وذكرت ان بغداد تعتبر انه يجب أن تكون لها كلمتها في عمليات التوظيف.

من جهة أخرى، اعتبرت صحيفة "القادسية" الرسمية أمس ان على الأمم المتحدة أن تتخذ موقفاً "من الاعتداءات التي تقوم بها الولايات المتحدة وتستهدف العراق باسم المجموعة الدولية"، واعتبرت انه "لا يمكن للمجتمع الدولي أن يترك الحكومة الأميركية تتصرف على هواها ووفق مصالحها الاستعمارية".

عراقيون انتحروا بعد اختلاس أموالهم

■ بغداد - أ ف ب - نقلت مجلة "ألف باء" العراقية عن مصادر قضائية أمس ان بعض العراقيين انتحروا وبعضاً آخر توفوا بنوبة قلبية بعدما فقدوا مدخرات اقدموا على تسليمها لأشخاص كانوا يديرون شركات استثمارية وهمية.

والضحايا الذين لم يحدد عددهم، جزء من آلاف الأشخاص الذين رفعوا شكاوى ضد ١٧ شركة استثمارية كانت تعمل من غير ترخيص رسمي، واختفى أصحابها حاملين معهم ما أودع لديهم من أموال بهدف استثمارها.

وأكد القاضي عدنان عبدالحسين البلداوي، رئيس الهيئة القضائية التي تتولى تصفية أموال هذه الشركات، ان "مجموع المبالغ المختلسة يبلغ ١٥ مليون دينار عراقي" أي ما يساوي مليون دولار، بحسب السعر الحالي للدينار.

وأوضح ان هذه الشركات كانت تعد لحياناً المودعين بمنحهم فائدة تصل الى مئة في المئة في مقابل ٢٠ في المئة تقدمها المصارف العراقية.

ولاحظت المجلة ان "اكتشاف حقيقة هذه الشركات الوهمية كان قاسياً على المتورطين حتى ان بعضهم اقدم على الانتحار فيما مات آخرون قهراً أو بالسكتة القلبية أو بسبب انفجار الدماغ أو ارتفاع ضغط الدم".

وقال القاضي البلداوي ان الهيئة ضبطت حتى الآن اموالاً تزيد عن ٧٠٠ مليون دينار لمحتالين ثلاثة كانوا يديرون ثلاث شركات هي "سامكو" و"علاء كو" و"نهاد كو" وانه قبض على أربعة أشخاص يشتبه بتورطهم في هذه الشركات.

٧٠ الف لاجئ ايراني وتركي في العراق

■ لندن - "الحياة" - طالب العراق المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة بزيادة المساعدة للاجئين المقيمين في العراق والذين قال ان عددهم يصل الى ٧٠ الفاً.

وقال السيد برزان التكريتي ممثل العراق لدى الامم المتحدة في جنيف في كلمة امام اللجنة التنفيذية للمفوضية اول من أمس. ان العراق، "وعلى رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها جراء الحصار الاقتصادي الشامل، فانه يتحمل عبء استضافة اكثر من ٧٠ الف لاجئ". واوضح انه "يوجد نحو ٤٠ الف لاجئ ايراني، منهم ٢٣ الفاً في معسكر الطاش في محافظة الأنبار وان الباقين موجودون في محافظتي واسط وميسان".

وذكر "ان حكومة العراق تتحمل مبالغ ضخمة لتامين متطلبات الحياة والعمل لهم".

وأضاف ان نحو ٢٠ ألف لاجئ تركي - كردي في معسكر "اتروشي" في شمال العراق "نزحوا من المناطق الحدودية العراقية - التركية نتيجة للعمليات العسكرية التي تقوم بها القوات العسكرية التركية".

واشنطن تؤجل اجلاء أكراد لأسباب أمنية

■ واشنطن - أ ف ب - نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" أمس ان الولايات المتحدة قررت، لأسباب أمنية، تأخير عملية اجلاء الآلاف من الاكراد الذين كانوا يعملون مع المنظمات الانسانية في شمال العراق.

ونقلت الصحيفة عن ناطق باسم الخارجية الاميركية ان واشنطن تجد صعوبة في اختيار الذين سيتم اجلاؤهم بين الأكراد البالغ عددهم بين ثلاثة وسبعة آلاف شخص، نظراً الى احتمال ان يكون بينهم أفراد يرتبطون بمجموعات ارهابية أو بالقوات المسلحة العراقية.

ولم تثر عملية اجلاء نحو ٢١٠٠ كردي في أيلول (سبتمبر) أي قلق لأنهم كانوا يعملون مباشرة مع الأميركيين في اطار العملية الانسانية التي بدأت بعد حرب الخليج الثانية.

وقال الناطق الأميركي ان المجموعة الأولى التي اجليت "كانت صغيرة ومعروفة"، مؤكداً ان الأمر يختلف بالنسبة الى المجموعة الثانية.

ايران تنفي دعم اوجلان

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اعرب محمود محمدي الناطق باسم الخارجية الايرانية عن اسفه للاتهامات "الواهية" التي وجهتها وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر الى ايران بدعم حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) المحظور في تركيا. وقال ان طهران "لن تسمح لأعداء تركيا" بان يستخدموا الأراضي الايرانية، مشيراً الى ان وفداً تركياً زار أخيراً طهران حيث أجرى محادثات تناولت، خصوصاً، الأوضاع على الحدود الايرانية - التركية.

وزاد ان "النتائج التي تمخضت عن درس الموضوع اظهرت عكس ما أطلقته وزيرة الخارجية التركية من ادعاءات واهية".

وكان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اكد الاثنين الماضي، اثناء استقباله للسفير التركي لدى ايران، لمناسبة انتهاء مهماته، ان ايران تولي أهمية كبيرة "للحفاظ على الهدوء والأمن" في المناطق الحدودية، "ولا تسمح" لأي مجموعة ان تقوم بنشاط ضد تركيا انطلاقاً من الأراضي الايرانية. وشدد على وجود "مجالات وامكانات واسعة" يمكن البلدين ان يتعاونا فيها.

وكانت ايران اعلنت ان طائرتي هليكوبتر تابعتين للقوات الجوية التركية اطلقتا في حزيران (يونيو) الماضي صواريخ على احدى القرى الايرانية الحدودية، ما ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح ١٥ آخرين. لكن انقرة اوضحت ان المروحيتين كانتا تطاردان عناصر من حزب العمال في شمال العراق. وتلى ذلك زيارة قام بها وفد امني وعسكري تركي لطهران لدرس الاتهامات الايرانية، ثم زار وفد ايراني مماثل انقرة الشهر الماضي. وتطالب ايران بان تقدم الحكومة التركية اعتذاراً رسمياً وتعويضات للمتضررين. كذلك اعلنت وزارة الاستخبارات الايرانية في مطلع الاسبوع انها اعتقلت "جاسوساً" تركياً، في مدينة أرومية (شمال غربي ايران) وفي حوزته منشور يعود الى حزب العمال الكردستاني، وكان ينوي التقاط صور لأماكن مجهولة على انها تعود لحزب العمال. "واعترف" بانه كان يفترض ان ينسق ويتعاون مع ثلاثة ديبلوماسيين في السفارة التركية في طهران اذا تعرض لصعوبات أو مشاكل. لكن السفارة التركية نفت ذلك.

قضية اغتيال قياديين اكراد:

عميل سابق للاستخبارات الايرانية يمثل امام محكمة برلين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ استمعت محكمة برلين، التي تنظر في دعوى في حق عميل للاستخبارات الايرانية واربعة لبنانيين بتهمة اغتيال ثلاثة قياديين من الايرانيين الأكراد المعارضين في "مقهى ميكونوس" اليوناني في برلين عام ١٩٩٢، الى الشاهد الذي اقترحه الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر في شهادته الأخيرة امام المحكمة التي كشف فيها أن الشاهد يملك معلومات مهمة عن عملية الاغتيال كونه كان يعمل في جهاز الاستخبارات الايرانية.

واستمعت المحكمة الى اقوال الشاهد في جلسة خاصة عقدت امس منع الصحافيون من حضورها حرصاً على عدم كشف هوية الشاهد الذي استمعت النيابة العامة الالمانية الى اقواله خلال الاسبوعين الماضيين بعدما وافق على الادلاء بما يملكه من معلومات عن الموضوع شرط عدم كشف هويته. واكدت النيابة خلال التحقيق انه سيعرض الدور الذي لعبه وزير الاستخبارات الايرانية علي فلاحيان في عملية المقهى التي ادت الى مقتل الامين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني الدكتور صادق شرفكندي. معروف ان هناك مذكرة توقيف بحق فلاحيان من قبل المدعي العام الاتحادي في المانيا.

وكان بني صدر اتهم مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني بانهما وراء عملية المقهى وكل الاغتيالات التي حصلت بعد اطاحته في عام ١٩٨١.

وبرر رئيس محكمة برلين القاضي فريتيوف كوبش سرية الجلسة بوجود خطر على حياة الشاهد. وقال ناطق باسم النيابة العامة ان الشاهد ايراني هرب من بلاده بعدما عمل في جهاز الدولة، وان بني صدر الذي أطلق عليه اسم "مصدر س"، اوضح ان في امكانه اعطاء "معلومات محددة" عن علاقة القيادة في طهران باغتيال القياديين الايرانيين الأكراد.

وزاد ان الشاهد ابلغ الى النيابة العامة وجود قرار بقتله، الأمر الذي اضطره للهرب من ايران. وشدد على ضرورة ابقاء هوية الشاهد سرية باستثناء مجموعة صغيرة من الاشخاص لأن الخطر يهدد عائلته والاشخاص الذين يزودونه معلومات من ايران مشيراً الى امكانية اعتقالهم ومحاكمتهم بطريقة غير قانونية هناك.

مصري عضواً في هيئة التحكيم بين اليمن واريتريا

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ علمت "الحياة" ان اتصالات مصرية - يمنية تركز الآن على اختيار احد خبراء القانون الدولي في مصر عضواً من بين اثنين سيختارهما اليمن في عضوية المحكمة الدولية المعنية بالتحكيم في النزاع اليمني - الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى.

وستختار اريتريا عضوين آخرين، ويختار الأربعة رئيس المحكمة.

واكد مندوب اليمن لدى الجامعة العربية سفيرها في القاهرة السيد احمد لقمان ان "الأدلة التي تملكها بلاده والوثائق التي جمعت ستعيد ارخبيل حنيش الى السيادة اليمنية".

وكان لقمان التقى مساء أول من أمس الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد وسلمه نسخة من الاتفاق اليمني - الاريتري الأخير.





الحكومة الاسرائيلية تسمح ببيع ٣٠٠٠ وحدة سكنية الى المستوطنين في الضفة

نتانياهو يريد للشرطة الفلسطينية في الخليل ان تكون غير مسلحة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يرفض ان يكون رجال الشرطة الفلسطينية الذين يعملون في الخليل في الضفة الغربية مسلحين بعد اعادة الانتشار الاسرائيلي.

وقالت الاذاعة ان نتانياهو يقترح ان يكون رجال الشرطة غير مسلحين وان يحمل الضباط منهم فقط مسدسات من دون اي سلاح رشاش. واشارت الى ان هذا الموقف اعلنه رئيس الحكومة امام نواب من الحزب الديني الوطني (تسعة نواب) عضو الائتلاف الحاكم في اجتماع مغلق.

وندد نتانياهو بما اسماه «محاولات الفلسطينيين خنق المستوطنين في الخليل» مشيراً بذلك الى المستوطنين الاربعمئة الذين يعيشون في المدينة وسط ١٢٠ الف فلسطيني.

وقال نتانياهو: «اذا ما قامت السلطة الفلسطينية بقطع التيار الكهربائي عن المستوطنين بعد اعادة الانتشار فستقطع الكهرباء والماء الف مرة عن المدينة بكاملها». واضاف «سنجد السبيل لتوسيع الوجود اليهودي في الخليل».

واستبعد زعيم تكتل ليكود ان يتولى الفلسطينيون الاشراف على رخص البناء. وقال «من غير المعقول ان يضطر مقيم يهودي يحتاج الى زيادة شرفة على منزله في الخليل الى طلب ترخيص من عرفات».

وختم قائلا «اننا نلاقي صعوبات في ادخال تعديلات على اتفاقات الحكم الذاتي لانها تنطوي على التزامات دولية من قبلنا. علينا ان نناور في اطار هذه الاتفاقات».

من جهة اخرى، اطلق المستوطنون حملة لبيع مساكن في الضفة الغربية بعدما رفعت الحكومة الاسرائيلية الحظر على بيعها او السكن فيها.

واوضح ناطق باسم «مجلس المستوطنات في يهودا والسامره (الضفة الغربية) وغزة» ان هذه الحملة تشمل ٣ آلاف وحدة سكنية «جمدتها» الحكومة العمالية في عام ١٩٩٢.

وقال فيريد كوهين لوكالة فرانس برس ان نتانياهو «الغى التجميد» بعد وصوله الى الحكم في ايار (مايو) الماضي لكن هذا القرار المبدئي لم يطبق منذ ذلك الحين.

واضاف «في تمنياتنا للسنة اليهودية الجديدة دعونا عائلات الى تسجيل اسمائها لامتلاك هذه الشقق والتسجيل مستمر في انتظار الضوء الاخضر من السلطات».

وتعليقا على هذا النبأ الذي بثته الاذاعة الاسرائيلية دعت حركة «السلام الآن» السلمية الحكومة الى «منع بيع شقق في الضفة الغربية لئلا تصبح هذه الشقق نفقا ثانياً».

وتلمح الحركة بذلك الى النفق تحت المسجد الاقصى في القدس الشرقية الذى ادى فتحه في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي الى اندلاع اضطرابات اوقعت ٨٤ قتيلاً في الاراضي الفلسطينية.

رجال شرطة اسرائيليون يتفقدون المصلى المرواني الذي يقع تحت المسجد الاقصى (رويتر)

جماعات يهودية متطرفة حاولت اقتحام المسجد الأقصى

الاوقاف الإسلامية في القدس تعتزم فتح المصلى المرواني الأحد

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ يعتزم المسؤولون في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، بعد مرور نحو شهرين على بدء أعمال ترميم المصلى المرواني في المسجد الأقصى المبارك تحت اشراف الدائرة، افتتاح هذا المصلى أمام المصلين المسلمين. إلا أن إسرائيل التي تدعي أن هذا المكان «جزء من تراثها» توعدت باتخاذ اجراءات ضد الأوقاف الإسلامية لاجبارها على اغلاق المصلى.

وقال المهندس عدنان الحسيني، مدير الأوقاف الإسلامية في القدس، لـ «الحياة»: «لقد كان المصلى مفتوحاً أمام المصلين في السنوات الماضية، لكننا اغلقناه مدة شهرين لاتمام عمليات الترميم فيه، وبعد أن انتهت عمليات الترميم سنعاود افتتاحه أمام المصلين الأحد المقبل».

وكانت بلدية القدس الغربية برئاسة ايهود اولمرت طلبت من الأوقاف الإسلامية وقف عمليات الترميم الجارية في هذا المصلى الذي تصل مساحته إلى خمسة دونمات ويقع تحت ساحة كبيرة تجاور مبنى المسجد الأقصى المبارك، إلا أن الأوقاف رفضت هذا الطلب على اعتبار ان هذا الأمر ليس من اختصاص تلك البلدية.

وذكر الشيخ ناجح عفانة، الذي أشرف على عمليات الترميم، بأن هذه العمليات شملت تبليط أرضية المصلى وتزويده أجهزة اضاءة تلبي حاجات المصلين الذين سيتوافدون إليه.

وادعت دائرة الآثار الإسرائيلية ان الترميمات أدت إلى تدمير وازالة العديد من الآثار التي زعمت أنها ربما تعود إلى العصور اليهودية القديمة، لكنها لم تتمكن من جلب الدلائل التي تثبت ادعاءاتها هذه.

وتوعدت جماعات يمينية إسرائيلية بالتوجه إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية لاستصدار قرار بوقف فتح هذا المصلى، وفي رد سريع على هذا القرار حاول نشطاء في هذه الحركات اقتحام المسجد الأقصى ليلة أول من أمس مرتين، الا أن حراس المسجد احبطوا محاولتهم.

وقال المهندس الحسيني: «لقد حاولوا اقتحام المسجد مرتين، مرة من باب السلسلة ومرة أخرى من باب المغاربة وتم منعهم وإبطال هذه التصرفات المشينة». وأضاف: «آن الاوان لأن توقف السلطات الإسرائيلية المسؤولة أعمال هذه الجماعات المتطرفة لأن أعمالها لا تحتمل التراخي».

وشدد الحسيني على أن المسجد الأقصى يعني للمسلمين في جميع انحاء العالم الشيء الكثير، لكنه لا يعني الأطراف الأخرى بأي شيء»، وقال: «ما قمنا به هو حق من حقوق المسلمين وهو عمل مشرف تم على أعلى المستويات وشهد بذلك العلماء الذين زاروه. وعلى الطرف الآخر أن يقتنع بأن المسجد إسلامي وسيبقى كذلك ولا داعي لأن يثيروا اشكالات في شأنه لأنه يعني الكثير جداً لجميع المسلمين».

واستبعد الحسيني أن تقدم إسرائيل على اغلاق هذا المسجد، مستذكراً الأحداث الأخيرة التي عمت الأراضي الفلسطينية بعد اقدام إسرائيل على افتتاح النفق أسفل الجدار الغربي للمسجد الأقصى المبارك، وقال: «إذا اغلقوه فستقع مذبحة جديدة».

وكشف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في خطاب له إلى المجلس التشريعي أمس النقاب أنه تجادل ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في واشنطن في موضوع النفق. وقال: «كان يناقشني وقال إنه غير مقدس للفلسطينيين، فرددت عليه: وما أدراك أنه غير مقدس لدينا، انه جزء من البراق الشريف، فهناك حائط براق وليس حائط مبكى كما تدعون».

وأضاف: «نحن لا نقول هذا من فراغ، فقد شكلت لجنة (السير وولتر) شو بعد احداث ثورة البراق وأكدت اللجنة بعد تقصيها الحقائق ان الحائط مقدس للمسلمين فهذه ارض مقدسة وكل شيء فيها مقدس، وقال الله سبحانه وتعالى: سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله».

وصرح وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي افيغدور كهلاني أمس بأن «الحكومة ستثبت مرونتها وتسمح بفتح المسجد (المرواني) القائم في اسطبلات سليمان».

وكان الصليبيون حولو المصلى المرواني اسطبلاً لخيولهم واطلقوا عليه اسم «اسطبلات سليمان». كما حولوا مسجد قبة الصخرة المشرفة كنيسة.

وبني المصلى المرواني، وهو مجموعة من الصالات المقببة، تحت الجزء الجنوبي الشرقي من الحرم القدسي، قبل نحو قرن من بناء المسجد الأقصى.

دعا خلال تفقده وحدات عسكرية سورية في لبنان الى الحفاظ على الجاهزية القتالية

وزير الدفاع السوري: نتانياهو يعمل على نسف السلام

■ دمشق - أ ف ب، رويتر - نسبت صحف سورية امس الى وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس قوله للقوات السورية في لبنان ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتانياهو يعمل على نسف عملية السلام.

وقال طلاس: «ان نتانياهو (...) منذ تسلمه دفة الحكم يشن حملة شرسة وعنصرية ضد العرب تستهدف وجودهم ومستقبلهم وترمي الى نسف عملية السلام وطمس قرارات الشرعية الدولية».

وحض طلاس الجنود اثناء تفقده بعض تشكيلات القوات السورية في لبنان اول من أمس على مواصلة التدريب «والحفاظ على الجاهزية القتالية العليا في الاحوال كافة».

واضافت الصحف الرسمية ان العماد علي اصلان نائب رئيس هيئة الاركان العامة للجيش السوري رافق طلاس خلال جولته.

وقال طلاس ان نتانياهو يريد «تحقيق سلام على الطريقة الاسرائيلية يضمن الامن والاستقرار لاسرائيل على حساب امن العرب واستقرارهم وحقوقهم الأمر الذي اثبت ان نتانياهو ليس رجل سلام وانما يرى في السلام العادل والشامل خطراً على اسرائيل».

وتزامنت زيارة طلاس للمواقع السورية مع الجولة التي قام بها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لمواقع الجيش الاسرائيلي في مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ والتي حذر خلالها سورية من شن حرب على اسرائيل.

موردخاي

وكان مصدر عسكري اسرائيلي قال ان الجنرال موردخاي دعا أول من امس الرئيس حافظ الأسد الى زيارة اسرائيل من اجل الشروع في مفاوضات سلام.

ونقل المصدر العسكري عن موردخاي قوله اثناء زيارة الى موقع متقدم الجيش الاسرائيلي في جبل الشيخ في الجولان: «انني ادعو الأسد الى القدس لمناقشة المسائل كافة».

واضاف موردخاي: «اننا نعتزم مواصلة عملية السلام مع الدول العربية كافة وفي الدرجة الأولى سورية والفلسطينيين، لكننا سنواصل ايضاً مهمتنا في حال الفشل» من دون ان يوضح طبيعة هذه «المهمة».

ووجه وزير الدفاع الاسرائيلي تحذيراً الى سورية قائلاً ان «قواتنا جاهزة وآمل بان يفهم الأسد الوضع وان لا يجعله يتدهور».

وكانت اسرائيل ابدت قلقها اخيراً في أعقاب تحركات للقوات السورية في سهل البقاع اللبناني (شرق لبنان).

يشار ان لسورية نحو ٣٥ الف جندي في لبنان.

وزير الدفاع الاسرائيلي يزور الولايات المتحدة الاسبوع المقبل

■ تل ابيب - أ ف ب - أفاد مصدر رسمي اسرائيلي أمس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سيقوم الاسبوع المقبل باول زيارة رسمية له للولايات المتحدة يجري خلالها محادثات مع نظيره الاميركي وليام بيري.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان موردخاي سيلتقي ايضا خلال هذه الزيارة التي ستستغرق ثلاثة ايام اعضاء في الكونغرس ومسؤولين في وزارة الخارجية اضافة الى مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي انطوني ليك.

وحسب هذا المسؤول فان موردخاي سيبدا زيارته مطلع الاسبوع المقبل الا انه لم يحدد موعدها الدقيق حتى الآن.

ومن المقرر ان يزور موردخاي ايضا مركز قيادة سلاح الجو الاميركي في ولاية كولورادو كما سيشارك في مناورات عسكرية في فورت هود في ولاية تكساس.

وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع الاسرائيلية ان الهدف من الزيارة «هو اجراء لقاء تعارف بين موردخاي وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع والبحث في سبل تطوير العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل».

يذكر ان الولايات المتحدة تقدم مساعدة سنوية عسكرية لاسرائيل. إلا ان اصواتا عدة دعت الى اعادة النظر في هذه المساعدة بسبب السياسة المتطرفة التي ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو.

"ابو مازن" يلتقي نائبين اسرائيليين بينهما زعيم "شاس"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن التلفزيون الاسرائيلي ان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس، التقى في اسرائيل النائب ارييه درعي رئيس حزب شاس الاسرائيلي المتشدد المشارك في الائتلاف الحكومي.

واوضح التلفزيون ان اللقاء، وهو الاول من نوعه، جرى في منزل النائب عن حزب العمل الاسرائيلي حاييم رامون في رامات حشارون في ضاحية تل ابيب اول من امس.

مسؤول فلسطيني رفيع واحد قياديي حزب شاس (١٠ نواب) وهو حزب يضم يهودا شرقيين يتحدرون من البلدان العربية.

وكان درعي وكذلك الحاخام اوفاديا يوسف، الزعيم الروحي لحزب شاس، قد اشاروا في الايام الاخيرة الى انهما يؤيدان فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية مع المعارضة العمالية. وقال رامون للاذاعة الاسرائيلية: «ركز الاجتماع على الوضع السياسي والمفاوضات وما سيحدث مستقبلاً (...) اذ من المهم عقد هذه الاجتماعات».

وسبق للحاخام يوسف ان اعلن مرات عدة في ما مضى تاييده تقديم تنازلات جغرافية، وتحديدا للفلسطينيين، مقابل السلام.

وياتي هذا اللقاء غداة اللقاء بين الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن وياسر عرفات.

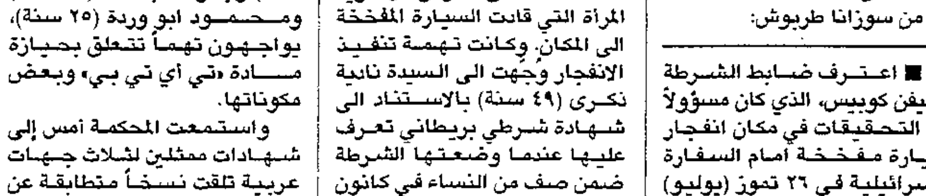


وزير الدفاع الاسرائيلي - الى اليسار - خلال جولة تفقدية في هضبة الجولان (أ ب)

عرفات يشكر الاتحاد الاوروبي على مواقفه

■ لندن - «الحياة» - صرح الدكتور يوسف علاف سفير فلسطين لدى الجمهورية الارلندية بان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعث برسالة الى رئيس الوزراء الارلندي جون بروتون بصفته الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي ثمن فيها عالياً مواقف الاتحاد المؤيدة للقضية الفلسطينية. واشار عرفات في صورة خاصة الى ما تضمنه البيان الصادر عن مجلس وزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورغ في الاسبوع الماضي وبيان قمة الاتحاد السبت الماضي في دبلن حيث اكد الاتحاد ضرورة تنفيذ كل الاتفاقات المبرمة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني تنفيذاً كاملاً. وشدد عرفات في رسالته على ان الجانب الفلسطيني قام بتنفيذ الإلتزامات المترتبة عليه في اطار الاتفاقات المبرمة مع حكومة اسرائيل التي اتهمها بانها وراء المأزق الذي تمر به العملية السلمية لتهربها من التزاماتها.

محاكمة الفلسطينيين الـ٤ في لندن:



الدفاع يشير إلى أهمية كاميرا السفارة في حسم هوية سائقة السيارة المفخخة

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ اعترف ضابط الشرطة ستيفن كوبيس، الذي كان مسؤولاً عن التحقيقات في مكان انفجار سيارة مفخخة امام السفارة الاسرائيلية في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤، في المحكمة الجنائية المركزية (اولد بيلي) امس انه «لا ينكر» وجود اي كاميرا او اجهزة تلفزيونية للمراقبة مثبتة بمبنى السفارة. لكن مايكل مانسفيلد، احد محامي الدفاع في محاكمة الفلسطينيين الاربعة المتهمين بالتورط في عملية التفجير، قال إن صوراً فوتوغرافية اكدت «بوضوح تام» وجود كاميرا، ما يعني انها يمكن ان توفر ادلة اساسية لحسم الجدل في شأن تحديد هوية المرأة التي يشتبه في انها المنفذة المباشرة للانفجار بايقاف السيارة المفخخة قرب السفارة.

ووصف كوبيس، الذي واصل تحقيقاته في موقع السفارة الى ١ اب (اغسطس) ١٩٩٤، الاضطراب الشديد الذي ساد داخل السفارة الاسرائيلية اثر الانفجار. واعترف، في رده على اسئلة وجهتها محامية الدفاع هيلينا كنيدي، انه لم يُسمح للشرطة بالتحرك داخل السفارة الا «تحت اشراف»، ومنعت من تحري اي منطقة لها علاقة بامن السفارة. وعندما تساءلت كنيدي: «لم يسمح لك ابداً بدخول غرفة تحتوي صفوفاً من اجهزة المراقبة؟»، رد كوبيس بانه لم يكن مدركاً لوجود غرفة كهذه.

يشار الى ان وجود كاميرا او اجهزة مراقبة يعني انها قد توفر ادلة تساعد على التوثق من هوية المراة التي قادت السيارة المفخخة الى المكان. وكانت تهمة تنفيذ الانفجار وجهت الى السيدة نادية ذكرى (٤٩ سنة) بالاستناد الى شهادة شرطي بريطاني تعرف عليها عندما وضعتها الشرطة ضمن صف من النساء في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.

كما اعترف كوبيس بفقدان ادلة مهمة تضمنها سجلات دوّنت فيها معلومات عن السيارات التي كانت اجتازت حاجزين امنيين في المدخلين الشمالي والجنوبي لشارع «كنزينغتن بالاس غاردنز» (حيث توجد السفارة الاسرائيلية) خلال الفترة التي سبقت الانفجار. وقال ان السجلات، التي تتعلق بحركة السيارات في الشارع قبل ١٠ تموز (يوليو) ١٩٩٤، أُستعيدت من غرفة استراحة في مراب لحقت به اضرار جسيمة من جراء الانفجار، لكنها فُقدت بعدما تبللت بسبب الامطار ووضعت في كيس للقمامة.

وقالت ليندا جونز، العاملة في مختبر التحريات الجنائية الخاص بالمتفجرات، ان الاختبارات التي أجريت على حطام السيارة المفخخة لم تكشف وجود اي بقايا لمتفجرات من نوع «تي إن تي» او «بي إي تي إم». ورداً على سؤال لمحامي الادعاء ديفيد كالفرت سميث عن نتائج أي اختبار للتحري عن مادة «تي أي تي بي»، اوضحت جونز انه لم تكن هناك اي شكوك وقت الانفجار في شان استخدام هذه المادة، فضلاً عن انها لا تخلّف اثراً، لذا لم تجر اختبارات للبحث عنها. ويشار الى ان المتهمين الثلاثة الآخرين، وهم الآنسة سمر العلمي (٣٠ سنة) وجواد البطمة (٢٨ سنة) ومحمود ابو وردة (٢٥ سنة)، يواجهون تهماً تتعلق بحيازة مادة «تي أي تي بي» وبعض مكوناتها.

واستمعت المحكمة أمس إلى شهادات ممثلين لثلاث جهات عربية تلقت نسخاً متطابقة عن بيان ادعى المسؤولية عن التفجيرين اللذين استهدفا السفارة ومؤسسة يهودية خيرية في لندن. وهذه الجهات هي صحيفتا «الحياة» و«القدس العربي»، ومكتب المفوضية الفلسطينية في لندن.

وسأل محامي الدفاع مايكل مانسفيلد الشهود الثلاثة عن خلط الادعاء بين اسم مدينة يافا والاسم العربي جعفر، مشيراً إلى لفت «الحياة» الانتباه إلى هذا الخلط في تقرير عن سير المحاكمة نشر في ٨ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

يذكر ان ادعاء المسؤولية عن الانفجارين ورد من جهة اطلقت على نفسها اسم «طريق يافا - فلسطين»، وان الادعاء ربط بين متهم استخدم اسم «جافا» أو «جعفر» لشراء سيارة «بي. ام. دبليو» ثم سيارة الـ «اودي» التي قيل إنها استخدمت لاحقاً في أحد التفجيرين.

مأساة فلسطينيي مخيم العودة مستمرة على الحدود المصرية - الليبية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تجري المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة من مقرها في جنيف وعبر مكتبها الإقليمي في القاهرة اتصالات مع حكومتي مصر وليبيا والجامعة العربية والمؤسسات الدولية الانسانية من أجل ايجاد حل لمأساة ٢٠٦ مواطنين فلسطينيين ما زالوا يقيمون في مخيم «العودة» على الحدود المصرية - الليبية (من الجانب الليبي) منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ في ظروف غير انسانية.

وشهدت هذه المأساة فصلاً جديداً مساء اول من أمس حين اقتحم عدد من افراد الأسر الفلسطينية الحدود المصرية واقاموا خمس خيام، واعادتهم السلطات المصرية أمس إلى الجانب الليبي.

وصرح ناطق باسم المفوضية لـ «الحياة» بان المقر الاقليمي سيرسل بعثة عاجلة (ستكون رقم ١٥ منذ بداية المأساة) خلال أيام إلى المخيم الفلسطيني برفقة شاحنات لنقل مساعدات من أدوية ومعدات طبية واغذية ومياه صالحة للشرب.

وسترفع البعثة تقريراً عن الحالة إلى المقر الرئيسي في جنيف للتصرف.

واشار الناطق إلى أن عدد المبعدين من ليبيا بلغ ٢٠٦ اشخاص منهم ٤٠ طالباً منعتهم السلطات الليبية من العودة لاستكمال دراستهم الجامعية، وسيدتان تشرفان على الولادة ينبغي نقلهما بسرعة إلى اقرب مستشفى، و٤ حالات مرضى بالقلب، و٨ حالات مرضى بالسكري، منهم حالتان في وضع حرج، وعدد كبير مرضى بالكلى وفي حاجة إلى عناية طبية خاصة، ومرضى بينهم أطفال يحتاجون إلى عمليات جراحية، علاوة على انتشار الأمراض الجلدية وأخرى بين الأطفال.

انتخابات موريتانيا اليوم وحظوظ المعارضة ضئيلة

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ يتوجه الموريتانيون اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس للنواب وسط اتهامات من المعارضة للسلطة باستخدام الجيش وقوات الامن لتعزيز مركز الحزب الحاكم في الدوائر الموالية للمعارضة او إضافة لوائح باسماء ناخبين لم يكونوا مسجلين على اللوائح الرسمية.

وقال زعيم المعارضة السيد أحمد ولد داداه لـ «الحياة» ان الانتخابات الحالية «ستكون اشنع من اي انتخابات سابقة». وقال انه تأكد لديه ان السلطات «عادت الى استخدام الجيش والدرك وقوات الأمن في إغراق الدوائر المعارضة في بحر من الأصوات العسكرية». وقال انه «مثلا في دائرة الميناء (أحد أحياء العاصمة نواكشوط) فتح مكتب تصويت يضم اسماء خمسة آلاف من رجال الدرك والأمن».

وتحدث ولد داداه عن اضافة قوائم جديدة الى قوائم الناخبين الرسمية «في شكل وقح». وضرب مثلاً بمدينة الركيز (في ولاية الترارزة غرب البلاد) «التي اضيف الى قائمتها سبعة آلاف ناخب، وبلدة مال (في ولاية البراكنة وسط البلاد) التي اضيف الى ناخبيها أربعة آلاف ناخب لا وجود لهم على الأرض».

وتحدث عن انتشار المكاتب المتنقلة وهي في تعريفه: «سيارات تابعة للحزب الحاكم والسلطة يجلس ركابها تحت الأشجار في البوادي لتملأ صناديق الاقتراع بالبطاقات الزائفة». واعطى امثلة على ذلك مثل وجود ستة مكاتب متنقلة تابعة لمدينة بوتلجيت (غرب) ومكتبين تابعين لبلدة الرشيد (وسط البلاد)، اضافة الى عدد آخر من المكاتب في المدن والقرى. ويذكر ان بعض سكان موريتانيا ما زال يعيش متنقلاً في البوادي. ولتمكينه من التصويت تفتتح هذه المكاتب وهي شرعية على رغم سهولة التأثير على الصناديق المفتوحة فيها. وقال ولد داداه انه «لو تركت الأمور عادية واجريت انتخابات نزيهة لخرجت السلطة مهزومة».

وكان الأمين العام للحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم سيدي محمد ولد بوبكر، قال لـ «الحياة» في تصريحات نشرت امس ان «حزبنا لا يزور وليس في حاجة الى التزوير (...) فلديه من الناخبين ما يكفي».

وخلال الساعات الأخيرة من الحملة الانتخابية ظهرت العصبية على وجوه كل الاطراف وفي تصريحاتهم التي اتسمت بالحدة ووصلت حد قول الكلام الجارح. وينتظر ان لا تحسم النتائج في كثير من الدوائر في الدورة الأولى من الانتخابات على ان يكون الحسم في الدورة الثانية الجمعة المقبل. ويعتقد مراقبون انطلاقاً من تحليل المعطيات المتوافرة لحد الآن ان حظوظ المعارضة لن تكون كبيرة.

المغرب يرصد انعكاسات الانتخابات على نزاع الصحراء

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ترصد الأوساط الرسمية في الرباط الانتخابات الموريتانية وانعكاساتها على مستقبل نظام الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع الذي يبدي قدراً أكبر من الحياد في تعامل نواكشوط مع تطورات نزاع الصحراء الغربية، وان حافظ على علاقات طبيعية مع الجزائر. وكذلك تدرس الرباط انعكاسات هذه الانتخابات على جهود تحريك الاتحاد المغاربي في ضوء التطور الحاصل في علاقات المغرب مع تونس، والمساعي المبذولة لمعاودة تحسين العلاقات مع الجزائر خصوصاً في ضوء الاستعداد لتدشين خط تمرير الغاز الجزائري نحو اسبانيا عبر المغرب.

ويعزو مراقبون الاهتمام المغربي بالانتخابات - على رغم عدم حضور أي وفد سياسي أو اعلامي - الى الآفاق التي يفتحها أمام تكريس الاستقرار في موريتانيا ونزوح أعداد من المنتسبين الى جبهة بوليساريو الى المناطق الشمالية لموريتانيا حيث تستوطن قبائل الساحل المعروفة بتعاطفها مع بوليساريو وانحدارها من قبائل الركيبات (أهم فصائل الجبهة). وتشير معلومات «الحياة» أن مئات من الصحراويين قدموا وأفراد عائلاتهم الى المنطقة للاستقرار نهائياً، وبدأوا يمارسون أنواعاً من التجارة والمهن التقليدية.

الخارجية الليبية تعتبر ان كلام القذافي عن الاكراد «أسيء فهمه»

انقرة: المعارضة تطرح الثقة بأربكان بسبب زيارته لليبيا

■ انقرة - رويتر - اعلن حزب «الوطن الام» اكبر احزاب المعارضة في تركيا، امس الخميس انه قدم اقتراحاً الى البرلمان لتوجيه اللوم الى رئيس الوزراء نجم الدين اربكان بسبب رحلته المثيرة للجدل الى ليبيا. وتعد هذه ثالث محاولة برلمانية لاسقاط حكومة اربكان في اسبوع.

وقال حزب الوطن الام في طلب خطي الى البرلمان ان «رئيس الوزراء تورط في اهانة وفضيحة لم يسبق لهما مثيل في تاريخ الجمهورية التركية».

وكان حزبان يساريان قدما ايضاً طلباً الى البرلمان لاسقاط اربكان بعد زيارته لليبيا في مطلع الاسبوع، وهي الزيارة التي اوقعت رئيس الوزراء فريسة لهجمات شرسة سواء من الداخل او من واشنطن اوثق حلفاء تركيا، فضلاً عما تعرض له من احراج من جانب مضيفيه انفسهم.

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي انتقد في شدة في مؤتمر صحافي مشترك مع اربكان، معالجة تركيا لمشكلة الاكراد وطالب باقامة دولة مستقلة لهم. ووبخت الولايات المتحدة اربكان بعنف لتأييده ليبيا في وجه الاتهامات الغربية لها بدعم الارهاب.

وقال مسؤولون برلمانيون ان طلبات توجيه اللوم الثلاثة التي قدمتها المعارضة، ستدمج على الارجح في طلب واحد ليناقشها المجلس المؤلف من ٥٥٠ عضواً يوم الاربعاء المقبل.

وفي نيويورك، وزعت امس البعثة الليبية الدائمة لدى الامم المتحدة بياناً صادراً عن وزارة الخارجية الليبية قالت فيه ان حديث العقيد القذافي عن «الامة الكردية (...) اسيء فهمه، باعتبار ان ما تحدث عنه هو الأمة الكردية عموماً كغيرها من الامم، ولها الحق في العيش بسلام مثلها مثل الامم الاخرى والشعوب».

ولفت البيان ايضاً الى كلام القذافي عن «إدانة الارهاب مهما كان مصدره» مشيراً الى ان «هذا المبدأ يعكس سياسة الجماهيرية العظمى تجاه ظاهرة الارهاب بطل أشكاله وصوره». واكدت الوزارة ان ليبيا «تنادي بوحدة الامة العربية والاسلامية، لذا فإنه لا يعقل الدعوة الى المساس بوحدة الدولة التركية وسيادتها».

وجاء التوضيح رداً على بيان لوزارة الخارجية التركية صدر قبل أربعة ايام وتضمن انتقادات لتصريحات القذافي امام اربكان.

السنوسي: ما حصل لرئيس وزراء تركيا درس للدول الاسلامية

□ لندن - «الحياة»:

■ علّق الأمير ادريس السنوسي في تصريح امس على زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان لليبيا «والإحراج» الذي تعرض له بسبب الانتقادات العنيفة التي وجهها الى سياسة بلاده مضيفه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

واعتبر ان كلام الزعيم الليبي لدى استقباله أربكان في سرت الاسبوع الماضي «لا يمثل طبيعة الشعب الليبي وعاداته وتقاليده في الضيافة». وكان القذافي حمل بعنف على انقرة وسياستها الخارجية، وطالب باقامة دولة للاكراد. وبدا على اربكان انه أحرج وأصيب بصدمة بكلام القذافي.

واضاف السنوسي: «كنا نأمل ان يكون السيد اربكان وحزب الرفاه (التركي) مع الشعب الليبي قبل (العقيد) القذافي». وقال ان الاساءة التي لحقت بأربكان والاتراك «سببت لنا حرجاً شديداً». وختم: «نأمل ان يتعظ ويستفيد من الدرس الذي حصل للسيد اربكان كل الدول والحكومات الاسلامية لتقف مع الشعب الليبي لا مع التسلط والقمع».

الجزائر: ذبح اربعة داخل مسجد وقتل معلمة وتلميذ

■ الجزائر - أ ف ب - افادت صحف جزائرية امس الخميس ان اربعة اشخاص اغتيلوا في تجلابين (٥٠ كيلومتراً شرق الجزائر العاصمة) في احد المساجد اثناء الصلاة يوم الجمعة الماضي.

واوضحت صحيفة «الوطن» ان الاشخاص الاربعة قتلوا بالسلاح الابيض وقطعت رؤوسهم وبترت اطرافهم امام حشد من المصلين هربوا في كل اتجاه. واكدت الصحيفة ان اربعة رجال مسلحين بالفؤوس والسكاكين دخلوا المسجد واخرجوا الاربعة من بين المصلين ثم قتلوهم. ولم تعط الجريدة اي معلومات عن هوية القتلى وأسباب قتلهم.

وقتلت الاربعاء معلمة وأصيب خمسة آخرون بجروح في هجوم على مركز للتاهيل المهني في ولد يعيش قرب البليدة (٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة). واشارت «الوطن» الى ان المهاجمين، وهم ثلاثة رجال تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٥ عاماً، رموا قنبلة يدوية في ملعب المركز قبل فتحهم النار. واوضحت ان رجال الامن طاردوا المعتدين وتمكنوا من قتل احدهم.

وقتل الاثنين الماضي، تلميذ في هجوم على مدرسة ثانوية في بوفاريك القريبة من البليدة.

«ليالي الفينيق»

تتمة الصفحة الاولى

ويتابع ما يحصل امامه وفي جوانب الباحة كافة. وعليه تالياً ان يحلّق بخياله ليحيا أحداث التاريخ ووقائعه المستعادة بصرياً وجمالياً. القلاع القديمة ترتفع، الفينيقيون ينهضون بأشرعتهم ومراكبهم وأبجديتهم، رعمسيس الثاني يعتلي مركبته، الإسكندر الكبير يحاصر صور، العسكر الروماني يغزو وطن الأرز... صلاح الدين، العثمانيون، فخر الدين، الشهابيون، الجنرال غورو... سلسلة من الأحداث والتواريخ والوقائع والشخصيات والوجوه تمر عبر الصور واللوحات ولكن بخفة وسرعة وعبرها تكتمل صورة موجزة وبسيطة لتاريخ لبنان وللغزوات التي شهدها ولبعض المآسي التي عاشها. ولم ينس المخرج الحرب الأخيرة لكنّه اختصرها في مشهد تمثال الشهداء في ساحة البرج. ولم يتوقف على عتبتها طويلاً إذ سرعان ما اجتازها ليرسم صورة متخيلة للبنان الآتي والناهض من خرابه ورماده كطائر الفينيق. ولم يكن مستغرباً أن ينتهي العرض بجملة «يحيا لبنان» وقد كررها الصوتان المتحاوران (الطائر والأرزة) مرات ومرات.

طوال ساعة ونصف ينسى المتفرج اللبناني مآسي تاريخه وتناقضاته وينسى مأساة واقعه الراهن ويكتشف أن من الممكن قراءة التاريخ ببراعة وجمالية وإلفة. فالتاريخ كما أعاد المخرج الفرنسي وفريقه كتابته هو تاريخ جميل فيه من الوهم ما فيه من الحقيقة. وحين يمسي التاريخ حكاية شبه خرافية يصبح من الممكن تصديقه اكثر. فالحكايات أجمل من الوقائع والأحداث لا لأنها متوهَّمة فقط بل لأن خرافيتها هي الوجه الآخر للتاريخ.

هكذا شاهدنا تاريخنا الواقعي والمتوهم في عرض «ليالي الفينيق» الذي خصّص لأهل الصحافة والإعلام. وهكذا سوف يشاهد الجمهور اللبناني تاريخه الليلة وليلة غد وسوف يصفّق طويلاً لبراعة تلك المخيّلة التي نسجت الوقائع كما لو أنّها أوهام. إنّها براعة الثورة التقنية الحديثة التي باتت تجعل المستحيل ممكناً. واللبنانيون الذين سيتوافدون الى وسط بيروت سيكتشفون أن خدع الليزر الجميلة والرائعة استطاعت فعلاً ان تلغي تناقضاتهم التاريخية وان توحّد كتابهم التاريخي الذي عجز المؤرخون، عن توحيده تبعاً لتناقضاتهم. وقد وحد العرض فعلاً تاريخ لبنان جمالياً ومشهدياً وجعل منه مادة غنية جداً بوقائعها وأوهامها.

والعرض هو الأول يشهده لبنان والعالم العربي في تقنياته الحديثة والمتطورة وفي جمالياته وضخامته. وأنتجته شركة «لافيش» متعاونة مع عدد من المؤسسات الخاصة.

رفسنجاني

تتمة الصفحة الاولى

لكن عبدالله نوري، الذي ينظر اليه كراديكالي معتدل ومن انصار رفسنجاني، عارض هذه المقاربة التحليلية، وشدد على ان الدافع الرئيسي وراء طرح اسم موسوي كمرشح، هو إدراك وجود شبه إجماع شعبي وسياسي على شخصه. وكان عدد من استطلاعات الرأي اعطاه نسباً عالية من النقاط آخرها استطلاع أجرته صحيفة «كار وكاركر» (العمل والعمال) اليومية، اكدت فيه ان موسوي احتل الصدارة، تلاه وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ثم النائب الاول لرئيس الجمهورية حسن حبيبي. وقالت ان موسوي حظي بنسبة النقاط الاعلى في منطقة «البازار» في طهران، التي تعتبر تقليدياً النصير الرئيسي لليمين المحافظ. كذلك اجرت صحيفة «بشير مازندران» التي تصدر في محافظة مازندران استطلاعاً للراي حصل فيه موسوي على ٧٩ في المئة من النقاط، وولايتي على ٩ في المئة، وناطق نوري ٧ في المئة، وحبيبي ٥ في المئة.

فريق دول - كيمب

تتمة الصفحة الاولى

وبيّن استطلاع فوري للراي بعد المناظرة ان غالبية ٢-١ اعتبرت ان غور كان المنتصر.

قاد المناظرة المعلق المرموق جيم ليرر، الذي ادخل اليها عنصر الشؤون الخارجية عندما طرح سؤالا عن البوسنة. وقال غور ردا على السؤال: «اظهر الرئيس كلينتون مقدارا كبيرا من الشجاعة والرؤيا والحكمة والموقف القيادي... عندما دعا الأطراف المتقاتلة الى دايتون في ولاية اوهايو للعمل على اتفاق للسلام لوقف الحرب في البوسنة... وهي لم تكن الحال الوحيدة التي اظهر فيها بيل كلينتون قدرته القيادية. فقد أعدنا الديموقراطية الى هايتي... وشهدنا التحرك نحو المصالحة في شمال ارلندا والشرق الأوسط... وكما قال الرئيس اخيرا، ستكون هناك دوما مشاكل في العالم، ولكن سيمكن الاعتماد على الولايات المتحدة لتقديم الرؤيا التي يحتاجها العالم... اننا الآن اكثر امناً واقوى بسبب سياسة بيل كلينتون الخارجية».

في المقابل اعترف كيمب بأن دول، عندما كان رئيسا للغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، ساند سياسة كلينتون تجاه البوسنة، لكنه قال ان الادارة تكاد تكون من دون سياسة خارجية. وقال: «المشكلة في السياسة الخارجية لهذه الادارة هي انها من دون سياسة خارجية». ووصف موقف كلينتون تجاه الشؤون الدولية بانه «غامض ومتناقض ومتهور». وأضاف: «توجيه الصواريخ الى العراق قبل استشارة حلفائنا... لم تكن خطوة متهورة فحسب بل علامة ضعف وليس علامة قوة... ان الضعف يغري بالاستفزاز، وعلينا ان نوجه الى العالم رسالة واضحة، وهذا ما سنفعله تحت بوب دول كقائد أعلى للولايات المتحدة».

ورد غور بالقول ان الولايات المتحدة تشاورت مع الحلفاء قبل القصف الأخير للعراق، «لكن على الولايات المتحدة احيانا ان تتخذ خطوات من طرف واحد عندما تتعرض مصالحنا الى خطر... وفي المرات الثلاث التي حاول فيها (صدام حسين) الخروج من صندوقه شعر بسرعة لسعة الرد الأكيد من الولايات المتحدة تحت قيادة الرئيس بيل كلينتون».

الارياني:

تتمة الصفحة الاولى

تشكيل محكمة لحسم النزاع يكون مقرها لندن.

واوضح ان هيئة المحكمة، يفترض ان تبدأ اعمالها في النصف الاول من نيسان (ابريل) المقبل. لكنه اشار الى ان اريتريا لم تعيّن مندوبيها الاثنين في المحكمة، ووعدت بتعيينهم في نهاية السنة الجارية. وقال ان اليمن جاهزة لبدء اجتماعات الهيئة وانها عيّنت مندوبين اثنين لهذا الغرض. وان المندوب الخامس يفترض ان يُعين بعد اتفاق الطرفين على شخصه.

وعن الفترة الزمنية التي يمكن ان تستغرقها المحكمة لحل النزاع، قال انه بعد تعيين اعضاء المحكمة «يفترض ان تبدأ المناقشات للمرحلة الأولى في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ لحسم موضوع السيادة على الجزر، ويمكن ان تستمر الى ما بين تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر) ١٩٩٨. وبعد الانتهاء من موضوع السيادة، تبدأ المرحلة الثانية المتعلقة بترسيم الحدود البحرية. وهذه قضية فنية لا تستغرق الكثير من الوقت».

واشار رداً على سؤال عن سبب عدم اعتماد محكمة العدل الدولية في لاهاي لحسم النزاع بدل اعتماد التحكيم الثنائي، اجاب: «ان الاريتريين هم الذين اصروا في البداية على محكمة العدل الدولية. فقلنا لهم ان ذلك يطيل امد حل النزاع لأن امام هذه المحكمة الكثير من القضايا الاخرى تبحث فيها. ونحن لم نرفض فكرة لاهاي لكننا اعربنا عن رغبتنا في تسريع الحل عبر التحكيم الثنائي. ووافقوا اخيراً على اقتراحنا وادى ذلك الى ما توصلنا اليه حالياً».

واكد الارياني دعم بلاده مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية على كل المسارات، «رغم بعض الاعتراضات المحلية على هذه العملية». وشدد على انه «من المبكر جداً الحديث عن اقامة اليمن علاقات مع اسرائيل (...) جمدنا اي مبادرة تتعلق بالسماح لليهود اليمنيين بالذهاب الى اسرائيل الى ما بعد انتهاء الانتخابات» في اليمن.

وقال ان الانتخابات المقررة في اليمن ستجرى في موعدها المحدد في نيسان (ابريل) المقبل. واكد وجود خلافات كبيرة بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر والاصلاح) في شأن الانتخابات. واشار الى ان الاصلاح يعتبر ان اللجنة التي تشكلت بقرار برلماني غير شرعية، ويطالب بتشكيل لجنة جديدة. كما يعترض على الية التسجيل في الانتخابات.

السودان:

تتمة الصفحة الاولى

وكان التجمع عدل ميثاقه منذ عامين واقرّ خطة للعمل المعارض المسلح. لكن خلافات بين تنظيماته حالت دون تنفيذ عمليات مشتركة. وانفرد تنظيما «قوات التحالف السوداني» و«مؤتمر البجة» بالإعلان عن تنفيذ عمليات محدودة شككت اطراف معارضة عدة في جدواها السياسية. غير ان اعلان الأمس يعني ان المعارضة ستسعى مجتمعة الى ممارسة نشاط عسكري انطلاقاً من اريتريا التي توفر تسهيلات.

وأوضح بيان «لجنة الارتباط العسكري» ان قوة مشتركة من قوات «مؤتمر البجة» و«قوات التحالف السودانية» و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» «نفّذت اولى عملياتها المشتركة بالهجوم على حامية توقان التي تبعد ٦٠ كيلومتراً الى شمال شرقي مدينة اروما في شرق البلاد».

وهذه المرة الاولى التي يعلن فيها عن مشاركة قوات مؤيدة لزعيم الحركة الشعبية العقيد جون قرنق في عملية على الحدود الاريترية.

وأشار البيان الى ان القوة المشتركة «نواة لقوات التجمع وسيتم توسيعها بانضمام الفصائل العسكرية الاخرى التابعة له».

وبقي من تنظيمات التجمع السياسية حزب الأمة والحزب الاتحادي والحزب الشيوعي و«القيادة الشرعية للجيش السوداني». واوضح البيان ان العملية نفذت فجر اول من امس الثلثاء.

واعترفت الحكومة السودانية في بيان اصدرته القيادة العامة للجيش مساء اول من امس بوقوع العملية لكنها اكدت ان قوات اريترية شاركت فيها ايضاً وان الجيش «ردّ الهجوم وطارد المهاجمين حتى الحدود مع اريتريا حيث تخلوا عن قتلاهم وعتادهم الحربي». ولم يعط البيان الحكومي تفاصيل عن اعداد القتلى او المصابين لكنه أكد ان سرية مشاة اريترية دعمت قوات المعارضة.

بارزاني

تتمة الصفحة الاولى

مقرات المكتب السياسي للاتحاد في منطقة قريبة من قلعة دزة.

وجاء في بيان لناطق باسم الاتحاد ان «القوات العراقية - البارزانية تكبدت خسائر فادحة وابعدت عن منطقة بحيرة دوكان وبلدة رانيه». وأفاد البيان عن «هجوم واسع شنته القوات العراقية - البارزانية في منطقة شنغسه»، شمال شرقي السليمانية الثلثاء الماضي وتمكنت قوات الاتحاد من صده.

ونفى ناطق باسم حزب بارزاني ان تكون قوات طالباني استعادت ٤٢ قرية في قضاء قلعة دزه قرب الحدود مع ايران، ومعلومات الاتحاد عن التصعيد العسكري. لكنه اكد ان «ميليشيا طالباني موجودة داخل ايران، وتشن بين فترة واخرى هجمات على قرى حدودية (كردية) ثم تتراجع الى ما وراء الحدود، داخل ايران، وهذا ما حصل في التاسع من تشرين الأول (اكتوبر)، الجاري».

وفي تطور آخر اكدت تركيا في رسالة الى مجلس الامن والأمين العام للأمم المتحدة انها تنوي اقامة «المنطقة الامنية» في شمال العراق كتدبير «دفاعي موقت يتوقع ان يظل سارياً الى ان تمارس الدولة (العراقية) سلطتها في شكل ما على المنطقة». وذكر السفير التركي لدى الأمم المتحدة، حسين سليم في الرسالة ان بلاده «لا تستطيع ان تقبل، ولن تقبل بان ينعكس عجز العراق عن بسط سيطرته على شماله في شكل سلبي على امن تركيا، وهي ليست مسؤولة عن عجزه عن السيطرة على المنطقة».

وجاء في الرسالة ان «الهدف الوحيد لمنطقة الحظر الموقتة المعلن عن اقامتها على امتداد شريط الأراضي المحاذي للحدود التركية - العراقية هو منع تسلل العناصر الارهابية من العراق الى تركيا، وردع النشاطات الارهابية التي تكثفت في المنطقة المتاخمة لحدودنا نتيجة احداث الأسابيع القليلة الماضية».

وزاد السفير ان «المنطقة الأمنية» لا تشكل «انتهاكاً لسيادة العراق، وليس لدى تركيا اي مطلب لفرض السيادة على هذه المنطقة، كما ان ذلك لا يشكل احتلالاً عسكرياً».

أميركا

تتمة الصفحة الاولى

ايار (مايو) عام ١٩٩٦ الى ان أبو مرزوق شارك في «اتفاق على القيام بعمل غير قانوني»، وهو العنصر اللازم لتحميله مسؤولية اعمال العنف التي قامت بها «حماس».

وقال القاضي انه بموجب القانون الاتحادي لا يتعين على اسرائيل ان تثبت ان ابو مرزوق ارتكب أعمال عنف بنفسه او ان يكون حتى على علم باحداث محددة.

واضاف ان الأدلة اثبتت ان أبو مرزوق «كان يعرف ان اعضاء في حماس يرتكبون اعمالاً ارهابية ضد مدنيين في تعزيز لاهداف حماس».

واعلنت اسرائيل في العام الماضي انها طلبت رسمياً من الولايات المتحدة تسليم ابو مرزوق زاعمة انه مسؤول كزعيم للجهاز السياسي لـ «حماس» عن هجمات ادت الى مقتل عشرات الاسرائيليين.

واعتقل ابو مرزوق في ٢٥ تموز (يوليو) عام ١٩٩٥ في مطار في نيويورك اثناء توجهه الى الولايات المتحدة حيث يعيش منذ سنوات كثيرة بعد ان وجد مسؤولو الهجرة ان اسمه في «قائمة المراقبة» للاشخاص «الذين يعرف او يشتبه بان لهم علاقة بانشطة ارهابية».

وطلبت اسرائيل اعتقاله وتسليمه قائلة ان ابو مرزوق المولود في غزة والذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة تورط في عدد من التفجيرات واطلاق النار والطعن ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٤ وجمع اموالاً ووجه قيادة الجناح العسكري لـ «حماس».

ولأبو مرزوق منزل ونشاط تجاري في فيرجينيا، لكن السلطات الاميركية والاسرائيلية تتهمه بانه سافر مراراً الى الشرق الاوسط لتشجيع أعمال العنف وتقويض جهود السلام.

مبارك:

تتمة الصفحة الاولى

جيدة كثيرة عن انهم سيحترمون التزاماتهم واتفاقاتهم ولكن لم يحدث شيء حتى الآن».

وحول زيارات الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن ورئيس الحكومة العمالية السابقة شمعون بيريز ووزير البنية التحتية الحالي اريل شارون لمصر في الفترة المقبلة، قال مبارك: «اعرف وايزمن منذ العام ١٩٧٧ وقد طلب الحضور للقاهرة (...) انه رجل جيد جداً وهو رجل سلام (...) وهو متخوف من الوضع الحالي. وسيحضر الى هنا وسنتبادل معه الآراء والافكار، وبيريز ربما يحضر في المستقبل القريب، وطلبت ايضاً من السيد اريل شارون ان يحضر. فليس هناك مشكلة في ان يحضر اي شخص وأنا على استعداد للقاء اي فرد والحديث معه ولتبادل الآراء مع اي شخص من اجل السلام».

وعن الدور الأوروبي في عملية السلام اكد مبارك اهمية دور التجمع الأوروبي، مشيراً الى ان «التمويل الأكبر للفلسطينيين يأتي من الدول الأوروبية وسبعين في المئة من تجارة اسرائيل تتجه نحو أوروبا، ومن هنا تستطيعون ان تقدروا انه لا بد ان يكون لأوروبا دور حيوي في عملية السلام».

وسئل مبارك عن الدور الاميركي في عملية السلام. فاجاب: «لا احد يستطيع ان ينكر الدور الرئيسي للولايات المتحدة في عملية السلام، ومن دون دورها اعتقد انه من الصعوبة استمرار جهود السلام». ولفت الى ان الحديث عن اعادة النظر في عملية الرعاية لعملية السلام لاشراك اوروبا فيها مع الولايات المتحدة وروسيا يعتبر «متأخراً جداً لأن الموضوع في يد الولايات المتحدة، والأوروبيون ينسقون الآن مع الاميركيين، وأتمنى ان تسير عملية السلام الى الأمام».

وعن توقعاته للقمة الاقتصادية الشهر المقبل، اوضح مبارك ان «هذا المؤتمر ليس قمة، وانما هو مؤتمر اقتصادي، وهو لا يعقد من اجل اسرائيل. لدينا اسبابنا لقبول انعقاد هذا المؤتمر هنا. وطلبنا من جميع الشركات الكبرى في العالم ان تحضر وترى التنمية التي حدثت في مصر كي تتعرف عليها، وربما يمكن ان يشاركونا بأي اتجاه من انشطتنا المختلفة لإحداث مزيد من الاستثمارات وتحقيق وفرة في الانتاج وحتى يجد المواطنون هنا فرصاً اكثر للعمل».

وزير الداخلية الايراني

تتمة الصفحة الاولى

النيابية المحافظة السيد علي اكبر موسوي حسيني الى حدّ القول: «انني لا اصدق ان وزيراً وشخصاً عاقلاً مثل بشارتي يتفوه بمثل هذا الكلام». ويبدو ان اشد ما اثار الدهشة والاستهجان قول بشارتي: «يا ربّ، ان امير المؤمنين علي حكم لمدة اربع سنوات وتسعة شهور وثلاثة ايام وافقده الناس صوابه، ما اضطره الى القول مراراً انه صبر كالذي في عينه حسكة، لكنني انا شخصياً لم اقم بشيء سيضطر القائد (مرشد الجمهورية الاسلامية) الى ان يردد كلام الامام علي»، وزاد «اننا نحن الشيعة كنا خلال الـ ١٤ قرناً الماضية نتباهى بالسنوات الأربع من حكم الامام علي، اما الآن، فإن القائد شامخ ونشط وعندما يرفع يده تخاف اميركا، وانا اقول لله: هذا ما قمت به وهذا ما قام به زملائي في وزارة الداخلية. يا الهي، ان محافظيتي لا يخطئون ولا يكذبون ولا يشتمون ولا يتفوهون بلغو ولا يقومون بعمل مخالف للشريعة، لكن افضل محافظ عمل مع الامام علي وهو عثمان بن حنين قام بعمل اثار غيظ امير المؤمنين، واضطره ان يرفع في وجهه البطاقة الحمراء، في حين ان محافظيي انا ليسوا كذلك، فالناس تحترمهم وتثق بهم والقائد راضٍ عنهم. يا ربي، لقد كان الناس في بداية انتصار الثورة يفضلون النهاب والسفر الى اوروبا، اما الآن وبفضل ما قمنا به من انجازات اصبح الناس يرفضون السفر الى اوروبا، والآن لا تجد مدينة ايرانية الا وتفوح منها روائح الجنة (...)».

وخلص الى القول: «يا ربّ، هذه اشارة الى ما قمنا به من اعمال خلال السنوات الماضية، فهل انت راضٍ عنا، انني اسمع بكل وجودي انه يقول: نعم...».

لم يصدر اي تعليق الى الآن من بشارتي على ما نشرته «سلام»، وليس معروفاً هل ان هيئة رئاسة البرلمان ستقبل طلب اكثر من عشرة نواب استجوابه عن حديثه في تبريز، وبعض القرارات الاخرى التي رأى فيها النواب ضروباً من الخلل.

«طالبان» تجند الشبان

تتمة الصفحة الاولى

«طالبان»، وابلغه في لقائهما امس رفض الحركة دعوته الى وقف اطلاق النار.

وفي مواجهة هذه التطورات، قررت الأمم المتحدة والبعثات الاجنبية ومنظمات الاغاثة الدولية الجلاء سريعاً عن كابول وسائر المناطق التي تسيطر عليها «طالبان» تحسباً لعواقب عدم التجاوب مع طلب الحركة.

في غضون ذلك، علمت «الحياة» ان قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم التقى امس مسعود بحضور زعيم حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران كريم خليلي. وحصل اللقاء في بلدة خنجان شمال جبل السراج وهي المدينة التي لا تزال «طالبان» تسيطر عليها في المنطقة.

وجاء اللقاء تمهيداً لاجتماعات موسعة تعقدها الاطراف المناهضة لـ «طالبان» في مدينة مزار الشريف الشمالية اليوم، ويتوقع ان يشارك في جانب منها نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي اضافة الى الرئيس رباني والرئيس السابق صبغة الله مجددي والسيد احمد جيلاني.

وكانت «طالبان» رفضت وساطة حاول القيام بها مجددي الذي انتقل من بيشاور الى مزار الشريف امس. واتهمت الحركة دوستم بالتعاون مع حكومة رباني.

وتهدف الاجتماعات هذه الى تشكيل جبهة موسعة ضد «طالبان» تضم ممثلين عن الملك الأفغاني السابق ظاهر شاه.

واعتبر المراقبون الامر الذي وجهته الأمم المتحدة إلى موظفيها بالجلاء من كابول وارسالها طائرة من إسلام أباد على عجل لهذا الغرض، مؤشراً إلى ان الأيام القليلة المقبلة ستكون صعبة بالنسبة لسكان العاصمة الأفغانية.

وساهم في ازدياد المخاوف، قيام ما يشبه انتفاضة في صفوف سكان المناطق الشمالية من العاصمة الذين سارعوا إلى اطلاق النار على مقاتلي «طالبان» فيما كان هؤلاء يحاولون التصدي لمجموعة كوماندوس مسلحة بالصواريخ تمكنت من التسلل من وراء خطوط التماس في جبل السراج إلى قاعدة بغرام على بعد ٦٥ كيلومتراً من العاصمة.

ولم ترد انباء عن حجم الخسائر في صفوف «طالبان»، لأن الصحافيين مُنعوا من التقدم إلى خطوط التماس عند حاجز اقامته الحركة على مفترق الطرق المؤدي إلى بغرام وجبل السراج.

لكن مراسلين شاهدوا ارتالاً من تعزيزات متجهة إلى المنطقة. وبدا من حديثهم مع بعض مقاتلي «طالبان»، ان هؤلاء لم يكونوا متأكدين من مدى التقدم الذي احرزه مسعود وخائفين من ان يواجهوا مكامن للقوات الموالية له.

واشنطن: اتفاق

تتمة الصفحة الاولى

الاتفاقين.

واعتبر روس ان هذا التطور يشكل «خطوة إلى امام» وان كل جانب بات يقدر حاجات الجانب الآخر بما في ذلك التفاوض بنية طيبة.

ودعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الفلسطينيين الى ان يكونوا مستعدين لمواجهة كل التطورات والاحداث، في لهجة بدت وكأنها تحذير الى اسرائيل من مغبة استمرار تعنتها في تطبيق الاتفاقات الموقعة. وقال: «علينا ان نكون بكامل استعداداتنا، وارجو ان تفهموا هذه الكلمة، واللبيب من الاشارة يفهم، لمواجهة كل الاحتمالات التي قد تكون صعبة وقاسية، والله اعلم».

وفي تلك الاثناء اعلن الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن انه سيزور الأردن قريباً في ما يبدو انه خطوة لتخفيف الأزمة القائمة بين اسرائيل والاردن بسبب المواقف المتشددة للحكومة الاسرائيلية الحالية.

واكد عرفات، في خطاب له في المجلس التشريعي الفلسطيني ظهر امس، ان المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية الجارية في حاجز بيت حانون (ايريز سابقاً) لم تؤد حتى الآن الى اية نتيجة. وقال: «حتى أمس ليلاً لم يصلوا الى اي شيء».

واردف الرئيس عرفات قائلاً: «ستكون احداث ومتغيرات كثيرة. وعلينا ان نكون يقظين ومستعدين ومتنبهين. فعلاً امامنا متغيرات وتحديات ويجب ان نكون على مستوى التحديات والمتغيرات هذه». واضاف: «على (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو ان يعلم جيداً ان لا احد يمكنه ان يهدد الشعب الفلسطيني، ولا احد يعتقد انه يمكن ان يخيفنا بدبابات او مجنزرات، فنحن لا نرهبها وهذا الشعب قاتل منذ مئة سنة وما زال يقاتل».

إلا ان الرئيس عرفات عاد واكد التزام الشعب الفلسطيني بالمسيرة السلمية، مشدداً ايضاً على ان القمة العربية التي انعقدت في القاهرة اكدت ان السلام خيار استراتيجي للعرب. وقال: «من موقعنا هذا فإننا لسنا على استعداد اطلاقاً لأن ننحني فنحن نريد سلاماً للشعبين ولاطفالنا واطفالهم وليس سلاماً لتركيع هذا الشعب او استعباده».

واكد مجدداً ان السلطة الفلسطينية ضد اي تغيير ولو فاصلة في الاتفاق الموقع وقال: «الذي يوافق على تغيير هذه الفاصلة يكون قد وافق على فتح الاتفاق» للتفاوض عليه من جديد.

وبدا عرفات وكأنه متشجع بدعم الموقفين العربي والدولي وقال: «لقد استطعنا للمرة الأولى ان نرى هذا الحشد ضد نتانياهو». واضاف: «نحن على اتصال مع اخواننا العرب من سورية حتى المغرب مروراً بإخواننا في العراق وانتهاء باليمن والسودان ولبنان».

واشتكى عرفات في اجتماعه مع ممثلي الدول المانحة في رام الله من الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على الأراضي الفلسطينية، مناشداً الامة العربية كلها ان لا تخذل الشعب الفلسطيني في محنته التي يواجهها.

من جهة اخرى، يبذل المسؤولون الإسرائيليون جهوداً كبيرة لتجاوز ازمة برزت خلال الأيام القليلة الماضية بين إسرائيل والأردن الذي كان يعتبر إلى ما قبل بضعة ايام اكثر الدول العربية قرباً من إسرائيل.

وبعد ساعات من تلميح الأردن بعدم موافقته على زيارة كان من المقرر ان يقوم بها المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي دوري غولد إلى العاصمة الاردنية عمّان اعلن رئيس الدولة العبرية عيزرا وايزمن نيته زيارة الأردن في خطوة تستهدف التخفيف من حدة الأزمة الأردنية - الإسرائيلية.

ويرى السياسيون الإسرائيليون ان هذه الأزمة، وهي الأولى منذ وقّع الجانبان معاهدة سلام قبل عامين، هي «ازمة عابرة»، لكنهم لا يخفون قلقهم من غضب الزعيم العربي الوحيد الذي لم يعرب عن قلقه عقب الاعلان عن فوز بنيامين نتانياهو برئاسة الحكومة الإسرائيلية في ايار (مايو) الماضي.

واتخذ المجلس الوزاري المصغر اول من امس قراراً بإيفاد غولد إلى عمّان، إلا ان الأردن ألمح إلى عدم رضاه عن هذه الزيارة ما أدى إلى إلغائها. وصباح امس أعلن وايزمن نيته زيارة الأردن وقالت ناطقة بلسانه: «لقد وجهت له دعوة منذ فترة طويلة... من المحتمل أن تتم الزيارة خلال الأسبوع أو الأسبوعين المقبلين تقريباً».

وكان وايزمن التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هذا الاسبوع واعلن قراره الاجتماع بالرئيس حسني مبارك الاثنين المقبل. وعقب مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي على هذه اللقاءات بالقول: «لقد ادرك رئيس الوزراء ان بالامكان استخدام الرئيس جسراً لإسرائيل إلى العالم العربي».

وعزت دوائر إسرائيلية غضب العاهل الاردني إلى اقدام إسرائيل على افتتاح النفق في القدس من دون ابلاغ الأردن بهذا القرار، إلا ان وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي قال: «الأردن شعر بانه مضطر للالتحاق بالعالم العربي». وأضاف: «الأزمة موجة عابرة فالعلاقات مع الأردن جيدة وصلبة وممتازة».

المفوضية في بروكسيل تفضل الضغط عبر رجال الاعمال

دعوة الى تعليق اتفاق الشراكة الاسرائيلية ـ الأوروبية

□ بروكسيل –
من نور الدين الفريضي:

■ دعت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي – الأوروبي الى تعليق اتفاق الشراكة المبرم بين اسرائيل والاتحاد الأوروبي من أجل الضغط على حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وحملها على تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية. وذكر الأمين العام للجمعية جان ميشيل ديمون الى «الحياة» ان وفد الجمعية البرلمانية بحث مع وزير الخارجية الارلندي ديك سبرينغ اول امس في دبلن «إمكانية تقدم النواب اعضاء الجمعية البرلمانية للتعاون العربي بمشروع قرار الى البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ لإصدار قرار يوصي المفوضية بتعليق اتفاق تنفيذ الشراكة مع اسرائيل، خصوصاً وان الاتفاق المعني يجري تنفيذه منذ مطلع العام من دون ان تكون كل البرلمانات الوطنية للبلدان الاعضاء انهت المصادقة عليه. ونقل ديمون عن الوزير سبرينغ، الذي كان زار في مطلع الاسبوع القدس المحتلة وغزة والقاهرة، قلق الاتحاد الأوروبي حيال مستقبل المسيرة السلمية. واكد سبرينغ الى وفد الجمعية البرلمانية للتعاون العربي – الأوروبي حرص الاتحاد «على ان لا تتحول المفاوضات الجارية بين الفلسطينيين واسرائيل الى معاودة التفاوض حول الاتفاقات المبرمة سابقاً. ويساند وزير الخارجية الارلندي بناء مطار ومرفأ غزة حتى يتخلص الاقتصاد الفلسطيني من عبء عبور المنتجات الفلسطينية عبر اسرائيل «وتتخلص» اسرائيل من مخاوف امنية تنجم عن عبور شاحنات المنتجات الزراعية والصناعية.

وتجري اتصالات ديبلوماسية ونيابية في بروكسيل لتحسيس النواب الاوروبيين بالعواقب الخطيرة التي تسفر عن تاخر تنفيذ اسرائيل اتفاقات السلام.

وعقد وفد السفراء العرب في العاصمة الأوروبية اجتماعات مع كل من وزير الخارجية البلجيكي اريك دريريك ومفوض السياسة المتوسطية مانويل مارين، فيما تسعى الجمعية البرلمانية للتعاون العربي من جهتها لجمع الدعم السياسي داخل البرلمان الأوروبي تمهيداً للدورة الشهرية التي سيعقدها في الاسبوع الثالث من الشهر الجاري في ستراسبورغ.

ويتوقع ان يوصي النواب الاوروبيون المفوضية الأوروبية بتعليق تنفيذ اتفاق الشراكة مع اسرائيل من اجل الضغط على الحكومة الاسرائيلية. ويجري تنفيذ الاتفاق منذ مطلع العام على رغم عدم انتهاء مسار المصادقة عليه من قبل برلمانات الدول الاعضاء. وكان وزراء الخارجية الاوروبيون وافقوا في بداية العام ١٩٩٦ على بدء تنفيذ الاتفاق مع اسرائيل في اطار الدعم السياسي لمسيرة السلام في ظل حكومة رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز. ولاحظ جان ميشيل ديمون ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تنتهك من خلال تنكرها لاتفاقات السلام «روح الشراكة الأوروبية – المتوسطية».

ويستبق خبراء المفوضية تقدير وقع القرار البرلماني على المفوضية والبلدان الاعضاء. وعقب مصدر رسمي بان القرار الذي قد يصدره البرلمان الأوروبي سيمارس ضغطاً سياسياً على المؤسسات الأوروبية من اجل ابراز بعض التشدد مع اسرائيل. لكن وقعه قد يكون محدوداً لجهة انقسام بلدان الاتحاد حول درجات التشدد مع الدولة العبرية. واثبتت النقاشات التي تلت صدور بيان لوكسمبورغ في بداية الشهر الجاري ثم التوصيات التي اصدرتها القمة الأوروبية الاستثنائية في دبلن تحفظ كل من المانيا وهولندا والدنمارك وبلجيكا حيال تشدد عبارات البيان الأوروبي في لوكسمبورغ وتحفظها على اقتراح قدمته فرنسا وايطاليا في اجتماع دبلن لتعيين ممثل أوروبي دائم لمتابعة مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

ونقل سفير عربي الى «الحياة» حديث وزير الخارجية البلجيكي عن «محاولة اوروبا تفادي ما من شانه خلق الانطباع لدى اسرائيل بان اوروبا منحازة للعرب». كما تعارض البلدان الأربعة المذكورة قيام الاتحاد بمبادرات يمكنها «التشويش» على السياسة الاميركية في الشرق الأوسط. إلا ان النقاشات الداخلية لم تنقطع حول تعيين مندوب أوروبي لعملية السلام في الشرق على غرار الوسيط الاوروبي في البوسنة كارل بيلدت. وتتردد اسماء بعض كبار المسؤولين الأوروبيين السابقين لاختيار احدهم وتكليفه متابعة عملية السلام في الشرق الأوسط مثل رئيس المفوضية السابق جاك ديلور ورئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس او الرئيس البرتغالي السابق ماريو شواريس.

ولممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية يفضل بعض المصادر في المفوضية الأوروبية مواصلة الاتصالات الجارية منذ اسابيع مع الأوساط الاقتصادية في اسرائيل للفت انتباهها الى العواقب الاقتصادية السلبية التي تترتب على تعطل المسيرة السلمية. إلا ان الضغط البرلماني قد يكون ايضاً عنصراً اضافياً لاقناع رجال الاعمال الاسرائيليين بالأضرار التي ستسفر عنها سياسة حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. وذكر مصدر اوروبي ان قطاعات مهمة من أرباب المؤسسات الصناعية الاسرائيليين تبدي تشاؤمها من سياسة نتانياهو.

القاهرة تضع شروطاً لقبول استضافة اسرائيل القمة الاقتصادية الرابعة

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ انتقدت القاهرة بناء اسرائيل حائطاً على الخط الفاصل بين رفح المصرية ورفح الفلسطينية في الجانب الفلسطيني في قطاع غزة بدلاً من الاسلاك الشائكة.

ووصف مصدر ديبلوماسي هذا العمل بانه «غريب ويعبر عن سلوك الغيتو»، وقال: «مثل هذه الاجراءات تخلق حواجز نفسية، ولا تشي بالرغبة في إقامة سلام» وتساءل: «ما هي طبيعة المخاطر التي تستشعرها اسرائيل وتعتقد ان هذا الحائط سيحميها منها؟».

من جهة اخرى قال المصدر «إن الموافقة على طلب حكومة اسرائيل، الذي تزمع تقديمه الى المؤتمر الاقتصادي الثالث خلال انعقاده في القاهرة الشهر المقبل، باستضافتها المؤتمر الرابع سيتوقف على مدى ما ستطرحه اسرائيل من مواقف وسياسات وتوجهات لجهة استئناف المفاوضات على جميع المسارات على اسس وثوابت عملية مدريد، والتنفيذ الامين للاتفاقات التعاقدية على المسار الفلسطيني والعمل من أجل السلام الشامل والعادل».

وأكد ان مصر والاطراف العربية المشاركة في المؤتمر سترفض الطلب في حال تحديد اسرائيل القدس مكاناً لانعقاد المؤتمر الرابع، او وجود مؤشرات الى ان مسيرة المؤتمرات الاقتصادية لا تسير في طريق تحقيق أهدافها المنشودة.

وعلى الصعيد ذاته تلقى رئيسا اتحادي الغرف التجارية والصناعات في مصر رسالتين من أمين عام اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة الفلسطينية السيد عبدالرحمن أبو ليل، طالب فيهما بوقف التطبيع مع اسرائيل واستمرار المقاطعة العربية حتى تتخذ اسرائيل خطوات عملية تجاه رفع الحصار واغلاق مناطق الحكم الذاتي، والانسحاب من الخليل وبدء المفاوضات في شأن الوضع النهائي.

وعرض ابو ليل في رسالتيه النتائج السلبية للاغلاق على النشاطات الاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي، والحياة المعيشية للشعب الفلسطيني.

إلى ذلك، اكد دانيال بوتشان سفير كرواتيا في مصر ان بلاده ستشارك في المؤتمر إلا انه أعرب عن اعتقاد حكومته ان «الوضع لن يساعد على الاطلاق على تحقيق الهدف الرئيسي من المؤتمر الذي يتمثل في خلق مناخ جديد للاستثمار، وتشجيع رؤوس الاموال الدولية والاقليمية والوطنية من أجل المساعدة على التنمية الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط بسبب المشاكل التي اشعلها نتانياهو في المنطقة».

□ وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري **كيسنجر** يصافح وزير البنية التحتية اريل **شارون** في مؤتمر في نيويورك للتعاون بين اسرائيل ومصالح الاعمال في اميركا الشمالية (ا ب)

كان أول مسؤول إسرائيلي عانقه السادات وقابله مبارك

المصريون يرحبون بزيارة وايزمان برغم رفضهم نتانياهو

□ القاهرة – من وحيد عبدالمجيد:

■ برغم حدة الأزمة في العلاقات بين البلدين، سيجد الرئيس الإسرائيلي عزرا وايزمان ترحيباً رسمياً حاراً لدى وصوله الى مصر الاثنين المقبل. والاهم، في ظل الاجواء الراهنة في القاهرة، هو أنه لن يواجه رفضاً لزيارته سواء على الصعيد الشعبي، أو من المعارضة التي كانت اعتبرت زيارة نتانياهو في ١٨ تموز (يوليو) الماضي «يوم حداد وطني»، وتبارت صحفها في هجائه.

هذا التباين في التعاطي مع رئيس اسرائيل ورئيس وزرائها ليس غريبا، فوايزمان، الذي ينظر اليه في مصر منذ وقت طويل على أنه من ابرز الوجوه المعتدلة، بات يمثل الآن الوجه المقابل لتطرف نتانياهو. ويمكن بالفعل تبين مدى الاختلاف بينهما بالعودة الى ما سطره وايزمان قبل حوالي ١٥ عاماً، في كتابه «الحرب من اجل السلام»، عندما تحدث عن حكومة مناحيم بيغن الأولى التي شغل فيها منصب وزير الدفاع من العام ١٩٧٧ حتى ١٩٨٠. إذ كتب يقول: «كان العالم ينظر الى حكومة ليكود باعتبار انها تحمل طابع التطرف. ولذلك لم يكن من الحكمة ان نصب الماء على الزيت». وهي كلمات تبدو لمن يقرأها الآن كما لو انها نصح لنتانياهو.

لكن الأهم من كلمات وايزمان هو التزامه الفعلي تجاه السلام على مدى ما يقرب من عقدين، منذ مبادرة الرئيس المصري الراحل انور السادات بزيارة القدس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧. كان وايزمان هو الاكثر تقديراً للمبادرة، من بين اعضاء حكومة بيغن، وحمل بشدة على رئيس الاركان وقتها موردخاي غور، عندما حذر من ان تتعرض اسرائيل لـ «خداع»، ولذلك لم تكن مصادفة أنه كان اول مسؤول اسرائيلي اعتبره السادات «صديقا للعرب».

ولأن موقفه لم يتغير منذ ذلك الوقت. فقد بدا هو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صديقين. عندما التقيا في منزل وايزمان الثلثاء الماضي. فقد لجأ اليه عرفات الذي أنهكه تطرف نتانياهو. مثلما عول عليه السادات قبل ١٩ عاماً في مواجهة تشدد بيغن. ولكن الفارق هو أن وايزمان، الذي كان الرجل الثاني في ليكود وحكومته عام ١٩٧٧، لم يعد في موقع صنع القرار.

واذا كانت مكانة وايزمان الشخصية قد تتيح له التأثير الآن، فهو لا يقارن بدوره المحوري في صنع السلام بين مصر واسرائيل. وهو دور ارتبط بصداقة وثيقة تكونت بسرعة قياسية بينه وبين السادات، عندما التقيا – للمرة الأولى في القدس في تشرين الثاني (نوفمبر)– ونشأ بينهما «انسجام» فوري، وفق التعبير الذي استخدمه وايزمان، عندما روى قصة اللقاء، وقال: «نجح اول لقاء مع السادات، ونشأ بيننا انسجام، واعتقدت أننا سنلتقي أجلا أو عاجلا». وروى السادات، بدوره، أن وايزمان «دخل قلبه» من البداية، وأنه شعر بإمكان التفاهم معه. ولذلك كان هو المسؤول الاسرائيلي الوحيد الذي طبع السادات قبلة على خده، قبل ان يغادر القدس في نهاية زيارته لها.

وربما ساهمت ظروف وايزمان الصحية، خلال تلك الزيارة، في تحقيق الانسجام بينهما. إذ كان تعرض لاصابات جسيمة في حادث سير قبل الزيارة بأيام. وذهب الى الكنيست، للاستماع الى خطاب السادات، محمولا على كرسي متحرك. ومستعيناً بعكازين. وجاء اول لقاء بينهما، في مكتب بيغن عقب جلسة الكنيست، ظريفاً. فقد نهض وايزمان عن الكرسي المتحرك، ورفع عكازه وكأنه بندقية، وألقى التحية العسكرية، فانفجر السادات ضاحكاً.

كان ذلك اللقاء «الفكاهي» بداية الانسجام الذي اخذ طابعاً سياسياً خلال لقائهما «الجاد» في اليوم التالي، في الجناح رقم ٦٢٢ الذي اقام فيه السادات في فندق الملك داود. ويبدو ان وايزمان اسر قلب السادات عندما اعترف بنجاح المفاجأة المصرية في حرب ١٩٧٣، وفق ما قاله في منكراته: «بدا لي انني رأيت وميضاً لمع في عيني السادات».

وبرغم ان وايزمان كان المسؤول عن «الحرب» في حكومة اسرائيل، فقد أدرك السادات مبكراً أنه هو الذي يمكن الاعتماد عليه لتحقيق السلام. وظهر ذلك عندما ذهب الى مصر في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧، فكان اول مسؤول اسرائيلي يزورها.

وقابل خلال تلك الزيارة حسني مبارك، الذي كان نائباً للرئيس المصري، ونشأت بينهما علاقة طيبة أيضاً، استمرت بعد أن تولى مبارك الرئاسة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١، برغم أن وايزمان كان ترك منصبه الوزاري منذ آيار (مايو) ١٩٨٠ وانشق عن ليكود. وساهمت خلفيتهما المشتركة في تحقيق تقارب بينهما، إذ كان كل منهما طياراً تولى قيادة سلاح الجو، وإن تخصص مبارك في الطائرات القاذفة ووايزمان في الطائرات المقاتلة.

ولكن ظل حرصهما على دعم عملية السلام واستكمالها محور هذا التقارب، الذي تأكد في اربع زيارات قام بها وايزمان للقاهرة في عهد مبارك. كان آخرها في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١، بخلاف زيارة العزاء عند رحيل السادات. هذا الحرص هو الذي يحمل وايزمان الى مصر مجدداً. وهو ما يفسر الاستقبال الحار الذي ينتظره فيها.

اتهام وزير اسرائيلي باستخدام وثائق عسكرية بشكل غير شرعي

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكرت مصادر قضائية اسرائيلية أمس ان وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي رافائيل ايتان وجهت اليه تهمة استخدام وثائق عسكرية بشكل غير شرعي.

وايتان الذي كان رئيسا سابقا لهيئة الاركان الاسرائيلية وهو يتزعم حاليا الحزب اليميني المتطرف «تسوميت»، متهم باستخدام الملف العسكري لاحد اعضاء حزبه، اشير كوهين، لطرده من الحزب عام ١٩٩٢.

واستنادا الى الملف، كان حكم على كوهين بالسجن بتهمة الفرار من الجيش. واتهم ايضا في القضية ذاتها، وزير الطاقة السابق غونين سيغيف وعضوان آخران في تسوميت.

وستبدأ محاكمة المتهمين الاربعة في منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل في حيفا (شمال) بتهمة خرق القوانين في ما يتعلق بحماية الحياة الخاصة، واستخدام معطيات من بنوك معلومات بطريقة غير مشروعة وفضح اسرار.

وفي حال ادين ايتان، لن يكون هذا الأخير مجبرا على الاستقالة من الحكومة بعد ان اكد المدعي العام ميكايل بن يائير، ان المخالفات الموجهة اليه لم تكن على قدر من الخطورة بشكل يمنعه من البقاء في منصبه.

وعند تشكيل الحكومة بعد فوز بنيامين نتانياهو في انتخابات ٢٩ ايار (مايو) الماضي، تدخل بن يائير لمنع تعيين ايتان وزيرا للامن الداخلي كي لا يتمكن بفضل هذه الوظيفة من الوصول الى معلومات مصنفة.

ويشغل ايتان في حكومة نتانياهو، منصب نائب رئيس الوزراء.

وكان وزير العدل ياكوف نئمان قدم استقالته في ٨ آب (اغسطس) الماضي بعد ان كان بن يائير طلب من الشرطة فتح تحقيق ضده.

ويشتبه بان نئمان اعاق مجرى العدالة بمحاولته التأثير على شهود في دعوى رفعت منذ سنوات ضد النائب ارييه درعي رئيس حزب «شاس» الديني المتطرف، والملاحق بتهمة الاختلاس.

وحصل بن يائير الاسبوع الجاري على رفع الحصانة البرلمانية عن النائب ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، وهو عضو في تكتل ليكود. واولمرت متهم بانه قدم فواتير مزورة لتمويل حملة ليكود الانتخابية العام ١٩٨٨.

في اجتماعات التعاون بين دول الشراكة المتوسطية ـ الأوروبية

تأجيل مناقشة 'ميثاق الأمن المتوسطي' وإقرار برنامج شامل لبناء الثقة

□ بروكسيل –
من اسماعيل زاير:

■ غطى المشاركون في الجولة الثانية من اجتماعات التعاون الأمني والسياسي بين دول الشراكة المتوسطية – الأوروبية، مجمل الملفات ذات الطابع العسكري والأمني التي يثار حولها جدل متواصل، في مسعى للمضي الى الملفات المتبقية بهدف احراز قدر من التقدم الملموس في علاقات الجانبين. وكان ممثلو ٢٧ دولة بينها ١٢ دولة متوسطة عقدوا اجتماعات على اكثر من صعيد، استمرت ثلاثة أيام في أجواء غير مشجعة بسبب التطورات الساخنة على محور عملية السلام في الشرق الأوسط.

ومع ان الجانب العربي حرص على ابداء اقصى قدر من المرونة والديبلوماسية في التعاطي مع القضايا المؤجلة التي تعوق تقدم الشراكة وفي مقدمتها رفض اسرائيل ادراج المبادئ الكفيلة بحفظ السلام والاستقرار في المنطقة بالاستناد الى قرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي، على اساس ان الأمر يتجاوز اطار الشراكة الذي رسم في برشلونة العام الماضي.

ومع ذلك فإن الاجواء الهادئة التي سادت الاجتماعات الاخيرة في بروكسيل، حققت بعض التقدم على اكثر من صعيد، خصوصاً في ما يتعلق بعملية بناء الثقة التي ترتب عنها اقامة عدد من الآليات التي تسهل تبادل المعلومات والمعطيات في مجالات عدة باستثناء المجالات العسكرية والأمنية، والتوصل الى اجماع على برنامج للتدريب والابحاث المشتركة ينتظر ان يشارك فيه مرشحون من جميع البلدان على مستوى الديبلوماسيين والخبراء العسكريين والاقتصاديين ومن شانه تسهيل تدفق المعلومات.

واتفق المجتمعون على اقامة هيئة متخصصة من الباحثين والمفكرين تركز على المجالات المشتركة، وتمحص آفاق التعاون على مختلف المستويات، وتساهم في اعداد وتهيئة الدول الأعضاء في الشراكة للتطورات الميدانية.

وجرى الاتفاق ايضاً على انشاء اطار مهمته الانذار المبكر عن الكوارث الطبيعية والبيئية.

غير ان المناخ الايجابي اصطدم بخلافات واضحة في شان مشروع يهدف الى اقرار «ميثاق للأمن المتوسطي» شبيه بالمشاريع الاقليمية المماثلة بسبب التعارض المنهجي بين اسرائيل والدول العربية السبع المشاركة في اللقاء.وقال مصدر مسؤول في المفوضية الأوروبية لـ «الحياة»: «لم نشأ التشديد على هذا الملف في المرحلة الراهنة لاننا ندرك الأجواء المشحونة في الشرق الأوسط والخلافات العميقة في الآراء بين أطراف النزاع، وسنترك مناقشة الموضوع الى ظروف اكثر مناسبة».وكانت مصادر ديبلوماسية فرنسية ذكرت ان مشروع «الميثاق الأمني المتوسطي» قدم مفصلا أمام المندوبين بمبادرة من فرنسا.

ويأتي المشروع على خلفية اقتراح الرئيس الفرنسي جاك شيراك عقد قمة متوسطية اوروبية تضع نصب عينيها تحقيق تقدم، إلا ان الأجواء الملتهبة في المنطقة منذ نيسان (ابريل) الماضي اعاقت المساعي الهادفة الى مناقشة اقتراح الرئيس الفرنسي بشكل مفصل، على رغم ان للمشروع حظوظاً جيدة في التحقيق.

وفي الشأن ذاته ذكرت المصادر الأوروبية ان ترويكا اوروبية يضاف اليها مندوب رابع عن المفوضية الأوروبية ينتظر ان تتوجه الى الشرق الأوسط لمتابعة مساعي وزير الخارجية الارلندي ديك سبرينغ من جهة ولتقصي فرص تحريك مبادرة اوروبية سياسية في الشرق الأوسط تسمح باعطاء الاتحاد الأوروبي دوراً أكبر في المنطقة. وقال مسؤولون في المفوضية الأوروبية ان الزيارة ستتم في الفترة بين ١٧ و١٩ من الشهر الجاري وستشمل اسرائيل والأراضي المحتلة ومصر وسورية والأردن ولبنان.

منظمة حقوق انسان تتهم الشرطة الاسرائيلية باطلاق الرصاص الحي على المصلين في الأقصى

وفاة فلسطيني متأثراً بجروح اصيب بها في مواجهات النفق

■ القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – قال مسؤولون فلسطينيون في قطاع الصحة ان فلسطينياً توفي متأثراً بجروح اصيب بها اثناء معارك بالرصاص مع جنود اسرائيليين الشهر الماضي.

وتوفي رمزي الاستاذ (٢١ عاماً) في المستشفى في ساعة متقدمة من ليل الأربعاء – الخميس. وقال المسؤولون انه اصيب بالرصاص في رأسه.

وبوفاته زاد الى ٦٠ شخصاً عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في اشتباكات تفجرت الشهر الماضي بعد ان فتحت اسرائيل مدخلاً جديداً لنفق قرب المسجد الاقصى في القدس. وقتل الفلسطينيون ١٥ جندياً اسرائيلياً اثناء اعمال العنف.

من جهة اخرى، طالبت مجموعة اسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان اول من امس بفتح تحقيق في شأن قيام رجال شرطة اسرائيليين باطلاق الرصاص الحي على المصلين في المسجد الاقصى خلال الصدامات التي جرت في ٢٧ من الشهر الماضي.

وقال المدير العام المساعد لمنظمة «بتسيليم» ايتان فيلنر في تصريح صحافي: «من الواضح ان شرطيين اسرائيليين لجأوا الى القوة بشكل مبالغ فيه عبر اطلاق الرصاص الحي مع ان حياتهم لم تكن معرضة للخطر».

ونقل فيلنر تقريراً لمنظمة «بتسيليم» جاء فيه ان اثنين على الأقل من الجرحى الـ ١٠٣ «وعلى الارجح» اثنين من القتلى اصيبوا بالرصاص الحي خلافاً لتصريحات الشرطة التي اكدت انها لم تستخدم الا الرصاص المطاطي.

وعرض شظايا لرصاص استخرج من جسد احد الجرحى اضافة الى تقرير باليستي يفيد بان هذه الشظايا هي «لرصاص حي».

وقالت المنظمة الاسرائيلية ايضاً ان عدداً من رجال الشرطة اطلق النار على فلسطينيين كانوا يؤدون الصلاة كما هاجموا مصلين بالهراوات لدى خروجهم من المسجد.

واصيب خلال هذه المواجهات شرطي اسرائيلي واحد بجروح خطرة بينما جاءت اصابات ثمانية آخرين طفيفة.

الحسيني: مفاوضات معبر اريز المرحلة الأخيرة في اختبار عملية السلام

■ القاهرة –
من جيهان الحسيني:

■ اعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المسؤول عن ملف القدس السيد فيصل الحسيني ان المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية الحالية عند معبر بيت حانون (اريز) «علامة في مستقبل عملية السلام». وقال ان هذه المفاوضات «تعد المرحلة الاخيرة في اختبار عملية السلام وعلى اسس نتائجها سيتحدد ما اذا كانت هذه العملية ستستمر ام لا».

واوضح الحسيني في تصريح لاذاعة صوت العرب في القاهرة امس ان «المفاوضات لم تات بجديد حتى الآن وتشهد محاولات اسرائيلية للالتفاف على الاتفاقات السابقة التي تم التوصل اليها وافراغها من مضمونها او تغييرها حالت دون تحقيق اي تقدم»، معربا عن امله في أن «تتطور المشاركة الاميركية في المفاوضات بصورة تساعد على تحقيق شيء يمكن وصفه بانه تقدم».

الى ذلك التقى الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية امس وفدا فلسطينيا، وابلغ عبدالمجيد الوفد بان الجامعة ستقدم كل المساندة للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من اقامة دولته المستقلة. ويضم الوفد عدداً من المسؤولين في وزارات المال والاقتصاد والتجارة والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الذين يشاركون في الحلقة الدراسية التي تنظمها الجامعة في شأن الادارة والمفاوضات المالية.

وطالب الوفد باتاحة الفرصة لتنظيم حلقات ودورات للعاملين في السلطة الفلسطينية في شأن المفاوضات المالية للمساهمة في تمكن السلطة الفلسطينية في مواجهة الصعوبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام المؤسسات الفلسطينية.

هاجس زلزال ١٩٩٢ ما زال مسيطراً

مصر: هزة ارضية جديدة في الفجر تثير الذعر

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ قضى المصريون ليلة عصيبة تحسباً من تكرار الزلزال الذي هز منطقة الشرق الاوسط اول من امس، وبلغت قوته ٦ درجات بمقياس ريختر. ووقعت هزة ارضية في الثالثة والربع من فجر امس قطعت سكون الليل واثارت الفزع وسارعت الاذاعة الى طمأنة المواطنين بأن الهزة هي مجرد احد توابع الزلزال الأخير. واوضحت مصادر في مرصد حلوان ان هزة الفجر بلغت قوتها خمس درجات بمقياس ريختر وتوقعت حدوث هزة اخرى تمثل توابع لزلزال الاربعاء لكن بدرجة اقل قوة.

وما زال هاجس زلزال تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٩٢ مسيطراً على المصريين الذين ما زالوا يتذكرون صور البنايات المهدمة والجرحى والقتلى الذين خلفهم الزلزال وسيارات الاسعاف والتي باتت تجوب شوارع العاصمة المصرية.

وفي محاولة لطمأنة المصريين اكد الدكتور رشاد القبيصي في المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية ان زلزال الاربعاء ليس له اي علاقة بزلزال ١٩٩٢ على رغم حدوثهما في شهر تشرين الاول (اكتوبر). كما نفى في مقابلة بثها التلفزيون مساء اول من امس ان يكون للفيضان العالي الذي يشهده النيل العام الحالي تأثير على نشاط الزلزال في مصر. واوضح القبيصي ان مركز الزلزال الاخير يقع في البحر المتوسط على بعد نحو ٤٠ كيلو متراً جنوب بحيرة قبرص، في حين ان زلزال ١٩٩٢ كان مركزه البحر الاحمر.

ونفت مصادر في هيئة السد العالي وجود اي نشاط زلزالي في اسوان، مشيرة الى ان ١٢ محطة لتسجيل الزلزال منتشرة حول بحيرة ناصر تقوم بتسجيل الهزات الارضية في المنطقة وتعمل بكفاءة عالية.

وذكرت مصادر رسمية مصرية ان حصيلة زلزال اول من امس بلغت قتيلة واحدة تهدم فوقها منزلها في محافظة الغربية، كما تصدع نحو ٢٠ منزلاً في القاهرة ومحافظات اخرى، واوضحت المصادر ان غالبية المنازل المتصدعة قديمة ومتهالكة وصدرت قرارات سابقة بهدمها.

واكد الامين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور علي حسن عدم حدوث اي اضرار او تصدعات او ميول او هدم في المناطق الاثرية في القاهرة من جراء الزلزال، مشيراً الى ان كل الآثار الاسلامية والقبطية في القاهرة سليمة ولم تتأثر. وذكر انه تم تشكيل غرفة عمليات عاجلة على مستوى محافظات مصر لمتابعة الموقف اولا بأول.

واكد مدير الآثار الاسلامية والقبطية السيد عبدالله العطار ان آثار القاهرة لم تتأثر بالزلزال وذلك في المحاور الخمسة شارع الصليبة وشارع المعز لدين الله والجمالية والقلعة وما حولها ومنطقة مصر القديمة وشارع الفسطاط وهي المنطقة نفسها التي كانت تأثرت بشدة بزلزال عام ١٩٩٢.

من جهة اخرى كلف وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين مديري المديريات التعليمية ومسؤولي الهيئة العامة للابنية التعليمية بمتابعة حالة المباني المدرسية عقب الزلزال وطلب ضرورة الابلاغ عن اي مدرسة يحدث فيها تصدعات او تلفيات وان يقوم المدرسون بارشاد التلاميذ.



مقاتل من «طالبان» عند مدخل وادي بنشير. (أ ب)

ديبلوماسي روسي يخرج عن صمته كاشفاً المصلحة التجارية الاميركية في افغانستان

«طالبان» تقتاد الشباب في كابول الى الجبهة والسكان يهبون للمشاركة في عمليات كوماندوس

■ كابول، موسكو - رويتر، أ ف ب - فرضت حركة «طالبان» الافغانية تجنيداً اجبارياً على الشبان القادرين على حمل السلاح. واقتاد مقاتلوها الشبان بالقوة من المساجد الى جبهات القتال. جاء ذلك في ظل الهجمات المضادة العنيفة التي تشنها ضد الحركة القوات التابعة لحكومة المجاهدين المعزولة بقيادة الجنرال احمد شاه مسعود.

وشن المقاتلون الموالون لمسعود «عملية كوماندوس» ليلاً استهدفت قاعدة بغرام الجوية شمال كابول التي استولت عليها «طالبان» قبل عشرة أيام. ويبدو ان عدداً من السكان، رأى الفرصة مناسبة للاستفادة من العملية فشارك في اطلاق النار على مقاتلي «طالبان» الذين ردوا بفتح النار على المنازل.

مصالح تجارية

في غضون ذلك، اتهم ديبلوماسي روسي الولايات المتحدة امس بالسعي الى تامين مصالحها الاقتصادية عن طريق التغاضي عن نشاط «طالبان» وإلقاء المسؤولية على ايران.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الديبلوماسي الذي طلب عدم نشر اسمه ان «الولايات المتحدة تتهم ايران دائماً بممارسة الارهاب الحكومي لكنها لم تحرك ساكناً امام الاعدامات التي ارتكبتها طالبان». وتساءل: «ماذا يعني ذلك سوى ممارسة سياسة الكيل بمكيالين؟».

وقال الديبلوماسي ان دعم واشنطن لحركة طالبان يفسر على الأخص بسعيها الى تقديم مصالحها الاقتصادية في المنطقة. واضاف ان واشنطن تامل تحديداً في انشاء خط انابيب لنقل الغاز يمر من تركمانستان الى باكستان عبر افغانستان.

ويتيح هذا الخط ايصال الغاز التركماني الى المحيط الهندي، وبالتالي تصديره من دون المرور عبر روسيا كما هي الحال في الوقت الحاضر.

وأطلقت موسكو اشارات تحذير عدة منذ سيطرة حركة «طالبان» على العاصمة الافغانية من دون ان تذكر موضوع انشاء خط انابيب الغاز هذا.

واعربت الدول المشاركة في القمة التي ضمت روسيا والجمهوريات القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي باستثناء تركمانستان، عن قلقها من تدهور الوضع في المنطقة نتيجة نشاطات «طالبان» التي تتهمها بالسعي الى زرع بذور «عدوى اسلامية» في المنطقة.

العملية العسكرية

على صعيد آخر، أعلن مسؤولون في طالبان امس ان مجموعة كوماندوس تابعة لقوات مسعود الموالي للرئيس برهان الدين رباني، قامت بعملية عسكرية استهدفت القاعدة الجوية الرئيسية في كابول التي تسيطر عليها الحركة.

واضاف المصدر نفسه ان الهجوم حصل ليل أول من امس واستهدف قاعدة بغرام وكانت المعارك لا تزال محتدمة حتى فجر امس.

واوضح ملا سليم المسؤول في «طالبان» ان القاعدة لا تزال في أيدي الحركة وان المدرج وبرج المراقبة لم يصابا بضرر.

واضاف ان «حوالى ٥٠ رجلاً من أتباع مسعود هاجموا المطار بالهاون والرشاشات فقتل اثنان من رجالنا». واكد ان طالبان اسرت حوالى ٢٠ من المهاجمين وقتلت جندياً أما الباقون فتمكنوا من الفرار.

انتفاضة

وافاد شهود ان عدداً من السكان استفاد من عملية الكوماندوس هذه وشارك في المعارك ضد «طالبان». وقال سليم ان السكان بداوا باطلاق النار على «طالبان» من بيوتهم فردت الحركة عليهم وأحرقت بيتين، موضحاً ان احد السكان قتل في الاشتباك. وكانت قوات حركة «طالبان» سيطرت على كابول في السابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي وتحاول حالياً التوسع شمالاً حيث تصطدم بقوات قائد الميليشيات الأوزبكية عبدالرشيد دوستم اضافة الى قوات مسعود.

في الوقت نفسه، قال سكان العاصمة الافغانية ان «طالبان» بدأت تجنيد عشرات من الشبان في كابول للقتال ضد الفصائل الاخرى في شمال البلاد.

وقال احد سكان العاصمة طالباً عدم الكشف عن اسمه ان «عناصر طالبان اقتحموا مساء أول من امس احد المساجد في شمال كابول واقتادوا مجموعة من الشبان وابلغوهم ان عليهم مساعدتهم في قتالهم ضد دوستم ومسعود». وجاء ذلك في وقت اكد شهود امس ان «طالبان» عانت من مزيد من الانتكاسات على أيدي القوات الموالية لرباني في القتال الدائر بينهما في ممر سالانغ شمال كابول.

واضاف الشهود ان دوي اطلاق النار كان يسمع بوضوح شمال مدينة جبل السراج الواقعة على سفوح سلسلة جبال هندوكوش التي يخترقها ممر سالانغ. وقال مسافر طلب عدم ذكر اسمه ان «القتال قريب جداً من جبل السراج».

واشار الشهود الى ان الخط الامامي للجبهة كان يقع اول من أمس على بعد ١٥ كيلومتراً الى شمال جبل السراج. وكان الخط الامامي يقع على بعد ٣٠ كيلومتراً قبل هجوم مباغت لقوات مسعود الثلثاء.

ومنع صحافيون من الوصول الى الجبهة. وقال مقاتلو «طالبان» الذين اقاموا حاجزاً جنوبي بلدة تشاريكار التي تبعد ٣٠ دقيقة بالسيارة عن جبل السراج ان لديهم أوامر برد الصحافيين.

القوات الأميركية تبدأ انسحابها من البوسنة

اتفاق بين بون وبلغراد على اعادة اللاجئين اليوغوسلاف الى بلادهم

□ بون - من اسكندر الديك:

■ وقعت امس المانيا الاتحادية وجمهورية يوغوسلافيا (صربيا والجبل الاسود) على اتفاق يفرض اعادة اللاجئين اليوغوسلاف الى بلادهم. ويقدر عدد هؤلاء بـ ١٣٠ الف لاجئ القسم الاكبر منهم البان من منطقة كوسوفو هربوا بعد اندلاع الحرب الاهلية في البلقان بسبب الضغوطات التي تعرضوا لها من السلطات اليوغوسلافية.

ووقع الاتفاق وزير الداخلية الالماني مانفرد كانثر ونظيره اليوغوسلافي فوكاسين يوكانوفيتش في بون بعد سلسلة من المفاوضات وبعدما اعلنت بلغراد بوضوح التزامها باعادة مواطنيها مع عودة السلام الى المنطقة. وستبدأ عملية العودة على دفعات في الاول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل وتنتهي بعد ثلاث سنوات.

وذكر بيان صادر عن وزارة الداخلية الاتحادية ان عودة اللاجئين «ستتم في ظل احترام كامل لحقوق الانسان وكرامته وعدم ممارسة اي تمييز ضد المجموعات الاثنية العائدة». واشار البيان الى ان قانون العفو الذي اصدرته بلغراد في حزيران (يونيو) الماضي يضمن علم ملاحقة الفارين من الخدمة العسكرية.

من جهة اخرى بدات ولاية بافاريا، وبخطوة منفردة لاقت استنكار جهات عدة، في ترحيل لاجئين بوسنيين الى بلادهم. واعلن وزير الداخلية في هذه الولاية غونتر بكشتاين ان الترحيل سيطاول في المرحلة الاولى الذين ارتكبوا اعمالاً اجرامية، وتم ترحيل احدهم اول من امس الى سارايبفو. وستشمل المرحلة الثانية الافراد غير المتزوجين ما بين سن الـ ١٨ والـ ٥٥، وسيجري العمل على ترحيلهم قسراً اذا لم يعودوا طوعاً. واعتبر من الممكن ترحيل بضعة آلاف من البوسنيين حتى نهاية العام الحالي. ويقدر عدد البوسنيين اللاجئين الى بافاريا بـ ٦٥ الف شخص. ويذكر ان الولايات الالمانية الـ ١٥ الاخرى اتفقت على بدء الترحيل في ربيع العام المقبل.

على صعيد آخر غادر ٢٥٠ جندي اميركي البوسنة اول من امس الاربعاء بعد نحو عام من المشاركة في مهام حفظ السلام في اشارة لبدء عملية انسحاب واسعة النطاق للقوات الاميركية.

وقال المتحدث الاميركي ستيف ميتز ان وحدتين تضمان ٢٥٠ جندياً غادرتا سلافونسكي برود الاربعاء الى تيزار في المجر. وستعود الوحدتان الى قاعدتهما الاساسية في المانيا.

واضاف ميتز «ان هذا اول انسحاب رسمي لقوات اميركية من البوسنة. وهذه الوحدات ستعود الى قواعدها».

وكانت الوحدتان جزءاً من القوات الاميركية وقوامها ١٥ الف جندي في البوسنة في اطار قوات يقودها حلف شمال الاطلسي لفرض السلام في البوسنة.

وتأخر الانسحاب اسابيع بسبب التأخير في اجراء الانتخابات المحلية في البوسنة التي ستجري في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر).

من جهة اخرى، قاد وزير من صرب البوسنة دورية للشرطة اول من امس الاربعاء في ثلاث قرى داخل الاراضي الصربية بعدما عاد اليها بعض من سكانها الاصليين من المسلمين.

ودخل وزير داخلية جمهورية صرب البوسنة دراجان كياتش قرية يوسيتشي ومعه نحو ٤٠ شرطياً صربياً منهم بعض اعضاء القوات الخاصة الصربية.

وقام الصرب بتسيير الدوريات في يوسيتشي وقريتي دوجو ديو وماهالا شمال شرقي البوسنة لتاكيد سيطرتهم على المنطقة وسكانها المسلمين الجدد.

وقال كياتش لاهالي القرية «اود ان اطلع على الوضع في يوسيتشي لأرى اذا كنتم تقبلون بالقانون والدستور في جمهورية الصرب».

وذكر تقرير لوكالة انباء صرب البوسنة ان الشرطة الصربية عثرت على مخبأ للاسلحة والمعدات العسكرية بما فيها البنادق الآلية والقنابل والذخيرة واجهزة اللاسلكي خلال تفتيش في دوجي ديو. وافادت الوكالة ان الشرطة صادرت الاسلحة والمعدات واعتقلت مسلماً.

وقالت الامم المتحدة انها تتحدث الى السلطات الصربية في بلدة زفورنيك القريبة لكنها رفضت تاكيد تفاصيل تقرير الوكالة.

وعاد نحو ١٠٠ رجل مسلم الشهر الماضي الى القرى الثلاث الواقعة على اطراف الاراضي الصربية داخل ما يسمى «منطقة الفصل» وهي منطقة منزوعة السلاح بين الفصائل المتحاربة.

الأمم المتحدة تحذر من مجاعة في افريقيا

■ نيروبي - رويتر - حذرت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) امس الخميس من ازمة غذائية في ١٣ دولة افريقية. ودعت الى تقديم معونات دولية لمساعدة البلدان التي تعاني من الحروب في ليبيريا الى الصومال. واضافت المنظمة ان النقص ما زال قائماً رغم تحسن المحاصيل والامدادات الغذائية بشكل عام في الدول الافريقية.

وقال رئيس ادارة الاعلام في المنظمة عبدالرشيد ان «الحاجة ملحة للتدخل على نطاق واسع على المستويين الاقليمي والدولي لتحقيق تحسن سريع في وضع الامن الغذائي بالمنطقة».

واضاف في بيان للمنظمة «اذا لم تخصص مساعدات غذائية استثنائية فمن المرجح ان تتفاقم مصاعب هذه البلدان لأن كثيراً من مواطنيها لن يجدوا كفايتهم من الغذاء». وقالت المنظمة في تقريرها ربع السنوي الصادر في نيروبي ولندن انها تدعو الى تركيز الاهتمام العالمي على اربعة ميادين رئيسية.

واضافت انه يتعين بذل كل الجهود لتامين التسليم السريع لمساعدات الاغاثة المناسبة الى الذين يعانون من نقص حاد في الغذاء من ليبيريا اضافة الى المساعدات الغذائية المطلوبة للمتضررين في الصومال والسودان كما هناك حاجة لمساعدات عاجلة ومستمرة في منطقة البحيرات العظمى التي تضم رواندا وبوروندي وزائير.

وقال التقرير ان «المطلوب مساعدات مستمرة من جانب المانحين لاصلاح قطاع الزراعة في رواندا وسيراليون وفي بلدان اخرى بات احتمال تحقق سلام دائم فيها حقيقة بعد ما الحقته بها الحروب الاهلية من دمار».

مانديلا يجدد دعمه ترشيح غالي لولاية ثانية

■ كمبالا، باريس - ا ف ب - جدد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا أول من امس الاربعاء دعمه ترشيح بطرس غالي اميناً عاماً للامم المتحدة لولاية ثانية على رغم المعارضة الاميركية، وذلك في ختام زيارته التي استمرت يوماً واحداً الى اوغندا.

وقال مانديلا في مؤتمر صحافي بعد الاحتفالات بالذكرى الـ ٣٤ لاستقلال اوغندا ان «مدير مجموعة تنمية دول افريقيا الجنوبية الذي قرر ان الدول الاعضاء الـ (١٢) ستدعم بطرس غالي لولاية ثانية (اميناً عاماً للامم المتحدة) واتخذ قرار مماثل في منظمة الوحدة الافريقية».

واكد انه لن يرفض لقاء الذين يريدون اثارة ترشيح غالي في اشارة، الى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي يقوم بجولة حالياً في افريقيا.

والى جانب اقتراح يرمي الى تشجيع انشاء قوة فصل افريقية، يامل كريستوفر كذلك في اقناع الدول الافريقية بعدم دعم غالي.

ووصل كريستوفر امس الى اديس ابابا في ثاني محطة من جولة افريقية بدأها في باماكو (مالي). وبعد تانزانيا وانغولا سيزور جنوب افريقيا لاجراء محادثات مع مانديلا.

من جهة اخرى، اعلن وزير التعاون الفرنسي جاك غودفران اول من أمس الاربعاء ان فرنسا قد تستخدم حق الفيتو في مجلس الأمن اذا حاولت الولايات المتحدة فرض مرشح لمنصب الأمين العام للامم المتحدة.

وقال غودفران في تصريح صحافي ان «حق الفيتو لا يقتصر على اميركا فهو ايضاً حق فرنسي». وتتمتع الدولتان بصفتهما عضوين دائمين في مجلس الامن (مع روسيا وبريطانيا والصين) بحق الفيتو.

وأعلنت الولايات المتحدة عن استعدادها لاستخدام هذا الحق للاعتراض على ولاية ثانية لبطرس غالي موضحة انها تريد ادارياً على راس الامم المتحدة لاصلاح المنظمة. ودعا الوزير الفرنسي الذي تتركز انشطة وزارته في افريقيا الى ان يولي الامين العام الجديد مشاكل التنمية عنايته الخاصة. واشار الى ان «من المهم ان تكون الامم المتحدة اداة تنمية. وقد اثبت غالي انه كان مهتماً كثيراً بمشاكل التنمية».

ليبيد الأكثر شعبية في روسيا حسب استطلاع رسمي

«مئة يوم من العزلة» منذ انتخابه تخفض شعبية يلتسن الى أدنى حد

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ «مئة يوم من العزلة» مرت بحلول اليوم الجمعة على بوريس يلتسن منذ اعادة انتخابه رئيساً لروسيا الاتحادية واعتكافه في المستشفى لفترة امتدت اكثر من ثلاثة اشهر وشهدت تفاقم المشاكل والتراجع عن الوعود الانتخابية.

واوضح اخر استطلاع للرأي العام ان شعبية الرئيس انخفضت من ٥٣ الى ١١ في المئة.

واوضح المعهد الحكومي لاستطلاعات الرأي العام انه في مناسبة مرور ١٠٠ يوم على انتخابه رئيساً للدولة في ٣ تموز (يوليو) الماضي، هبط «مؤشر الثقة» في يلتسن من ٥٣ في المئة (نسبة المصوتين ليلتسن) الى ١١ في المئة.

واصبح الرئيس الحالي يحتل المرتبة الخامسة في ترتيب الساسة الروس المؤهلين لثقة المواطنين.

واحتل رئيس سجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد المرتبة الأولى بعد ان تعززت شعبيته بفضل جهوده لوقف الحرب الشيشانية.

وقد يكون اتفاق السلام في الشيشان العنصر الايجابي الوحيد الذي تحقق خلال الأيام المئة الماضية من ولاية الرئيس الحالية. لكن المراقبين لاحظوا ان القوات الفيديرالية كانت نقضت الاتفاق الاول بعد ثلاثة أيام على اعلان نتائج الانتخابات.

ولم يتحرك يلتسن لوقف جنرالاته. لكنه اضطر الى تفويض ليبيد معالجة الأزمة بعد استيلاء المقاومة على غروزني وهزيمة الجيش الروسي هناك.

وعلى سائر الأصعدة، كانت الحصيلة سلبية. ويتساءل كثير من الناخبين اليوم عن شرعية انتخاب رئيس مريض واخفاء نبأ اصابته بنوبة قلبية عشية الجولة الثانية من الانتخابات.

ولم يحكم يلتسن عملياً خلال الأيام المئة الماضية. وأدى غيابه الى استفحال الصراع بين مراكز القوى وظهور مسلسل الفضائح الذي طال رؤوساً كبيرة في الدولة.

وذكر المسؤول السابق لصندوق الرياضة بوريس فيودروف ان مدير جهاز الحماية الرئاسي في حينه الجنرال الكسندر كورجاكوف، طالبه بـ «خوة» قدرها ٤٠ مليون دولار مقابل اعفاء الصندوق من رسوم استيراد السجائر والكحول (لمؤسسة رياضية!).

وفي تبادل سافر للاتهامات، قال وزير الداخلية اناتولي كوليكوف ان احد مساعدي ليبيد «نصاب وسارق» ورد سكرتير مجلس الأمن القومي بأن «الكلاب تنبح والقافلة تسير».

وتراجع يلتسن عن كثير من وعوده الانتخابية وفي مقدمها الغاء الخدمة الالزامية في الجيش قبل انتهاء سنة ٢٠٠٠، وأعلن اثر اجتماعه مع وزير الدفاع ايغور روديونوف ان هذا الموعد «غير عملي» وأن الانتقال الى نظام التطوع «محتمل» في سنة ٢٠٠٥.

وبعدما كان يلتسن وعد بدفع كل الرواتب التي تحجب عن الموظفين لفترة تراوح بين ٣ و٦ أشهر، أشار تقرير نشره اتحاد النقابات الى ان مجموع المتراكمات على الدولة ازداد من ٢٣ الى ٤٠ تريليون روبل (زهاء ثمانية بلايين دولار).

وأشار تقرير نشرته صحيفة «ترود» النقابية امس الى ان نسبة المواطنين الروس الذين يعيشون دون مستوى الفقر الرسمي تزيد على ٣٠ في المئة.

واستمر هبوط الانتاج الصناعي الذي يشكل الآن زهاء ٤٠ في المئة مما كان عليه قبل تولي يلتسن السلطة. ويتناقص عدد سكان روسيا بمعدل مليون شخص سنوياً.

وامتدت الأزمة الخانقة الى القوات المسلحة بسبب تقليص الاعتمادات المخصصة لها في الموازنة وعدم تحويل حتى هذه المخصصات من جهة آخرى.

وحذر الجنرال ليبيد من «تمرد» في القوات المسلحة بسبب حجب الرواتب عن الضباط وضباط الصف واستفحال المشاكل الأخرى ومنها نقص الوقود وتضاؤل ساعات التدريب مما جعل الجيش «في حال يرثى لها» على حد تعبيره.

وتتفاقم المشاكل بسبب تناقض الأنباء عن صحة رئيس الدولة. وكانت أخبار تدهورها أدت الى هبوط في قيمة السندات والأوراق المالية في البورصات.

وأصدر المكتب الاعلامي ليلتسن امس بياناً قال ان «وضع الرئيس لم يتغير». واتهم مضاربين في البورصة بـ «استغلال حال الرئيس الصحية» لتحقيق مكاسب مادية.

وبهدف نفي الشائعات أعلن ان يلتسن بحث أمس مع مدير ديوانه اناتولي تشوبايس الوضع الراهن. وحمّل «حفنة مؤسسات لا تدفع الضرائب» مسؤولية خواء الخزانة وعجزها عن تسديد الرواتب للضباط والمعلمين والعلماء.

وطالب يلتسن بأن يقدم كبار رجال الدولة كشفاً عن دخولهم «ليطلع الرأي العام عليها». إلا ان المراقبين يعتبرون هذه التصريحات غير كافية لاشباع العلماء الذين اعلنوا أمس الاضراب احتجاجاً على ما وصفه بيان آكاديمية العلوم بـ «الكارثة» التي يعانون منها.

تظاهرة نظمها اتحاد العلماء الروس في موسكو امس احتجاجا على عدم مرتباتهم. (ا ف ب)

أنباء أميركية تتهم الصين ببيع باكستان تكنولوجيا نووية

■ واشنطن - أ ف ب - ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» اول من امس الأربعاء ان الصين عمدت مرة اخرى وفي سرية الى تزويد باكستان بتكنولوجيا نووية خلافاً لما وعدت به.

ونقلت الصحيفة عن تقرير «سري جداً» لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.اي) يحمل تاريخ ١٤ ايلول (سبتمبر) ان وزارة الخارجية الاميركية ارسلت تحذيراً الى بكين واحتجت على العملية الجديدة لنقل التكنولوجيا النووية الى اسلام اباد.

ورفض المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز تاكيد ما جاء في التقرير مكتفياً بالقول «يبدو ان هناك مرة اخرى تسريباً لوثيقة سرية جداً، وهو أمر مخالف للقانون».

وقال بيرنز «استناداً الى معلوماتنا لم نتاكد بعد من ان الصين اخلّت بوعودها» التي قطعتها في ايار (مايو) الماضي بوقف بيع أي تكنولوجيا نووية من شأنها ان تستخدم في صنع أسلحة نووية.

واشارت الصحيفة الى ان الصين باعت منشآت نووية من دون موافقة الهيئات الدولية، بينها فرن صناعي وتجهيزات متطورة يمكن استخدامها في الاغراض العسكرية.

وذكرت ان الاجهزة كان يفترض ان تصل الى باكستان بداية ايلول (سبتمبر) وان عدداً من الخبراء الصينيين توجهوا الى باكستان الشهر الماضي لتركيبها.

وكانت الصين باعت باكستان سراً العام الماضي اجهزة مغناطيس دائرية خاصة بصناعة الأسلحة النووية قبل ان تتعهد للولايات المتحدة في ١١ ايار (مايو) الماضي بالتوقف عن مثل هذه الصفقات. وقررت واشنطن في حينه عدم فرض عقوبات اقتصادية على الصين بمقتضى قانون اميركي لمنع الانتشار النووي تم اعتماده عام ١٩٩٤.

واعترف بيرنز بان الولايات المتحدة «ساورها القلق قبل ١١ أيار (مايو) وبعده» لكنه رفض الادلاء بمزيد من التفاصيل.

ايرلندا: اعتقال مشتبه به في تفجير القاعدة العسكرية البريطانية

■ بلفاست - رويتر - اعلنت الشرطة امس الخميس انها اعتقلت مشتبهاً به في حادث تفجير دبره الجيش الجمهوري الايرلندي في مقر القوات البريطانية في ايرلندا الشمالية.

وأصيب ٣١ شخصاً في تفجير سيارتين ملغومتين في الموقع العسكري في ليسبرن على بعد ١٥ كيلومتراً من بلفاست الاثنين الماضي.

ووصفت الشرطة العملية بانها كانت «محاولة متعمدة للقتل الجماعي».

وقال متحدث باسم الشرطة «في وقت مبكر من صباح امس اعتقل رجل من منطقة بلفاست».

واعتقل الرجل بمقتضى قانون مكافحة الارهاب البريطاني وهو ما يعني انه قد يحتجز الى ما يصل الى سبعة ايام قبل ان توجه اليه الشرطة اتهاماً او تطلق سراحه.

وجاء اعتقال الرجل امس بعد اقل من ٢٤ ساعة من توزيع الشرطة صورة لأحد المشتبه بهم في تنفيذ تفجير ليسبرن الذي بدا متخفياً بغطاء رأس ونقن ونظارة سوداء.

وحاول الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يقاتل لانهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية ادخال سيارتين تحملان ٢٢٥ كيلوغراماً من المتفجرات الى القاعدة العسكرية البريطانية.

وكان هذا اول تفجير يدبره الجيش الجمهوري في ايرلندا الشمالية منذ اكثر من عامين. وفي ٩ شباط (فبراير) الماضي انهى الجيش وقفاً لاطلاق النار استمر ١٧ شهراً باول تفجير في سلسلة هجمات شنها داخل بريطانيا.

ونفى الجيش انه يحاول دفع منافسيه البروتستانت لاحياء حرب اهلية استمرت ٢٥ عاماً في ايرلندا الشمالية قائلاً انه يرغب في دفع بريطانيا الى السماح لجناحه السياسي شين فين بالدخول معها في محادثات سلام.

وحظر على شين فين الدخول في محادثات تجريها حكومتا بريطانيا وايرلندا الشمالية الى ان يدعو الى هدنة جديدة ويسلم سلاحه.

"الحياة" الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٥٢٩٥
الين الياباني	١١١,٢٤
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٥٢

(* ١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢٣,٨٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٨١,٧٠ $
السعر السابق
٣٨١,٢٠

رصيدها ١١,٥ بليون ريال

المصرف المركزي اليمني يتجه الى اصدار اذونات خزينة كاملة

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ أعلن المصرف المركزي اليمني نتائج المزاد لبيع اذونات خزينة لمدة ٩١ يوماً و١٨٢ يوماً ضمن اصداره الحادي عشر.

وافاد بيان أصدره المصرف المركزي أمس وتلقت «الحياة» نسخة منه ان اجمالي المبلغ المحدد للمزاد لمدة ٩١ يوماً كان بليوني ريال خصص منه ١٠٠ مليون ريال على أساس غير تنافسي. وبلغ عدد العطاءات الفائزة ١٣٨ عطاء بقيمة اسمية ١,٩ بليون ريال. ووصل أعلى سعر في العطاءات الفائزة ٩٥٠٠ ريال بعائد سنوي بنسبة ٢١,١١ في المئة وادنى سعر في العطاءات الفائزة ٩٣٨٣ ريالاً بعائد سنوي بنسبة ٢٦,٣٨ في المئة.

واوضح البيان ان اجمالي المبلغ المحدد لمزاد مدته ١٨٢ يوماً كان بليون ريال منه ٥٠ مليوناً خصصت على اساس غير تنافسي. وبلغ عدد العطاءات الفائزة ٣٩ عطاء بقيمة اسمية قدرها ٨٧٤,٧٨ مليون ريال. وكان أعلى سعر في العطاءات الفائزة ٨٩٦٨ ريالاً بعائد سنوي بنسبة ٣١,١٠ في المئة.

ومع اتمام الاصدار الحالي يكون رصيد اذونات الخزينة الاسمية وصل الى ١١,٥ بليون ريال خلال عشرة اشهر. ويبقى نصف بليون ريال لطرحه خلال الفترة المتبقية من السنة الجارية.

وقال أمس مسؤول في المصرف المركزي لـ «الحياة»: «ان اذونات الخزينة الاسمية نجحت في تحقيق أغراضها سواء من حيث تعبئة الموارد المالية المكتنزة وامتصاص مزيد من السيولة النقدية المحلية الفائضة لدى الأفراد والمؤسسات المالية والمصرفية وخفض نسبة التضخم». واضاف: «ان اذونات الخزينة، فضلاً عن انها واكبت تحول اليمن الى اقتصاد السوق، فإنها ساهمت في تمويل العجز في الموازنة من مصادر غير تضخمية وقلصت معدل الاصدار النقدي الجديد».

وربط المسؤول بين ارتفاع نسبة الاقبال على شراء الاذونات الى نسبة ٢٤١ في المئة في بعض الاصدارات وتطور الوعي الاقتصادي والمالي لدى الجمهور.

واعلن ان المصرف المركزي يعد حالياً لاصدار اذونات خزينة لحامله الى جانب الاذونات الاسمية، مما سيعزز المتاجرة في السوق الثانوية فضلاً عن الانتقال من المزادات الشهرية الحالية الى المزادات الاسبوعية.

واكد المسؤول ان هذا الاجراء سيسمح للمصارف التجارية باستخدام الاذونات بفاعلية لجهة ادارة حاجتها الى الاحتياطات كما سيمنح السلطات مرونة اكبر في ادارة الحاجات التمويلية الطارئة.

اسرائيل تقرر عدم تجديد الاتفاق الخاص بالغاز القطري مع 'انرون كورب' الاميركية

■ تل ابيب - رويتر - قال ناطق باسم وزارة البنية التحتية الوطنية امس ان اسرائيل أبلغت شركة «انرون كورب» انها لم تعد صاحبة الحق في التفاوض مع قطر في شأن تزويد اسرائيل الغاز الطبيعي.

وقال الناطق: «تم ارسال خطاب في هذا المعنى الى انرون أواخر ايلول (سبتمبر) يخطر الشركة بقرارنا».

وقد وقعت «انرون» واسرائيل مذكرة تفاهم في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ على هامش مؤتمر اقتصادي في عمان تمنح فيه اسرائيل الشركة الاميركية ومقرها هيوستن ١٨٠ يوماً لوضع اللمسات النهائية على اتفاق مع قطر تصدر الأخيرة بموجبه مليوني طن سنوياً على الاقل من الغاز الطبيعي الى اسرائيل.

ويعطي الاتفاق «انرون» حقاً خاصاً في التفاوض مع قطر خلال فترة المئة وثمانين يوماً.

ووقعت الاتفاق وزيرة الطاقة الاسرائيلية السابقة جونين سيجيف وريبيكا مارك المديرة التنفيذية لشركة «انرون ديفيلوبمنت كورب».

وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان قطر اعربت عن استيائها إزاء قرار اسرائيل. الا ان الناطق الاسرائيلي قال انه ليس لديه علم بأي احتجاج رسمي في شأن الموضوع.

وقد سبقت قطر وسلطنة عمان بقية دول الخليج في اقامة روابط اقتصادية مع اسرائيل، لكنهما لم تصلا الى حد إقامة علاقات ديبلوماسية كاملة معها.

وفي الوقت نفسه جمدت قطر أي خطوات تطبيع اخرى وارجأت فتح مكتب تمثيل تجاري في اسرائيل.

وجاء هذا عقب حوادث العنف التي حصلت أخيراً بين الاسرائيليين والفلسطينيين واسفرت عن مقتل ٧٥ شخصاً وأثارت شكوكاً في شأن مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال الناطق باسم وزارة البنية التحتية ان اسرائيل قررت عدم تجديد الاتفاق مع «انرون» نظراً الى عدم التوصل الى اتفاق مع قطر خلال فترة الـ ١٨٠ يوماً. إلا انه شدد على ان هذا لا يعني انه ليس بوسع «انرون» ان تواصل التفاوض مع اسرائيل للوصول الى اتفاق.

ومن المتوقع ان يكون سعر الغاز القطري أعلى بكثير من امدادات مصادر اخرى للغاز الطبيعي مثل مصر نظراً الى ان الاقتراح ينص على شحنه في شكل غاز مسيل على ناقلات، ثم اعادته الى حالته الغازية في مصنع تقدر تكلفته بنحو ٣٠٠ مليون دولار.

يذكر ان أرييل شارون قرر عقب تسلمه حقيبة البنية التحتية ان تتفاوض اسرائيل مع موردين محتملين عدة للغاز الطبيعي وألا تعتمد على مورد واحد فقط لدواع تتعلق بامن البلاد. وهي تجري محادثات حالياً مع مصر وروسيا وموردين اخرين محتملين.

مصر تنفي دعوتها شارون للبحث في مشروع انبوب الغاز

■ القاهرة - «الحياة» - نفى مصدر في وزارة النفط المصرية توجيه أي دعوة الى وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريل شارون لزيارة القاهرة الأسبوع المقبل للبحث في شأن تصدير الغاز المصري الى اسرائيل. كما نفى اجراء أي اتصالات بين وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي والمسؤولين الاسرائيليين، مؤكداً ان ما يشاع حالياً هو «كلام في الهواء». وأوضح المصدر ان المحادثات لن تستأنف مع اسرائيل إلا إذا حددت الأخيرة موقفاً واضحاً في شأن ما إذا كانت ستستورد الغاز فعلاً وفقاً للأسعار التي حددها الجانب المصري بالاتفاق مع المسؤولين في شركة «اموكو» الأميركية و«اجيب» الايطالية.

وعزا المصريون موقفهم الى ان المحادثات خلال العامين الماضيين حددت كل شيء بما في ذلك اتفاق المبادئ ومشاريع العقود.

وكانت وكالة «رويتر» نقلت أول من أمس تصريحاً للناطق باسم شارون جاء فيه ان الوزير الاسرائيلي سيزور مصر الأسبوع المقبل تلبية لدعوة وزير النفط المصري حمدي البنبي لاجراء محادثات في شأن أنبوب الغاز.

مسؤولون في البنك وصندوق النقد الدوليين:

حظوظ الجزائر الاقتصادية أفضل مما كانت قبل عام

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يقول المسؤولون في البنك وصندوق النقد الدوليين ان حظوظ الجزائر الاقتصادية تبدو الآن افضل مما كانت قبل عام لأسباب بينها ارتفاع اسعار النفط وتمسك الحكومة الجزائرية بسياسات التحرير الاقتصادي والتحديث.

لكن الهيئتين الدوليتين تعربان عن قلق حيال اداء القطاع غير النفطي في الاقتصاد الجزائري الذي تهيمن عليه الدولة. وترغبان في ان تسرع السلطات الجزائرية عمليات التخصيص التي تعتقد الهيئتان الدوليتان اللتان دعمتا بالقروض الجهود التي تبذلها حكومة الجزائر في سبيل اصلاح الاقتصاد الوطني، ان عمليات التخصيص مفتاح جعل الشركات الجزائرية اكثر تنافسية.

وقال مسؤولون في البنك وصندوق النقد الدوليين لـ «الحياة» انهم يشعرون بالثقة بان المسؤولين الجدد عن الشأن الاقتصادي في الجزائر لن يتخلوا عن مسيرة الجهود الاصلاحية.

وقال كريم النشاشيبي، الناشط في القسم المعني بشؤون الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي لـ «الحياة»: «ان هؤلاء المسؤولين الجدد جزء من الفريق الاصلاحي الملتزم تماماً تحويل اتجاه الاقتصاد الجزائري».

يذكر ان وزير المال الجزائري الجديد عبدالكريم حرشووي كان، مع حاكم مصرف الجزائر المركزي عبدالوهاب كرمان، على راس الوفد الجزائري الذي حضر اللقاءات السنوية التي عقدها البنك وصندوق النقد الدوليان الأسبوع الماضي في واشنطن.

وعقد المسؤولان الجزائريان اجتماعات مع مسؤولين في المؤسستين الدوليتين للبحث في برنامج الجزائر الاقتصادي، خلال فترة اللقاءات السنوية.

ويتفق الخبراء الاقتصاديون العاملون في الهيئتين الدوليتين، على ان الاقتصاد الجزائري سينمو بنسبة تزيد على اربعة في المئة السنة الجارية، كما يتكهن الرسميون الجزائريون انفسهم.

ويعزو الخبراء الدوليون هذا التحسن الى ارتفاع اسعار النفط وتراجع الواردات الجزائرية. وبفضل هذين العاملين مال الميزان التجاري لمصلحة الجزائر وسجل فائضاً وبات الحساب الجاري الخارجي في حال التوازن بعدما كان في عجز.

ويلفت الخبراء الدوليون الى ان اداء عدد من القطاعات الاقتصادية الجزائرية جيد بما في ذلك القطاع الزراعي وبعض الخدمات والقطاع الانشائي.

لكن اداء الشركات التي تملكها الدولة (نحو ٤٠٠ شركة) لا يزال متخلفاً على رغم استثمار الحكومة نحو تسعة بلايين دولار لاعادة تنظيم بنى هذه الشركات.

التخلف في الاداء

ويُعزى التخلف في الاداء الى المعدات التي لم تعد تتماشى ومتطلبات العصر والى المنتجات التي لا تستطيع ان تنافس المستوردات»، على حد ما يقول المسؤولون الدوليون.

يذكر ان حكومة الجزائر قالت اخيراً ان انتاج القطاع الصناعي تراجع سبعة في المئة، في النصف الأول من ١٩٩٦ عما كان عليه العام الماضي.

وعلى رغم ان هذه الشركات تمكنت من توليد الوظائف بنسبة ثلاثة في المئة سنوياً يقول المسؤولون المعنيون في صندوق النقد والبنك الدوليين «ان هذه النسبة لا تكفي وبالامكان زيادتها باتباع سياسة تخصيصية اكثر اندفاعاً من السياسة الراهنة».

وقال دانيال ريتشي مدير شؤون شمال افريقيا في البنك الدولي، لـ «الحياة» «في اعتقادنا ان على الجزائر ان تنظر في طرق اخرى بديلة للتخصيص لأن جعل القطاع الصناعي ناشطاً وفاعلاً يتطلب ان تكون الشركات قادرة على العمل في مناخ تنافسي».

ويعرب المسؤولون المعنيون في المؤسستين الدوليتين عن تشاؤمهم من ان تستطيع الجزائر ان تخصص بسرعة عن طريق العثور على الشركاء الاستراتيجيين او المستثمرين الكبار.

البديل

ويعرب المسؤولون عن اعتقادهم بان على الحكومة الجزائرية ان تنظر في بديل يتناول إصدار اسهم او قسائم يشتريها عدد كبير من صغار المستثمرين المحتملين من المواطنين الجزائريين.

ويذكر ان التخصيص بواسطة اصدار قسائم او اسهم جرب في اوروبا الشرقية وروسيا ورد نتائج متناقضة. لكن لهذه الطريقة حسنات لأنها تجمع رؤوس الأموال في غياب مصادر اخرى وتجتذب المستثمر الصغير. ولهذه الاسباب يعتقد المسؤولون الدوليون ان على الحكومة الجزائرية ان تدرس، على الأقل، استخدام هذه الطريقة.

ويقول ريتشي: «لقد جربت دول اوروبا الشرقية وروسيا هذه الطريقة وسجلت نجاحات متفاوتة الدرجات. ومن المفيد للجزائر ان تدرس هذه الطريقة لتكتشف ما اذا كانت تناسب اوضاعها بالفعل».

بيروت: خمس شركات تفوز بعقود لتركيب ٢٥٠ الف خط هاتفي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعلن وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في غضون ايام اسماء الشركات الخمس التي فازت بعقود تركيب ٢٥٠ الف خط هاتفي الكتروني في مختلف المناطق اللبنانية يكلف ١٠٥ ملايين دولار اميركي. وستستغرق فترة تنفيذها ١٨ شهراً.

وكان مجلس الوزراء وافق، في جلسته المنعقدة اول من امس، على العقود مع هذه الشركات.

ويندرج المشروع في اطار خطة لتوسيع الشبكة الهاتفية ليصل عدد خطوطها الى ١,٧ مليون خط. وسيضاف الى العقود تلزيم ٢٥٠ الف خط آخر لشركات محلية في مدة تراوح بين سنة وتسعة اشهر. وتفاوتت قيمة العقود لهذه الشركات بين ١٥,٩ مليون دولار و٢٣ مليوناً.

ووقع الاختيار على شركات محلية نظراً الى الاسعار المرتفعة التي قدمتها الشركات الكبيرة «الكاتيل» الفرنسية و«سيمنز» الالمانية و«أريكسون» السويدية التي تنفذ اشغالاً في قطاع الهاتف لتجهيز شبكة المليون خط التي يتوقع انجازها نهاية ١٩٩٧ بكلفة تبلغ نحو نصف بليون دولار.

يشار الى ان كلفة تجهيز شبكة الـ ١,٧ مليون خط ستبلغ نحو بليون دولار اميركي وتكون جاهزة للخدمة مطلع سنة ١٩٩٨.

مجلس ادارة رجال الاعمال اللبناني - السوري ينعقد في دمشق الاثنين المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ ناقش الجانب اللبناني في مجلس ادارة رجال الاعمال اللبناني - السوري في اجتماع عقده امس في بيروت جدول اعمال الاجتماع الذي سيعقده المجلس في دمشق الاثنين المقبل.

ترأس الاجتماع رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار وحضره الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري ورؤساء مجالس ادارة الغرف اللبنانية وجمعيات الصناعيين ومصارف لبنان وتجار بيروت ونقابة المقاولين اللبنانيين واعضاؤها.

واقر المجتمعون التعديلات التي يرون ادخالها على مشروع النظام الداخلي للمجلس. وناقشوا مشروع نظام شركة الاستثمارات اللبنانية - السورية المشتركة (شركة قابضة) وادخال التعديلات عليه.

ودرس الجانب اللبناني المواضيع التي سيبحث فيها في المؤتمر المقرر عقده في دمشق مطلع السنة المقبلة برئاسة رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي، وابرزها موضوع السوق اللبنانية - السورية المشتركة وخصائصها وفوائدها العملية والوصول الى اعتماد شهادة منشأ موحدة معترف بها دولياً.

وسيناقش المؤتمر موضوع اطلاق حرية تبادل السلع والمنتجات الوطنية بين البلدين والتعاون في مجالات النقل والمواصلات والترانزيت والسياحة والزراعة والمصارف وسواها من المجالات بحيث يكون موضوع انطلاق السوق السورية - اللبنانية مدخلاً الى السوق العربية المشتركة.

المغرب: تدهور الميزان التجاري وارتفاع واردات المواد الغذائية

■ الرباط - رويتر - ارتفع العجز في الميزان التجاري المغربي في النصف الأول من السنة الجارية بنسبة ٤,١ في المئة ليصل الى ١٣,٨٧ بليون درهم (١,٥٩ بليون دولار) مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وأظهرت ارقام رسمية ان اجمالي الواردات في الاشهر الستة الأولى من السنة الجارية بلغ ٤١ بليون درهم (٤,٧٩ بليون دولار) مقارنة مع ٤٠,٨٤ بليون درهم في الاشهر الستة الأولى من العام الماضي. وارتفعت الصادرات الى ٢٧,٨٥ بليون درهم من ٢٧,٥١ بليون درهم.



حذر من خسارة لدول الشرق الاوسط نتيجة اتفاقات الشراكة مع اوروبا

صندوق النقد الدولي يقر اليوم برنامج الاصلاح الاقتصادي الجديد في مصر

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ يجتمع اليوم في واشنطن مجلس ادارة صندوق النقد الدولي لاقرار البرنامج المصري الجديد للاصلاح الاقتصادي الذي يستمر سنتين.

وقالت وزارة قطاع الاعمال المصري والدولة للتنمية الادارية انه تمت مراجعة الصيغة النهائية الخاصة بالاتفاق مع الصندوق في ضوء تفهم المؤسسة الدولية الكامل للاصلاحات التي تنفذها الحكومة في مصر.

وابلغ مصدر في الصندوق «الحياة» ان الصندوق سيجري مراجعة شاملة لعملية تنفيذ البرنامج كل ثلاثة اشهر بناء على معايير معينة، مع الاخذ في الاعتبار كل التغيرات الدولية والاقليمية التي يمكن ان تؤثر في تنفيذه.

ووصف المصدر حجم الاحتياطات النقدية الاجنبية في مصر والتي تزيد على ١٨ بليون دولار بانها ممتازة. وأعرب عن امله بخفض مستوى الاحتياط الى معدل مناسب، لكنه أكد فائدة تلك الاحتياطات التي تكفي واردات مصر لمدة سنتين.

وأوضح ان برامج الاصلاح الاقتصادي في مصر مرت بمرحلتين حتى الآن. وكانت الاولى اواخر الثمانينات وتمت خلالها عملية اعادة بناء البنية التحتية. وتم في المرحلة الثانية اصلاح الخلل الهيكلي المالي في صورة ناجحة، مما أدى الى خفض العجز في الموازنة من ٢٠ الى نحو ١.٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وذكر أن المرحلة الثالثة الجارية الآن تتضمن مشاريع التخصيص واصلاح القطاع الاداري والمصرفي لضمان رفع معدل النمو الاقتصادي الى ستة في المئة واتاحة الفرصة لـ ٣٠٠ ألف شخص يدخلون سوق العمل سنوياً.

ونفى المصدر ما اشيع عن مطالبة الصندوق بضرورة خفض الاحتياط النقدي لدى المصرف المركزي المصري. وقال إن الصندوق لن يطلب ذلك كون كل دولة لها ظروفها ولا يوجد معيار يحدد ما يجب ان يكون عليه الاحتياط النقدي.

وقال أن الدين الخارجي المترتب على مصر يقدر بنحو ٣١ بليون دولار، مشيراً الى انه لا توجد جدولة جديدة للديون المصرية بعد التي تمت عام ١٩٩١.

وزاد ان الاستثمارات الاجنبية في مصر لم تزد خلال الاعوام الاخيرة على متوسط ٤٠٠ مليون دولار سنوياً، وان المطلوب مضاعفة هذا الحجم بحيث يمكن ان تصل نسبة الاستثمار الاجنبي الى خمسة في المئة من اصل الدخل المحلي الاجمالي لمصر.

من جهة أخرى، حذر خبراء في صندوق النقد الدولي من ان دول الشرق الاوسط قد تخسر في المدى القصير بسبب اتفاقات وقعتها مع اوروبا لانشاء منطقة تجارة حرة مشتركة.

وقال رئيس ادارة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي بول شابرييه ان الهدف من هذه الاتفاقات تحرير التجارة ودعم المنافسة وتنسيق القواعد المنظمة للتجارة على الجانبين، لكنها ستؤدي في المدى القصير الى خسائر مالية خصوصاً لدول شمال افريقيا بسبب خفض الرسوم الجمركية.

يذكر ان كلا من المغرب وتونس وقعت اتفاقات المشاركة التجارية مع اوروبا واسرائيل، بينما تتفاوض مصر والاردن والجزائر ولبنان وسورية والسلطة الفلسطينية في شأنها.

وقال اولي هارفيليشين المدير المساعد في قسم السياسات والمراجعة في الصندوق أن مصر والاردن ولبنان تنظر الى اتفاقات المشاركة مع الاتحاد الاوروبي على انها وسيلة لدمج اقتصاداتها في الاقتصاد العالمي.

واضاف ان الاتحاد الاوروبي سيحقق فوائد كبيرة لصادراته، اذ يتمتع المصدرون الاوروبيون بكفاية اعلى ومنتجات اجود. بينما ستتحمل دول الشرق الاوسط المشاركة التكاليف الناتجة عن خفض الرسوم الجمركية اللازمة لتعديل هياكلها العمالية والاستثمارية ودعم صناعاتها.

وافاد ان دول الشرق الاوسط قامت «بخطوة جريئة» بتوقيع الاتفاقات بصورتها الراهنة، لانها تتوقع الحصول على مكاسب في المدى الطويل في مجال التنمية الاقتصادية، اذ قد تؤدي الاتفاقات الى اجتذاب الاستثمارات الاجنبية وتشجيع المستثمرين المحليين وايضاً دفع الصناعات المحلية لزيادة قدرتها التنافسية في الجودة والاسعار لمواجهة المنتجات الاوروبية.

ويعتبر خبراء الصندوق ان تدفق الاستثمارات الى الشرق الاوسط بسبب اتفاقات المشاركة مع اوروبا ليس مؤكداً. اذ قد يركز المستثمرون انشطتهم في دول اوروبا وتصدير منتجاتهم النهائية الى اسواق الشرق الاوسط بسبب بقاء الحواجز التجارية بين دول الشرق الاوسط وبعضها البعض، بحيث يسهل الانتاج في اوروبا والتمتع بالمعاملة التفضيلية في كل دول الشرق الاوسط الموقعة على اتفاقات المشاركة.

ودعا برنارد هوكمان كبير الاقتصاديين في ادارة شمال افريقيا واوروبا وآسيا الوسطى في البنك الدولي الى خفض التعرفات الجمركية بين الدول الموقعة من الشرق الاوسط لتلافي تركيز وانتقال الاستثمارات القائمة الى اوروبا.

وكان حسن ابو ايوب وزير التجارة المغربي قال في ندوة نظمها صندوق النقد عن اتفاقات المشاركة الاسبوع الجاري ان الدول العربية ستبدأ قريباً النظر في خفض الحواجز الجمركية بينها من اجل ضمان عدم هرب الاستثمارات.

ووفقاً للاتفاقات الموقعة بين بعض دول الشرق الاوسط والاتحاد الاوروبي سيتم الغاء الحواجز التجارية تماماً خلال ١٢ عاماً. ولكن هناك بعض المشاكل في مجال المنتجات الزراعية الحساسة للدول الاوروبية.

ووفقاً لبيانات الصندوق، فإن التجارة نمت في دول البحر المتوسط غير الاوروبية بواقع ٢.٢ في المئة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٥ ولكن معدلات الاندماج في الاقتصاد العالمي الذي تهدف اليه اتفاقات مثل المشاركة مع الاتحاد الاوروبي انخفضت مرتين بالمقارنة مع ما كانت في الثمانينات.

ويعتبر الاتحاد الاوروبي حتى قبل توقيع الاتفاقات اكبر شريك تجاري لدول شمال افريقيا في قطاع الصادرات غير النفطية. اذ صدرت مصر اليه ٤٠ في المئة من اجمالي صادراتها، والمغرب ٦١ في المئة، والجزائر ٨٢ في المئة، وتونس ٧٧ في المئة، وذلك في الفترة من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٤. لكن كل هذه الصادرات لا تزيد على ٣.٣٦ في المئة من اجمالي الواردات الاوروبية من العالم كله.

وتاتي المبادرة لتوقيع اتفاقات مشاركة تجارية مع الاتحاد الاوروبي عقب اعلان برشلونة العام الماضي الذي يحدد الخطوط العامة لاستراتيجيا الاتحاد الاوروبي جنوب البحر المتوسط وتستهدف في المدى الطويل دعم الاستقرار السياسي والتنمية المستمرة وخفض الفوارق الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة بين جنوب وشمال البحر المتوسط وفي المدى المتوسط تستهدف الاستراتيجيا خلق منطقة تجارة حرة وزيادة تدفق الاستثمارات الى الجنوب.

مصر تسمح للأفراد بالحصول على أجهزة الهاتف النقال من الخارج

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تقرر السماح للافراد بالحصول على اجهزة الهاتف النقال من الخارج. وعزا وزير النقل والمواصلات في مصر المهندس سليمان متولي ذلك الى مغالاة الشركات التي تصرح لها الوزارة ببيع هذه الاجهزة بالاسعار واحجام رجال اعمال ومواطنين عن الاشتراك فيها بسبب ارتفاع الاسعار.

وقال الوزير انه أتيح لاكثر من ٢٠ شركة ببيع هذه الاجهزة حتى يحدث بينها تنافس في الاسعار وبالتالي تتوافر الجودة لصالح المشترك، الا ان هذه الاسعار جاءت مرتفعة من معظم الشركات.

واضاف انه سيبدأ تشغيل مقسم الهاتف النقال مع مطلع الشهر المقبل، مشيرا الى ان كلفة الاشتراك في هذا النظام لم تتعد الفي جنيه للحجز في الهيئة واشتراكاً شهرياً بقيمة ١٦٠ جنيها وقيمة المكالمات التي تحدد لها ٦٠ قرشا للدقيقة.

واوضح ان هذا النظام سيغطي في مرحلته الاولى القاهرة الكبرى والاسكندرية والاسماعيلية وطريق مصر – الاسكندرية الصحراوي وطريق الاسماعيلية والساحل الشمالي والاقصر واسوان وانه سيتم مد هذه الخدمة لتغطي مناطق اكبر في المرحلة الثانية.

المصارف التونسية توافق على تمويل تحديث ٩٥ مصنعاً

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ وافقت مصارف تونسية على تمويل خطط للتحديث تقدم بها ٩٥ مصنعاً محلياً في اطار تهيئة الصناعة المحلية لمرحلة الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وكانت لجنة متخصصة بقيادة عمليات التأهيل انشئت العام الماضي في اطار وزارة الصناعة وانتقت ١٠٩ مصانع لتكون الدفعة الأولى التي تخضع لعملية تحديث شاملة استعداداً لمواجهة منافسة المصانع الأوروبية المماثلة بعد دخول اتفاق الشراكة مرحلة التنفيذ.

وقال مصدر قريب من اللجنة ان ملفات ٣٠ مؤسسة صناعية من المؤسسات المئة والتسع المرشحة للتأهيل حصلت على موافقة نهائية من المصارف على تمويل خطط التحديث التي وضعتها التي قدرت كلفتها الاجمالية بـ ٦٠ مليون دينار (نحو ٦٥ مليون دولار).

وقدمت الحكومة مساعدة اجمالية للمصانع المرشحة للتأهيل قيمتها ٧ ملايين دينار أي نحو ٢٥٠ ألف دولار لكل مصنع. وتعهدت تقديم مساهمة نسبتها ٢٠ في المئة من كلفة التحديث الى المؤسسات التي تتعهد تنفيذ التحديث ليشمل وسائل الانتاج والتسيير الاداري وتأهيل العمال والكوادر وتطوير قنوات التسويق.

وقال وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة ان الهدف الأساسي من الخطة يتمثل في تطوير أداء المصانع المحلية وتحسين انتاجها وتحديث وسائله ليقترب من مستوى المصانع الأوروبية.

واوضح ان اللجنة المتخصصة بقيادة عمليات التاهيل اختارت عدداً محدوداً من المؤسسات الصناعية لتكون بمثابة اختبار لقدرة النسيج الصناعي المحلي على التكيف مع متطلبات التحديث.

وتباشر تونس تنفيذ خطة لتاهيل ٢١ مصنعاً اعتبرت الأولى في قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية الذي يضم، طبقاً للاحصاءات الرسمية، ١٥٠٠ مصنع.

وكان «المركز الفني للصناعات» الذي أنشئ أخيراً بمساعدة الاتحاد الأوروبي رشح ١٠٩ مصانع للاستفادة من خطة التحديث الشامل للنسيج الصناعي المحلي استعداداً لتنفيذ بنود اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي سيؤدي الى استكمال الغاء الحواجز الجمركية بالكامل في سنة ٢٠١٢.

وتشكل المصانع المئة وتسعة المرشحة للتحديث الدفعة الأولى من خطة شاملة ستطاول اربعة آلاف مصنع محلي في غضون ١٤ عاماً.

وأظهرت دراسة أجريت على قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية أن افضل وسيلة لمجابهة المنافسة الأوروبية تتمثل بتنويع الزبائن وتطوير صيغة الشراكة واستثمار قاعدة الانتاج الحالية الى الحد الأقصى، وقدرت الدراسة نسبة نمو القطاع في السنة الماضية باكثر من أربعة في المئة.

وأطلقت تونس مطلع الشهر الماضي خطة لتاهيل ٣٠٠ مصنع محلي تشكل المصانع الميكانيكية والكهربائية ٢٠ في المئة منها. وعهد «المركز الفني للصناعات» أخيراً لـ ٤٩ خبيراً، بينهم ٢٨ خبيراً أجنبياً، المساعدة في تنفيذ الخطة التي قدرت كلفتها بين ١٥ ألف دولار و٢٨ ألف دولار لكل مصنع.

وتشمل الخطة تطوير امكانات الترويج وتحسين الأداء الاداري والمالي وتحديث وسائل الانتاج وتأهيل العمال والكادر الفني.

وقدر الوزير صلاح الدين بوقرة رقم معاملات ١٥٠٠ مصنع في قطاع الصناعات الكهربائية والميكانيكية خلال السنة الماضية بـ ١,٢ بليون دينار (١,٢ بليون دولار)، فيما قدر عدد العاملين فيها بـ ٥٠ ألف عامل.

وحذر بوقرة في ندوة أقامها «الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة» أخيراً لمناقشة الدراسة التي أعدها «المركز الفني للصناعات»، من ان المصانع المحلية ستجابه منافسة شديدة من مثيلاتها الأوروبية لدى ازالة الحماية التي تستفيد منها حالياً والتي تصل الى ٤٣ في المئة من منتوجاتها.

الامارات: مضاربات على اسهم «الخزنة للتأمين» ترفع مؤشر «ابو ظبي الوطني» عشر نقاط

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تتحدث الدوائر الاستثمارية في ابو ظبي عن حصول مضاربات بعد انتهاء عمليات التخصيص في شركة «الخزنة للتامين». وتقول ان انتهاء عمليات التخصيص احدثت انتعاشاً كبيراً في سوق الاسهم المحلية وارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» نحو ١٠ نقاط الأسبوع الماضي.

وافاد «مركز الامارات التجاري» ان السوق شهدت الأسبوع الماضي انتعاشاً في حركة التداول كما كان متوقعاً بعدما تم رد الفائض النقدي عن عمليات تخصيص اسهم «الخزنة للتامين».

وأشار الى ان حجم الطلب اصبح كبيراً على اسهم الشركة. وذكر «ان اسهمها تتعرض الآن لمضاربات محمومة. وأضاف ان سعر سهم «الخزنة للتامين» قفز خلال اسبوع واحد نحو ١٠٠ درهم.

ولفت المركز الى وجود اقبال من صغار المستثمرين الذين تحولوا مضاربين. وحذر من الانجراف في عمليات المضاربة. ونصح بالتريث في عمليات الشراء لأن الشركة لا تزال حديثة التاسيس.

وقال المركز: «بدأ عرض اسهم الخزنة يتوافر خصوصاً من المؤسسين الذين يعرضون اسهمهم بهذه الاسعار لإعتقادهم ان القيمة السوقية الآن كانت اعلى من التوقعات بوصول السعر الى هذا المستوى في وقت قصير». وافاد زياد الدباس مدير قسم الاسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» ان الطلب على اسهم «الخزنة للتامين» ورد الاموال الى المكتتبين ادى الى ارتفاع الطلب على معظم الاسهم». وأشار الى ان المستثمرين الصغار حصروا طلباتهم بأسهم الشركات الصغيرة. فيما تركزت طلبات المستثمرين الكبار على اسهم الشركات الريادية في السوق.

ووصف الدباس السوق الآن بانها «سوق طلبات» مشيراً الى ان عمليات البيع والشراء تتم في اطار اعادة ترتيب المحافظ الاستثمارية بعد انتهاء عمليات التخصيص في «الخزنة للتامين».

من جهته، افاد زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات ان الأسبوع الماضي سجل افضل انتعاش له منذ ايار (مايو) الماضي متاثراً بانتهاء الاكتتاب باسهم «الخزنة للتامين» وردّ الفائض النقدي.

وقال: «ان اسعار ١٧ سهماً زادت. وتصدرها سهم «الخزنة للتامين».

وقال الدباس «ان مؤشر بنك ابو ظبي الوطني واصل ارتفاعه التدرجي واقفل عند مستوى ٢٣٧٧,١٢ نقطة امس الخميس مقارنة بمستوى ٢٣٦٧,٤٥ نقطة اغلاق الخميس الماضي (١٩٩٦/١٠/٣) بارتفاع مقداره ٩,٦٧ نقطة». وجاء ارتفاع المؤشر نتيجة ارتفاع اسعار عدد من أسهم الشركات والمصارف المدرجة في المؤشر، بينما لم تشهد السوق اي تراجع في الأسعار.

وكان الحدث الاهم خلال الأسبوع بداية تداول اسهم شركة الخزنة للتامين حيث افتتحت الاسعار برقم قياسي وهو ٣٠٠ درهم. وارتفع السعر الى ٣٥٠ درهماً للكميات الكبيرة على رغم اختلاف تقويم المتعاملين للسعر الحقيقي لأسهم الشركة باعتبارها شركة جديدة ستعمل في قطاع يتصف بالمنافسة الشديدة إلا ان ارتفاع حجم الطلب ساهم في وصول السعر الى هذا المستوى. وتوافرت عروض بيع بكميات تجارية على اسهم الشركة باسعار اوحت بين ٣٨٠ و٤٠٠ درهم وهو الحاجز النفسي الأول لاسهم الشركة. ولا يزال التداول في السوق يتركز بصورة رئيسية على اسهم شركة «دبي للاستثمار» وشركة «ابو ظبي لصناعة السفن» وشركة «عمان والامارات» ودخلت الى المسرح شركة «الخزنة للتامين» بينما لا يزال حجم التداول على اسهم الشركات الأخرى خصوصاً الشركات القيادية محدوداً نتيجة محدودية عروض البيع بصورة عامة وان السوق لا تزال تميل الى صالح الطلب اكثر منه الى صالح العرض. وارتفع سعر اسهم «اتصالات» الأسبوع الماضي الى ٩٤٥ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب وتم تداول كميات متوسطة من اسهم المؤسسة بهذا السعر كما ارتفع سعر اسهم «شركة الفنادق» الى ١٠٢٠ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة وتم تداول كميات عدة من اسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ١٥ درهماً. وأدى توافر عروض بيع على اسهم الشركة بهذا السعر الى استقراره عند هذا المستوى منذ فترة.

طويلة بينما زاد حجم الطلب على اسهم شركة «عمان والامارات» وتم تداول كميات متوسطة من اسهم الشركة بسعر ثمانية دراهم. وارتفع سعر سهم شركة «ابو ظبي لبناء السفن» الى ٣٤ درهماً وتطلب الكميات الصغيرة بسعر ٣٣ درهماً وتم تداول كمية متوسطة من اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٤١٢ درهماً للسهم الواحد وتتوافر طلبات شراء على اسهم المصرف بهذا السعر كما ارتفع سعر اسهم «بنك ابو ظبي التجاري» الى ٢٦٠ درهماً وارتفع سعر اسهم «بنك الاتحاد الوطني» الى ٣١٨ درهماً كما واصل سعر اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» ارتفاعه التدرجي ووصل سعر السهم الى ٩٤٥ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب بينما استقر سعر سهم شركة «العين الاهلية للتامين» عند مستوى ١٢٥٠ درهماً. وارتفع سعر سهم شركة «الظفرة للتامين» الى ٧٩٥ درهماً وتم تداول كميات صغيرة من اسهم شركة «الامارات للتامين» بسعر ٥٩٠ درهماً للسهم وتم تداول كمية متوسطة من اسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ١٨ درهماً للسهم. وتتوافر عروض بيع بكميات تجارية على اسهم المصرف بهذا السعر. وارتفع سعر سهم «البنك العربي المتحد» من ١٩٠ الى ١٩٥ درهماً وسهم «بنك الفجيرة الوطني» من ١٩٠ الى ١٩٥ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم المصرفين ولا يزال سعر اسهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» مستقراً عند ٤٠٠ درهم نتيجة محدودية الطلب على اسهم الشركة.



■ اعضاء من مجموعة حماية البيئة «غرين بيس» (السلام الاخضر) يتظاهرون مرتدين زي ارانب خارج مقر شركة «يونيليفر» في مدينة هامبورغ (المانيا) احتجاجاً على احتمال استخدام فول الصويا المعدل بالهندسة الوراثية المستورد من الولايات المتحدة في انتاج الاغذية الاوروبية. وتطالب «غرين بيس» صناعة الاغذية الاوروبية بمقاطعة منتجات فول الصويا المعدل نظراً الى احتمال مخاطره على الصحة، على رغم ان السلطات المسؤولة عن الاغذية في الولايات المتحدة وافقت على استخدام هذه الفئة من فول الصويا. (رويتر)

مؤتمر اتحاد المصارف العربية يُعقد في بيروت

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ ينظم اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مصرف لبنان المركزي في العاصمة اللبنانية بيروت بين ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل و٢٠ منه مؤتمره السنوي بعنوان «المصارف العربية والاصلاح الاقتصادي – الاعمار والتنمية» برعاية رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وقال الأمين العام لاتحاد المصارف العربية عدنان الهندي لـ «الحياة» ان ٣٠٠ من الفاعليات الاقتصادية والمالية المصرفية العربية ستشارك في المؤتمر وستبحث في جهود الاعمار والتنمية في الوطن العربي والتحديات التي تفرضها برامج الاصلاح الاقتصادي العربية والتحولات في النظام الاقتصادي العالمي الجديد ومشاكل التمويل.

واضاف ان المؤتمر سيعالج بعض القضايا الحساسة في مسيرة العمل المصرفي المشترك، خصوصاً اقامة منظمة تجارية عربية حرة كبرى وتحول المصارف العربية نحو الصيرفة الشاملة والعمل المصرفي الاسلامي ومواكبة الصناعة المصرفية العربية المعايير الدولية الجديدة وسياسات تخصيص القطاع العام.

اتجاهات اقتصادية

مصر: اول اكتشاف نفطي في الفيوم

● القاهرة – «الحياة» – أعلن وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي عن الاكتشاف النفطي الأول في محافظة الفيوم بمعدل انتاج ٩٥٠ برميلاً يومياً بجودة ٢٤,٥ درجة.

وأوضح ان الكشف الجديد، الذي بحث في نتائجه امس مع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، حققته شركة «قارون» بعد حفر بئر استكشافية في وادي الريان على مسافة ٣٥ كيلومتراً غرب مدينة الفيوم وثلاثة كيلومترات شمال بحيرة الريان. وأشار الى انه تم العثور على الطبقة الحاملة النفط عند عمق ١٦٩٠ متراً وبسماكة نحو ٢٤ متراً.

اللجنة المصرية-الاسبانية للتعاون الفني تعقد اليوم اجتماعات في مدريد

● القاهرة – «الحياة» – تعقد اليوم في مدريد اجتماعات اللجنة المصرية – الاسبانية المشتركة للتعاون الفني في مجالات محطات التوليد الشمسي الحراري في اطار مشروع «انترسيتوميد» الاسباني للتعاون مع دول حوض البحر الابيض في مجالات استغلال الطاقة الجديدة والمتجددة.

ويمثل مصر في الاجتماعات وفد فني برئاسة الدكتورة انهار حجازي رئيسة قطاع البحوث والاختبارات في هيئة تنمية الطاقة الجديدة والمتجددة. ومن المقرر ان يعرض الوفد التجارب المصرية في توفير الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية في المناطق البعيدة عن الشبكة الكهربائية الموحدة.

من جهة اخرى، توجه امس الى اسبانيا مدير هيئة كهرباء مصر للدراسات والبحوث الدكتور ابراهيم محمود على رأس وفد لحضور اجتماعات لجنة درس الربط الكهربائي لدول حوض البحر المتوسط وذلك بالتعاون مع الاتحاد العالمي لنقل وتوزيع القوى الكهربائية.

وسيبحث المجتمعون اليوم وعلى مدى ثلاثة ايام في تصور الدول الاعضاء لربط الشبكات الكهربائية لدولهم بالدول المجاورة وما تم في مشاريع الربط الكهربائي لدول المشرق والمغرب العربي والربط مع أوروبا عن طريق تركيا شرقا والمغرب غربا.

«ار اكسبرس انترناشونال» تبني مركزاً للتخزين والتوزيع في دبي

● دارين (كونيتيكت) – رويتر – اعلنت شركة «ار اكسبرس انترناشونال» انها ستبني ثاني مركز للتخزين والتوزيع لها في الشرق الأوسط في المنطقة الحرة في مطار دبي الدولي.

وتدير الشركة حالياً مركزاً في منطقة جبل علي الحرة في دبي.

وقالت ان مركز مطار دبي سيخدم عمليات الشحن الى منطقة الشرق الأوسط وافريقيا و«اسرة الدول المستقلة».

وأضافت ان الشركة المشتركة التابعة لها في الامارات وقعت اتفاقاً مع حكومة دبي يغطي انشاء المركز وتشغيله على مساحة ٨٥ ألف قدم مربعة.

وسيبدأ انشاء المركز في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ويكتمل بحلول تموز (يوليو) من السنة المقبلة.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بـ٣٤ بليون ليرة

● بيروت – رويتر – أعلن مصرف لبنان انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بقيمة ٣٤ بليون ليرة (٢١,٨ مليون دولار). وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي ١١ بليون ليرة.

وأفاد المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً بقيمة ٣٣ بليون ليرة بفائدة ١٣,٥٠ في المئة بينما تلقى طلبات على شهادات الايداع التي مدتها ٤٥ يوماً بقيمة بليون ليرة بفائدة ١٢,٧٥ في المئة.

والفائدة هي نفسها للأسبوع الخامس على التوالي. وتبدأ مدة هذه الشهادات اليوم.

اعادة فتح مرفأ سكيكدة النفطي الجزائري

● لندن – رويتر – قال مسؤول انه أعيد فتح مرفأ سكيكدة الرئيسي لتصدير النفط الجزائري امس بعد ان ظل مغلقاً اسبوعاً بسبب شدة الرياح وارتفاع الامواج.

واضاف المسؤول في المرفأ «المرفأ يعمل منذ الصباح. والتوقعات الجوية تتحسن».

«البنك الاهلي التجاري» يدشن فرعاً جديداً

● الرياض – «الحياة» – افتتح «البنك الاهلي التجاري» السعودي امس في الطائف (غرب السعودية) فرعاً جديداً للمصرف في ضاحية الحوية ليكون الفرع رقم ٣١٧ للمصرف. وتبلغ مساحة الفرع نحو ٣٠٠ متر مربع خصص ٧٠ في المئة منها للعملاء.

قال حسن الكاف مدير فروع منطقتي الطائف والباحة في المصرف ان الدراسات الاقتصادية اثبتت جدوى افتتاح هذا الفرع كونه يقع في ضاحية ذات كثافة سكانية عالية وتضم مجموعة من الاسواق التجارية.

من جهة اخرى، نظم المصرف يوم السبت الماضي في المركز الرئيسي في جدة ندوة خاصة عن صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية التي نظمتها ادارة خدمات الاستثمار في المصرف.

يذكر ان «البنك الاهلي التجاري» يعتبر اقدم المصارف السعودية واكبرها من حيث الملاءة المالية.

وبدأ في العامين الماضيين تغييراً شاملاً لهيكله التنظيمي ونظمه الادارية والتسويقية. وادخل تغييرات في نظام المكننة في المصرف. واوفد في هذا الاطار مجموعة كبيرة من كادراته العليا والمتوسطة الى دورات تدريبية مكثفة في الخارج.

انخفاض مؤشر البورصة التونسية في ايلول

● تونس – رويتر – أظهرت احصاءات نشرتها بورصة تونس للأوراق المالية امس ان مؤشر البورصة انخفض بنسبة ٢,٣٨ في المئة في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي بالمقارنة مع شهر آب (اغسطس) الماضي.

وبلغ متوسط المؤشر لشهر ايلول ٦١٢,٣٩ نقطة. وبلغ أعلى مستوى له خلال الشهر نفسه ٦١٨,٢٥ نقطة وأدنى مستوى ٦٠٢,٦٧ نقطة.

وفي آب (اغسطس) بلغ متوسط المؤشر ٦١٥,٦٦ نقطة وأعلى مستوى ٦٢٣,٦٩ نقطة وأدنى مستوى ٦١١,٨٨ نقطة.

وخلال ايلول كان اتجاه المؤشر نزولاً معظم أيام الشهر.

وبلغ اجمالي قيمة التعامل ٨٦ مليون دينار (٨٨,٦ مليون دولار) في ايلول ارتفاعاً من ٧٠ مليون دينار في آب.

وفي سوق اسهم الدرجة الأولى بلغ حجم التعامل ٢٢ مليون دينار في ايلول انخفاضاً من ٣١ مليوناً في آب.

انتاج قياسي للغاز المسيّل في أبو ظبي خلال آب

● دبي – رويتر – قالت «شركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادغاز) في مجلتها الشهرية انها انتجت حجماً قياسياً من الغاز الطبيعي المسيل في اب (اغسطس) بلغ ٧٣٤٣٩٠ طناً.

والعميل الرئيسي لانتاج «ادغاز» من الغاز المسيل هو شركة «طوكيو الكتريك باور» التي تعاقدت على شراء ٤,٥ مليون طن في الفترة من نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الى آذار (مارس) ١٩٩٧.

ووصل اجمالي انتاج الشركة من الغاز المسيل عام ١٩٩٥ الى اكثر من ٥,٣ مليون طن. وبلغ انتاجها من البروبان في آب ٨٣٤١٨ طناً.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

١٩٩٦



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

- إشترك الآن واحصل على الإصدار الأول لـ «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى أيار (مايو) من هذا العام. الإصدار الثاني يُرسل في نهاية أيلول (سبتمبر) المقبل. أما الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ فيُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات

٥٠٠ دولار أميركي للأفراد

بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

عشرة بلايين دولار القيمة المقدرة للصفقة... اذا تمت

محللون يرون "خياراً جذاباً" في مساعي "أرامكو" الى دمج "العمليات الأميركية" مع ٣ شركات نفطية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ ابدت الدوائر المعنية بشؤون النفط اهتماماً كبيراً بما نشر الاثنين الماضي من ان شركة «أرامكو» السعودية تتفاوض مع كل من شركة «ستار انتربرايز» وشركة «تكساكو» وشركة «شل أويل» التي تملك حصة في كل منها، بغية دمج عمليات هذه الشركات في مجالي التكرير والتسويق في الولايات المتحدة. والمهم في الأمر ان قيمة الصفقة اذا تمت، تقدر بعشرة بلايين دولار. وستكون بداية عملية واسعة النطاق.

ولم تتسرب سوى تفاصيل قليلة عن هذه المفاوضات الا ان الشركات المعنية أصدرت بيانات تؤكد ان المحادثات جارية. ولا تتوقع الدوائر الحصول على أي معلومات توضح سير المحادثات خلال الأشهر القليلة المقبلة، وعن المدة التي ستتطلبها.

وقال محللون لـ «الحياة»، انهم يعتبرون عملية الدمج خياراً جذاباً بالنسبة الى شركتي «تكساكو» و«شل» للأسباب نفسها التي جعلت، كل من شركتي «موبيل» و«بريتيش بتروليوم» تقرر دمج عملياتهما التكريرية في أوروبا، في وقت سابق من السنة الجارية، مما يعني ان الدمج، اذا حصل، سيساهم في تمكين الشركتين من تحسين أرباحهما في مجال التكرير التي كانت سيئة في الأعوام الأخيرة.

ويذكر ان نسبة الأرباح التي تحققها الشركات الناشطة في مجال التكرير تبلغ نحو خمسة في المئة وهي نسبة متدنية جداً من وجهة نظر العاملين في قطاع النفط.

ويشير هؤلاء المحللون الى ان ارتفاع أسعار النفط في الأشهر الأخيرة الحق ضرراً بهوامش الأرباح أكثر من ذلك الذي تسبب الارتفاع به بالمستهلكين. فالكلفة الاضافية للبرميل الخام في سوق نيويورك للتعامل الآجل تبلغ نحو ١٩ سنتاً بينما تصل كلفة الغالون الواحد من البنزين (الذي يشكل ٥٢ في المئة من البرميل) الى نحو ١٦ سنتاً.

من جهة اخرى، ينتظر ان تستفيد شركة «أرامكو» السعودية من تحسن هوامش الأرباح الذي ستسببه عملية الدمج اذ ان الشركة تملك ٥٠ في المئة من نحو ٩٥٠٠ محطة توزيع بنزين وثلاثة معامل تكرير تملكها شركة «تكساكو».

وقال جون ليختبلو، رئيس مجلس ادارة مؤسسة «بتروليوم اندستري ريسيرش فاونديشن» لـ «الحياة»: «ستستفيد ارامكو من عملية الدمج اذا تحسنت أرباحها من عمليات التكرير عن طريق تحسين فعالية التكرير والتسويق، مما سيحسن مستوى الايرادات».

الا ان المحللين يقولون ان عملية الدمج قد تتضمن عنصراً جذاباً آخر بالنسبة الى شركة النفط السعودية. وربما ستستفيد الشركة من عملية الدمج لزيادة صادراتها الى الولايات المتحدة.

ومما قاله جيرالد كيبس، محلل شؤون النفط في شركة «بتروليوم فاينانس كومباني»، التي تنشط في مجال الاستشارات لـ «الحياة»: «ان اهمية الصفقة تكمن في احتمال توسعتها لحصة الشركة السعودية من السوق الاميركية».

واضاف كيبس ان هذا يتلاءم مع السياسة التي تتبعها شركة «أرامكو» منذ ١٩٨٨ بغية ضمان الأسواق لنفطها الخام. ففي ١٩٨٩ وافقت «تكساكو» على شراء ٦٠٠ الف برميل من النفط يومياً عندما شاركت الشركة السعودية في انشاء شركة «ستارانتربرايز» والتي ستعمل مع شركتي «شل» و«تكساكو» في العمليات التكريرية والتسويقية. ويذكر ان السوق السعودية تركز، في المقام الأول، على منطقة المحيط الهادئ الآسيوية، علماً انها توصلت الى صفقات مع اليابان وكوريا الجنوبية، مع احتمال التوصل الى اتفاق مع الصين والهند ومع دول اخرى.

ويذكر ان الشركات الاجنبية تكرّر الآن بين ١,٢ الى ١,٥ مليون برميل يومياً من النفط السعودي.

ويعتبر محللو شؤون النفط ان عملية الدمج قد توفر للسعودية فرصة، لكي تستعيد بعض ما فقدته من السوق الأميركية خلال الأعوام الأخيرة.

ويشير جيمس بلاك الى ان «الصادرات من نفط السعودية الخام شهدت تراجعاً لا يستهان به في الولايات المتحدة خلال العامين الماضيين، مما أثر على موردي النفط الخليجيين كافة، وباتت الكويت شبه محرومة من سوق الولايات المتحدة».

ويقول محللو شؤون النفط ان تراجع الواردات النفطية من الخليج يعود في المقام الأول الى اتجاه ظهر أخيراً أصبح معه نفط جنوب اميركا وشمالها، لا سيما نفط فنزويلا وكندا والمكسيك، النفط المفضل، لأسباب منها تدني كلفة النقل وقيام الشركات بتغيير سياساتها بحيث أصبح المخزون لديها متدنياً سواء أكان نفطاً خاماً أم مكرراً أم قيد التسويق. لهذا تفضّل الشركات المورّدين الأقرب الى أسواقها. فالفترة التي يستغرقها استيراد النفط من رأس تنورة هي أطول من تلك التي يستغرقها استيراده من فنزويلا بنسبة الثلثين.

وتقول وزارة الطاقة الاميركية ان ما أرسلته السعودية من نفط خام الى الولايات المتحدة وصل الى القمة عام ١٩٩١ وكان متوسطه ١,٧ مليون برميل في اليوم. وحالياً وصل المتوسط الى ١,٢٣ مليون برميل يومياً، فيما وصل متوسط النفط المستورد من الكويت الى نحو ٢٢٠ الف برميل يومياً، ويصل متوسط النفط الخام المستورد من منطقة الخليج الى نحو ١,٥ مليون برميل في اليوم.

لكن فنزويلا، كانت تورد ٨٢٦ الف برميل في اليوم الى الولايات المتحدة عام ١٩٩١ وهي تصدر اليها الآن نحو ١,٢٥ مليون برميل في اليوم. ومن كبار المصدرين الآخرين الى الولايات المتحدة كندا (١,٠٣ مليون برميل في اليوم) والمكسيك (١,٢١ مليون برميل في اليوم). وتستورد الولايات المتحدة اجمالاً أكثر من نصف ما تستهلكه من النفط يومياً، أي ٧,٣ مليون برميل في المتوسط.

ومن ميزات عملية الدمج، اذا تمت، انها قد تفسح المجال امام السعودية لاستعادة حصتها من السوق الأميركية التي خسرتها لصالح فنزويلا. ومن أسباب هذه التطورات مشاركة شركة «شل» في السوق الأميركية، اذ انها تستورد النفط من فنزويلا لتغذية معامل التكرير التابعة لها.

ويقول كيبس: «ستعتبر السعودية انها حققت أمراً مهماً اذا أدت صفقة الدمج الى حصولها على قسم من حصة فنزويلا بفضل علاقتها مع شركة «شل».

ومن العوامل التي تتماشى مع هذه الامكانية ان عملية الدمج ستجعل الشركات المعنية تسيطر على ١٥ في المئة من سوق البنزين الأميركية ويذكر ان «تكساكو»، مع «أرامكو» السعودية، هي رابع أكبر بائع للبنزين في الولايات المتحدة، اذ تسيطر على سبعة في المئة من السوق.

اما «شل» فهي أكبر بائع للبنزين اذ ان حصتها من السوق تصل الى ٧,٥ في المئة. ومن الأمور المهمة ايضاً ان الشركات المندمجة ستسيطر على نحو ٣٠ في المئة من سوق بعض الولايات الأميركية. وستتأثر الولايات الشرقية أكثر من غيرها بعملية الدمج لأن نحو نصف موجودات الشركات المندمجة، والتي تبلغ قيمتها عشرة بلايين دولار، موجود في الولايات الشرقية وهذا كله قد يمكّن الشركة المندمجة الجديدة من توسيع حصتها من السوق الأميركية.

ويقول المحللون ان الواجب يدعو الى مراقبة عدد من التطورات فيما يتم اتمام الصفقة خلال الأشهر القليلة المقبلة. ومنها ان السعودية قد تمنح شركة «شل» تعويضاً مقابل توسيع حصتها من السوق الأميركية.

ويذكر ان «تكساكو» تملك، جزئياً أو كلياً، ١٤ الف مخزن يبيع بالتجزئة وسبعة معامل تكرير و٥٤ محطة لتوزيع المنتجات و٣٠ الف ميل من انابيب النفط والغاز الطبيعي. وانشأت، مع «أرامكو» السعودية، شركة «ستار انتربرايز» عام ١٩٨٩، عندما كانت تعيد تنظيم بنيتها. ومقابل ١,٩ بليون دولار، أعطت شركة «أرامكو» السعودية نصف ما كان لديها من الـ ٩٥٠٠ محطة التي تبيع بالتجزئة، ونصف ما تملك في ثلاثة معامل تكرير. ووافقت أيضاً، على شراء ٦٠٠ الف برميل من الخام السعودي في اليوم على مدار عشرين سنة.

أما شركة «شل» فتملك ٨٨٠٠ مخزن تصريف بالتجزئة، وستة معامل تكرير، و٨٠ محطة للنفط الخام، و١٧ الف ميل من الأنابيب.

ويشير المحللون الى ان المفاوضات قد تستمر عدداً من الأشهر، كما ان المفاوضات قد تفشل، على رغم الضغوط الموجودة في قطاع النفط الدافعة نحو الاندماج، كما حدث من شركتي «كونوكو» و«فيليبس بتروليوم» على رغم جهودهما بغية التوصل الى اتفاق بخصوص دمج عمليات التكرير والتسويق في الشركتين. والمعلوم ان العقبة الأخيرة التي قد تحول دون اتمام صفقة الاندماج انها تتطلب موافقة المفوضية التجارية الفيديرالية ووزارة العدل الأميركيتين، وهما الهيئتان اللتان ستدققان للتأكد من ان الصفقة لن تكون سبباً في تجاوز نسبة الاحتكار المسموح به في قطاع النفط.

وعلى رغم ان بعض المحللين يقول ان عملية الدمج قد تخفض الأسعار، تبدي جماعات المستهلكين قلقاً من كونها قد تؤدي الى التنافس وتسبب ارتفاع الأسعار.

مركز الكومبيوتر في «ارامكو - السعودية». (الحياة)

السعودية والكويت ترصدان ٤٠٠ مليون دولار لتطوير المنطقة المحايدة

□ الكويت - من مبارك الشعلان:

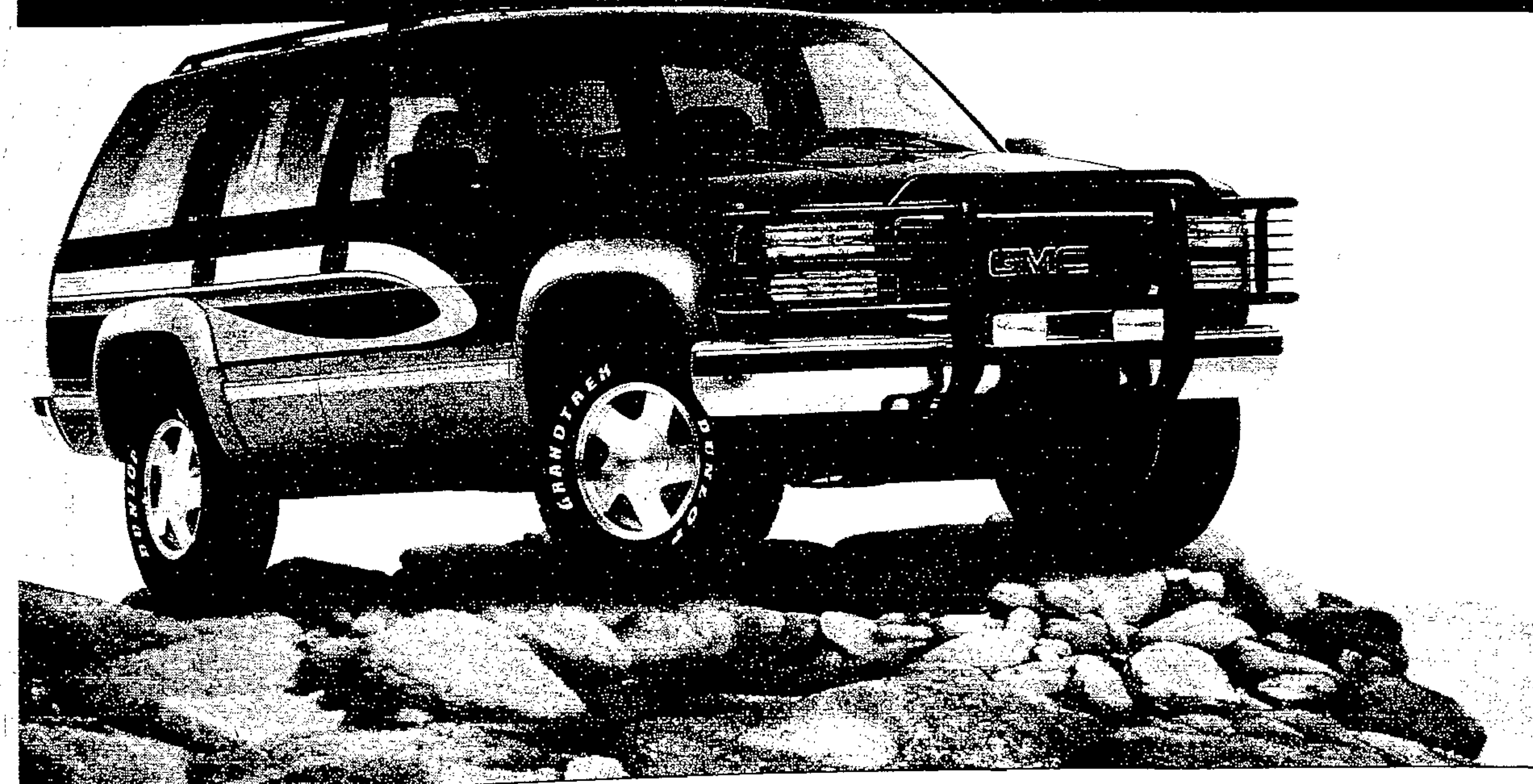
■ احتفلت المملكة العربية السعودية ودولة الكويت امس بمرور ٦٠ عاماً على بدء عمل شركة «تكساكو» في المنطقة المحايدة وبانتاج بليوني برميل نفطاً.

وأعلن ان البلدين يشاركان في مخطط استراتيجي مستقبلي للمنطقة المحايدة وانهما رصدا ٤٠٠ مليون دولار لتنفيذ المخطط المستقبلي للمنطقة وزيادة انتاجها الذي سيبلغ نحو ٣٠٠ الف برميل سنة ١٩٩٨ من نحو ٢٠٠ ألف برميل حالياً.

وتوقع بيتر بيجور رئيس مجلس إدارة «تكساكو العربية السعودية» في كلمة بالمناسبة استمرار الطلب على النفط خلال الربع الأخير من السنة الجارية الأمر الذي سيساهم في زيادة الاسعار.

وقال رئيس اللجنة التنفيذية للشركة سليمان الحريش، الذي انتدبه وزير النفط والثروة المعدنية السعودي لتمثيله في الاحتفال: «إن العلاقات الطيبة بين البلدين تساهم في انجاح العمليات المشتركة في المنطقة المحايدة».





بوندسبنك يبقي أسعار الفائدة الألمانية من دون تغيير

● فرانكفورت – رويتر – أعلن المصرف المركزي الألماني (بوندسبنك) أمس أن مجلسه قرر ترك أسعار الفائدة الرئيسية (الخصم ولومبارد والريبو) من دون تغيير.

ويبقى سعر الخصم على ٢.٥٠ في المئة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ على ٤.٥٠ في المئة.

وأفاد البوندسبنك أنه قرر أيضاً تثبيت سعر الفائدة على اتفاقات إعادة شراء الأوراق المالية (الريبو) على ثلاثة في المئة.

وأظهر استطلاع للرأي بين الاقتصاديين أجرته «رويتر» انهم لا يتوقعون أي تغيير في أسعار الفائدة الألمانية الأسبوع الجاري. ولم تبد أسواق الأسهم والسندات الألمانية أي رد فعل حيال القرار المتوقع.

وترددت الأربعاء اشاعات في الأسواق المالية عن احتمال خفض سعر «الريبو» لكن المتعاملين استبعدوها.

ويقول معظم الاقتصاديين إن إسعار الفائدة الألمانية قد تكون بلغت الآن أدنى مستوياتها الممكنة، إذ توقع جميع الاقتصاديين الذين استطلعت «رويتر» أراءهم الأسبوع الجاري عدم اجراء أي خفوضات أخرى في أسعار الفائدة في الوقت الراهن.

ويبلغ سعر الخصم وسعر «الريبو» حالياً أدنى مستوى لهما على الاطلاق.

بنغلادش تبحث عن أسواق جديدة لعمالها في الخارج

● دكا – رويتر – قال وزير الدولة البنغالي لشؤون العمل واليد العاملة عبد المنان ان بنغلادش تبحث عن أسواق جديدة في الخارج لاستيعاب عمالها نتيجة تقلص سوق العمل أمام ملايين من مواطنيها في دول الخليج والشرق الأوسط.

وأضاف ان ضرورة البحث عن أسواق عمل جديدة أصبحت أشد الحاحاً بعد مغادرة عشرات الألوف من العمال البنغاليين دولة الإمارات العربية المتحدة عقب صدور قانون جديد لتنظيم الهجرة والعمالة الوافدة.

وقال عبد المنان لـ «رويتر» الأربعاء: «اننا نطرق كل الابواب الممكنة بحثاً عن فرص جديدة لعمالنا».

وعاد نحو ٢٥ الف بنغالي إلى بلادهم من الإمارات الشهر الماضي، وينتظر وصول ٨ آلاف آخرين قبل انتهاء المهلة الممنوحة للعمال الوافدين في الإمارات لتصحيح أوضاع اقامتهم في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وذكر مسؤولون حكوميون ان نحو مليوني عامل بنغالي في الخارج حولوا إلى بلادهم أكثر من ١.٢ بليون دولار عام ١٩٩٥، وأن الحكومة تحاول الحفاظ على تدفق التحويلات.

٢.١ في المئة النمو السنوي لأسعار تجارة التجزئة في بريطانيا في أيلول

● لندن – رويتر – أعلن أمس المكتب الوطني للاحصاء في بريطانيا ان مؤشر أسعار تجارة التجزئة سجل نمواً بنسبة ٠.٥ في المئة في ايلول (سبتمبر) الماضي من دون تغيير عن معدل نموه في آب (اغسطس).

وقال المكتب ان معدل النمو السنوي استقر أيضاً على ٢.١ في المئة في أيلول مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي من دون تغيير مقارنة مع آب.

وكان الاقتصاديون توقعوا نمواً شهرياً للمؤشر بنسبة ٠.٤ في المئة، ونمواً سنوياً بنسبة اثنين في المئة.

انخفاض واردات فرنسا من النفط في آب

● باريس – رويتر – أعلنت وزارة الصناعة الفرنسية أمس أن واردات فرنسا من النفط الخام في آب (اغسطس) الماضي انخفضت إلى ٦.٧٧٣ مليون طن من ٨.٠٩٥ مليون طن في تموز (يوليو) بالمقارنة مع ٦.١١٣ مليون طن في آب ١٩٩٥.

انخفاض الوظائف في استراليا يزيد الضغوط لخفض الفائدة

● سيدني – رويتر – ادى انخفاض أكبر من المتوقع في اجمالي عدد الوظائف في استراليا في أيلول (سبتمبر) الماضي وفق بيانات أعلنت أمس إلى زيادة الضغوط لخفض أسعار الفائدة لتدعيم النمو الاقتصادي.

وأظهرت بيانات مكتب الاحصاء الاسترالي إلى أن عدد العاملين انخفض ٢٤١٠٠ شخص وصولاً إلى ٨.٣٥ مليون شخص.

وانخفض معدل البطالة المعدل موسمياً قليلاً إلى ٨.٧ في المئة من ٨.٨ في المئة.

وكان اقتصاديون توقعوا أن تنخفض الوظائف ٧٥٠٠ وظيفة فقط.

وقال بعضهم إن البيانات تشير إلى ضعف سوق العمل، وأنها ستزيد الضغوط من أجل خفض أسعار الفائدة بنحو نصف نقطة مئوية.

لكن أغلبهم لم يتوقع أي خفض قبل اجتماع مجلس البنك المركزي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعد اعلان بيانات الأجور والتضخم في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وانخفض الدولار الاسترالي عقب اعلان البيانات ٠.٢٥ سنت اميركي وجرى التعامل فيه بسعر ٠.٧٨٨٥ دولار أميركي. وقفزت السندات عقب البيانات بعد أن انخفضت عند الفتح.

ارتفاع طفيف للذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – ارتفع سعر الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ أمس مع استمرار الاقبال على شرائه حيث يرى المتعاملون أنه يلقى دعماً طيباً، كما أن المؤشرات الفنية للذهب تشير إلى اتجاه صعودي.

وأغلق الذهب على ٣٨١.٤٠/ ٣٨١.٧٠ دولار أميركي للأوقية (الأونصة) مقارنة بسعر اغلاق نيويورك الأربعاء على ٣٨١.٠٥/ ٣٨١.٥٥ دولار واغلاقه المحلي السابق على ٣٨٠.٨٠/ ٣٨١.٣٠ دولار.

أنصار اقتصاد السوق يشنون حملة لحماية التجارة الحرة

● مانيلا – رويتر – شجّع تذمر بعض الفيليبينيين من الاصلاحات الاقتصادية مجموعة من أنصار السوق الحرة على توحيد صفوفهم في حملة للدفاع عن عملية تحرير التجارة على رغم تباطؤها وما تسببه أحياناً من معاناة.

وأسس مسؤولون حكوميون سابقون وأكاديميون بارزون ورجال اعمال كبار مؤسسة الحرية الاقتصادية لمواجهة حملة يتزعمها قوميون ويساريون وجماعات مصالح خاصة يطالبون بالعودة إلى نظام الدعم الحكومي وتدخل الدولة في حرية التجارة.

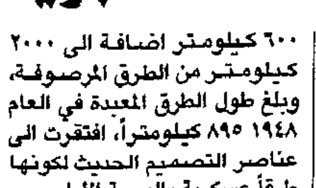
وقال روميو برناردو المدير التنفيذي للمؤسسة في مقابلة مع «رويتر»: «لا تتبع هذه المجموعة عقيدة معينة. ولسنا حزباً سياسياً، ونؤمن أن الحلول الناجحة تكمن في حرية السوق».

وفي الماضي واجه الفيليبينيون دورات من الازدهار والكساد في اقتصاد محمي أفرز احتكارات خاصة ومؤسسات تنقصها الكفاءة تديرها الدولة.

لكن في عام ١٩٩٢ بدأ الرئيس فيديل راموس تنفيذ برنامج لتحرير الاقتصاد واسع النطاق في مجالات حيوية مثل الاتصالات والتعدين والنقل والطاقة وقطاع الخدمات المالية. واقترن البرنامج باصلاحات مالية كاسحة تستهدف بصفة خاصة مكافحة التهرب من الضرائب المتفشي في الفيليبين.

وتؤكد مؤسسة الحرية الاقتصادية أن برنامج الاصلاح سيفيد كل الفيليبينيين وإن كان سيلغي مزايا تقليدية كانت تتمتع بها الطبقة الحاكمة. وتعتقد المؤسسة أن كل مجال اقتصادي يدار بطريقة ممتازة إذا ترك للقطاع الخاص.

الاقتصاد الأردني في ظل المعاهدات البريطانية - الأردنية (١٩٢٢-١٩٧٥)



ابراهيم أبو رحمة *

■ اثر هزيمة الاتراك في الحرب العالمية الأولى، وانسحابهم من فلسطين وشرق الاردن وباقي الدول العربية، الحق شرق الأردن بمقر ادارة الانتداب البريطاني في فلسطين، وعندما ابعد الفرنسيون الملك فيصل عن الحكم في سورية، ونزعوا حكمه الاسمي لشرق الأردن في تموز (يوليو) من العام ١٩٢٠ ودخل شقيقه الأمير عبدالله الى شرق الأردن، وافقت بريطانيا، بعد مفاوضات مع الأمير عبدالله على تاسيس حكومة اردنية مستقلة في شرق الأردن برئاسة الأمير عبدالله، على ان تسترشد هذه الحكومة براي المندوب السامي البريطاني المقيم في فلسطين، الذي عيّن معتمداً له واقام في عمان.

وبناء على ذلك شكل الأمير عبدالله في تاريخ ١٩٢١/٤/١١ اول مجلس مشاورين (وزراء) برئاسة رشيد طليع، وفي العام ١٩٢٢ تم فصل شرق الأردن فعلياً عن الادارة الفلسطينية. وفي ٢٥ أيار (مايو) ١٩٢٢ أدلى هربرت صموئيل بصفته المندوب السامي في فلسطين ببيان أعلن فيه استقلال الامارة الاردنية. وتم ضم اقليم معان/ العقبة اليها في العام ١٩٢٥.

السكان

لم يجر اي احصاء للسكان في شرق الأردن في تلك الفترة أو ما قبلها لكون نسبة عالية من السكان تقارب (٤٥ في المئة) من البدو الرحل وشبه الرحل، وقدرت سلطات الانتداب مجموع عدد السكان في العام ١٩٢١ بـ ٢٠٠ الف نسمة.

وفي العام ١٩٣٤ كانت الكثافة العامة للسكان في شرق الأردن ٣,٤ شخص للكيلومتر المربع الواحد، وكانت كثافتهم في الأراضي الصالحة للزراعة البالغة مساحتها ٦٠٠ كيلومتر مربع ٦٧ شخصاً للكيلومتر المربع الواحد، كما قدرت عدد السكان المستقرين في المدينة والريف في ذات السنة بنسبة ٥٥ في المئة، والرحل بنسبة ١٣ في المئة، ونسبة شبه الرحل بنسبة ٣٢ في المئة.

من الصعب تحديد السياسة الاقتصادية لامارة شرق الأردن منذ تاسيسها وحتى العام ١٩٤٨ لأن حكومة الانتداب البريطاني عمدت الى انشائها دولة تفتقر الى عمود فقاري اقتصادي صلب.

وفيما عدا الاقتصاد البدائي القائم على الاكتفاء الذاتي (اقتصاد البداوة) كانت السلطات البريطانية تموّل جميع النشاطات الاقتصادية الأخرى عن طريق موازنة الحكومة وميزان المدفوعات.

المعونة البريطانية

انصب الدعم المالي البريطاني لامارة شرق الأردن بشكل اساسي على الجيش العربي، وتنفيذ الأشغال العامة ذات الطبيعة العسكرية بهدف الدفاع العسكري، وتمت تغطية بقية العجز في موازنة الامارة من المعونة السنوية التي قدمتها لها الادارة المدنية في فلسطين بامر من بريطانيا، وذلك لابقائها عالة على بريطانيا حتى تتمكن من استمرار السيطرة عليها.

وشكلت المعونة البريطانية لامارة شرق الأردن ثلث اجمالي انفاق الحكومة، وكان متوسط المعونة البريطانية لموازنة حكومة امارة شرق الأردن ٩٠ الف جنيه فلسطيني من موازنة العام ١٩٢٤/ ١٩٢٥ وحتى ١٩٣٥/ ١٩٣٦ وارتفعت الى ١٠١ الف جنيه فلسطيني لموازنة العام ١٩٣٧/ ١٩٣٨ ثم الى ٤٠٤ آلاف جنيه فلسطيني لموازنة العام ١٩٣٨/ ١٩٣٩ عندما بدأ انشاء طريق حيفا - بغداد المار في شرق الأردن.

وفي منتصف الثلاثينات، حقق الدخل الوارد من عائدات الرسوم الجمركية والضرائب المباشرة عن الأراضي والماشية وضرائب البلديات (الويركو) وضريبة الدخل التي عمل بها ابتداء من العام ١٩٣٣ ما يقارب ٢٥ في المئة من اجمالي الموازنة، وصدر أول قانون للجمارك في العام ١٩٣٦، وبدأت دائرة الجمارك بثلاثة مراكز اطلق عليها اسم مراكز احصاء، وكان ملاك الادارة والمراكز الثلاثة ١١ موظفاً فقط. وكانت حصيلة الرسوم الجمركية في العام ١٩٣٦ نحو ٣٤٨٢٩ جنيهاً فلسطينياً، وعمدت بريطانيا على عدم انفاق اكثر من عشر موازنة الامارة على النشاطات البناءة في مجالات الزراعة والتعليم والصحة، فلم تعمل على رفع المستوى التعليمي والتقني، فبقيت اعداد المدارس على حالها منذ العام ١٩٢٧ وحتى العام ١٩٣٩ وبالتالي لم تستوعب المدارس في تلك الفترة الا ما نسبته ١٠ - ١٥ في المئة من الأطفال في سن الدراسة.

وكان سكان امارة شرق الأردن يقصدون فلسطين وسورية للمعالجة لعدم وجود مستشفى مناسب لأن المستشفى الوحيد انذاك كان المستشفى الايطالي، ولم يكن في شرق الأردن سوى ٢٠ طبيباً ليس من بينهم اي اختصاصي أردني. ولم تكن الخدمات الطبية التي تقدم للمرضى تتجاوز في معظم الاحيان مرحلة الاسعاف الأولي أو صرف بعض العقاقير في دائرة الصحة الأردنية، وعلى رغم ذلك لم تسمح بريطانيا بزيادة الانفاق من موازنة الامارة عن الجزء المحدد لها.

وعمدت بريطانيا الى عدم تخصيص أي جزء من موازنة الامارة للانفاق على التصنيع أو لتحديث الزراعة وتكثيفها، لأنها عمدت ان يكون الجزء المخصص للدفاع والادارة ما نحو ٩٠ في المئة من الموازنة.

وعلى رغم عيوب المعونة البريطانية لامارة شرق الأردن، الا انها مكنت الحكومات الأردنية المتعاقبة في عهد الانتداب وحتى العام ١٩٤٨ من الاعتماد عليها كمصدر دعم خارجي لميزانياتها السنوية، وبفضلها وبفضل المعونة السنوية المقدمة لها من الادارة المدنية في فلسطين لم تلجأ الى الاقتراض الخارجي.

وطبقت بريطانيا التشريعات الفلسطينية المتعلقة بالنظام المالي وقوانين ضريبة الابنية والأراضي، وضريبة المواشي، وتحصيل الأموال الأميرية على شرق الأردن بعد اردنتها وكذلك من اجل وضع القواعد والأسس التي تحكم القبض والصرف. وكان المستشار البريطاني لمديرية الخزانة يعد الموازنات المتعاقبة للامارة ويعاونه عدد من الموظفين المحليين المقتصر عملهم على الأعمال الكتابية.

ومنذ تاسيس الامارة وحتى العام ١٩٤٨ كان العجز من سمات الموازنات المتعاقبة لشرق الأردن، وكانت النفقات تزيد على الايرادات طوال تلك الحقبة على رغم المعونة البريطانية باستثناء موازنة ١٩٢٦/ ١٩٢٧ التي تعادلت فيها النفقات مع الايرادات البالغة ٢٩٢ الف جنيه فلسطيني.

وزادت الايرادات على النفقات في موازنة ١٩٢٥/ ١٩٢٦ اذ بلغت العائدات ٢٧٥ الف جنيه فلسطيني بينما بلغت النفقات ٢٦٧ الف جنيه، وفي موازنة ١٩٣٨/ ١٩٣٩ اذ بلغت الايرادات ٧٣٦ الف جنيه فلسطيني بينما بلغت النفقات ٧٣٠ الف جنيه.

الطرق

كان شرق الأردن في الماضي بلد عبور بالغ الأهمية، تميز بطرق جيدة على امتداد طوله وعرضه، وفقد هذه الأهمية منذ العهد العثماني، فاهملت الطرق، عصب الاقتصاد الأساسي، وغطتها رمال الصحراء، وعدت قوافل الجمال وغيرها من حيوانات الجر تخدم الحاجات المحدودة للبلاد.

وفيما عدا خط سكة حديد الحجاز الذي بوشر بتمديده، بهدف تسهيل وصول الحجاج المسلمين الى الأماكن المقدسة في شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٠٠ تنفيذاً للارادة السنية التي اصدرها السلطان عبدالحميد لربط دمشق بالمدينة المنورة مروراً بالأردن، في خط ضيق عرضه (١٠٥ سم على مسافة طولها ١٣٠٢ كيلومترات، منها ٤٣٦ كيلومتراً تخترق شرق الأردن من شماله الى جنوبه. وقد انجز الخط من الحدود السورية الى مدينة معان في العام ١٩٠٤ والى المدينة المنورة في ايلول ١٩٠٨.

وعند نشوب الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ دُمّر القسم الممتد بين مدينة معان والمدينة المنورة في الحجاز، وتوقف استعماله في صورة كلية في هذا القسم البالغ طوله ٨٤٣ كيلومتراً، وفكك معظم قضبانه، وبقي الجزء الواقع بين دمشق ومعان يعمل بشكل متقطع، ولم يتم تشغيله كاملاً الا في العام ١٩٢٤.

وفي بداية عهد امارة شرق الأردن كان طول الطرق المرصوفة الصالحة للسفر طوال العام لا يزيد على ٣٠ كيلومتراً، وكانت هناك طرق طولها ٢٢٠ كيلومتراً لكن من طرق الدرجة الثانية (ترابية مرصوفة).

ولأهداف عسكرية محضة، اهتمت حكومة الانتداب البريطاني في تنفيذ الأشغال العامة، فبعد ان كانت دائرة النافعة (الأشغال العامة) تضم بضعة افراد وراحلة، احضرت حكومة الانتداب مهندساً بريطانياً مختصاً في الطرق وشاحنات ووظفت اكثر من ٥٠ عاملاً تحت اشرافه، وبلغ ما انفقته بريطانيا على شبكة الطرق من العام ١٩٢١ وحتى ١٩٣١ ١٥٠ الف جنيه فلسطيني منها ٢٢ الف جنيه في العام ١٩٢٥، ومن العام ١٩٣٢ وحتى العام ١٩٤١ نصف مليون جنيه فلسطيني ومن العام ١٩٤٢ وحتى العام ١٩٤٨ مليوني جنيه فلسطيني.

وكان أهم هذه الطرق الواصلة بين حيفا وبغداد عبر شرق الأردن التي انجزت عشية الحرب العالمية الثانية. وبلغ طول الطرق المرصوفة في العام ١٩٤٤ نحو ٦٠٠ كيلومتر اضافة الى ٢٠٠٠ كيلومتر من الطرق المرصوفة، وبلغ طول الطرق المعبدة في العام ١٩٤٨ ٨٩٥ كيلومتراً، افتقرت الى عناصر التصميم الحديث لكونها طرقاً عسكرية بالدرجة الأولى.

ولم تتمكن امارة شرق الأردن من الاستفادة من الطرق منذ تاسيس الامارة وحتى العام ١٩٤٨ بسبب المستوى المنخفض لنشاطه التجاري بشكل خاص ولمجمل اقتصاده المحلي بشكل عام.

الزراعة والثروة الحيوانية

خلت الارادة السنية التي اصدرها الأمير عبدالله لتشكيل أول مجلس للمشاورين في امارة شرق الأردن بتاريخ ١٩٢١/٤/١١ من اسناد شؤون الزراعة الى اي من أعضاء الحكومة (المشاورين).

وتضمنت ميزانية الامارة المالية ١٩٢٥/١٩٢٦ لأول مرة مخصصات للزراعة والحراج والبيطرة بلغت ١٤٦٢ جنيهاً فلسطينياً.

وكانت المساحة المزروعة والقابلة للزراعة متركزة على امتداد الضفة الشرقية لنهر الأردن، لكن من دون استغلال سليم، فمعظمها غير مروي، والمروي منها لم تزد مساحته على خمسة في المئة من اجمالي المساحة المزروعة في العام ١٩٣٨.

وكان وضع الفلاح الأردني سيئاً، ففي العام ١٩٣١ حصد الفلاح ما يزيد قليلاً على ضعفي ما بنره، فالذي بذر ١٢٠ مكيالاً ٨٤٠ كيلوغرام، حصد ٤٠١ مكيال، ٢١٠٠ كيلوغرام تقريباً، وكان عليه ان يدفع من محصوله ٢١,٥ في المئة لايجار الأرض، و٨,١ في المئة ضريبة للحكومة، ويبقى له من المحصول ٧٩٣,٨ كيلوغرام تقريباً، اي أقل عما بذره بنحو ٤٦,٢ كيلوغرام.

وفي عهد الامارة كان النمط الزراعي يميل لصالح الانتاج الحيواني، بسبب ارتفاع نسبة البدو الرحل وشبه الرحل الى مجموع السكان، وهم الذين يجيدون مهنة تربية الأغنام والمعاعز في تلك الحقبة، ونظراً لأن حاجة الفرد منهم للحبوب تقل عن نصف حاجة الحضري كانت رقعة الأرض المستغلة من الانتاج الزراعي محدودة بحاجة السكان للحبوب، فيما بقيت الأراضي الشرقية والجنوبية مراعي بدائية تتناسب خصوبتها وجدبها مع كميات الأمطار الهاطلة على تلك المناطق. وقدرت المحصولات الزراعية في شرق الأردن في العام ١٩٢٧ كالآتي قمح ٣٥ الف طن، شعير ١٢ الف طن، عدس ٣,٥ طن، ذرة ٣,٢٢ طن، كرسنة الفي طن، حمص الف طن، زبيب ١٠٠ طن، سمسم ٢٠ طناً.

وقدرت الامارة من الحيوانات والطيور في عام ١٩٣٨ الآتي: أغنام ٦٠,٧٦٩ راساً، جمال ١١,٩١٦ راس، ماعز ٣٨,٩١٧ راساً، خيول ٩٦ راساً، طيور ٣٣,٥٠٠ طير.

على رغم الانتاج الزراعي المحدود، الا ان النمط الزراعي كان السمة الوحيدة لشرق الأردن نظراً لافتقاره للصناعة أو التجارة، وكان الخلاف على حدود الأراضي وتحديداً الزراعية من أهم الخلافات بين العشائر وغالباً ما ادت الى سفك الدماء. لأن ملكية الأراضي أيام الحكم العثماني لم تعتمد على خرائط فنية.

ولحل تلك المشاكل تم تشكيل دائرة الأراضي والمساحة عام ١٩٢٧ فعملت على مسح شامل فصلت بموجبه حدود القوى عن بعضها، وقسمت الأراضي الى أحواض ونظمت بريطانيا خرائط لشرق الأردن على مقياس ١٠٠٠٠/١ لتوضيح تلك الحدود فخففت بذلك جزءاً من تلك الخلافات ثم صدر قانون الأراضي لسنة ١٩٣٣ وبوشر بتنفيذه أولاً في اللواء الشمالي.

الصناعة

كانت الصناعة في امارة شرق الأردن في غاية التخلف، فحتى الصناعات المنزلية، على رغم قلتها، اقتصرت على النسيج وانتاج الزيت والدقيق، وكان الطلب عليها يفوق العرض.

ولم يبدأ استخدام الآلات الحديثة الا في نهاية الثلاثينات، بملكية بريطانية، خصوصاً في معامل الزيت وصناعة التبغ وصناعة الكحول، التي اعدت لها بريطانيا منذ انتدابها على شرق الأردن، وذلك باحضار عمال زراعيين من فلسطين لبناء السلاسل الحجرية وزراعة الكرمة.

وشيد الانكليز خلال عامي ١٩٢٧ و١٩٢٨ مصنعين للتبغ، وصل اجمالي انتاجهما في عام ١٩٣٧ الى ٢٠ الف كيلوغرام.

ولم تتطور صناعة الاسمنت الا بعد الحرب العالمية الثانية، والى حد معين ايضاً صناعة النسيج.

ومرد التخلف الصناعي في الأردن في عهد الامارة وحتى العام ١٩٤٨ سوق محلية محدودة، بسبب ضعف القوة الشرائية للسكان من البدو الرحل وشبه الرحل والفلاحين، وافتقار شرق الأردن الى المستثمرين الصناعيين المحليين، والمستوى المهني والتقني المنخفض للعمال والافتقار الى شبكة كهربائية، اذ كان على الصناعات القليلة ان تستخدم مولدات خاصة بها.

التجارة

كان الميزان التجاري لامارة شرق الأردن منذ تاسيسها وحتى العام ١٩٤٨ لغير صالحه، اذ زاد العجز التجاري حتى بلغ ٧١٥ الف جنيه فلسطيني في عام ١٩٣٩ وكانت وارداته في ذلك العام مليون و٢٩٥ الف جنيه فلسطيني، وصادراته بما في ذلك اعادة التصدير ٥٨٠ الف جنيه فلسطيني.

واشتملت صادرات شرق الأردن على الحبوب والماشية والمشروبات الكحولية والتبغ، وكانت فلسطين أكبر مستورد منفرد لصادرات شرق الاردن، فبلغت في عام ١٩٣٩ نحو ٣٩ في المئة من مجمل صادراته، وكان الميزان التجاري لشرق الأردن مع فلسطين مواتياً دائماً، ويرجع هذا الامر الى ان السلع المتبادلة ما بين البلدين معفاة من الجمارك طبقاً للمادة السابعة من المعاهدة التي عقدتها بريطانيا مع امارة شرق الأردن عام ١٩٢٨.

وتمت تغطية العجز التجاري لشرق الأردن منذ تاسيس الامارة حتى العام ١٩٤٨ من الحكومة البريطانية والمعونة السنوية المقدمة من الادارة المدنية في فلسطين بأمر من الانتداب البريطاني.

ولم يتأثر الوضع الاقتصادي لشرق الأردن باعلان الاستقلال واستبدال اسم امارة شرق الأردن بالمملكة الأردنية الهاشمية، وتتويج الأمير عبدالله ملكاً دستورياً عليها في ٢٥ ايار ١٩٤٦ وذلك لاستمرار الحكومة البريطانية بدفع نفقات الجيش العربي الأردني بموجب معاهدة التحالف الموقعة بين الأردن وبريطانيا في ١٢ آذار ١٩٤٨ في مقابل احتفاظ بريطانيا بقاعدتين للطيران في عمان والمفرق وكل التسهيلات التي تمتعت بها بريطانيا أثناء الانتداب.

وبقيت هذه المعاهدة سارية المفعول حتى تاريخ ١٩٥٧/٣/١٣، كما قدمت الحكومة البريطانية، اضافة لما فرضته على نفسها في المعاهدة، للأردن الهبات والمساعدات والقروض لدعم موازناتها السنوية المتعاقبة للانفاق على اجهزة الدولة التي استمرت في التضخم سنة بعد سنة حتى باتت عبئاً على الدولة وعالة عليها، مما اضطرها للاقتراض المستمر بالملايين ثم بالبلايين.

* محام ومدير تحرير مجلة نقابة المحامين الأردنيين.



الملك عبد الله



جنديان اردنيان قرب سائحة في مدينة البتراء.(ا ب)

انفستكورب يستملك ٥١ في المئة من شركة «سي. اس. كي. اوتو» بقيمة ١٢٥ مليون دولار

□ المنامة - «الحياة»:

■ أعلن «انفستكورب» المجموعة الاستشارية الدولية، وسي. اس. كي اوتو انك، انهما وقعا اتفاقاً يقوم بمقتضاه «انفستكورب» باستملاك حصة نسبتها ٥١ في المئة من شركة «سي. اس. كي. اوتو» وهي واحدة من أكبر شركات تجارة التجزئة في قطع غيار وتجهيزات السيارات في الولايات المتحدة.

وسيحتفظ المساهمون الحاليون بالحصة المتبقية وقدرها ٤٩ في المئة من اسهم الشركة. وتؤهله هذه الخطوة لادارة الشركة الأميركية. ويتوقع استكمال المعاملة في غضون الأيام الـ ٣٠ المقبلة.

وتقوم شركة «سي. اس. كي. اوتو» بتشغيل عدد من المتاجر بالاسماء التجارية «شيكر» و«شوكس» و«كراغين» في ١٤ ولاية غرب الولايات المتحدة.

وتستخدم الشركة، التي يقع مقرها الرئيسي في فينيكس (ولاية اريزونا) نحو سبعة آلاف شخص يعملون في ٥٧٢ متجراً ومركزين رئيسيين للتوزيع، بالاضافة الى عدد من مراكز التوزيع الاقليمية.

وخلال الأشهر الـ ١٢ الأخيرة زاد اجمالي مبيعات «سي. اس. كي. اوتو» على ٧٧٠ مليون دولار.

وقال سافير تانغ، عضو لجنة الادارة التنفيذية لـ «انفستكورب»: «ان استملاك سي اس كي اوتو يتماشى مع فلسفتنا الاستثمارية التي تركز على الشركات التي تتمتع باسماء منتجات او اسماء تجارية معروفة ووضع استراتيجي قوي وفرص نمو جيدة وفرق ادارة ممتازة».

وكانت «سي. اس. كي. اوتو» حققت انجازات كبيرة في الأعوام الأخيرة. إذ قامت بعدد من الاستثمارات الكبيرة في تجهيزاتها التشغيلية وقدراتها الادارية لا سيما تطوير الكوادر الادارية المتميزة وانشاء قدرة توزيع عصرية وحديثة تؤمن لشركة «سي. اس. كي. اوتو» عدداً من الميزات التنافسية المهمة.

وأفاد تانغ: «تتمتع سي. اس. كي. اوتو بوضع يؤهلها للسير نحو التوسع في أسواق التجزئة والأسواق التجارية عموماً. وتعتبر المشاركة مع انفستكورب تعبيراً عن الثقة في الاستثمارات التي تمت في السنوات الأخيرة وكفاية الكوادر التي تعمل في الشركة وفرص النمو المتاحة على المدى الطويل لشركة سي. اس. كي. اوتو».

وقام «انفستكورب» بالترتيب للحصول على تسهيلات رأس المال العامل بمبلغ قدره ١٢٥ مليون دولار. وسيقوم أصحاب الشركة الحاليون بترتيب تسهيلات عقارية اضافية خارج الموازنة العمومية بمبلغ ٥٠ مليون دولار لدعم برنامج الشركة العاجل للتوسع في متاجرها.

ويعتقد «انفستكورب» ان التنظيم الراسمالي للشركة سيتيح لـ «سي. اس. كي. اوتو» المرونة لزيادة انتاجية رأس المال العامل وتحسين معدلات الهوامش وتنفيذ استراتيجيا فاعلة لفتح وتطوير المتاجر التابعة للشركة.

يشار الى ان «انفستكورب» انشئ عام ١٩٨٢ ويعمل كموكل ووسيط في المعاملات الاستثمارية الدولية. وأنجز اكثر من ٥٠ صفقة استملاك تربو قيمتها على سبعة بلايين دولار.

ويملك «انفستكورب» وعملاؤه حالياً ١٤ استثماراً في أميركا الشمالية واوروبا بما فيها «ساكس فيفث افنيو» و«برايم اكويبمنت» و«ستار ماركتس» و«سيمونز كومباني».

وتشمل الاستثمارات السابقة للمصرف «تيفاني» و«غوتشي» و«سيركل كيه» و«ثورن لايتينغ» و«كلوب كار».

الشركات في اسبوع

"الدوائية" تتعاقد مع "الحديثي العالمية" لتوزيع منتجاتها الاستهلاكية

● تم أخيراً في الرياض توقيع عقد اتفاق بين الشركة «الدوائية» وشركة «الحديثي العالمية» ومركزها الرئيسي في الخبر على ان تتولى شركة «الحديثي» بموجب الاتفاق توزيع بعض المنتجات الاستهلاكية للشركة «الدوائية» في جميع انحاء المملكة مثل منتج «فيفادول» المسكن للصداع والآلام ومنتج اوراسبت المنظف والمطهر للفم.

"هوليدي إن" يطرح برامج جديدة تهدف الى ترويج دبي

● اصدر «هوليدي إن كراون بلازا» كتيباً سياحياً جديداً بعنوان «دبي حسب الطلب» يشتمل على ١١ قائمة مختلفة للمهتمين بقضاء عطلاتهم في دبي ليختاروا منها ما يعجبهم. كما ان طريقة اعداد الكتيب والصور المستخدمة تستعرض دبي كنقطة التقاء مميزة لجميع أفراد العائلة.

ويقدم «دبي حسب الطلب» مجموعات متعددة ومتنوعة من برامج العطلات التي صممت لتلائم الاحتياجات المتنوعة لمختلف السياح الذين يقصدون دبي. وعلى حد قول غابريال أميس مديرة العلاقات العامة في «هوليدي إن كراون بلازا – دبي» يتميز الكتيب بكونه يتوجه ليس للمسافرين فقط في منطقة دول مجلس التعاون، بل يلبي تساؤلات السياح القادمين من جنوب افريقيا وأوروبا وأستراليا. وأصبح بامكان الزوار الآن الاقامة في فندق خمس نجوم ويعد أكثر فنادق دبي فخامة والتمتع بجمال وإثارة كنوز المنطقة الخبيئة. كل هذا ممكن لقاء أسعار تشجيعية تستمر طوال فترة الصيف.

"مكتب أبو ظبي للسفريات" المتعهد الرسمي لخدمات السفر والسياحة لمعرض "آيدكس ٩٧"



● أعلنت «اللجنة العسكرية المنظمة للمعارض الدولية» (كوبكس)، المنبثقة عن القيادة العامة للقوات المسلحة، المتخصصة بتنظيم «معرض ومؤتمر الدفاع الدولي» (آيدكس)، عن اعتماد «مكتب أبو ظبي للسفريات» كمتعهد رسمي لتقديم خدمات السفر والسياحة لمعرض «آيدكس ٩٧» المزمع انعقاده في الفترة بين ١٦ و٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٧.

وجاء الاعلان بعد التوقيع على العقد المبرم بين الطرفين في مقر «كوبكس» في أبو ظبي، وقّع العقد العميد الركن سلطان عبيد بخيت السويدي، رئيس اللجنة والسيد محمد بن صقر الفلاحي، رئيس مجلس ادارة «مكتب أبو ظبي للسفريات».

وبموجب العقد يتولى المكتب توفير جميع خدمات السفر والسياحة وغيرها من الخدمات المتعلقة بالفنادق وشركات الطيران وتنظيم البرامج السياحية للعارضين المشاركين في معرض «آيدكس ٩٧»، وهو الثالث من سلسلة معارض «آيدكس» التي تقام مرة كل سنتين في أبو ظبي.

٧٥ سنة على تأسيس "اليكو"

● احتفلت «اميركان لايف انشورنس كومباني» (اليكو) بالذكرى ٧٥ لتأسيسها. وتأسست «أليكو» في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٢١ في ولاية ديلاوير، في الولايات المتحدة الاميركية.

ويتواجد المركز الرئيسي العالمي للشركة كبرى شركات التأمين على الحياة في العالم، في ويلمنغتون منذ عام ١٩٦٩. وتنتمي «أليكو» الى عائلة المجموعة الاميركية الدولية (AIG)، رائدة شركات التأمين العالمية المؤسسة في الولايات المتحدة الاميركية. وتسوق «أليكو» مجموعة كبيرة من برامج التأمين على الحياة وبرامج اخرى في اكثر من ٥٠ بلداً تنتشر في اليابان وأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا واميركا اللاتينية وجزر الكاريبي.

وفي نهاية عام ١٩٩٥، بلغت موجودات أليكو ١٢,٤ بليون دولار أميركي ووصل رأس مالها الى ١,٤ بليون دولار. كما زاد مجموع مبالغ التأمين على الحياة السارية على ١٣٠ بليون دولار. وحازت «أليكو» على تصنيف برتبة "AAA" في دفع المطالبات من قبل مؤسسة التقويم العالمية "Standard&Poors"، وهذا أرفع تصنيف تمنحه هذه المؤسسة.

ويعود وجود أليكو في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا الى عام ١٩٥٢. وتغطي «أليكو» في هذه المنطقة ما يزيد عن ٥٠٠ ألف مضمون ولدى الشركة ٧٥٠ موظفاً ادارياً ويمثلها ٣٢٥٠ وكيل مبيعات. ويتركز نشاط «أليكو» في حقل تأمينات الحياة والحوادث الشخصية والاستشفاء وأنظمة التقاعد والضمان الجماعي.

الشامبو الملون "مينز تشويس" للرجال



● طرحت شركة «بريستول مايرز سكويب» العالمية في أسواق الامارات العربية المتحدة الشامبو الملون «مينز تشويس» لتلوين شعر الرجال.

والشامبو الملون «مينز تشويس» للرجال خال من مادة الامونيا ويحتوي على ٢٪ فقط من مادة البروكسيد، ويظل مفعوله في الشعر لفترة تصل الى ٢١ مرة من غسل الشعر بالشامبو ويضفي على الشعر لوناً طبيعياً جذاباً ويستغرق ذلك خمس دقائق فقط.

وشامبو «مينز تشويس» الملون صمم خصيصاً للرجال الذين يرغبون في اخفاء العلامات المبكرة للشيب وكذلك هؤلاء الذين يرغبون في اخفاء مساحات أكبر من الشعر الشائب. ويمكن ايضاً استعماله في تلوين الشعر الشائب في اللحية أو الشارب. ويتوافر شامبو «مينز تشويس» الملون في ٣ درجات لونية ويقتصر تسويقه في دولة الامارات على مؤسسة «يونيكير» التجارية.

"دبي للمواصلات" تشتري ٤٠٠ سيارة جديدة



■ في اطار تنفيذ خطتها الرامية للوصول بعدد السيارات العاملة ضمن اسطولها الحديث الى ١٥٠٠ سيارة قبل نهاية السنة الجارية تعاقدت «مؤسسة دبي للمواصلات» على شراء ٤٠٠ سيارة من انواع مختلفة تم اختيارها بعد تجارب دقيقة لامكانية ملاءمتها لظروف العمل في المؤسسة التي تستمر عادة على مدار الساعة. واشترت المؤسسة ١٠٠ «بيجو – ٦٠٥» و٩٠ «فورد توروس» و٨٥ سيارة «شيفروليه لومينا» و٧٥ «رينو لاغونا» و٥٠ «فورد كراون فيكتوريا». على ان تدخل السيارات الخدمة خلال تشرين الثاني وكانون الاول (نوفمبر وديسمبر) ١٩٩٦. وسيتم التعاقد على شراء ١٠٠ سيارة اخرى لاستكمال العدد حسب الخطة الموضوعة بهذا الخصوص.

ووضعت المؤسسة خططاً لرفع عدد السيارات العاملة بحيث تغطي الطلبات كافة الحالية والمستقبلية وفق جدول زمني محدد تحرص على تنفيذه بنظام ودقة متناهية.

وأبرمت المؤسسة عقداً مع «الشركة الذهبية للاعلان» ينص على منحها حق بيع الاعلان على سيارات المؤسسة، بحيث تكون الاعلانات على هيكل السيارة من الخارج مع مراعاة المظهر الموحد لسيارات المؤسسة.

وعند البدء في تنفيذ العقد تكون «مؤسسة دبي للمواصلات» الاولى في الشرق الاوسط في مجال الاعلان على أسطولها.

ومن المقرر ان يتم وضع الاعلانات على ١٥٠ سيارة من طراز «تويوتا كامري» وهو ما يمثل نسبة ١٠٪ من مجموع السيارات قابلة للزيادة في المستقبل. سيتم وضع النوع الاول من الاعلان على ١٢٠ سيارة وهو يتكون من اعلانين على الأبواب الجانبية واعلان واحد على الصندوق الخلفي لكل سيارة. اما النوع الثاني من الاعلان فتخصص له ٣٠ سيارة بالألوان الكاملة وبحيث يغطي التصميم المساحة الخارجية للسيارة بالكامل.

وسيتيح هذا النوع من الاعلانات لدبي استشفاف الاستراتيجية الكاملة للاعلان على الطرقات والاعلان على سيارات الاجرة وهي الاستراتيجية التي يجري تطبيقها بنجاح منقطع النظير في وسط لندن حيث يتفوق هذا الوسيط الاعلاني على كافة وسائل الاعلان الاخرى بما في ذلك الاعلان على الحافلات وأنفاق القطارات.

ذكريات "ديزني" الخيالية في سوق حراء الدولية

● تحت رعاية الامير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة، افتتح أمين مدينة جدة الدكتور خالد عبدالغني قرية بوكاهونتاس الملينة بذكريات ديزني الخيالية في سوق حراء الدولي في جدة.

وحضرت شخصيات «ديزني» المحبوبة بدعوة من شركة «أرزاق للتسويق والتجارة»، صاحبة الامتياز الرسمي لمحلات «ديزني كورنر» في المملكة العربية السعودية.

ومن اجمل ما يعرض داخل قرية بوكاهونتاس، المنتجات الخاصة بالقرطاسية المدرسية التي تساعد الاطفال التعلق بالمدرسة مما يساهم بحصول التقاء اسري بشكل أكبر حول بعضها ومما يعزز من الروابط العائلية المعروفة لدى الاسر السعودية. وتساهم مجموعة افلام ديزني الكلاسيكية، التي تم طرحها اخيراً باللغة العربية بهذا اللقاء حيث يتجمع جميع افراد العائلة لمشاهدة هذه الافلام التي ترضي أذواق جميع الاعمار.



زيادة ملحوظة في صادرات المفروشات الاسبانية الى دول الخليج

● تعيش صناعة الاثاث والتصاميم الداخلية الاسبانية فترة من الازدهار لم تشهد لها مثيلاً من قبل أدت الى اقتحامها أسواق الخليج بقوة. ويشهد الجناح الاسباني الرسمي في معرض «إندكس» لهذه السنة قدوم ٣٠ عارضاً في هذا المجال مشكلين زيادة عددية تقدر بنسبة ٢٠ في المئة مقارنة مع مشاركة العام الماضي.

وقدرت صادرات العام الماضي من الاثاث الاسباني لمنطقة الخليج بنحو ٣٨ مليون دولار اميركي في الفترة بين كانون الثاني وأيار (يناير ومايو) في الفترة ذاتها من السنة الجارية زادت قيمة هذه الصادرات بنسبة ٨٪. والواقع ان سوق دول مجلس التعاون اصبحت أحد أهم الاسواق الخارجية لصناعة الاثاث الاسبانية وتأتي في المرتبة الثانية بعد الدول المجاورة لها.

وتشير الاحصاءات الى ان صادرات الاثاث الى المملكة العربية السعودية وحدها بلغت أكثر من ١٦ مليون دولار بينما بلغت ١١ مليون دولار الى دولة الامارات العربية المتحدة.

١,٥ مليون ريال قيمة جوائز مهرجان الدونات وكوكاكولا

● بدأ في أول تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ مهرجان بيت الدونات وكوكاكولا ويستمر لمدة ستة أسابيع ورصدت له جوائز قيمة بلغت ١,٥ مليون ريال وهي عبارة عن ٣ سيارات «تويوتا كامري» سيجري عليها السحب نهاية المسابقة اضافة الى مئتي ألف جائزة فورية وهدايا مجانية عند الشراء.

سينظم المهرجان على مستوى فروع «بيت الدونات» البالغ عددها ٥٠ فرعاً في ١٤ مدينة رئيسية في المملكة. وأعلن ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في الفرع الجديد لبيت الدونات في شارع الاندلس – جدة لمناسبة توقيع عقد التعاون المشترك بين «بيت الدونات» وشركة «كوكاكولا» تحت شعار شركاء في الجودة والخبرة وذلك لتقديم ٤ مشروبات كوكاكولا في جميع فروع «بيت الدونات» الى جانب منتجات الدونات التي تصل الى نحو ٤٠ صنفاً.

حضر المؤتمر الصحافي السيد ثامر تصير المدير العام لشركة «بيت الدونات» وكيث ساندرس المدير الاقليمي لشركة «كوكاكولا – السعودية» لتعبئة المرطبات وجمال أبو سلمان المدير العام لعمليات «كوكاكولا العالمية» في المنطقة الغربية.



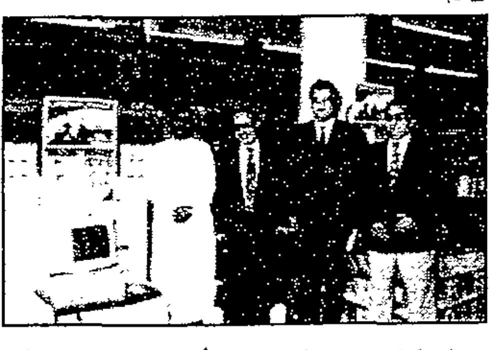
بدء مهرجان المستقبل مع "موني وجرير"

● بدأ برنامج العودة للمدارس الذي تنظمه «موني وجرير» بما يسمى «مهرجان المستقبل».

يختلف المهرجان عن أمثاله في الأسواق ويهدف الى زيادة الوعي بما يعرف بـ «تعليم اليوم والغد». وعن طريق منح الشنط المدرسية، وبرامج الكومبيوتر التعليمية وأجهزة الكومبيوتر الملتيميديا تعطي موني وجرير المستهلك المحلي الفرصة ليبدأ خطوة مهمة لمعرفة مستقبل التعليم.

وينقسم مهرجان المستقبل الى قسمين «اجمع وأربح» و«العب وأربح» حيث يمنح المهرجان المستهلك فرصتين للحصول على الجوائز. في قسم «اجمع وأربح» يقوم المستهلك بجمع أكياس موني الفارغة ويستبدلهم بجوائز مختلفة من مكتبة جرير. فمقابل ٤ أكياس موني فارغة يمكن للمستهلك الاختيار بين شنطة مدرسية من روكو أو برامج كومبيوتر تعليمية. ومقابل ٨ و١٢ كيساً من أكياس موني الفارغة يحصل على برامج كمبيوتر تعليمية قيمة من البرامج المختلفة المتوافرة لدى مكتبة جرير.

وفي قسم «العب وأربح» من المهرجان يقوم الاطفال دون السادسة من العمر بالتسجيل للعب بلعبة مباريات الكومبيوتر في احد فروع جرير الرئيسية (شارع العليا – الرياض، شارع صاري – جدة، طريق الكورنيش – الخبر). ويحصل الطفل الذي ينال أعلى نتيجة في كل فرع على الجائزة الكبرى وهي كومبيوتر «باكردبل» بقيمة ١٣ ألف ريال). أما الطفل الذي ينال ثاني أعلى نتيجة فيحصل على أثاث غرفة نوم للصغار من كلور فور كيدز (بقيمة ١٠,٠٠٠ ريال).



مشاركة سعودية كبيرة في "أسبوع التخزين ٩٦"

● اختتم في دبي «أسبوع التخزين ٩٦» الذي يعتبر أكبر مؤتمر دولي عن ادارة المخزون والشؤون اللوجستية تستضيفه منطقة الشرق الأوسط بحضور اكثر من ٨٠ مديراً ومسؤولاً في كبرى الشركات الخليجية.

وشهد المؤتمر الذي يتم تنظيمه للسنة الثالثة على التوالي، مشاركة سعودية كبيرة تمثلت بفريق من «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) والمؤسسات المرتبطة بها. وتحدث في «أسبوع التخزين ٩٦»، الذي نظمته مؤسسة الابحاث الدولية (آي آي آر) خبراء من سبع دول، كما اقيمت الى جانبه ست ورش عمل تطبيقية.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض الفرنسي	١٩٩٦/١٠/١١-٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض ايماج اكسبو	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	الشارقة	لندن – ٢٥٥٨١٣٢ – ٠١٨١
معرض «انتكس» و«ارلب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٢١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٢٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
الحلقة تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٢٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض ميديكير لبنان ٩٦ للمعدات الطبية والمستشفيات	١٩٩٦/١٠/١٩-١٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض الكويت الدولي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٢٥-١٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٢-٢٠	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٣ – ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة – ٦٥٤٦٢٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين – ٥٣٣٥٣٣ – ٩٧٣
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض «اسبانش ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض الجلود ٩٦	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥٢٠١٦١ – ٤
معرض الازياء الشتوية	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٢٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض موداتكس ٩٦ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٦/١١/٨-١٠/٣٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للسجاد	١٩٩٦/١١/٨-٢	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض سوق الكمبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٢٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٢٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٢٨٤
المعرض الدولي للامن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٢٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصنيع	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الجواهر العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية	١٩٩٦/١١/١٥-٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٢٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون – تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة – ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ابيكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين – [illegible]
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٢٤٥
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
حلقة: فحص تاكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة – ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران – ٨٦٣١٨٩٣
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «سويتن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٣-١٨	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٢١
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	٩٦/١٢/٢-١١/٢٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – [illegible]
الحلقة: التقويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٤	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض فوتوفيجين ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض أوتوستوب ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغروتيك لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٦	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض «سيبة ٩٦»	٩٦/١٢/٢-١١/٢٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
المعرض الثالث للمنتجات السورية	٩٦/١٢/٦-١١/٢٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٩.٤٠٧	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٥	٢٣٦	١-
	بنك الجزيرة	١٤٠	١٥٤	١٥٥	١٥٥	١٥٧	٢-
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	١٩٧	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٩٥	-
	البنك الفرنسي	٢.٥٣٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣١	٣٣١	٠
	البنك البريطاني	٤.٧٤٤	٤٦٨	٤٧١	٤٧٠	٤٦٦	٤
	بنك القاهرة	٤٢	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٩	٣-
	البنك العربي	١.١٤٦	٤٢١	٤٢١	٤٢١	٤٢٠	١
	البنك الامريكي	٥١	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٨	٢
	البنك المتحد	٣٠	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٠
	شركة الراجحي	٥.٠٦٣	٨٧٠	٨٧٥	٨٧٥	٨٧١	٤
الصناعة	سابك	٣.٣٧٩	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٣	٣٧٢	١
	الاسمدة	١٢.٥٥٤	٥٦٨	٥٧٥	٥٧٥	٥٧٠	٥
	المصافي العربية	١٠٠	٣٠١	٣٠١	٣٠١	٣٠٨	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٣.٨١٦	٣٩٩	٤٠١	٤٠١	٤٠٠	١
	التصنيع الوطنية	١٠.٤٠٢	٧٣	٧٥	٧٥	٧٣	٢
	الدوائية	٧.٤٧٨	١٨٩	١٩٠	١٨٩	١٨٨	١
	الغاز	-	-	-	-	١١٧	-
	الجبس	-	-	-	-	٢٩٠	-
	الغذائية	١٤.٥٩٧	٨٥	٨٧	٨٧	٨٥	٢
	الكابلات	-	-	-	-	٩٧	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٤٢.٥٨٢	٧٦	٧٩	٧٨	٧٦	٢
	الاحساء للتنمية	٦٢	٩٢	٩٥	٩٥	٩٧	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٢.٣٠٤	١٢٨	١٢٩	١٢٩	١٢٨	١
	اسمنت اليمامة	٢.٥٥٠	٣٤١	٣٤١	٣٤١	٣٤٠	١
	الاسمنت السعودية	٣٢.٥٩٢	١٧٩	١٨٠	١٧٩	١٧٩	٠
	اسمنت القصيم	٢٥٦	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٦	١-
	اسمنت الجنوبية	٥٠	٣٨٦	٣٨٦	٣٨٦	٣٩٠	٤-
	اسمنت ينبع	٢.٥٢٥	١٧١	١٧٢	١٧١	١٧١	٠
	اسمنت الشرقية	٨٩٧	٣٣٧	٣٣٠	٣٣٨	٣٣٧	١
	اسمنت تبوك	٣٢.٢٨٤	١٠٤	١٠٦	١٠٥	١٠٥	٠
الخدمات	الفنادق	١٦٦	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٣٠	١-
	العقارية	١٣	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩	٠
	النقل البحري	٧٥.٩١٥	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	النقل الجماعي	٣٥.٩٦٦	١٠٠	١٠٢	١٠١	٩٩	٢
	السيارات	٤٥.٠٤١	٤٣	٤٤	٤٤	٤٣	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٤٧.٦٤٩	٦٠	٦٣	٦٢	٦١	١
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٢.٧٨٧	٩٢	٩٦	٩٥	٩٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	٢٤٠٠٢	٦٧	٦٩	٦٨	٦٧	١
	طيبة للاستثمار	٦٢.٨٩٩	٤٨	٥٠	٥٠	٤٧	٣
	مكة للانشاء	٣.٦٦٦	١٩٧	٢٠٠	٢٠٠	١٩٧	٣
	مبرد	١٢٨.٤٠٩	٦٧	٧٢	٧٢	٦٧	٥
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٩	-
	الباحة	١٨.٢٢٤	٦٢	٦٣	٦٣	٦١	٢
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٢٥٧.٥٠٤	٦٧	٧٣	٧٣	٦٧	٦
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٠٥	٨١	٨١	٨١	٨٢	١-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٣	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٦٧	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٢٣	١١٣	١١٣	١١٣	١١٢	١
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٠	-
	الأسماك	٥١٢	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	الشرقية الزراعية	٩٠٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٤	١
	الجوف الزراعية	٣.١٠٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	بيشة الزراعية	١٣٩٦	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	جازان الزراعية	٢٠٩٨	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١

الاردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٢٤٢,٧٥	-
	بنك الأردن	٤٧.٣٥٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٤٠.٠٠٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٧	-
	بنك الإسكان	٢٠٠.٠٠٠	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٣٣٤	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٨	٠,٠٣-
	بنك الأردن والخليج	٩.٥٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٢٠٠	٣,٧	٣,٧	٣,٧	٣,٧٣	٠,٠٣-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	٣,٨١	-
	الاردني للاستثمار	٤٠٠	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	بنك عمان	٤٥.٢٠٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	٥١٢	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٦	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	١,٩٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٠.٦٧٠	١,٦١	١,٦٢	١,٦٢	١,٦١	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	١.٠٠٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	١.٠٠٠	٨,٧٥	٨,٧٥	٨,٧٥	٩,٠٠	٠,٢٥-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٣,٥١	-
	المحفظة الوطنية	٢.٦٠٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	٢٥٠	١,٧١	١,٧١	١,٧١	١,٧١	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٤.٢٨٠	٣,٤٦	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٦	٠,٠٤
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	١,١١	-
	النقل البري	٤.٩٥٠	١,٧٩	١,٨	١,٧٩	١,٨١	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٩١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	٥.١٣٦	٣,٢٤	٣,٢٤	٣,٢٤	٣,٢٤	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	البوتاس العربية	٢.٠٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٩٠	٩,٣٠	٩,٣١	٩,٣١	٩,٣٠	٠,٠١
	الصناعات الصوفية	٥٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٣	٠,٠٢
	الصباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	٩٥٠	٢,١٨	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,١٨	٠,٠٢
	الأجواخ الاردنية	٩.٢٤٧	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٣	٠,٠٣-
	العربية للأدوية	١١٢	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٥٦	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	٦,٠٦	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	٤٠٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٧١	٠,٠١-
	الألومنيوم /ترال	٦.٣٠٠	٣,٤٩	٣,٥٠	٣,٤٩	٣,٤٧	٠,٠٢
	المواشي والدواجن	٢٥٦.٦٥٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٦٣	٠,٠٣-
	تصنيع الورق	٩٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	الصلب	١.٠٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٢	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	٥٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	١,١٣	-
	الصوف الصخري	١.٠٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٧	-
	السلفوكيماويات	١٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٤٧٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	بنك الخليج	٢.٤١٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	البنك التجاري	١١.٩٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	البنك الاهلي	١.١٠٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٣٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	البنك العقاري	١.٣٨٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك برقان	٣.٤٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٠	١٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٦٧٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٩٠	٦٧٠	٦٩٠	٢٠-
	الكويت الاستثمارية	٢.٢٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٩٠.٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨٠٠	٨١٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٢.٠٨٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٠	٢٠٤	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٩.١٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٨	١٧٢	٦
	مشاريع الكويت	٧٦.٨٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٨	١٧٨	١٧٠	٨
	الأهلية لاستثمار	٢٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الساحل للتنمية	٢٤.٩٨٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٥٨	٨
	مستثمر دولي	٢.٨٦٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٥	٢٤٨	٢٤٨	٠
	البيت لأوراق مالية	٣٣٥.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاستثمارات الصناعية	١.٢٤٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٢-
التامين	الكويت للتامين	١٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	الخليج للتامين	١٢٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
العقار	عقارت الكويت	٢٠.٥٢٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٠	٢
	العقارات المتحدة	٢٨.٠٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٤٦	١٤
	الوطنية العقارية	٥.٨٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الصالحية العقارية	٢٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٧.١٨٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٤	١٠٤	٠
	التمدين العقارية	٢.٩٤٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٨٤٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٧٠	-
	إسمنت الكويت	٨٨٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٥	٤١٠	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤١٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٦٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٢	-
	الخدمات البحرية	٢٤٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٠	٤
	اسمنت بورتلاند	٢.٧٩٥.٠٠٠	٥٩٠	٦١٠	٦١٠	٥٨٠	٣٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٩٠	-
	السينما الكويتية	٥٣٥.٠٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٨	-
	المخازن العمومية	١.٨٤٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	مجمعات الأسواق	١٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٨١٠.٠٠٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٩٠	١٠-
	الحاسبات الإلكترونية	٨٠٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٢	١١٨	٤
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	المجموعة البترولية	٦٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٦٥٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الإسماك الكويتية	٤٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٨	٨-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣٩.٣٢٠.٠٠٠	١١٨	١٢٤	١١٨	١١٦	٢
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٩.٧٦٠.٠٠٠	٣٢	٣٢,٥	٣٢	٣١,٥	١
	اسمنت الشارقة	٦٦٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٤	٠
	اسمنت الخليج	١.٣٤٠.٠٠٠	٣٣٢	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٠	٤
	اسمنت ام القيوين	١١.٣٢٠.٠٠٠	٧٧	٧٩	٧٨	٧٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٣٢.٦٦٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٥٠	١٤٨	٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٢	٠,٣٩٦	٠,٠١
	بنك البحرين والكويت	٠,١٨٩	٠,١٨٧	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٧٨	٠,٢٧٤	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٥	٠,١٢٣	٠,٠٠٢
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥	٠,٠٩١	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٥	٠,١٣٧	٠,٠٠٨
	بنك انفستكورب ($)	١,٤٩	١,٤٥	٠,٠٤٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٧١٠	٠,٠٦٩٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٣	٠,٣٣٣	٠,٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٣٨٦	٠,٣٨٦	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٥٩٠	٠,٥٨٠	٠,٠١
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٨	٠,٤١٤	٠,٠١٤
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٤	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٣	٤١٠	٣
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٥٢	٥٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣١٩	٣١٧	٢
	بنك الشارقة الوطني	٧,٥	٧,٥	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	١٩٥	١٩٠	٥
	بنك ام القوين الوطني	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك المشرق	٧٢٠	٧٢٠	٠
	البنك العربي المتحد	١٩٥	١٩٥	٠
	بنك الاستثمار	١٧٠	١٦٧	٣
	بنك دبي الاسلامي	١٦٩	١٦٩	٠
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٥	٧٩٠	٥
	شركة الامارات للتامين	٥٨٠	٥٨٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠١٥	١٠١٥	٠
	اتصالات	٩٤٥	٩٤٥	٠
الخدمات	شركة البرادات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٢٨	٦٢٥	٣

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٩٠	٥,١٠٧	٣٧١,٤	١٧,٣٦	٤,١٧٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٦٧	,٤٠٨٣	٢٩,٦٩	١,٣٨٠	,٣٣٤٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٤٦	,٤١٦٩	٣٠,٣١	١,٤٠٩	,٣٤١٠
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٨٩٨	٤,٠٦١	٢٩٥,٣	١٣,٧٢	٣,٣٢٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٢٣	٣,٩٧٧	٢٨٩,٢	١٣,٤٤	٣,٢٥٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٩٤	,٤٢٠٧	٣٠,٥٩	١,٤٢٢	,٣٤٤١
الليرة اللبنانية	١٥٥٥	٢٤٣٣,٩	١٠١٥,٤	١٣,٩٦	٣٠٠,٤	١٢٤١,٣
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٣٠٢	,٤٥١٨	٣٢,٨٥	١,٥٢٧	,٣٦٩٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٧	٢,١٦٢	١٥٧,٢	٧,٣١٠	١,٧٦٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٧٣	٤,٩١٥	٣٥٧,٤	١٦,٦١	٤,٠٢١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤١٧٣	,٠٠٥٧	,١٢٣٤	,٥١٠٢
الدولار الاميركي	-	١,٥٦٤٦	,٦٥٣٠	,٠٠٨٩	,١٩٣٢	,٧٩٨٢
الين الياباني	١١١,٣٥	١٧٤,٢	٧٢,٧١	-	٢١,٥١	٨٨,٨٨
المارك الالماني	١,٥٣١٣	٢,٣٩٥	-	,٠١٣٧	,٢٩٥٨	١,٢٢٢
الفرنك الفرنسي	٥,١٧٥	٨,٠٩٧	٣,٣٧٩	,٠٤٦٤	-	٤,١٣١
الفرنك السويسري	١,٢٥٢٧	١,٩٥٩	,٨١٨٠	,٠١١٢	,٢٤٢٠	-
الليرة الايطالية	١٥٢٥	٢٣٨٦,٠	٩٩٥,٨	١٣,٦٩	٢٩٤,٦	١٢١٧,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٥٠	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٩٣	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٨١	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٣١	١,٥٦	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٨,١٢	٨,٣٧	٨,٢٥	٨,٣١	٨	٨,٠٦	٧,٧٥	٧,٨٧	٧,٣٧	٧,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)
ذهب	٣٨١,٧٥	٣٨١,٣٥	٣٨٠,٨٥	٣٨٠,١٠	٣٨٠,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٩٧	٤,٨٧	٤,٨٩	٤,٨٦	٤,٨٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٧,٧٥	٣٨٣,٥٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٣	٣٨٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	تسليم ٣ اشهر ١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤
نحاس (دولار)	١٩٠٤	١٩٠٥	١٩٠٨	١٩٣٢,٥	١٩٢٢	١٩٤٤,٥	١٩٢٦	١٩٢٥	١٩١٢	١٩١١
الومنيوم (دولار)	١٢٨٦	١٣٠٨,٥	١٣٠٤,٥	١٣٢٠	١٣٢٣	١٣١٩,٥	١٣٢٩	١٣٤٨	١٣٤٢,٥	١٣٥٦
زنك (دولار)	١٠٠٦	١٠٠٩	٩٩٩	١٠٠٠,٥	٩٩٨	١٠٣١,٥	١٠٣٣	١٠٢٥	١٠٢٣,٥	١٠٢١
نيكل (دولار)	٧٠٣٥	٦٩٧٠	٦٩٤٠	٦٩٨٥	٧٠٣٠	٧١٦٥	٧٠٨٥	٧٠٦٥	٧٠٤٠	٧١٣٢,٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ
دبي	٢١,٥٠	٢٢,١٥	٢١,٨٥	٢١,٨٠	٢١,١٥	٢٢,١٥	٩٦/١٠/٩	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٨٠	٢٤,٥٠	٢٤,٢٠	٢٤,١٠	٢٣,٥٠	٢٤,٥٠	٩٦/١٠/٩	١٣,٠٥	٩٤/٣/١٧
غرب تكساس	٢٤,٦٠	٢٥,٤٥	٢٥,١٠	٢٥	٢٤,٦٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/١٠	١٠/٩
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٨٢٠	٠,٩٨٢٠
الجزائر	دينار	٥٥,٨٦	٥٥,٨٦
المغرب	درهم	٨,٧٩٢	٨,٧٩٢
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٢٠	١٣٧,٢٠
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٥	٢٦,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٠٣	١,٤١٠٣
تايوان	دولار	٢٧,٤٩	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٤٤	٢٥,٤٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٠٠٦	٠,٨٠٠٦
اليونان	دراخما	٢٤٠,٨٥	٢٤٠,٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٨١	١٢٨,٨١
الفرنك الافريقي	-	٥١٧,٨٦	٥١٧,٨٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٤٠	٩٤٠
غابون	فرنك	٥١٧,٨٦	٥١٧,٨٦
استراليا	دولار	١,٢٧٢٢	١,٢٧٢٢
كندا	دولار	١,٣٥٢٥	١,٣٥٢٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٥١	٠,٦٩٥١
قبرص	جنيه	٠,٤٦٤٠	٠,٤٦٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شهر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧١	١٠٠,٢٥	٩٩,٥٣	٩٨,٨٤
العائد	٦,١١	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٨٤

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١٠/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٢	٣٢١,٣	كانون-١
بن (دولار)	١٥٣٠	١٥٤٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٩٠	٩٧٥	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٢,٢٥	١٠٢,٢٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١٠١,٤	١٠١,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٤٧,٥	٢٤٨,٥	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/١٠/١٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٠	١١٠	١٧١٣٢٥	١٠٩٣٨	٢٥٥٠	١٩٩٦-١٠-١٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٢,١٢	١١١,٨٧	١٧٤٢٤٥	٤٧١٦	٩٧٩	١٩٩٦-١٠-١٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٠	١١٢	١٧٤٤٤٠	٨٩٨٨	٩٥٠	١٩٩٦-١٠-١٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١١,٨٧	١١٢,٢٥	١٧٤٨٢٩	٤٢٣٧	٧٢١	١٩٩٦-١٠-١٠
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	-	٢٠٤٤	٢٠٠٠	-	١٩٩٦-١٠-١٠
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرنيت	١,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-٩-٢٥
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣,٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	٢٠٨٧٠,٨٣	٢١٠٣٨,٥٣	٢١١٦١,٠١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٩٢٥,٤٠	٥٩٣٠,٦٢	٥٩٦٦,٧٧	٥٩٧٩,٨١	٥٩٩٢,٨٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٩٤,٧٠	٤٠٠٩,٣	٤٠٣٥,٦٠	٤٠٣١,٥٠	٤٠٣٥,٦٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٨٠,٧٥	٢٧٠٢,٩٩	٢٦٩١,١٧	٢٧٠٢,٦٤	٢٧٠٢,٩٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٣٥,٦٣	٢١٤٦,٧١	٢١٦١,٥٤	٢١٥١,٥٥	٢١٦١,٥٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٣٠,٥٣	٢٤٣٥,٣٩	٢٤٤٢,٨٥	٢٤٣٩,٩٩	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٢٤٢,٤٧	١٢٢٥٠,٥٧	١٢١٠٦,٧٦	١٢١٣٣,٠٧	١٢٢٥٠,٥٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١١٠,٥٧	٢١٣٥,٤٦	٢١١٦,٠٤	٢١٢٦,٦٦	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٢٣,٥٠	٢٣١٠,٧٠	٢٣٣١,٧٠	عطلة	٢٣٣١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	595.5	-8	660.5	529
AIRTOURS	593.5	-1	610	309
ALLIED COLLOIDS	151	-2.5	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	438.5	-2.5	556	422
ANGLIAN WATER	552.5	0	614	518
ARGOS	756.5	-3.5	775	519.63
ARJO WIGGINS APL.	165	-1	243	154.5
ASDA GROUP	109	-0.75	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	414	-2.5	420	344
ASSD.BRIT.PORTS	269	3.5	316.5	261
BAA	500.5	0	554	454
BANK OF SCOTLAND	274.5	0	312	228
BARCLAYS	953	-15.5	974.5	688
BASS	765.5	-5.5	843.5	651
BAT INDS.	433	1	585	422
BBA GROUP	354.5	1	354.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	295	2	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	405	-1.5	406.5	283
BOC GROUP	862	-3.5	945	839
BOOKER	405	5	405	337
BOOTS	630	-0.5	646	536
BOWTHORPE	455.5	8	463	384
BPB	380	1	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1110.5	-5.5	1127.5	707
BRIT.PETROLEUM	686.5	-2	699.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	625	8.5	625	366
BRITANNIC ASR.	726	2.5	821	660
BRITISH AIRWAYS	575.5	-5.5	601	455
BRITISH BIOTECH	199.5	-1	326.46	81.15
BRITISH ENERGY	206	0	206	192
BRITISH ENERGY PP	111.5	3.5	111.5	91
BRITISH GAS	185.5	0	267.5	171.5
BRITISH LAND	462.5	0	472.5	356
BRITISH STEEL	188.75	0.5	200	150
BRITISH TELECOM.	348	-0.5	392	326.5
BTR	264	-5.5	338	232
BUNZL	238	3	245	166
BURMAH CASTROL	1103.5	-20.5	1167	912
BURTON GROUP	148.25	-0.5	160	98
CABLE & WIRELESS	428.5	-1.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	506.5	-2	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	326.5	-0.5	331	198
CARADON	258.5	7	258.5	175
CARLTON COMMS.	491.5	-0.5	528	373.14
CHARTER	855	18.5	972	792
CHUBB SECURITY	320	0	386	300
COATS VIYELLA	159	-1	207	147
COMMERCIAL UNION	645	19	653	561
COMPASS GROUP	572	-1	616	429
COOKSON GROUP	252	-0.5	327	234.5
COURTAULDS	460	-2	487.5	360
COWIE GROUP	379.5	-2.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1330	-2.5	1653	1048
DALGETY	303	-0.5	444	303
DANKA BUS.SYS.	627.5	0	848	388
DE LA RUE	596.5	7	924	585
DIXONS GP.	544	2	578	371
EAST MIDLANDS ELTY.	514	-4	788.75	514
ELECTROCOMP.	396.5	5.5	407	308
EMAP	769	-4.5	784	513
EMI GROUP	1301	0	1485	1106.68
ENTERPRISE OIL	569	0.5	585	332.5
FKI	204	-5	213	151
GENERAL ACCIDENT	725	6.5	725	613
GENERAL ELEC.	396	-1	398.5	301.5
GKN	1133.5	1	1170	757
GLAXO WELLCOME	988	-2	1028	765.5
GLYNWED	364	0	388	296
GRANADA GROUP	861.5	0	892	629
GRAND MET.	478.5	-3	491	412
GREENALLS GP.	572.5	0	633	469.5
GT.UNVL.STORES	633	-1.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	265	7	292	213
GUINNESS	445	-1	518	441
HAMMERSON	396.5	-2	404.5	319
HANSON	82.25	-2.25	129.15	82.25
HARRISONS &CROS.	143.5	2	172	121.5
HAYS	498	13.5	498	348
HEPWORTH	302.5	3	319	253
HILLSDOWN HDG.	182	-2.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1251	-5.5	1256.5	896
HSBC HOLDINGS (L)	1218.5	-5.5	1224	879.5
HYDER	713.5	-4	798	658
IMI	402.5	-6.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	835.5	2	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	401	-4.5	417	375
INCHCAPE	281.5	5.5	326	206.5
JOHNSON MATTHEY	602.5	7	663	511
KINGFISHER	643	0.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	206.5	0.5	209.5	123
LAIRD GROUP	470	0	502	367
LAND SECURITIES	706	-1.5	708.5	573
LAPORTE	711.5	-2.5	849	610
LASMO	217.5	-1	225	150
LEGAL & GENERAL	330	-1.6	333.4	244
LLOYDS ABBEY LF.	637	-1	639	440
LLOYDS TSB GP.	399	-2.5	401.5	294.5
LONDON ELTY.	603.5	-4	882.86	592
LONRHO	169	-0.5	217	154.5
LUCASVARITY	250	-0.5	257	231
M&G.GROUP(HDG.)	1103.5	-4	1353	1062
MARKS & SPENCER	504	1	510	404
MEDEVA	269	3	289	217.5
MEPC	438	0	446	360
MERCURY ASSET	1086.5	1.5	1092.5	844
MFI FURNITURE	199	0	206	135
MIRROR GP.	215.5	-4	239	163
MISYS	919.5	-5.5	925	561
MORGAN CRUCIBLE	478.5	-7.5	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	153	-0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	699	-9.5	712	609.5
NATIONAL GRID	177	-1.5	211	165
NATIONAL POWER	391.5	-3	605	375
NEXT	577	5.5	600	398.5
NFC	184.5	-0.5	198	131
NORTHERN FOODS	194.5	-2.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	94.5	-1	132	85.5
OCEAN GROUP	461	1	468	360
ORANGE	187	-1	253	174
PEARSON	684	-4.5	739	594
PEN.&ORNTL.DFD.	625	-9.5	645	460
PHILIPPINE GOLD	212.5	0	337.5	100
PILKINGTON	188	0.5	222	172.58
POWERGEN	484	-1.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	462.5	2.5	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	470.5	-0.5	476	369.5
RACAL ELECTRONIC	278.5	-0.5	346	248
RAILTRACK GP.	478	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	291.5	3.5	302.5	190
RANK GROUP	446.5	0	545	386
RECKITT & COLMAN	722.5	-11	733.5	621
REDLAND	457	0	472.5	326
REED INTL.	1172.5	-8.5	1210	937
REFUGE GROUP	433.5	3.5	539	374
RENTOKIL INITIAL	419.5	1	442	311
REUTERS HOLDINGS	760	-5.5	797	550
REXAM	371.5	-1.5	414	325
RJB MINING	545	1	625	478
RMC GROUP	1176	-6.5	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	247.5	-0.5	266	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	418.5	6	429	343.5
RTZ CORP.	962.5	-3	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	525.5	-1	608	469
SAFEWAY	344	-3.5	360	291
SAINSBURY (J)	355.5	-8.5	435	355.5
SALVESEN(CHRIS.)	328.5	1.5	366	237
SCHRODERS	1420	0	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	648.5	1.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	280	-0.5	368	280
SCOTTISH POWER	311	-2.5	392.42	294.92
SEARS	90.5	-2	111	90.5
SECURICOR	273.5	7	310	244
SEDGWICK GROUP	120.5	-0.5	151	105
SEMA GROUP	813.5	2	814	476.31
SEVERN TRENT	602.5	0	688	524
SHELL TRANSPORT	1022	-6	1040	727
SIEBE	958	-12.5	1007.5	704
SLOUGH ESTATES	257	0	260	189
SMITH & NEPHEW	212.25	1	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	326.5	0	344	242
SMITH(WH)GROUP	456	0.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	792.5	-7.5	821.5	624.14
SMITHS INDS.	769.5	-14	808.5	559
SOUTH WEST WATER	670	3.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	616.5	-3.5	904	615.5
SOUTHERN WATER	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	565.5	-4	577.5	244.59
STD.CHARTERED	708	13	722.5	481
STOREHOUSE	305.5	-2	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	235.5	0	236.75	209
T & N	127	-0.5	185	120
TARMAC	96.5	-0.5	134	81
TATE & LYLE	470.5	0.5	497	437
TELEWEST COMMS.	126	-3.5	188.5	118
TESCO	313	-2	318.5	263.5
THAMES WATER	551.5	-3	599	513
THISTLE HOTELS	172.5	-1	176	170
THORN	361.5	-1	405	352
TI GROUP	556.5	-8	593.5	420
TOMKINS	276.5	-2	293	236
UNIGATE	416.5	0.5	460	394
UNILEVER (UK)	1368.5	-13	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	213	1	290	198.5
UNITED UTILITIES	577.5	-3	632	530
UTD.FRIENDLY B	871	8.5	871	688
UTD.NEWS & MEDIA	663.5	-5.5	752	511
VENDOME LUXURY U	576.5	6	654	528
VICKERS	281.5	0	293	241
VODAFONE GP.	226.5	1.5	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	292.5	0	395	291
WESSEX WATER	345	-1	368	302
WHITBREAD	699.5	0.5	757	608
WILLIAMS HDG.	358	-2	367.5	311
WOLSELEY	506	-2.5	508.5	370
WPP GROUP	240.5	1	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	752.5	-3	940.36	653
YORKSHIRE WATER	615.5	-6	758	585
ZENECA	1617.5	5	1665	1164

FRANCE

ACCOR	632	-1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	153	-0.2	169	128
AIR LIQUIDE	762	-14	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	449.6	2.6	492	374.1
AXA	311.4	0.6	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	530	-14	604	442
BIC	702	-6	769	432
BNP	195.2	-1.8	236.2	171.5
BON MARCHE	1052	-8	1400	871
BOUYGUES	487.5	3.5	587	450.1
CANAL +	1253	0	1318	815
CAP GEMINI	228	1.5	232.5	122.2
CARREFOUR	2842	9	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	224.5	0.7	226.6	135.5
CASTORAMA DUBOIS	880	0	1040	760
CCF	235	1.1	258.9	216.7
CETELEM	1148	21	1165	713
CHRISTIAN DIOR	606	-6	753	451
COMM UNION FRANCE LI	503	0	771	360
COMPT. MODERNES	2550	65	2550	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	440.2	-3	458.9	375
DANONE	744	-1	830	685
DASSAULT AVIATION	977	-8	985	303
DASSAULT SYSTEMES	209.6	-3.4	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1226	-13	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	582	0	584	408
ECCO	1216	-7	1378	688
ELF AQUITAINE	402.2	-1.8	408	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	785	-8	905	693
ESSILOR INTL.	1330	-12	1493	870
FINAXA	267.5	0.5	297	221
HAVAS	357.8	-3.2	459.8	311.6
HERMES INTL.	1285	-8	1465	836
IMETAL	750	3	830	545
L'OREAL	1787	-32	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	300	-5.5	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	129.4	1.2	141.8	84
LEGRAND	853	-20	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1923	0	2048	1225
LVMH	1124	-19	1327	929
LYONNAISE DES EAUX	457	-4	533	426
MICHELIN	261.9	1.6	265.2	185.2
MOULINEX	96.7	0.2	107	65
NAVIGATION MIXTE	721	0	819	630
PARIBAS A	324.3	-3.5	335	234.5
PATHE	1385	-3	1403	1175
PECHINEY A	214.4	1.8	254.5	168
PERNOD-RICARD	277.3	-3.2	354	271.8
PEUGEOT SA	588	-2	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1925	12	1925	907
POLIET	442	-8	558	365
PRIMAGAZ	567	-1	613	355
PROMODES	1387	-4	1485	1066
RENAULT	122.3	-0.5	161.2	108.5
REXEL	1442	1	1450	773
RHONE POULENC A	140.1	-4.3	144.4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1165	-21	1261	728
SAGEM	3150	18	3370	2650
SAINT GOBAIN	697	9	702	527
SAINT-LOUIS	1275	-5	1600	1168
SANOFI	438.8	-6.2	452.2	280.3
SCHNEIDER	243.5	0.1	270	166.7
SEB	995	0	995	548
SEITA	205.7	1.4	240	157.8
SOCIETE GENERALE	561	1	623	505
SODEXHO	2587	11	2587	1183
SUEZ (CIE.)	207.3	-1.7	222	170.2
SYNTHELABO	443	-7	462	283.6
THOMSON-CSF	160.3	0.3	161.1	93
TOTAL 'B'	410.1	0	416.1	285
TV.FSE.1 (TF1)	562	-12	635	462.5
UAP (CIE.)	108.2	-0.7	139.5	98.5
USINOR SACILOR	79	-1.5	87.4	58.2
VALEO	285	-5	294	201.5
WORMS ET CIE R	260	-3	286.4	205

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1350	-30	1430	875
ADIDAS	147.2	2.7	147.2	70.15
ALLIANZ HLDG.	2670	-50	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1039.5	-0.5	1230	870.88
ALTANA	1260	-7	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	630	0	680	607
BADENWERK	565	0	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.67	-0.31	41.8	29.6
BASF	48.75	-1.2	49.99	30.15
BAYER	57.47	-0.62	58.93	35.75
BAYER.HYPBK.	43.35	-0.05	44.63	32.95
BAYERISCHE VBK.	55.26	0.01	55.26	38.7
BEIERSDORF	77.9	-0.6	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	423	8.5	451	387
BHF BANK	38.65	0.15	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	61.5	-1.8	66.7	49.7
BMW	877	-7	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	117.8	-0.2	127	99.5
CONTIGAS	509	2	571	507
CONTINENTAL	26.4	-0.2	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	82.85	-1.21	85.2	65.9
DEGUSSA	589	-3.8	599	434
DEPFA-BANK	59.5	1.1	63	49.58
DEUTSCHE BANK	71.9	-0.25	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	63	-0.9	67.5	46.7
DRESDNER BANK	39.85	-0.2	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	910	0	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	309.5	2	325	297
FRESENIUS PREF.	310	4.5	310	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	243.8	-0.1	252.5	174
GEHE	106.2	0.3	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	800	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	112	-0.4	112.4	86.6
HENKEL	66.2	-0.2	68.25	61.2
HENKEL PREF.	66.1	-0.2	68.85	50.4
HEW	419	0	462	371.5
HOCHTIEF	70.5	-3.5	74.2	54.7
HOECHST	57.6	-0.92	58.53	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	275.5	-1.5	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	645	536
KARSTADT	525.5	-12.5	639	516.5
LEIFHEIT	66.5	0.7	72	55
LINDE	983	-9	1000.5	835
LUFTHANSA	21.45	-0.61	25.83	18.6
MAN	393.5	2.3	444.3	350.4
MANNESMANN	580.5	-2.3	586.3	449
MERCK (E)	57.2	0.1	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	29.36	-0.29	35.75	24.61
METRO	139.2	-0.6	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3445	-22	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	422	2	439	386
PREUSSAG	371.2	-1.3	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1322	-3	1380	1062
RWE	61.47	0.87	61.8	48.1
RWE PREF.	50	0.65	50	38.6
RWE-DEA	410	10	413	381
SAP	263	-4.2	272	175
SAP PREF.	266.2	-6.8	277.5	182
SCHERING	120.7	-2.3	124.4	95.03
SCHWARZ PHARMA	117	1.3	119.5	57.5
SGL CARBON	186.25	-1.75	188	92
SIEMENS	80.22	-0.48	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	46.32	0.27	46.45	29.7
SPRINGER (AXEL) R	930	0	1000	843
SUEDZUCKER	662	-1	751.29	640
THUEGA	465	0	520	435
THYSSEN	280.5	1.8	297.5	251.1
VEBA	82.39	0.86	84.65	55.79
VEW (B)	510	-3.5	529	428
VIAG	574.2	-6.8	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	986	-6	1148	842
VOLKSWAGEN	572.25	-9	583	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	432	-7	439	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	-10	940	725
ABB AG B	1557	1	1562	1283
ABB AG R	307	1	308	251
ADECCO B	359	3	360	161
ALUSUISSE B	929	-7	1037	825
ALUSUISSE R	939	0	1041	825
ARES-SERONO B	1230	-10	1275	725
BALOISE R	2600	-40	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	345	0	360	310
BK VISION B	768	0	807	690
CIBA-GEIGY B	1603	-2	1613	923
CIBA-GEIGY R	1611	-3	1623	932
CLARIANT	439	-3	463	349
CS HOLDING R	128	-0.75	134.5	106
ELEKTROWATT B	497	2	512	336
EMS-CHEMIE B	4770	-15	5615	4550
GAS VISION B	690	-4	736	541.15
GOTTHARD BANK B	644	-6	695	615
HOLDERBANK B	906	0	1000	837
HOLDERBANK R	181.5	-1	200	168
JULIUS BAER B	1308	8	1445	1215
LANDIS&GYR R	930	0	950	585
LLB B	384	-1	390	332
MOTOR-COLUMBUS B	2560	-10	2650	1950
NATIONAL-IN. R	2510	-15	2950	2425
NESTLE R	1395	-4	1486	1136
NEUE AARG BANK R	390	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	129.75	0.75	136	84.5
PARGESA B	1490	5	1520	1340
PHARMA VISION B	575	-12	642	516
PIRELLI INTL. B	165	-2	173	114
RICHEMONT B	1950	-20	2100	1520
ROCHE HOLDING B	15650	150	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9530	-50	9950	8090
SANDOZ B	1505	-6	1519	893
SANDOZ R	1514	-4	1523	889
SCHINDLER R	1220	-5	1440	1080
SMH B	822	-25	892	649
SMH R	186.75	-5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	569	2	583	526.06
SULZER R	735	0	865	646
SURVEILLANCE B	2810	-40	3040	2055
SURVEILLANCE R	535	-4	555	360
SWISS BANK CO R	250	-1	253	212.5
SWISS RE. R	1355	-1	1356	1170
SWISSAIR R	1079	9	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1250	7	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	252	1	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	771	-8	827	698
ZURICH IN. R	357	1	361	306

JAPAN *

ACOM	4160	-	4460	3250
ADVANTEST	4400	-	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1620	-	1700	1240
AJINOMOTO	1210	-	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1040	-	1200	960
AMWAY JAPAN	4580	-	5500	3830
ASAHI BANK	1220	-	1410	987
ASAHI BREWERIES	1160	-	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	725	-	824	695
ASAHI GLASS	1190	-	1340	985
ASHIKAGA BANK	625	-	718	580
AUTOBACS SEVEN	9230	-	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	861	-	957.6	695.29
BANK OF TOKYO-MITSUB	2330	-	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	849	-	1010	705
BANYU PHARMS.	1430	-	1600	1050
BRIDGESTONE	1900	-	2100	1400
CANON	2240	-	2330	1670
CANON SALES	2880	-	3080	2285.72
CHIBA BANK	853	-	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2350	-	2660	2350
CHUGOKU BANK	1760	-	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2300	-	2500	2280
COSMO OIL	593	-	724	477
CREDIT SAISON	2610	-	2680	2060
DAI NIPPON PRINTING	1990	-	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1860	-	2160	1700
DAIEI	1040	-	1490	997
DAIICHI PHARM.	1700	-	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	476	-	569	418
DAIWA BANK	658	-	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1590	-	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1220	-	1680	1180
DDI	856000	-	962000	732000
DENSO	2360	-	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	498000	-	603000	462000
EBARA	1650	-	1780	1370
EISAI	1930	-	2140	1600
FAMILYMART	4860	-	5120	3827.3
FANUC	3800	-	4700	3800
FUJI BANK	2050	-	2450	1830
FUJI ELECTRIC	524	-	608	472
FUJI PHOTO FILM	3330	-	3560	2470
FUJITSU	1040	-	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	627	-	672	445
GENERAL SEKIYU	882	-	1030	882
GUNMA BANK	985	-	1260	985
HACHIJUNI BANK	1120	-	1260	1080
HANKYU	580	-	649	514
HINO MOTORS	1040	-	1160	710
HIROSHIMA BANK	607	-	678	495
HITACHI	1040	-	1140	968
HITACHI METALS	1030	-	1380	1000
HITACHI ZOSEN	550	-	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2320	-	2510	2270
HOKURIKU BANK	621	-	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2320	-	2510	2320
HONDA MOTOR	2690	-	2960	1740
HOYA	3590	-	3860	2810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2300	-	3061.29	2127.5
ISETAN	1500	-	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	517	-	542	402
ISUZU MOTORS	608	-	650	406
ITO YOKADO	5940	-	7000	5320
ITOCHU	685	-	800	596
JAPAN AIRLINES	765	-	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9510	-	13400	8800
JAPAN ENERGY	378	-	430	284
JAPAN TELECOM	2680000	-	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	804000	-	1010000	796000
JOYO BANK	773	-	820.86	687.39
JUSCO	3400	-	3730	2310
KAJIMA	1000	-	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2370	-	2550	2350
KAO	1390	-	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	519	-	565	420
KAWASAKI STEEL	366	-	401	335
KDD	10200	-	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	605	-	658	551.45
KEYENCE	13600	-	15100	11100
KINDEN (OK)	1610	-	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	768	-	817	733.02
KIRIN BREWERY	1160	-	1420	1000
KOBE STEEL	283	-	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1430	-	1750	1270
KOKUYO	2820	-	3040	2150
KOMATSU	956	-	1090	745
KUBOTA	651	-	760	614
KURARAY	1130	-	1240	975
KYOCERA	7670	-	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	983	-	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2370	-	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	771	-	920	723
MARUBENI	552	-	637	481
MARUI	2170	-	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2720	-	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2950	-	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1860	-	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1080	-	1190	1000
MAZDA MOTOR	506	-	550	316
MINEBEA	961	-	1000	751
MITSUBISHI	1320	-	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	463	-	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	730	-	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1440	-	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	875	-	964	770
MITSUBISHI MATERIAL	507	-	642	456
MITSUBISHI MOTORS	931	-	973	772
MITSUBISHI OIL	852	-	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1680	-	1870	1340
MITSUI & COMPANY	962	-	1000	770
MITSUI FUDOSAN	1390	-	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	772	-	887	595
MITSUI OSK LINES	327	-	387	264
MITSUI TST.BANKING	1110	-	1300	816
MITSUKOSHI	1000	-	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3810	-	4340	3100
MYCAL	1760	-	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	476	-	569	472
NEC	1270	-	1410	1080
NGK INSULATORS	1170	-	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	751	-	900	716.2
NICHIEI	7190	-	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1130	-	1420	947
NIKON	1250	-	1590	1150
NINTENDO	7290	-	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	364	-	493	360
NIPPON EXPRESS	968	-	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1490	-	1660	1320
NIPPON OIL	650	-	766	535
NIPPON PAPER INDS.	653	-	773	627
NIPPON STEEL	337	-	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33700	-	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	495	-	642	342
NIPPON YUSEN KK	575	-	649	526
NISSAN MOTOR	870	-	998	680
NISSHIN STEEL	371	-	483	367
NISSHO IWAI	512	-	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2660	-	2900	2220
NKK	284	-	344	246
NOMURA SECURITIES	1920	-	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	628	-	765	550
NPN.TELG. & TEL.	800000	-	878000	744000
NSK	753	-	854	596
NTN	721	-	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3470000	-	3710000	2340000
OBAYASHI	922	-	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	714	-	755	645.64
OJI PAPER CO.	836	-	999	802
OKI ELECTRIC IND.	729	-	987	680
OMRON	1950	-	2650	1950
ONO PHARM.	3460	-	4180	3430
OSAKA GAS	358	-	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2300	-	2650	1520
PROMISE	5150	-	5510	4000
RICOH	1130	-	1230	982
ROHM	6760	-	7380	5570
SAKURA BANK	1070	-	1350	930
SANKYO (1ST)	2770	-	2900	2160
SANYO ELECTRIC	552	-	675	511
SAPPORO BREWERIES	1000	-	1050	850
SECOM	6850	-	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4780	-	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5710	-	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1300	-	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1230	-	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6630	-	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1050	-	1100	896
SHARP	1770	-	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	-	2570	2290
SHIMIZU	1050	-	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1960	-	2300	1857.11
SHISEIDO	1350	-	1410	991
SHIZUOKA BANK	1290	-	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1100	-	1180	764
SMC	7300	-	8610	6700
SOFTBANK	10000	-	15714.29	9693.88
SONY	6980	-	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4380	-	5780	4010
SUMITOMO	937	-	1250	893
SUMITOMO BANK	1970	-	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	498	-	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1490	-	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	845	-	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	306	-	349	277
SUMITOMO METAL MININ	893	-	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	857	-	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1300	-	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1220	-	1490	1020
TAISEI	701	-	815	605
TAISHO PHARM.	2200	-	2430	1790
TAKASHIMAYA	1640	-	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	1970	-	2050	1380
TDK	6630	-	7000	4850
TEIJIN	534	-	605	459
THE SANWA BANK	1950	-	2250	1650
TOBU RAILWAY	660	-	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	-	2620	2310
TOKAI BANK	1350	-	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1280	-	1470	1040
TOKYO DOME	2230	-	2310	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2620	-	2860	2610
TOKYO ELECTRON	3130	-	4560	2800
TOKYO GAS	363	-	412	346
TOKYU	770	-	855	630
TONEN	1540	-	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1470	-	1630	1260
TORAY INDS.	686	-	784	606
TOSHIBA	745	-	863	697
TOSTEM CORPORATION	3160	-	3610	3050
TOTO	1530	-	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3650	-	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	958	-	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2110	-	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2690	-	2870	1860
UNY	2020	-	2280	1720
VICTOR	1350	-	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1690	-	1930	1620
YAMAHA	1840	-	1970	1490
YAMAICHI SECURITIES	651	-	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	-	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1170	-	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1790	-	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	740	-	839	603
YASUDA TST.&BKG.	543	-	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.5	-0.05	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	29.4	0.15	29.7	21.58
CATHAY PACIFIC	12.7	-0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	61.75	-0.25	62	41.7
CHEUNG KONG INFR.	13.65	0.3	13.65	12
CHINA LT.& POWER	36.9	-0.1	41.6	32
CITIC PACIFIC	36.2	-0.8	37	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	16.1	0	16.5	11.8
DAO HENG BANK GP.	32	0	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.5	-0.1	12.85	8.2
GUOCO GROUP	39.2	-0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.15	-0.2	15.6	11.7
HANG SENG BANK	87.5	0.5	87.5	62.25
HENDERSON INV.	8.65	-0.05	8.75	6.05
HENDERSON LD.DEV.	69.5	-0.25	69.75	44
HK.& CHINA GAS	13.1	-0.05	13.25	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	14	-0.15	14.15	8.85
HK.TELECOM.	14	-0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.9	-0.05	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.42	0	5.9	3.95
HSBC HDG.	148	0.5	148	107.5
HUTCHISON WHAMP.	53.25	0.25	53.25	41.3
HYSAN DEV.	24.6	0.05	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.85	-0.1	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	41.6	0.3	41.6	28.25
PEARL ORIENTAL	3.42	-0.03	3.47	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.45	-0.05	11.45	8
SINO LAND	8.85	-0.05	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	86.5	0.5	86.5	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	70.5	1	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11	0	11.55	8.5
WHARF HDG.	31.9	-0.7	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.25	0.15	17.25	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.65	0	9.1	7.6
CEREBOS PACIFIC	10.9	-0.4	13.5	8.45
CITY DEVELOPMENTS	11.1	-0.1	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15.3	-0.1	17	12.1
DBS LAND	4.4	-0.06	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.95	0	11	8.9
FRASER & NEAVE	14	-0.3	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	25.2	-0.6	33.7	25.2
KEPPEL BANK OF SING.	3.84	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.4	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	-0.05	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	-0.1	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8	-0.15	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13	0	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.18	-0.04	4.14	2.46
SINGAPORE TELECOM	3.1	-0.02	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.1	-0.04	3.96	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.27	-0.01	0.3	0.27
STRAITS SSHIP.LAND	4.2	-0.12	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.2	-0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	-0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.3	-0.16	3.9	2.29

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.4	-0.4	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.65	-0.05	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	8.9	0.15	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.1	0	26.25	17.9
GENTING	18.9	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.7	-0.1	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.15	-0.35	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.36	-0.04	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	24.7	0.1	24.9	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.5	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.55	0	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	19.9	-0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.8	-0.1	14.7	8.45
PUBLIC BANK	3.22	0	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	14.8	0.3	15.5	5.75
RENONG	3.98	-0.02	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.4	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26.25	-0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.5	0	6.4	3.51
SIME DARBY	8.35	-0.05	8.45	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.5	0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.75	-0.05	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.7	0.1	19.9	14.2
YTL CORP.	14.6	-0.2	15.3	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.74	-0.01	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.35	0.07	7.49	5.44
BORAL	3.29	-0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	20.7	0.3	21.19	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.29	0.17	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.69	-0.01	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	17.79	0.41	17.79	9.94
COLES MYER	4.65	-0.01	4.7	4.19
COMALCO	6.65	-0.09	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.52	0.01	7.82	5.93
CRA	18.84	-0.01	21.5	17.35
CSR	4.47	0.06	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.36	0.05	2.37	2.04
GENERAL PR.TST.	2.4	0.01	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	12.52	0.02	12.88	8.95
LEND LEASE CORP.	20.45	0.05	20.98	17.96
NAT.AUS.BANK	13.48	0.13	13.7	11.07
NEWS CORP.	7.01	0.01	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.73	-0.01	7	4.96
PIONEER INTL.	3.53	0.01	3.96	3.18
SANTOS	5.31	0.05	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6.77	0.07	6.81	5.27
WMC LIMITED	7.62	-0.02	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.57	0.1	8.63	6.2
WOOLWORTHS	2.75	-0.03	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	66.5	0.13	66.88	35.13
ABBOTT LABS.	49.38	-1.25	50.63	38.75
AETNA INC COM STOCK	67.75	-1.25	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26	-0.63	33.63	25.5
ALBERTSONS	43	0.25	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	64.63	-0.38	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	51.88	-0.13	52	35.25
ALUMINUM CO.OF AM.	55.88	-0.5	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	46.88	-0.5	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	63	-0.5	64.25	43.63
AMER.INTL.GP.	104.13	0.63	104.75	82.63
AMERITECH	56	-0.38	66.38	50.25
AMGEN	61.75	0.38	65.5	43.5
AMOCO	73.13	0.38	73.88	63.25
AMP	39	-0.5	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	38.75	-0.25	39.88	31.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.75	0	20.25	14.29
AT&T CORP.	39.38	0	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	129.88	-0.88	131.63	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.25	0	45.63	34.81
BANC ONE	40.88	0	41.13	30.68
BANK OF BOSTON	58.88	0.13	59.88	41.63
BANK OF NEW YORK	29.25	0.13	30.13	20.94
BANKAMERICA	86.38	-0.25	86.63	57.5
BAXTER INTL.	45.5	-0.38	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	60	-0.75	74.38	55.13
BELLSOUTH	37.88	-1.25	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	31900	0	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.25	-0.25	8	4.25
BOATMENS BCSH.	56.63	-0.25	57	37.38
BOEING	97.5	-0.5	98.63	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	56.5	-0.13	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	97.88	0.38	98.38	73.38
BURLINGTON NTHN.SANT	83.5	-1.5	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	79	0.88	79.63	51
CATERPILLAR	71.88	-0.38	75.38	51.5
CHASE MANHATTAN	80.5	-0.75	81.88	54.13
CHEVRON	65.38	-0.63	66	46.38
CHRYSLER	31.25	-0.25	34.81	23.88
CHUBB	48.63	0	52.12	41.38
CIGNA	124.88	-1.5	126.75	96
CISCO SYSTEMS	64.38	0.13	67	32.69
CITICORP	91.63	-0.38	92.5	62.5
COCA COLA	49.75	-0.25	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	87.38	-0.88	88.88	66.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	56	0.13	58.5	47
COMPAQ COMPUTERS	68.63	1.75	68.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	62.5	-0.13	64.5	27.83
CONAGRA	46.5	-0.63	49.25	37.88
CORESTATES FINL.	44.13	-0.5	45.13	35.75
CORNING	38.5	-1.63	40.13	25.5
CPC INTL.	75.63	0.13	76.13	64.63
CSX	49.88	0	52.75	40.81
CUC INTL.	39.88	0.5	41	28
DEAN WITTER DISCOVER	57.88	1.13	61.75	45.13
DEERE	41.63	-0.38	44.5	27.75
DISNEY (WALT)	63.5	-0.13	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	80.25	-0.38	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	93.5	-0.38	93.88	60.88
DUKE POWER	47.63	-0.38	52.63	43.25
DUN & BRADSTREET	61.13	-1.13	66.5	56.75
EXXON	86.13	-1.38	89.69	73
FED.HM.LN.MGE.	101.13	-0.5	102.25	68.63
FEDERAL NAT.MGE.AS.	36.38	-0.13	37	25.66
FIRST BANK SYS.	65.75	-0.75	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	45.63	-0.38	46.38	35.38
FIRST DATA	84.88	-1.13	87.63	62.75
FIRST UNION	67.75	-1.13	69.63	49.63
FLEET FINL.GP	46.88	0.75	46.88	38.5
FORD MOTOR	31.75	-0.13	37.25	27.38
GANNETT	69.63	-0.75	71.63	54.25
GAP	26.75	-1	36.13	18.31
GEN.ELEC.	92.88	-0.5	94.13	62.13
GEN.MILLS	58.38	-0.38	60.38	52.25
GEN.MOTORS	50.5	0.5	57.5	43.38
GEN.RE	147.13	-0.25	157.88	139.13
GILLETTE	73.63	-0.88	74.5	48.25
GTE	40.38	-0.38	48.63	38
HEINZ,H.J.	33.88	0.13	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	45.88	0.75	56.88	37.75
HFS	77.75	2	78.38	26.19
HOME DEPOT	56.88	-1	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	71.13	-0.5	74.88	52
INTEL	100.88	-0.75	104.75	50
INTL.BUS.MACH.	126.25	-2.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	42.38	0.75	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.25	-0.63	53.13	38.06
KELLOGG	66.13	1.13	80	65
KEYCORP	44.5	-0.25	45.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	85	-0.13	88.13	65.47
LILLY ELI	65.88	-0.38	67.38	46.06
LOCKHEED MARTIN CORP	92.75	-0.63	93.38	66.75
LOEW'S	80.25	0.13	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	47.25	1.63	47.25	30.63
MAY DEPT.STORES	46.25	-0.88	50	34.01
MCDONALDS	46.13	0	54.13	39
MCDONN.DOUGLAS	53.38	0	53.75	39.13
MCI COMMS.	26.13	0.31	30.63	22.94
MEDTRONIC	62.75	-0.25	64.38	47.13
MERCK	70.5	-1	71.5	56.38
MERRILL LYNCH	69.25	-1.5	71.63	49.38
MFS COMM.	44.63	-0.75	45.5	19.5
MICROSOFT	134.5	-0.88	138.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.13	0	71.5	55.5
MOBIL	118.13	-0.38	119.63	99.25
MONSANTO	40.63	0.25	41.5	19.85
MORGAN (JP)	86	-0.25	92.25	74.5
MOTOROLA	49	0.25	68.38	45.63
NAT.CITY	42.13	-0.75	43	30.38
NATIONSBANK	88.38	-0.5	93.88	65
NIKE 'B'	121.25	0.13	125	54.19
NORFOLK SOUTHERN	90.25	-1.25	92.5	74.88
NORWEST	42.25	-0.13	42.75	29.5
NYNEX	44	-0.38	59.25	42.25
ORACLE CORP.	44.13	-0.63	46	25.67
PACIFIC GAS & ELEC.	22.13	-0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.84	-0.25	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.5	0	56.75	42.13
PEPSICO	28.5	-0.25	35.63	25.37
PFIZER	80.88	0	80.88	55.38
PHARMACIA UPJOHN COM	42	-0.38	44.38	33
PHILIP MORRIS	92.63	-0.88	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	42.5	-0.75	43.75	30.88
PNC BANK	33.88	-0.88	35.13	26.25
PPG INDUSTRIES	54.38	-0.25	55	42
PROCTER & GAMBLE	96.5	-0.88	99.88	79.38
RAYTHEON	45.88	-0.25	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.25	0.25	38.13	29.5
RHONE POULENC RORER	73.63	-0.88	77.5	45.38
ROCKWELL INTL.	55.88	0.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	30.13	-0.13	30.88	20.75
SAFEWAY	42.88	-0.75	44.5	21.5
SARA LEE CORP.	35.63	0.13	35.88	29
SBC COMMUNICATIONS	48.38	-0.38	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	62.88	-1	63.88	51.5
SCHLUMBERGER	88.75	-0.63	90.63	59.5
SEAGRAM (US)	35.88	-0.13	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	47.75	-0.75	53.13	33.5
SOUTHERN	22	-0.5	25.75	21.5
SPRINT CORP.	39.5	0	44	26.03
SUN MICROSYSTEMS	65.5	-0.25	66.63	27.87
SUNTRUST BANKS	42.63	-0.38	43.13	31.81
TELE COMMUNICATIONS	13.63	-0.5	22.13	13.63
TENNECO	48.75	-1.5	57.5	42.13
TEXACO	97	-0.5	97.5	65.13
TEXAS INSTS.	57.25	2.13	74.88	41.75
TEXAS UTILITIES	40.25	-0.5	43.38	34.63
TIME WARNER	41.13	1	45	32.13
TRAVELERS GP.	51.38	-0.63	53.13	33
UNION PACIFIC	73.38	-0.25	74.13	63.75
UNITED TECHNOLOGIES	122.5	-0.13	122.63	84.5
UNOCAL	36.88	-0.88	38.38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	31.63	0.25	37	27.39
VIACOM B	37.13	-0.38	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	49.13	-0.75	50.25	40.88
WAL-MART STORES	26.38	-0.75	27.88	19.25
WALGREEN	36.75	-0.38	37.38	27.13
WARNER LAMBERT	63.63	-1.13	66.75	42.36
WELLS FARGO	258.75	-2.75	265	203.13
WEYERHAEUSER	45.13	0.13	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34	0	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	21.63	-0.5	28	15.19
XEROX	55.75	-0.63	57.88	39.95

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

لماذا يدق الأردن الناقوس؟

■ ان يصل الملك حسين الى درجة توجيه كلام مباشر الى بنيامين نتانياهو فحواه أن حاجة المنطقة الى رؤية سياسية وليس الى «عجرفة القوة»، فإن ذلك معناه بكل بساطة ان هناك حاجة الى تغيير في اسرائيل اذا كان المطلوب استمرار عملية السلام وإلا ستستمر لعبة التفاوض من أجل التفاوض التي يجيدها رئيس الحكومة الاسرائيلية، والتي سبق للأردن أن حذر منها منذ حصول التغيير في اسرائيل لمصلحة تكتل ليكود.

كلما مرّ يوم يتأكد ان من الصعب إيجاد تغيير في عقل نتانياهو، وكأن المطلوب الاستعاضة عن التفاوض الحقيقي بالكلام الجميل من النوع الذي اطلقه قبل يومين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي من هضبة الجولان وتضمن دعوة الى الرئيس حافظ الأسد الى زيارة اسرائيل. فهل ان لدى سورية، قبل الحديث عن زيارة لرئيسها لاسرائيل، ما يدعوها أصلاً الى متابعة المفاوضات ما دام الأردن يشعر الآن بأن نتانياهو لن يتردد في المس بمعاهدة السلام التي وقعها معه، وهو ما أقدم عليه بالفعل عندما فتح نفقاً تحت للمسجد الأقصى من دون ان يأخذ في الاعتبار ما نصت عليه المعاهدة مع الأردن بالنسبة الى القدس؟

المسألة لا تحتاج الى تفسيرات. في البداية كان الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي الذي تم التوصل اليه في اوسلو ووقع في حديقة البيت الأبيض. ثم جاءت للمعاهدة الأردنية – الاسرائيلية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ في وقت كانت سورية توصلت الى اتفاق مع اسرائيل أودع لدى الرئيس كلينتون تنسحب بموجبه الدولة اليهودية الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وترافق ذلك كله مع انفراج على الصعيد الاقليمي ولم تعد هناك سوى عملية استكمال المفاوضات السورية – الاسرائيلية للتوصل الى ترتيبات امنية، اللهم إلا اذا كانت هناك أمور أخرى يتفاوض في شأنها البلدان لها علاقة بالأدوار الاقليمية.

الآن، وبفضل بنيامين نتانياهو انهار كل شيء تقريباً، وانهارت خصوصاً العلاقة الأردنية – الاسرائيلية التي شكّلت الجسر بين السلام الفلسطيني – الاسرائيلي والسلام الاقليمي الأوسع. لعب الأردن بين ١٩٩٣ ومنتصف ١٩٩٦ دور الجسر. ومع تغيّر المعطيات، لا بد أن يكون دوره مختلفاً، لا لشيء سوى لأن على البلد حماية نفسه أولاً عبر التكيّف مع المعطيات الاقليمية الجديدة.

وهكذا يمكن فهم أسباب تعجيل الحكومة الأردنية في الاصلاحات الاقتصادية بما في ذلك رفع أسعار الخبز بغية تحصين البلد من داخل وعدم جعله تحت رحمة عائدات السلام التي يبدو أنها ستتأخر. وربما كان الأهم من ذلك كله ان الأردن الذي فقد ثقته ببنيامين نتانياهو يدرك خطورة تداعيات سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي عليه. وليس أمامه حالياً سوى التحذير باكراً من المس باتفاق السلام، ذلك ان السياسة الفلسطينية لنتانياهو لا تؤدي في حال استمرارها إلا الى نتيجة واحدة هي اقتلاع الفلسطينيين من ارضهم. فإلى أين يذهبون؟ أوليس من حق الأردن طرح مثل هذا السؤال ودق ناقوس الخطر منذ الآن؟

خيرالله خيرالله

عندما يطرب نتانياهو

■ من الخطأ القول بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خاضع لـ «ابتزاز» متشددين في صفوف حكومته او ان في الائتلاف الحاكم انقساماً يكبل نتانياهو ويحرمه حرية التصرف ايجابياً في ما يتعلق بعملية السلام. ذلك انه على رغم ان تركيبة الكنيست الجديدة هي التي فرضت على نتانياهو طريقة اختيار اعضاء حكومته وتشكيلتها العامة، فإن الرجل يعد في مضمار التطرف وإنكار الحقوق العربية متفوقاً على بقية وزرائه.

وإذا كانت هذه هي الحال السائدة، ولم يظهر الى الآن ما يناقض ذلك، وجب اعتبار عملية السلام في الشرق الأوسط متوقفة ان لم نقل انها ميتة سريرياً. وليس ادل على ذلك من لاءات نتانياهو الحمقاء: لا للأرض مقابل السلام، لا لدولة فلسطينية، ولا لإعادة الجولان الى سورية.

أمس ظهر موقفان احدهما للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يحتاج الى صبر ايوب للتعامل مع تطرف نتانياهو وضيق افقه وبصره الحديد، والآخر لنتانياهو نفسه الذي يبدو انه مصمم على ان يسيء يومياً ليس فقط للعرب والرأي العام العالمي وإنما ايضاً لأولئك الاسرائيليين الذين يعرفون ان لا بديل للسلام بين الاسرائيليين والعرب وفقاً لقرارات الشرعية الدولية التي يريد نتانياهو تأويلها حسب ما يروق له.

قال عرفات امس امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله: «حتى الليلة الماضية (مساء الأربعاء) عاد الاخوة من الاجتماعات (في اريز) من دون التوصل الى أي شيء». وأضاف: «لذا يجب ان نكون على أهبة الاستعداد التام لمواجهة اي احتمالات». واستدرك قائلاً «ان اللبيب من الاشارة يفهم».

كلمات عرفات هذه التي تقرب من حدود فقدان الأمل تماماً بإمكان التفاهم مع عقلية متحجرة كعقلية نتانياهو جاءت في اليوم نفسه الذي فتح نتانياهو فمه فيه لينطق سفاهة اخرى تدل على تدني مستواه السياسي واستحالة التقدم بعملية السلام الى امام ما دام رئيساً للحكومة في اسرائيل.

كان نتانياهو يتحدث امام نواب من الحزب الديني الوطني عن موضوع اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل فأكد انه لا يمكن السماح للفلسطينيين بـ «خنق المستوطنين في المدينة». ثم قال: «اذا قطعت السلطة الفلسطينية الماء عن المستوطنين، فسنقطع الماء والكهرباء عن المدينة الف مرة». ويبدو انه ازداد طرباً لنغمات صوته في اذنيه عند ذلك الحد فقرر اضافة موال من سجل محفوظاته التوسعية فنفخ أوداجه وقال: «سنجد السبيل لتوسيع الوجود اليهودي في الخليل»!

حتى الملك حسين الذي طلب من العرب ان يعطوا نتانياهو فرصة لإظهار حسن نياته بعد كل ما عبّر عنه من نيات سيئة خلال حملته الانتخابية يبدو الآن وقد خاب ظنه في ذلك الرجل، واتهمه في قمة واشنطن امام الرئيس بيل كلينتون وفي حضور الرئيس الفلسطيني بممارسة غطرسة القوة.

ترى هل نرى عما قريب بدايات مساع لتشكيل «حكومة وحدة وطنية» في اسرائيل تخفف من غلواء الائتلاف المتطرف الحالي؟ ثمة تحركات في هذا الاتجاه... ولكن لا ينبغي ان نفرط في تفاؤلنا!

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE. 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ – ٠١٧١ ، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ .
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ ، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ .
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الحرب التي لم تتوقف!

نصير عاروري *

(٢ من ٢)

■ جاء الهجوم الصاورخي الأميركي الأخير على بغداد، في ٣ و٤ ايلول (سبتمبر) الماضي، ليشير الى ان حرب الخليج التي دارت قبل خمسة اعوام لا تزال مستمرة، وأن الأعتبارات الأستراتيجية التي دفعت جورج بوش الى تسديد ضربته المدمرة للعراق في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ لا تزال سارية المفعول بالنسبة الى بيل كلينتون في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦. كما أن من الصعب التمييز بين التبريرات اللفظية التي استخدمها الرئيسان: فقد بدأ كلينتون تبريره بالتركيز المتوقع على حقوق الأنسان، ثم أتبع ذلك بالكلام عن المصلحة الوطنية (التي كان بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر اعتبرا بوضوح انها تمس مستويات التشغيل والمعيشة في الولايات المتحدة)، وتطرق الى دور أميركا باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم التي عليها ان لا تدع أي انتهاكات تمر من دون عقاب، لينتهي الى القول بالحاجة الى تحقيق مصلحة استراتيجية على المستويين الاقليمي والعالمي. كما أعترف وزير الدفاع وليام بيري يوم حصل الهجوم بأن للقضية بالفعل أبعادها الاقليمية والعالمية التي تتجاوز مسالة الأكراد: «القضية ليست فقط الهجوم العراقي على أربيل... بل انها الخطر الواضح والماثل الذي يوجهه صدام حسين الى جيرانه، والى امن المنطقة واستقرارها وتدفق النفط الى العالم». لكن لم يكن هناك من توضيح معقول للعلاقة بين تدخل الجيش العراقي في الشمال في الصراع بين الفريقين الكرديين المتنافسين وهذا الخطر الهائل على العالم وعلى مصالح الولايات المتحدة الذي يفترض ان ذلك التدخل يمثله.

وعلى رغم التقلبات شبه اليومية للتبريرات الأميركية للهجوم لم يكن هناك أي نقاش عام يذكر في الوسط السياسي الأميركي، وذلك بسبب سيل من التصريحات الرئاسية المغرقة في المثاليات، وعرض العضلات في الكونغرس، والمزايدات من خبراء الدفاع الذين تستعين بهم الصحافة في أحوال مثل هذه. ولم يكن هناك من تحدٍ لحملة التضليل، التي بدت على قدر من التنسيق والدقة مثير التساؤل عن معنى «المجتمع المفتوح» و«الصحافة الحرة» هنا في الولايات المتحدة. التبرير الأول دار على الأكراد وعلى قرار من مجلس الأمن يدعو الحكومة العراقية الى احترام حقوقهم الانسانية. ويفتقر هذا التبرير الى الصدقية اذا اخذنا في الأعتبار تلاعب اميركا بالصراع الوطني الكردي واستغلاله في سياق الحرب الباردة، والمتغيرات في العلاقة بين الولايات المتحدة وايران والعراق خلال العقود الأربعة الأخيرة. ولنا ان نتذكر أن واشنطن وشاه ايران لم يترددا في التخلي عن حلفائهما الأكراد في ١٩٧٥، وأن جورج بوش لم يحرك ساكناً عندما قضى صدام حسين على الأنتفاضتين الكردية والشيعية بعد حرب الخليج. كما ان قضية حقوق الأنسان لم تكن يوما ما عنصرا رئيسيا في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط أو سواه من المناطق، الا عند بروز الحاجة للضغط على هذه الدولة أو تلك.

وكان كلينتون قبل أقل من ستة أشهر أيد عملية «عناقيد الغضب» التي اطلقها رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمون بيريز بهدفين، هما ضرب جنوب لبنان والحصول على تاييد الناخبين الأسرائيليين. ووافقت الولايات المتحدة على القصف المكثف الذي عرض له لبنان وادى الى تدمير البنية التحتية للجنوب وتشريد نحو ١٥ في المئة من مجموع سكان البلاد. وحاولت واشنطن اضافة الى ذلك كتم تقرير الأمم المتحدة الذي القى على اسرائيل مسؤولية مقتل اكثر من مئة مدني لبناني لجاوا الى قاعدة قانا التابعة للأمم المتحدة. وكيف يمكن للمرء ان يصدق تأكيدات كلينتون على حرمة قرارات الأمم المتحدة في الوقت الذي يقوم فيه بمعاقبة الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي الذي لم يزد على ان يصر على القيام بواجبه ويرفض التواطؤ على جريمة قانا؟ الم تقرر ممثلة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة مادلين اولبرايت في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤، من طرف واحد وبجرة قلم، الغاء كل قرارات المنظمة الدولية تقريباً عن قضية فلسطين؟ وأليست اميركا هي التي توفر لتركيا المال والسلاح والمعلومات الاستخباراتية (المفارقة انها كانت تحصل عليها من المنطقة الآمنة المفترضة في العراق) لدعم قمعها الدموي لحزب العمل الكردستاني في أراضيها؟

الواقع ان قضية حقوق الأنسان للأكراد في المنطقة الآمنة كانت بعيدة عن أولويات الولايات المتحدة الى درجة تثير احتمال ان صدام حسين أساء فهم الرسالة من واشنطن بهذا الخصوص مثلما اساء فهم سفيرة بوش في بغداد ابريل غلاسبي بالنسبة الى الكويت. وقال وزير الدفاع بيري بوضوح أن المصالح الأميركية مرتبطة بالمملكة العربية السعودية والكويت وليس بالأكراد، وان «لا علاقة لمصالحنا بانتصار أي من الطرفين (الكرديين)». كما ان وزير الخارجية وارن كريستوفر كان أكثر صراحة في الاستهانة بحقوق الأنسان لضحايا صدام حسين عندما قال: «اننا لانحاول ان نتحقق من ان كل شخص، من انصار صدام حسين دخل شمال العراق (اي رجال المخابرات)، عاد فغادر المنطقة. وأضاف: «نتوقع ان بعض رجاله (صدام حسين) سيبقون. والأرجح ان ليس من الممكن العودة الى الوضع السابق». وبعد نحو اسبوعين ركز كلينتون نفسه على ان مصالح الولايات المتحدة تتعلق بالكويت والمملكة العربية السعودية (اي ليس بالاكراد في الشمال) عندما قال: «تحركنا في جنوب العراق، حيث مصالحنا اكثر حيوية... وأمرتُ بالهجوم من اجل توسيع منطقة الحظر الجوي». لا عجب اذن، ان نرى خيبة الأمل لدى حركة المعارضة العراقية، التي زال وجودها تقريباً من شمال العراق. ومهما كان مقدار ما حققته المعارضة والأكراد في المسيرة نحو الحكم الذاتي فان التطور كله اضعف هذه المكتسبات بشكل خطير وترك اولئك الناس «المحميين» وهم يتساءلون عن معنى تعبير «الملاذ الآمن».

وفي الوقت الذي لا يعرف الكثير من الاميركيين شيئاً عن الأكراد، هناك عدد اكبر لا يفهم «المسؤولية» التي تدعيها اميركا عن ضمان سلامة الأكراد عندما ينظرون الى المحتوى الحقيقي لسياستها تجاه الضمان الاجتماعي لمواطنيها انفسهم. مع ذلك فقد وفرت القضية الكردية تبريراً اولياً موقتاً لعرض العضلات الذي قام به كلينتون. ومكنته القضية من توسيع منطقة الحظر الجوي من خط العرض ٣٢ الى الخط ٣٣، لكنه سرعان ما عاد الى التخلي عنها ووضعها موضع الأهمال.

بعدما وضع المسؤولون الأميركيون جانباً مسالة حقوق الأنسان بداوا معزوفة جديدة كان بوش استعملها في ١٩٩٠ – معزوفة ضرورة معاقبة صدام حسين. وكرر كلينتون وكبار المسؤولين واعضاء الكونغرس تعبير «دفع الثمن»، وهو ما يعادل قول بوش ان غزو الكويت «لن يبقى». وتعهد كلينتون «ان علينا ان نوضح أن للخطوات المتهورة مستتبعاتها»، تماماً مثلما كان بوش وجه «رسالة قوية» الى «جزار» بغداد.

كما جارى الرئيس كلينتون، في تاكيده على سيطرة أميركا و«قدرها» في قيادة العالم، مقالة سلفه بوش «ما نقوله يحصل!». وبرر كلينتون العمل العسكري الذي قامت به أميركا من طرف واحد، من دون مساندة من التحالف الذي خاض حرب الخليج، بالقول: «اعتقد أن من المهم ان نتحرك الآن... نحن تاريخياً نقوم بالدور القيادي في قضايا مثل هذه... انها مسؤوليتنا...». من هنا، وحسب نمط «حل الصراعات» في مرحلة ما بعد الحرب الباردة التي نعيشها الآن، لم تكن هناك حاجة للحصول على مساندة الآخرين. ولا تعتبر الولايات المتحدة تحت كلينتون ان عليها حتى التظاهر بالسعي للحصول على تلك المساندة لكي تشرّع أعمالها العسكرية في الخليج.

* استاذ جامعي فلسطيني، الولايات المتحدة.

السلام والتطبيع عند العرب... "موحدين" ومشتتين

■ كلما برزت أزمة في الشرق الأوسط فانها تثير مواقف عربية متشابهة، ويبرز مزيج من التمني بجمع الصف العربي في استراتيجية موحدة والخشية من حتمية تشتت المواقف العربية وتبعثرها حالما تهدأ الأزمة. المجتمع العربي، بقطاعاته الرسمية والادارية والشعبوية، اعتاد على التشكيك وفقدان الثقة بعزم القيادات المختلفة على النقلة النوعية الأساسية الى مرحلة تنسيق وتماسك المواقف العربية وتماسكها. وحالة الاحباط التي أصابت الفرد العربي جعلته خائفاً أو محجماً عن الاحتجاج. لذلك فعندما تهتز سياسة اقليمية مثل عملية السلام للشرق الأوسط، يتفجر الاهتمام وتنطلق النظريات وتدب الحركة الديبلوماسية والسياسية وتتزاحم الأفكار، ثم تتوقف. وهنا المشكلة. فالنقاش في مسائل مصيرية يتوقف مع احتواء الأزمة لأن الفرد العربي يكتفي بالغضب والاحباط ويعتكف عن المشاركة في دفع الحكومات الى قرارات، ولأن الحكومات مختلفة جذرياً حتى على تعريف مواقفها المشتركة وتفسيرها. ولكن قراءة المواقف العربية من تطورات الاسبوعين الماضيين ضرورية لتشخيص الداء والبدء بالتفكير بالدواء.

يعطي وجود وزراء الخارجية العرب في نيويورك كل خريف لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة، الفرصة للاستماع اليهم وتبادل الآراء والأفكار معهم في أحاديث بعضها للنشر وبعضها للتعرف الى خلفيات السياسة والمواقف، شرط عدم نسب الكلام للمسؤول المعني. وحدث هذه السنة ان انصب الاهتمام على احتمال انهيار عملية السلام والبدائل منها.

حصيلة الاطلاع على المواقف هي انه لا يوجد تصور عربي مشترك لاجراءات الحؤول دون انهيار عملية السلام أو للبديل عن عملية السلام. توجد افكار، منها ما يتناقض مع أفكار أخرى، ومنها ما يكمل غيره، بعضها عملي وبعضها الآخر افتراضي. اما الغائب فهو الاتفاق التام على فكرة واحدة. بل ان الخلاف والاختلاف يبدآن بتعريف قرارات القمة الأخيرة في القاهرة وتفسيرها، خصوصاً لجهة معايير التطبيع مع اسرائيل وشروطه والأهداف التي يخدمها.

قبل الدخول في هذه التفاصيل لا بد من القول ان جميع الدول العربية تحرك لأدانة الاجراءات الاسرائيلية في فتح النفق تحت المسجد الأقصى وغيرها من مواقف حكومة رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتانياهو. وشارك جميع الوزراء العرب في جلسة مجلس الأمن الوزارية التي تناولت موضوع النفق بحماس، ودعموا تحرك مصر، العضو العربي الوحيد في المجلس، الذي أدى الى انعقاد الجلسة أولاً وصدور قرار ثانياً. وعليه، فلا بد من تسجيل التنسيق العربي المفيد في طرح مشكلة تتعلق بالشرق الأوسط في مجلس الأمن للمرة الأولى منذ انعقاد مؤتمر مدريد للسلام ووليدته عملية السلام.

كذلك، يجب التسجيل ان وزراء خارجية قطر وعمان ودول اخرى الغوا اجتماعات كانت مقررة مع وزير الخارجية الاسرائيلي، ديفيد ليفي، احتجاجاً على السياسات الاسرائيلية وما أسفرت عنه من مواجهات مع الفلسطينيين وإراقة دماء.

ولكن عند الخوض في صلب المواقف من علاقة التطبيع بالمفاوضات على مختلف مساراتها، الى استراتيجيات البديل عن عملية السلام أو الحفاظ عليها، يتبين الخلاف الجذري في فكر القيادات العربية وسياساتها.

فبالنسبة الى التطبيع، مثلاً، يرى وزير خارجية عمان يوسف بن علوي انه «ليس من مصلحة القضية العربية ان تتوقف الدول العربية التي لديها الآن صلات مع اسرائيل، عن هذه الصلات». وهو أكد علناً ان الاتصالات مع اسرائيل مستمرة ولن تتوقف وقال «طالما ان عملية السلام ماشية لماذا نتوقف؟» وشرح منظور عمان بأنه «يجب أن نشجع الجانب الاسرائيلي على أن له مصلحة في السلام. وهذه المصلحة تأتي من خلال ان تكون له صلات بالعالم العربي». واعتبر ان استمرار الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين في عملية السلام يتطلب استمرار التطبيع مع اسرائيل. واذا جاء يوم بلغ فيه هؤلاء بقية العرب، رسمياً، انهم فضوا أيديهم من عملية السلام، عندئذ ستلتزم عمان بما «يلتزمه اخواننا العرب».

وزير خارجية قطر، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني كان أقل وضوحاً وصراحة من نظيره العماني فقال ان عملية التطبيع «شبه متوقفة» منذ تولي نتانياهو السلطة في اسرائيل. الا انه لم يجزم ان كانت فكرة التطبيع مرتبطة بمسارات التفاوض، ولم يوضح ان كان التبادل التجاري سيستأنف حالما تسمح الاجواء العامة بذلك أو ان كان مرتبطاً باحراز انجازات جوهرية على مختلف المسارات.

وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة قال ان «التطبيع يجب ان يتم مع مسيرة السلام، وليس قبل السلام الحقيقي» وشدد على أن «يكون التطبيع بما يتماشى مع عملية السلام». وقال: «نحن نسير على هذه السرعة: سرعة السلام مع سرعة التطبيع».

هذه مواقف ثلاث دول لها علاقات تطبيع مع اسرائيل. فكيف اذا قيست بمواقف الدول التي تعارض التطبيع أو تلك التي تعتبرا ن تجميده الآن ضروري كسلاح يفرض على الحكومة الاسرائيلية تحقيق التقدم على مسارات التفاوض؟

حتى مصر التي تتبنى مواقف قيادية في رفض السياسة الاسرائيلية كما يمليها نتانياهو فانها قاطعت قمة واشنطن لزعماء الولايات المتحدة والأردن وفلسطين واسرائيل، لكنها لم تلمح باحتمال تأجيل مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط المقرر عقده في القاهرة الشهر المقبل. وهذا المؤتمر هو التطبيع بعينه، ليس على الصعيد الاقتصادي واحتكاك رجال الأعمال فحسب وانما أيضاً لجهة مضي مسيرة التطبيع بغض النظر عن السياسات الاسرائيلية.

وزير خارجية مصر عمرو موسى حاول تبرير عقد القمة الاقتصادية بغض النظر عن المواقف المصرية الملتزمة بقرارات قمة القاهرة التي نصت على أن خطوات التطبيع يجب أن تتلازم مع خطوات الحكومة الاسرائيلية في عملية السلام. قال ان اسرائيل لم تعد «العروس» التي يريد الجميع خطب ودها وباتت دولة مدعوة الى القمة الاقتصادية مثلها مثل غيرها «وهذا يغير الوضع بالكامل». والحقيقة انه لا يغير شيء.

الأهم، وبما يتعدى علاقة التطبيع بالمفاوضات، توجد أفكار لدى بعض الوزراء العرب في شأن تنسيق المواقف العربية ازاء بنيامين نتانياهو وما تمر به عملية السلام والبديل عنها.

وزير خارجية سورية فاروق الشرع يرى ان لا حاجة بالعرب للقيام بأكثر من الامتناع. الامتناع عن التعاطي مع نتانياهو، وعن تبرير مواقفه والتطبيع معه، وعن القيام بأي شيء. في رأيه ان الوضع ليس ضد العرب بمقدار ما هو ضد اسرائيل، وهو يستشهد بالمواقف الدولية التي تقدر للعرب خيارهم السلام استراتيجياً وتتطلع على حقيقة التوجهات الاسرائيلية المعاكسة للسلام خياراً استراتيجياً.

وحسب تفكير الوزير السوري، ان «محاصرة» نتانياهو، اقليمياً ودولياً، هي السياسة الأكثر جدوى اذ انه سيضطر الى مراجعة سياساته عندما يدرك ان الحرب، اذا وقعت، ستكون مكلفة ايضاً لاسرائيل وان الحرب لن تقع لأن القوى الدولية لن تريد لها ذلك. وبالتالي، فمن رأي الوزير السوري هو ان أفضل خيار للعرب هو الا يفعلوا شيئاً، سوى تعزيز قاعدة الدعم الدولي للمواقف العربية، وحصر نتانياهو وحكومته في عزلة وفي رقعة عليه التفكير بالخروج منها أو الدفاع عنها.

وزير خارجية مصر أكثر طموحاً. فهو تحدث عن «ديناميكيات عربية جديدة»، وعن «نشاط عربي، وروح عربية جديدة، وتنسيق عربي. ولا يريد أحد ان يحرج أو يورط أي أحد من الدول العربية الأخرى». وهنا بيت القصيد: ديناميكية بلا احراج أو توريط. اي، خطوات تدريجية بطيئة نحو الموقف الجماعي تنطلق من القواسم المشتركة مع الحرص الكالم على معادلات «الثنائية» في العلاقات. كل هذا جيد، ولا ضرر في تبادل الأفكار والعمل نحو قاعدة متواضعة من الأسس المشتركة. لا ضرر في أن يتحدى وزير خارجية عمان أفكار وزير خارجية سورية، بل هناك فائدة كبيرة في الحوار والنقاش.

لكن الوضع الراهن يتطلب أكثر من مجرد التمنيات والمراعاة أو حتى الخلافات وحرية التعبير عن الاختلاف في الآراء. ان الوضع يتطلب انخراط جميع القطاعات، الرسمية والادارية والشعبوية، في حوار ونقاش وصياغة افكار واستراتيجيات لمقتضيات اليوم والمستقبل.

كفى احباط ولوم وعتاب وتملص وتمنيات ومراعاة وتبرير ومواربة. ان العالم العربي بأجمعه مطالب اليوم بالانخراط والمساهمة، على الأقل في صقل خياراته بوعي ومسؤولية، بعيداً عن الذرائع التقليدية. والا، فانه يستحق ما هو آت عليه من كوارث واذلال.

نيويورك – راغدة درغام

حوار مع سعد البزاز حول تطورات العراق الأخيرة (١ من ٢)

قضية الأكراد لا تخص العراق وحده

□ اجري الحوار - سلامه نعمات ووسام هاشم:

■ ينكر ان المحاولات التي تقدم فكراً سياسياً عراقياً مستقلاً تكاد تكون نادرة بسبب نزعة التحزّب من جهة، وطبيعة الاستبداد في العراق وغياب الحريات من جهة أخرى. ولعل من أهم مشاكل الفكر العراقي انه يعيش ثلاثة عقود من غياب الديموقراطية ورفض قبول الرأي الآخر. والكاتب العراقي المعروف سعد البزاز دأب على محاولة تأسيس فكر عراقي جديد... يطرح نفسه البديل الفكري السياسي والاجتماعي.

في الحوار الذي اجريناه معه في عمان قبل أيام قلائل، حول الأحداث المتسارعة التي تتصل بالمسألة العراقية، وكعادته، اعتمد سعد البزاز على تجربته بالقرب من مصدر صناعة القرار في العراق لعقدين من السنوات. ارتضى بعدها المنفى ليحاول ان يؤسس فيه البديل الفكري، وهو يتحدث بطريقة لا تنقصها الصراحة، وفي غاية الوضوح، عن بلاد طالما اقترن فيها الخوف بالفكر، معرّجاً تارة على التاريخ القريب، وأخرى على الأحداث المعلومة، وثالثة على التصور المنطلق من التماس بالحياة العراقية اليومية والسياسية التي اكد في اكثر من كتاب له انه ما يزال يمد الروابط معها ويستقي معلوماته منها.

ولأن البزاز واحد من الكتاب الذين أثارت كتاباتهم وتحليلاتهم الكثير من الحوار والنقاش، ارتأينا ان يكون حوارنا معه مباشراً ومحدداً في قضية سريعة الايقاع، وما يزال دخان مدافعها يتصاعد على جميع الساحات المحلية والاقليمية والدولية، بما يمكننا من نقل تصورات هذا الكاتب الى القارئ، ليس بمعنى الاجابة عن الاسئلة، وهي كثيرة، لكن بمعنى استقصاء واستشراف آراء «أهل مكة» الذين هم أدرى بشعابها.

● ليس من بد ان نبدأ بالسؤال عن الكيفية التي ترى فيها التطورات الجديدة في العراق عموماً، وكردستان خصوصاً؟

- نحن ازاء معضلة في المسألة العراقية هي قضية الأكراد، هذه القضية لا تتعلق بالعراق وحده انما تراها مطروحة الآن بسبب ان المسألة العراقية موجودة تحت الأضواء وفي منطقة الحدث. فالأكراد خاضوا في العراق وفي ايران وفي تركيا خمسين معركة عسكرية وقع أقل عدد منها في العراق، ويمكننا ان نقول انهم خاضوا في القرنين الأخيرين ست حروب فقط في العراق، اكبرها المعارك التي خاضها الشيخ محمود البرزنجي وآخرها المعركة التي أخرج فيها جلال طالباني من أربيل، وبين هاتين المعركتين خاض الجيش العراقي معارك طاحنة ضد الملا مصطفى بارزاني انتهت الى تهيئة مناخ عقد اتفاقية آذار (مارس) ١٩٧٥ بين العراق وايران، يومها خسر الجيش العراقي ١٦ ألف شهيد من الجنود و٦٠ ألف جريح ولم يبق له غير ثلاث قنابل صالحة للاستخدام من الجو، على شفا تلك الحالة وقع صدام حسين بصفته نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ مع الشاه والتي تخلت ايران بموجبها وضمناً عن دعمها ومؤازرتها للملا مصطفى بارزاني فانهارت الحركة الكردية المسلحة بحدود الشهر الخامس من العام نفسه.

من خلال هذا الاستشعار نلاحظ ان كل الحروب لم تؤد الى حل، سواء حصلت على الجبهة العراقية او الجبهة الايرانية او الجبهة التركية، ونلاحظ ايضاً ان الحركة الكردية كانت دائماً موضع تداول بين أطراف اقليمية ودولية. خذ مثلاً عندما قامت جمهورية مهاباد الكردية في ايران سنة ١٩٤٦ برئاسة القاضي محمد وكان مصطفى بارزاني احد مستشاريه العسكريين، لم تلبث ان انهارت تحت وطأة آثار الاتفاق التاريخي الذي عُقد في طهران بين تشرشل وروزفلت وستالين وشاه ايران، يومها رفع الروس الغطاء الذي قدموه لجمهورية مهاباد. وعام ١٩٧٥ عندما رفع الشاه الغطاء عن الحركة الكردية المسلحة في العراق انهارت هي أيضاً، وهكذا تناوب على فرض الوصاية كل من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا، في حين تناوبت على الذبح والرعاية كل من الدولة الفارسية والدولة العثمانية، فعندما يُذبح الأكراد على يد الفرس كان الاتراك يعرضون الرعاية وعندما يتولى الاتراك مهمة الذبح كان الفرس يعرضون رعايتهم للأكراد، وتداخلت ادوار عربية في هذه المسألة بدءاً من جمال عبدالناصر مروراً بجورج حبش وانتهاء بالقذافي.

وصدام حسين نفسه حارب الأكراد مرات كثيرة وجلس مفاوضاً مع كل الذين حاربهم. فجلال طالباني كان في بغداد سنة ١٩٧٠ وكانت لحزبه جريدة «النور» وعُدّ حليفاً للحكومة المركزية في بغداد عندما ذهب صدام حسين بصفته نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة ووقّع من خلف ظهر طالباني اتفاقية مع الملا مصطفى بارزاني الخصم الذي كان يحارب الحكومة وذلك في الحادي عشر من آذار ١٩٧٠، وضُرب جلال طالباني في شوارع بغداد من قبل اجهزة الأمن ثم اضطر ان يعود تائباً لأبيه الروحي مصطفى بارزاني الذي كان قد انشق عليه منذ ١٩٦٦. وعاد اليه عودة الابن الضال. فحبسه ثم خرج من هناك وبدأت رحلته الطويلة بين حاضنات المنظمات الفدائية والرعاية المصرية أيام عبدالناصر الى ان اعاد تشكيل بنية الاتحاد الوطني الكردستاني. وجلال طالباني كان اول من قبّل صدام حسين وزاره في قصره بُعيد انتهاء حرب الخليج ثم جاء بعده مسعود بارزاني.

اما الدور الايراني في النزاع بين الفريقين الكرديين الأساسيين اليوم فقد كان موسمياً على الدوام، موسم مع طالباني وموسم مع بارزاني وموسم مع الحركة الاسلامية الكردية.

● هل أنت ممن لا يثقون ولا يعتقدون بوجود تحالفات راسخة في كردستان؟

- من كل هذا ندرك انه لا يوجد حليف دائم في كردستان ولا توجد تحالفات مستقرة فيها، وكما أسلفت فإن حروب قرنين ونصف القرن لم تجد حلاً للمسألة الكردية، وهذا يعني انه لا بد من تسوية سياسية، وبما ان التسوية السياسية مستحيلة اقليمياً فلا بد من تسوية سياسية محلية لكل بلد.

عندما تسلم خميني الحكم في الثورة الاسلامية في ايران ذهب اليه الأكراد الذين ساندوا الكفاح الايراني لاسقاط الشاه، واشتركوا في الثورة، وبعد ان ذكروه بالدور الذي لعبوه لاسقاط الشاه، ذكّروه ايضاً بأحقيتهم في الحصول على حقوق قومية وحقوق الحكم الذاتي للأكراد، غضب الرجل وطرد زوّاره لأنه لم يكن يعتقد بوجود شيء اسمه الأكراد في دولة اسلامية فيها مسلمون. إذ كيف يطالب الأكراد بحقوقهم الثقافية ضمن دولة اسلامية واحدة؟ وهذا المنطق يتكرر بصيغة معتدلة في تركيا على لسان نجم الدين اربكان، الذي يرى ان ثمة فرصة لمنح الأكراد في تركيا حقوقهم من خلال نظام اسلامي معتدل لكي يقفز على الحساسية التركية - الكردية.

في هذا الوضع حصل الأكراد في العراق على قدر أعلى وأوسع من الحقوق الثقافية والقومية عن كل ما حصلوا عليه في ايران وتركيا. والأمر ليس جديداً في العراق، فالحكم الذاتي طرح للمرة الأولى عندما زار الشيخ محمود البرزنجي بغداد والتقى مع الملك فيصل الأول في عام ١٩٢٠ وكان الموضوع الأول المطروح بين الأكراد وبين الملك فيصل الاول هو البحث في منح الأكراد حكماً ذاتياً في العراق، ولأن العراق كان حاضنة الانقلابات والحركات والثورات السياسية، وبوجود شعب مسيّس ومناخ سياسي مركب وتداخل بين الحركة الكردية وطموحات بقية العراقيين بخصوص مسائل الديموقراطية والعدالة والتنمية وغير ذلك فقد تهيأت للأكراد الفرص المواتية لكي يثبتوا حقوقاً خاصة بهم في العراق.

الذي أعنيه من هذا الاستعراض هو الوصول الى الاستنتاج الآتي: يوجد حل سياسي محلي ولا يوجد حل اقليمي، فالحل الاقليمي مستحيل لأنه سيتقاطع مع ارادة أربع دول اقليمية وهي العراق وايران وتركيا وسورية وخلف هذا الخط هناك أرادات دول كبرى معنية بالمسألة الكردية وهي على التوالي: روسيا وبريطانيا ثم الولايات المتحدة، التي يعد دخولها على الخط الكردي جديداً. فهي ليست من الأطراف العريقة في التعامل مع المسألة الكردية، فمصطفى بارزاني لم يعد الى العراق حتى ١٤ تموز (يوليو) عام ١٩٥٨، لأنه كان يعيش في حاضنته الروسية، حتى ان بعض الأسماء في كردستان لكثير من الشباب تداخلت مع الأسماء الروسية لأن أكراداً تزوجوا وعاشوا في روسيا عندما كانت هي حاضنة المسألة الكردية. وعندما جرى حل مسألة الموصل قيل ان الانكليز اعطوا كلمة غير موثقة للنظر في مسألة الأكراد. انها كلمة غير موثقة، بمعنى انه لم يكن هناك وعد بلفور كردي لتأسيس دولة، هذا الأمر حصل عام ١٩٢٣ - ١٩٢٤ عندما حسمت قضية ولاية الموصل بين العراق وتركيا على خلفية الاتفاق الذي تلى معاهدة لوزان. في ضوء ذلك، هل هناك من يقبل طرح السؤال المحرج للجميع: لِمَ لا تكون هناك دولة كردية؟ اعتقد ان آخر الذين سيخشون من السؤال هم العراقيون لأن مجرد اثارة التساؤل على هذا النحو سيثير الهلع في ايران وتركيا، وليس في اي مكان آخر.

من هذا كله نرى ان المسألة الكردية ليست موضوعاً في الصراع الدولي لكنها ساحة للصراع الدولي والاقليمي وهذا هو الأساس الوحيد الذي يرتضي المتنافسون قبوله في التعامل مع الأكراد، وهذا التناوب والتداخل في الأدوار وعدم وجود تحالفات ثابتة وتغير الحلفاء الى اعداء وحصول العكس في ليلة وضحاها، يرينا ان هناك ساحة حيوية كانت في يوم ما تحتضن أهم الطرق في الحرب العالمية الثانية. طريق هاملتون وطريق الحرير وكانت احدى المعابر الكبرى بين اوروبا والشرق، هذه الساحة المهمة والحيوية هي التي تتفرغ عليها كل شحنات الصراع والتصادم، وللأسف يتوهم القادة الأكراد الذين يمثلون شعباً ثائراً انهم يمكن ان يؤثروا في السياسة الدولية، المسألة ان هذا الشعب الثائر لا يمثل عاملاً في الصراع الدولي، غير انه موجود في ساحة يتصارع عليها الدوليون والاقليميون، ولهذا نرى ان القضية الكردية تمر بمرحلة نسيان قد تصل الى خمس او عشر سنوات عندما لا تكون هناك حاجة للاصطراع على أرض كردستان، وعلى حافات هذه القضية، ولكن عندما تكون هناك حاجة لهذا الصراع ترى الجميع يدخلون الساحة بمن فيهم اسرائيل التي نشطت خلال العقود الماضية في التعامل مع المسألة الكردية. ودائماً كان الأكراد يذهبون كفرق تصريف عملة، ودائماً كانوا العامل الثانوي الأضعف في تسوية الخصومات بين من هم أكبر وأقوى. هناك أمثلة كثيرة في التاريخ بدءاً من مصير جمهورية مهاباد الى مصير الحركة الكردية بزعامة مصطفى بارزاني. فعندما تتفق الرؤوس الاقليمية والدولية يخرجون هم خاسرين مهمشين كفارق في تصريف العملة.

اما اليوم فقد حصل تطور في منتهى الخطورة والجدة عندما تسيّد على كردستان فريق رئيس واحد هو فريق السيد مسعود بارزاني، وريث ابيه القائد التاريخي للحركة الكردية العراقية مصطفى بارزاني، ووريث اخوته الذي قتلوا، اما على يد السلطة الحكومية المركزية او في المنافي بدءاً من أخيه ادريس الذي قُتل في القصف داخل الأراضي الايرانية او لقمان الذي قتل بالرصاص على الحدود العراقية - التركية او عبيد الله الذي أعدم في بغداد وهو وزير في الدولة. فمسعود وريث الشرعية التاريخية ووريث التحالفات ووريث الخصومات ووريث الكراهية، والجدة في الموقف الآن تكمن في ان مسعود بارزاني سيستخدم من كل من الادارة الأميركية والحكومة المركزية في بغداد الى الحد الأقصى ايضاً. هذه المرة سيقف في المسافة بين القطبين المتنافرين الرئيسيين في الصراع على العراق.

● ما المدى الذي وضعه صدام حسين في ذهنه للمساحة التي ينبغي ان يتحرك عليها وضمنها مسعود بارزاني؟

- الرئيس صدام حسين سيجد في السيد مسعود رأس الجسر الذي يمكن ان يؤسس عبره حواره الصعب المعقد الذي امتنع عليه مع الولايات المتحدة ليحمله رسائل ينقلها الى الأميركيين لاظهار حسن النية او للاعراب عن ان الرئيس صدام مستعد لعقد حوار سياسي شامل وغير مشروط مع الولايات المتحدة بعد ان فشلت محاولات المخابرات الأميركية لاسقاط الحكم في العراق، وبعد ان استقر الوضع على الأرض الى اللحظة التي آلت اليها الأمور سواء ما يتعلق منها بكردستان او بمناطق الحظر الجوي في السماء. الحوار مع واشنطن الذي تعطل منذ الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ وهو الأمر الذي حاوله الرئيس كثيراً عبر كل المنافذ المباشرة وغير المباشرة واستخدم للوصول اليه موظفين من الدرجة الرابعة في شركات ثانوية في الولايات المتحدة عندما استعصى عليه ان يقيم هذا الحوار من خلال السجناء الأميركيين الذين عبروا الحدود بين العراق والكويت او من خلال أعضاء الكونغرس الذي زاروا العراق لاطلاق سراح أولئك السجناء، او من خلال صداقات قديمة كانت تربط بين الديبلوماسيين العراقيين الذين عملوا في الولايات المتحدة وبعض المسؤولين الأميركيين السابقين، او من خلال صحافيين او من عبر مارة في شوارع نيويورك!

● لكن ألم تكن هناك طرق أقصر لفتح هذا الحوار من خلال تبني سياسات منسجمة مع الاعتبارات الدولية او من خلال تفادي سياسات المواجهة والاستفزاز؟

- المشكلة ان العكس هو الذي يحصل. فالحكومة كانت تتورط في مواقف ليست مضطرة لها. مثلاً انتفاضة السود في لوس انجليس بُعيد حرب الخليج التي انفجرت على خلفية اشكالات محلية أميركية لا تعني اية دولة من دول العالم الثالث ولا تعني اية دولة في المنطقة العربية وبالتالي لم تكن لتعني العراق الجريح الذي خرج من الحرب يسحب اذيال الهزيمة. السفير العراقي في نيويورك يومئذ كان الدكتور عبدالأمير الانباري الذي اقترح على القيادة العراقية ان تتحاشى اظهار الاهتمام بما حدث في لوس انجليس، وقال في رسالته الى وزارة الخارجية: «ليس من أولويات العراق ان يهتم بهذه المسألة لا اعلامياً ولا سياسياً». الذي حدث انه عندما رفعت هذه البرقية الى الرئاسة جاء أمر الرئيس صدام بأن تشن حملة اعلامية واسعة للدفاع عن حقوق السود في لوس انجليس، وأن يقدم العراق طلباً الى مجلس الأمن بادانة الولايات المتحدة على قتل الزنوج، وبالنتيجة إذا كانت الولايات المتحدة تمارس مثل هذا الدور بما يتعلق بمسائل حقوق الانسان في العراق وغير العراق فذلك لأنها تفرض هذا الدور بالقوة كدولة عظمى واحدة متسيدة في العالم، ولأن وجودها كدولة دائمة العضوية في مجلس الأمن يُمكنها من فرض الوجود وبسبب وجود اطار منطقي فهي تملك، كما تقول دائماً، افضل دستور يعتبر من أرقى الوثائق الدولية بخصوص حقوق الانسان وهي بذلك تستطيع ان تقدم نفسها بغض النظر عن كل الملاحظات والتداخلات والتحفظات على هذا الدور، اما ان يقدم الحكم العراقي نفسه وهو دولة شمولية يسودها الاستبداد وفيه حكومة مهزومة في حرب وهو ليس عضواً دائماً في مجلس الأمن مع كل سجله الثقيل في انتهاك الحريات والكرامات ليدافع عن حقوق الانسان في لوس انجليس فاعتقد ان في هذا تغييراً وتبديلاً للمواقع بين العربة والحصان، وكانت النتيجة: ان أهمل طلب العراق في مجلس الأمن وقوبلت الحملة الاعلامية التي شنّت في وسائل الاعلام العراقية بكثير من الامتعاض من قبل الجمهور العراقي نفسه لأن هذا الجمهور يدرك بحسه السياسي ان هذه السياسة ليست من أولويات العراق.

في هذا المثال تجدني ألوذ بالوقائع لأن ذلك افضل من الذهاب الى التنظير المطلق.

ونعود للموضوع، ففي المقابل من ذلك وقع العراق في مطب آخر بخصوص التعامل مع الولايات المتحدة فقد نقر على الكثير من الأبواب التي لم يكن يريد فتحها بل كان يريد ان يصل بصوت طرقاته الى مسامع الأميركان ليقول لهم انه يطرق الباب الفرنسي والايطالي والألماني والياباني على أمل ان تنشط الديبلوماسية الأميركية وتستعجل لفتح باب الحوار مع العراق، ولكن هذا الأمر وبدلاً من ان يؤدي الى النتائج التي ابتغتها القيادة العراقية أدى الى نتائج عكسية، فقد جاء كسبب اضافي، لاطالة الحصار على العراق، لأن رفع الحصار اليوم وبعيداً عن قرار ٩٨٦، يعني تلقائياً بالنسبة للولايات المتحدة حصول الشركات الفرنسية على عقد جاهز في نفط حقل مجنون ونهر عمر لاستثمار مليون وربع المليون برميل يومياً من حقلين فقط، وهو انتاج يزيد على انتاج أعضاء رئيسيين في منظمة «أوبك». وهذا يعني ان تلك المواقف لم تساعد العراق، بل ادخلته في سوق النخاسة الدولية وعرضت مصالح البلاد للبيع بالمزاد العلني، فمن التلقائي ان تجد الولايات المتحدة سبباً مضافاً للتشدد في مواقفها في عدم رفع العقوبات وعدم كسر الحصار لأنها ترى ايضاً ان نفط غرب العراق وهو واحد من أكبر المخزونات غير المستثمرة حتى الآن لم تدع من أجله شركات أميركية، لا بالواسطة ولا بالمباشرة. انما دعيت شركات ايطالية لتقدير الجدوى الاقتصادية، لهذه المكامن الكبرى من نفط العراق في الصحراء الغربية وهي مكامن جديدة وهائلة بامكانها ان تضع العراق على حافة المنافسة على المراكز النفطية الأولى من حيث المخزون ومن حيث الانتاج النفطيين في العقود المقبلة.

والروس مثلاً عندما يحصلون على عقود بعشرة بلايين او ثمانية بلايين دولار بما فيها حق استثمار النفط في منطقة القرنة جنوب العراق، فهذا بالتأكيد ليس من مصلحة الشركات الأميركية، وبالتالي لن يكون من مصلحتها رفع الحصار إذا كان سيؤدي تلقائياً الى تنفيذ العقود والالتزامات التي تعهدت بها الحكومة العراقية أمام الشركات الروسية والفرنسية أولاً، وأمام شركات ثانوية اخرى مثل الشركات الايطالية. على ان هذه المسألة هي جزء من كل. وأن الدوافع النفعية هي ليست كل عوامل تحريك الموقف ولكنها جزء من فسيفساء سياسي معقد ومركب.

● لنعد الى موضوع الأكراد لأنه حقيقة هو الموضوع المستجد الذي بامكاننا التعليق عليه الآن.

- سيعمل صدام على استثمار او استغلال مسعود كرأس جسر الى الطريق الممنوع، والولايات المتحدة ستعمل على استغلال الوضع الجديد في كردستان لتحقيق الانقلاب السلمي في العراق.

والانقلاب السلمي هذا سيتم عندما يكون جزء من العراق متمتعاً بحرية الأحزاب وحرية الصحافة ووجود برلمان منتخب بطريقة الاقتراع المباشر مع قدر من غياب القانون.

● تعني في كردستان؟

- نعم في كردستان. وبذلك يستطيع العراقي الذي يصل الى أربيل بعد أربع ساعات بالسيارة ليرى هناك صحافة وأحزاباً وبرلماناً ومنظمات دولية وتداخلات في النفوذ من كل الأطراف. ثم يعود الى بغداد ليرى ان الصورة معتمة، لا حرية للصحافة، لا برلمان حقيقي لا حرية أحزاب، وسيؤدي هذا التناشز الى أحد أمرين: اما التلاقح ونقل العدوى او التصادم وانفراط التحالف.

● لكن قبل هذا هناك تساؤل هل هذه هي الاستراتيجية الأميركية بعد فشل اسقاط الحكم بالعراق؟

- أرجح الظن ان هذا هو الحل بعد فشل الحل العسكري، ويتلخص بنقل «لوثة» الديموقراطية عبر بوابة كردستان إذا بقيت تابعة للادارة المركزية. وليس لديّ شك في ان ما جرى في كردستان ليس هو الديموقراطية التي ينتظرها العراقيون بعد ان تحولت الى احتراب وارتزاق. لكن هناك عناوين في أربيل لا تعرفها بغداد ومجرد وجودها هو خطر.

● هل باعتقادك ان هذا السيناريو كان مجهزاً كبديل لفشل السيناريو العسكري الأول؟

- هذا السيناريو ليس جاهزاً وليس بديلاً لكنه خيار الاضطرار، بعد الفشل الذريع الذي منيت به الادارة الأميركية والمخابرات الأميركية في التعامل مع المسألة العراقية...

● إذن، انت ترفض فكرة ان الولايات المتحدة لم تكن تريد أصلاً اسقاط النظام العراقي او الاطاحة بصدام حسين. وأين هي المعارضة إذن؟

- دعونا نتحدث بما هو أعمق من ذلك، ولنتساءل ما هي أداة الولايات المتحدة في تنفيذ خطة التغيير، انها المعارضة العراقية بالتأكيد، تلك المعارضة التي استخدمتها الولايات المتحدة لم تكن معارضة سياسية انما كانت محطات لجباية المعلومات، كما هي المعارضة التي استخدمتها دول أخرى طامعة بالعراق.

● تعني محطات استخبارية؟

- انا استخدم تعبيري الخاص، هي محطات لجباية المعلومات، فجباة المعلومات لا يستطيعون ان يقدموا بديلاً سياسياً وليقرأ من يشاء تاريخ كل جمهوريات الموز في أميركا اللاتينية، والعراق ليس من هزال جمهوريات الموز، ففي العراق تقاليد سياسية عمرها قرن، لكن المعارضة التي استخدمت في الخارج كانت أشبه بالعمالة الآسيوية، فهي تقدم الخدمات الفنية مقابل الأجور الرخيصة لذلك جرى الاستغناء عنها كما يجرى الاستغناء عن الخدم الآسيويين في المنازل. في الأحداث التي وقعت في كردستان كانت الطائرات الأميركية تراقب من علو مشهد الذبح على الأرض ومشهد الاعتقال ولم تقدم حتى ولو اشارة ضمنية لانقاذ اولئك المستلبين. فهل كان ذلك يدل على وجود برنامج لاسقاط الحكم؟ فقط كان هناك برنامج لتشديد الضغط النفسي والاستخباري والسياسي اكثر منه برنامجاً للوصول الى اسقاط الحكم.

في المشروع الحاضر التغيير بالانقلاب السلمي عن طريق تفتيت بنية الحكم من الداخل، فالنظام في العراق ينظر فعلاً للديموقراطية كلوثة تفسد الدم، لأنه يعتقد ان الذي يستخدم حشوة تختلف عن نوع البندقية التي معه يفسد البندقية ولا ينتفع من الحشوة، فعلي من اختار طريقاً ان يستمر فيه، والحكم في العراق اختار طريق الدولة الشمولية ويعتقد ان اي تلقيح للدولة الشمولية بالصيغة الديموقراطية البرلمانية التي تفتح حرية المشاركة وتلغي النظام الأبوي البطريركي سيفسد البندقية ولا يؤدي الى الانتفاع من الحشوة الجديدة. لذلك فإن استشعار الخطر من الديموقراطية في بغداد لا يقل عن استشعار الخطر من خطة يضعها الجنرالات للقيام بانقلاب عسكري في العراق. فالديموقراطية تعادل الخطر نفسه، وأحياناً اكثر منه لأن الانقلاب العسكري يمكن ان يجهض، انما الانقلاب السلمي سيتسلل الى الأوصال والعروق ويفتت العظام نفسها. خذ مثلاً، وهذا المثل موجود وسبق لي ان شهدت جدلاً حوله. انهم يخشون ان يبدل بارزاني اسم حزبه من الحزب الديموقراطي الكردستاني الى «الحزب الديموقراطي العراقي» بمعنى انهم يقبلون بقدر من الحريات في الشمال ويرفضون تعميمها على بقية أنحاء العراق.

> ان المسألة الكردية ليست موضوعاً في الصراع الدولي لكنها ساحة للصراع الدولي والاقليمي وهذا هو الأساس الوحيد الذي يرتضي المتنافسون قبوله في التعامل مع الأكراد، وهذا التناوب والتداخل في الأدوار وعدم وجود تحالفات ثابتة وتغير الحلفاء الى اعداء وحصول العكس في ليلة وضحاها.

نازحون من شمال العراق باتجاه الحدود الايرانية. (ا ب)

كيف نقتل الاعداء بوزن المجتث؟

■ قصائد المناسبات وشعراء المناسبات ناظمو القوافي المناسبة لهذه المناسبة وتلك ما زالوا على قيد الحياة والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

ولعل أبرز ما في هذا «الشعر» انه شعر بقدر ما السمن عسل. وهو بالطبع ليس شعراً بمعنى انه فن ابداعي يمكن نقله الى لغات اخرى او أزمنة اخرى، معاذ الله، بل هو شعر متى اغمضت عينك وفتحتها مرتين تراه تبدد عن الصفحة البيضاء كتبدد الملح في الماء، لكن من دون ان يترك حتى طعم الملوحة في حلق قارئه.

ذلك هو شعر المناسبات العربية. شعر «فشّات» الخلق الذي يعكس الوجه الآخر لتلك الخطابية المروعة التي رافقت حياتنا السياسية وأودت بكل احلامنا ووأدت طموحات شعوبنا أيما وأد. أحمد سعيد في اذاعة صوت العرب، اسقط مئات الطائرات الاسرائيلية ورمى اليهود في البحر الف مرة كل يوم. ويونس بحري من اذاعة برلين اثناء الحرب العالمية الثانية في برنامجه حي العرب... حتى الكابتن محمد لطيف المعلّق الرياضي المصري الكفيل بهزيمة اي فريق يناصره! ذلك الصياح الجنوني الذي يتفجّر نثراً وشعراً كلما هدمت اسرائيل ما تبقى من كرامتنا، وكلما استطاعت ان تشعرنا بضحالة وجودنا وفقرنا وتخلفنا وتشتتنا وحاجتنا الفاجعة الى قيادات تعرف مراكز الضوء في أواخر الانفاق... وما اكثرها هذه الأيام!

كلما خسرنا جولة نصرخ في وجه العدو، نهجوه شعراً، ونشتمه نثراً، وتنتهي الحكاية عند هذا الحد - حد التنفيس عن ألم الضربة التي اقلقت هجوعنا التاريخي المبين. اما أن ترى شاعراً يفتش في ذاته عن مواقع الضعف المؤدية الى سلسلة الهزائم، أو عن مصادر الجهل التي صنعت هوان وجودنا على خريطة العالم، او عن بؤس الحكام الذين باعونا واشتروا بدمائنا كراسيهم ومراكزهم وطنافس سلطتهم، فتلك ليست سوى اوهام سرابية، لو تحققت لن يجد حامل النص من ينشره، لا في الصفحة الأولى ولا في الأخيرة ولا في ما بينهما، لأن الصفحات كلها محجوزة للأقلام المناسبة للسيدات والسادة المناسبين، بصرف النظر، حكماً، عن قيمة النص، فالقيمة هي آخر القيم المتداولة في زمن الهجو والمدح... وتدمير الاعداء بالقوافي.

كيف تتحول اي صحيفة تحترم نفسها وتحترم الكلمة وتحترم الشعر وتحترم شعور القهر العارم الذي يعم قراءها ويحرق النور في عيون اطفالهم - كيف تتحول اي صحيفة عربية في هذا الوقت الى تكيّة لشعر المناسبات، فترتّب صالونها لطنافس العروض وتفرش واجهتها للوجهاء تأهيلاً بالوجوه المستريحة من كل هم وكل عناء، كيف تعرف «مجتثاتها» مستفعل فاعلات، هاجية أو مستهجنة؟

نحاول تقليد الغرب في كل شيء، في البنطلون والأوتوموبيل، والسكرتيرة وهلم جرجرة، وحين يدق جرس العقل ترانا سقطنا في جلاليبنا وافرنقعنا الى قيام البادية نقرض لساننا ويلاً وثبوراً على رؤوس الاعداء.

جاد الحاج

أي تسامح في زمن... العولمة؟

محمد نورالدين أفاية *

■ هل تشكل لفظة «التسامح» كلمة امر جديدة لاعادة الاعتبار لانسانية الانسان في السنوات الأخيرة من هذا القرن؟ ولماذا تفرض هذه الكلمة، في استعمالها شبه البديهي، تشابكاً بين السياسة والأخلاق؟

يبدو ان بعض «المؤسسات»، التي تدّعي التعبير عن «الضمير العالمي» تجد نفسها ازاء شكل من اشكال الآمر الأخلاقي لاستدعاء تداوت جديد وعلاقات انسانية مغايرة. فالجرائم والأعمال البشعة التي يقترفها الانسان ضد الانسان، وارادات القوة، كيفما كانت مرجعيتها وتبريراتها، التي تميل في اتجاه الالغاء والتطهير والاستعباد، تفضح، اكثر فاكثر، تجاوزات الهويات المتطرفة والمصالح المتوحشة.

يعاني العالم، الذي نشهد اليوم على ولادته، من نقص مهول في الاحساس الانساني. هل يُمثِّل النداء الى التسامح لحظة اعتراض حيوية على الميولات التخريبية التي تعلن عن ذاتها، منذ الآن، من خلال هذه الولادة الجديدة للعالم او ما ننعته، عن اقتناع او عن تهكم، بالعولمة؟ هل يتعلق الامر بحُمى تجارية جديدة وبشعار جديد يتعين مساءلته، بله نزع الهالة الأسطورية عنه؟

يبدو سؤال التسامح وكانه يحيل الى فضيلة والى نظام اخلاقي. وسواء تعلق الامر بمثال أو بنمط سلوكي، فإن التسامح يندرج، في غالب الأحيان، في اطار الواجب، أو ما يجب ان يكون، أو ما هو مرغوب فيه. ان تسامح أو تعبر عن سلوك متسامح معناه ان تاخذ الآخر بعين الاعتبار. لأن السلوك المتسامح هو الذي يقبل حجج الآخرين ويكون صاحبه على استعداد للاعتراف باخطائه. لذلك يكتسب التسامح معاني مختلفة، حسب مجالات القول والفعل والتواصل، فهو يحتمل معاني المقاومة، والصبر، والمعاناة، والشفقة، والتواطؤ، والقبول، والغفوات والاحترام والضيافة... الخ وفي كل الأحوال، ان تُسامح معناه ان تكون قادراً على التبرم من مواقعك الخاصة، وان تدخل ما يلزم من النسبية على افكارك قياساً الى نجاعة وصلابة حجج الآخرين.

أليس التسامح معناه امتلاك فضيلة الاشعاع والفهم والاعتراف وادماج الآخر كافق للفكر وللسلوك بدون فقدان الذات وتبديد مقوماتها؟ غير انه كيف يمكن تصور هذا النوع من الفاعلية التواصلية تجاه مختلف تعبيرات الاصولية التي تفرض نفسها على العلاقات الانسانية من كافة الجهات؟

١ – ضافة الى الارادات المتنوعة المصادر التي تعمل على اعادة تنشيط ما هو ديني، تفرض «أصولية السوق» معاييرها على كل مناطق العالم، تارة بنهج أساليب التفاوض والمساومة، وتارة اخرى باعتماد القوة الوحشية. تتقدم هذه الاصولية بوصفها نموذجاً، أو بالاحرى معياراً مطلقاً في انتاج واعادة انتاج الثروة. يحوز فيها المال الاولوية المطلقة، بل انها تخصص لها من الذكاء والامكانات أكثر مما تمنحه لانقاذ الناس من أوضاعهم التعيسة في العالم. لقد اصبح المال في كل مجتمعاتنا، وأكثر من اي وقت مضى، هو المعيار والمرشد والقيمة المطلقة، لدرجة غدا فيها قوة تغري بمقدار ما تعمي، تسلب بمقدار ما تشوش على النظر والحكم والموقف. كيف يجوز الحديث عن التسامح في وقت تتنامى فيه نسبة الفقر والامية والامراض، ويزداد البون شساعة بين الشمال والجنوب؟ ذلك ان الخمس الاكثر غنى من سكان العالم يسيطر على اربعة اخماس ثروات العالم. باي طريقة يمكن مواجهة غطرسة اصولية السوق وكلسيانية المال بهدف خلق توزيع اكثر عدالة وتوفير فرص اكبر للمساواة والتضامن؟

ان عبادة المال تتساوق مع اصولية جديدة محايثة لها ومرتبطة بتحركاتها وآليات اشتغالها. ذلك ان المركب العسكري – الاعلامي الذي صنعته هواجس القوى العظمى من أجل الردع وامتلاك أسباب القوة، ولّد – هذا المركب – ما اسماه «بول فيريليو» بـ «اصولية التقنية». تخترع البلدان الغنية الأسلحة، أو انظمة الأسلحة فتتحول، بشكل من الأشكال، الى «ربوبيات واقية» تجد نفسها في حاجة مستتيمة الى تطعيمها بثروات بلدان الجنوب لضمان حماية الكبار. وكان الامر يتعلق بـ «آلهة آلات» انتجت «وحدانية عقائدية» تتميز بلاتسامح نادر وبعنف غير مسبوق.

لا يتعلق الأمر، هنا، بموقف مناهض للاختراعات التقنية او بنزعة محافظة بلهاء، ذلك ان التسامح هو، في جوهره، فضيلة تتعارض مع كل أشكال الغطرسة. فاصولية السوق، وكذا اصولية التقنية، بشنها لحركة أحادية الجانب، تسعى الى فرض عولمة وحشية على مختلف ثقافات العالم. وهنا يمكن ان نتساءل عمّا هو مسموح به انسانياً؟ اي عمّا يمكن هضمه باعتباره خيراً من الناحية الانسانية؟

واذا كان التسامح يعني اخذ الآخر بعين الاعتبار بوصفه اختلافاً، فإنه يبدو ان تواصلاً تثاقفياً فعلياً يمثل الأرضية المناسبة لاعادة تاسيس بيداغوجيا حقيقية للتبادل الانساني. ان تصغي للآخر، أو ان تضع نفسك محله دون تشنط ذاتي أو فقدان للذات، اي العمل على تاسيس ثقافة فعلية للحوار. غير ان الشرط البدئي لكل حوار يتجلى في الاستعداد الدائم لتقديم تنازلات بين الأطراف المعنية للوصول، في آخر المطاف، الى تفاهم ممكن. وبدون هذا الاستعداد يصعب تصور حوار هادف، بل قد يتحول الى وسيلة للاحتواء، اما استناداً الى الوسائط المختلفة للتاثير والتشويه أو اعتماداً على الضغط والقسر.

لذلك من النادر ان نعثر على حالات حوارية بين الشمال والجنوب. هناك لاتكافؤ جوهري محايث لعلاقتهما يشوش على اللقاء ويحول دون التواصل. وبدل الاعلان عن ارادة للوعي، واتباع اخلاق للمناقشة، لا يكف الشمال عن فرض ارادة القوة واغفال اصول الحوار. فكيف اذن يمكن خلق فرص للتبادل، من خلال وبفضل بيداغوجيا للتسامح، من دون التحرر من وهم امتلاك الحقيقة الوحيدة، سواء باسم قوانين الاقتصاد او باسم الدين؟

أمام تجربة اوروبية تعيد بناء قواها وتعيد تنظيم امكاناتها، تشهد الضفة الجنوبية للأبيض المتوسط تفرقات داخلية وحروباً أهلية تشكك في مشروعية السلطة والاختيارات وتطعن في صدقية الرموز. واوروبا – والغرب بصفة عامة – ليست غريبة عن هذا المشهد الدرامي. فالضعف البنيوي للعالم العربي، في الاقتصاد والسياسة والثقافة يجعله ينظر الى دعوات الحوار – اذا حصلت – بكثير من الريبة والحذر جراء التاريخ الصراعي الذي يميز العلاقات مع الغرب. ففي ظل لاتكافؤ العلاقات يفرض الطرف الأقوى، دائماً، قواعد ومعايير وحدود الحوار. هكذا يجد العرب انفسهم، في غالب الأحيان، في موقف حرج تماماً، طالما ان الظاهرة الكولونيالية وما بعد – الكولونيالية عملت على التحكم في جل امكاناتهم وطاقاتهم. سلبت منهم الأرض والثروة والمال، بل وحطمت كل محاولة للاستقلال الذاتي وشوشت على التعاون العربي البيني، لدرجة يشعر فيها المرء ان هذا العالم العربي، وان استسلم لأصولية السوق ولعبادة المال، فإن بعض مناطقه الغائرة ما زالت تُعبر عمّا يميزه في الاعتقاد وفي الهوية. وبسبب هذا الاجتياح الهيمني المتغطرس تجد بعض الاتجاهات الفكرية العربية نفسها مضطرة الى التبرم من الغرب أو الدعوة الى مناهضته علانية وعملياً، تارة باسم المحافظة على الذات أو بسبب المساندة اللامشروطة التي يوفرها الغرب للعداون الاسرائيلي ضد العرب، أو تحت ذريعة السقوط الأخلاقي للحضارة الغربية.

يولد هذا النمط من التقوقع حالة من اللاتواصل ومن السلوكات اللامتسامحة. ذلك ان الحوار هو، جوهرياً، مسالة ثقافية. الا ان الغرب، منذ مدة طويلة، ولا سيما منذ بضع سنين، يرى في النضال من اجل اعادة بناء هوية عربية اسلامية متجددة عملاً مناهضاً له. فكل ما يقاوم نماذجه يعتبر خارج التاريخ، على اعتبار ان التقدم وحده خالق للتاريخ، تاريخه هو، ومن ثم فإن التغريب، أو تعميم معايير الغرب، يتعين ان يصير مشروعاً كونياً. وكم من فضائح وجرائم ارتكبت تحت عنوان هذا «الكوني»؟ وكم من تدخلات لانسانية تعبر عن اكثر مظاهر اللاتسامح عنفاً وطغياناً وجدت في شعار «كونية الغرب» ذريعة ومبرراً؟ وكيف، اذن، يمكن ان يحصل الحوار في عالم موزع ما بين خوف استيهامي من فقدان الهوية وبين اتجاه، يزداد غطرسة، لفرض أصولية السوق؟ الى اي مدى يمكن بناء اخلاق للتسامح داخل حقل دولي مسكون بالحذر وبالمصالح المتوحشة وبنسيان الكائن؟

في «صدام الحضارات» يدعو صموئيل هينتغتون العالم، والغرب بشكل خاص، الى محاربة «الهجوم الاسلامي»، لأنه يمثل «العدو الشامل والكلي» للغرب، والكونفشيوسية كذلك. ولمقاومة هذا المد الاسلامي والكونفشيوسي يتعين فرض ثقافة وحيدة، او بالأحرى ثقافة الراسمالية المنتصرة. والظاهر ان الأمر يتعلق، بوضوح تام، بالعود الأبدي للمنطق الهيمني للغرب على العالم. ذلك ان عملية فرض ثقافة وحيدة، وهي ثقافة الغرب، بل وثقافة أكثر الأمم الغربية قوة وهي اميركا، تمثل هذه العملية مشكلاً كبيراً داخل النظام العالمي ان لم نقل انها تشكل مصدر توتر فعلي بين الأمم.

امام هذا السلوك الهيمني الجديد تحت ذريعة تفوق الحضارة الغربية والارادة المكشوفة للبحث عن كبش فداء، أمام هذا التحدي اذن، يتعين إغناء ثقافة الحوار، من دون ان يعني ذلك تزييف الوقائع أو احتقار الذات والآخرين أو تأجيج أسباب الحقد والالغاء، وإنما تطوير القيم الانسانية الداعية الى التسامح والاعتراف المتبادل، لذلك فإن حواراً ثقافياً متكافئاً بين الثقافة الغربية والثقافة العربية الاسلامية، وحده كفيل بوضع حد للعنف الرمزي والمادي الذي يشهده حوض الأبيض المتوسط.

ان تثاقفاً جديداً يبدو ممكناً، شريطة ان تتحرر بعض الأجهزة المنتجة للثقافة في الغرب من عدوانيتها ومن استيهاماتها الهيمنية، وان تتجدد الثقافة العربية بالابتعاد عن التصورات السحرية للواقع وللعالم، وبمحاربة الاستبداد وبناء اخلاق للعمل المنتج... الخ

عندما تتعرض ثقافة ما الى ارادة للقوة تستهدف الاعتداء على مقوماتها واحتقار رموزها وصورها، فإن هذه الثقافة تجد نفسها مضطرة للعودة الى الأسس العميقة المكونة لها، والرجوع الى العلامات الأكثر تعبيراً عن هويتها وتميزها. وفي هذه الحالة فإن رد فعل لاعقلانياً ضد الظلم من طرف هذه الثقافة يبدو مُبرّراً على اكثر من صعيد. لذلك فإن معايير وقواعد جديدة للحوار مطلوبة لتكسير الصور النمطية، ومحاربة ارادات التشويه وتاسيس تواصل تثاقفي واقعي واخلاق فعلية للمناقشة. وبمقدار ما نجد في أوروبا من يدعو الى الصراع والاحتقار، فإننا نعثر، أيضاً، على أصوات تنشد الحوار واحترام الإسلام، كما انه لا يوجد الا المتعصبون في العالم العربي، لأن المشهد الثقافي العربي الاسلامي عبارة عن فسيفساء حقيقية من الخطابات والمواقف والأحكام. وحده تثاقف متكافئ، عادل وانساني يمكنه نزع الطابع الاسطوري عن الأحكام المسبقة والصور النمطية الخاطئة. لذلك فإن اعترافاً واقعياً بين أوروبا والعالم العربي الاسلامي يبدو مطلباً راهناً، طالما ان الاسلام أصبح قوة ذات حضور لافت، ومعطى سوسيولوجيا وثقافياً لا يمكن تجاهله في أوروبا (هناك ما بين اثني عشر وخمسة عشر مليون مسلم في القارة الأوروبية)، كما ان الغرب يحتل – مهما كانت المقاومات – مكانة ذات أهمية بالغة في الحياة العربية الاسلامية، سواء من حيث أنماط التسيير والتواصل واللباس، أو على صعيد الفكر والنظر.

كيف يمكن مقاومة الفكر الوحيد والتفكير في التعدد؟ ثم كيف يمكن محاصرة ما هو تراجيدي والانخراط في التواصل؟

الجواب عن هذه الأسئلة يكثف، في تصوري، الرهان الحقيقي لبيداغوجيا التسامح. ويبدو انه رهان صعب في زمن تزداد فيه «أصولية السوق» تشدداً وشراسة، بل واصبحت تفرض ذاتها بكثير من التجبر والغطرسة، لا تترك للثقافات الأخرى اي هامش آخر للتعبير عن اختلافها سوى الارتكاس الى اصولها العتيقة والعودة الى ما يشكل ذاتيتها الدفينة. ويظهر انه على رغم هذا الاحتقان الثقافي الحاد فإن التفكير في ما هو انساني حاجة وجودية وانفتاح ممكن، من دون سلب درامي للذات، أو تمام وهمي مع الآخر، ومن دون استجداء ثقافي أو رفض عصابي للآخر.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

١١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١

اليوم الأخير في حياة الـ «كي.جي.بي»

■ في مدونات العام الأخير من حياة الاتحاد السوفياتي، لا يشغل النبأ اكثر من سطور قليلة تقول فيما يتعلق بأحداث يوم ١١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١: في هذا اليوم تم الغاء الـ «كي جي بي» وإبدالها بأربعة أجهزة مستقلة عن بعضها البعض مكلفة بالتصدي للجاسوسية وبجمع المعلومات. هذا النبأ مر يومها مرور الكرام، اذ على رغم الرهبة التي التصقت على الدوام باسم جهاز المخابرات السوفياتي الذي ظل لنحو ثلاثة أرباع القرن واحداً من أعظم اجهزة المخابرات في العالم، كانت احداث ذلك العام من الضخامة بحيث لم تترك مجالاً كبيراً للوقوف عند ذلك النبأ وتأمله. مهما يكن فإن كثيرين، في العالم قاطبة، تنفسوا يومها الصعداء معتبرين أنهم تخلصوا اخيراً من جهاز كانت مهمته على الدوام زرع الرعب والرهبة، لكن قلة، كانت أكثر وعياً، تساءلت عما يعنيه في نهاية الأمر ان يزول جهاز للمخابرات ليستبدل بجهاز آخر. والحال ان هذه القلة تذكرت في تلك اللحظة ان الـ «كي جي بي» كباسم هو الاسم الرابع على الأقل الذي حمله جهاز المخابرات السوفياتي في تاريخه، وان حمله لإسم جديد، يرتبط هذه المرة بالامبراطورية الروسية التي كانت قيد الولادة، بدلاً من ارتباطه بالامبراطورية السوفياتية التي كانت قيد الاحتضار، لن يبدل من الأمور شيئاً. ولقد اتت أحداث الشيشان بعد فترة وتدخل قوات وزارة الداخلية الروسية فيها، الى جانب القوات العسكرية، لتؤكد صواب نظرة تلك الأقلية.

غير ان هذا الواقع لا يلغي حقيقة ان الكثير من السوفيات شعروا بالراحة حين أعلنت، في ذلك اليوم، نهاية الـ «كي جي بي». واقترن ذلك الاعلان بتحطيم تمثال فيلكس دزرجنسكي المنتصب وسط الساحة المتاخمة لمدخل مركز الـ «كي جي بي» في موسكو (كما في الصورة).

فالحال ان اسم دزرجنسكي كان مرتبطاً باسم (أو بالاسماء المتعاقبة) لأجهزة المخابرات السوفياتية، حتى وان لم يكن قد خطر في باله حين رحل عن عالمنا في العام ١٩٢٧ ان الجهاز الذي اسسه قبل ذلك بعشرة أعوام سوف تطاله كل تلك التبديلات وسينتهي تلك النهاية في العام ١٩٩١.

ولئن كانت حكاية الـ «كي جي بي» انتهت في العام ١٩٩١، فإن هذا الاسم كان كما اشرنا الرابع الذي اعطي لتلك الاجهزة التي كانت، على الدوام، مكلفة بالسهر على أمن الثورة ثم دولتها، فعرفت أولاً باسم «التشيكا» ثم باسم «الغيبيو» وبعد ذلك باسم اختصاري هو N.K.V.D، قبل ان يحولها ستالين عند أوائل الحرب العالمية الثانية الى الـ «كي جي بي».

أما البداية الحقيقية للجهاز نفسه فكانت في العشرين من كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٧، اي بعد اندلاع الثورة بأسابيع، حيث اشتدت موجة العنف المضاد للثورة على أيدي رجال الحرس الأبيض المدعومين والممولين من قبل الديبلوماسيين الفرنسيين والانكليز والاميركيين، والذين كان يؤطرهم اكثر من ٥ آلاف ضابط من ضباط الجيش القيصري منتشرين في ٢٣ مدينة وبلدة روسية. وكان اخطر ما حاوله هؤلاء، اغتيال لينين حيث أطلقوا النار على سيارته، فبلغ به الغضب منتهاه وأمر يوم ١٩١٧/١٢/٢٠ مجلس مفوضي الشعب بتأسيس لجنة استثنائية مهمتها «النضال ضد أعضاء الثورة». وهذه اللجنة سرعان ما تشكلت لتعرف باسم «التشيكا». وبعد تأسيسها كان يتوجب ايجاد زعيم لها. فقال لينين: «في هذا المنصب يجب ان يعين يعقوبياً جيداً» ملمحاً الى اليعاقبة الذين زرعوا الرعب في قلوب أعداء الثورة الفرنسية، أيام روبسبيير ودانتون... ولقد تم العثور على ذلك اليعقوبي في شخص فليكس ادموند وفيتش دزرجنسكي، وهو شيوعي من أصل بولندي ارستقراطي كان قد انضم الى صفوف الثورة باكراً وعرف بعنفه وقدرته على الحسم وكان شعاره يقول: «انا في حياتي لم أحب نصف حب، أو أكره نصف كراهية».

وعلى ذلك النحو بدأت حكاية اجهزة المخابرات السوفياتية التي ظلت هي هي، رغم تبدل الاسماء والمواقع، وظل اسمها مرتبطاً بتاريخ بداياتها الأولى وبتاريخ مؤسسها، حتى وان كان هذا لم يعايشها سوى عشرة أعوام. حيث توفي بالسكتة القلبية في العام ١٩٢٧ بعد ان كان قد انتهى لتوه من إلقاء خطاب عنيف دام ساعتين، وحمل فيه بشدة على تروتسكي ورفاقه من أنصار المعارضة اليسارية لستالين. ولقد اعتبر ذلك الخطاب على أي حال، نقطة البدء في عملية التصفيات الرهيبة التي «أكلت الثورة خلالها ابناءها ذات اليمين وذات اليسار» وتمكنت أجهزة المخابرات خلالها من ان تفرض، عبر تحالفها الدائم مع رأس السلطة الحزبية، هيمنتها على البلاد، بحيث ان اجهزة المخابرات وآخرها الـ «كي جي بي» تطل برأسها من خلال كل حدث كبير عرفه تاريخ هذا البلد. وهذا، بالطبع، ما جعل الروس يعتبرون زوال الـ «كي جي بي» في العام ١٩٩١ زوالاً لكابوس، أرق مضجعهم، دون ان يلتفتوا كثيراً لواقع ان الكابوس لم يزل بل اكتفى بتغيير اسمه.

ابراهيم العريس



«العقل» العربي: دراما النقد وتشوش المفهوم، تبعاً لتكاثر العناوين حول الهاجس المستقبلي

حسين معلوم *

■ من الملاحظات الجديرة بالاهتمام في إطار متابعة الإنتاج الثقافي العربي، خلال السنوات الاخيرة، كثرة عناوين الكتب، والابحاث والمقالات، والمحاضرات، والندوات، والمؤتمرات، التي تحمل هواجس مستقبلية حول كيفية توليد «مشروع ثقافي عربي جديد». تتعلق تلك العناوين، بابحاث نظرية حول المشروع النهضوي العربي المقترح، ونقد التجارب الوحدوية العربية السابقة، وصولاً إلى اقتراح مشاريع جديدة، ونقد قوى التغيير في الوطن العربي، وإظهار اسباب الأزمات الحادة التي تعصف في داخلها، واقتراح الحلول العملية لاستنهاضها.

غني عن التوكيد، ان كل العناوين، تعبر عن هواجس، وتشير إلى هموم المثقفين العرب، وسعيهم الدؤوب بهدف رسم استراتيجية – ثقافية – نهضوية عربية، وتعطي للعرب دوراً متميزاً في مطالع القرن الحادي والعشرين، بعدما عجز قادتهم عن تحقيق ذلك الدور، على امتداد القرن العشرين الذي يشارف على نهايته. وهي في الوقت نفسه، وبما تعبر عنه من محاولات نظرية، تنطلق من نقطة مركزية تتمحور حول نقد «الفكر» أو بالاحرى نقد «العقل» بوصفه «الاداة المنتجة للافكار» أو قل: بوصفه «الجهاز المفهومي الذي تملكه الثقافة (العربية) في الإجابة عن المسائل النظرية والرد على المشكلات العلمية والعملية التي تعترض الجماعة».

هنا، يبدو ان التساؤل الذي يطرح نفسه، بداهة، هو: لماذا أصبح موضوع «العقل» في مركز الاهتمام النظري العربي، خلال السنوات القليلة الماضية، بهذا الشكل الدرامي، وما الذي يجعل «نقد العقل» أو فحص أسسه، مسالة ضرورية، في هذه المرحلة، بعد ان كانت غير مطروحة، وربما غير مطروقة، من قبل في الأدبيات العربية؟

بداية... يستدعي التساؤل محاولة فهم الحاجات الاجتماعية الحقيقية الكامنة وراء مثل هذا الطلب «الإلحاحي» على «نقد العقل»... ومن ثم، فإذا كان «النقد العقلي» عملية مستمرة في كل الثقافات، من حيث ان النقد أو الفحص المدقق للمفاهيم الأساسية هو ضرورة حياتية، فهو لا يصبح حاجة ملحة إلا في مراحل معينة، مراحل القطيعة والأزمة العميقة التي تجعل ثقافة ما تشك بقدرة الجهاز المفهومي الذي تملكه. وبالتالي، ودون الذهاب بعيداً في التفسيرات، يبدو ان السبب في هذه القطيعة او الأزمة التي تدفعنا، «نحن العرب» إلى طرح مسالة العقل والعقلانية، أو بالاصح قدرة جهازنا المفهومي وصلاحيته، هو ان المجتمع العربي يعيش بالفعل فترة مراجعة قوية، وصحية، خلال ربع القرن الأخير على الأقل، لفرضياته التقليدية السابقة التي عاش عليها منذ بدء تبلور حركة الكفاح ضد الاستعمار، والتي استمرت إلى ما بعد الاستقلال، وذلك بقدر ما بقيت فترة الاستقلال «القريبة» تشكل في واقع الأمر، امتداداً لحقبة الكفاح «ضد الاستعمار» سواء من ناحية القوى الاجتماعية التي سيطرت عليها، أم من ناحية المؤسسات والقيم والمفاهيم التي وجهت مسيرتها. وهي في الغالب مفاهيم مستمدة من حقبة «التنوير الشكلي» الذي أعقب – في العالم العربي – اكتشاف الثقافة الغربية والافتتان بحيويتها وحركيتها العميقة.

ويبدو أن هناك اكتشافاً حقيقياً للذات، بما هي إرادة فاعلة ومستقلة، ورغبة في المشاركة على أوسع نطاق في تقرير شؤونها وتحقيق تاريخيتها، مهما كانت حصيلة هذه المشاركة او مردودها. كما يبدو أن الإنسان العربي «المثقف»، بالمعنى الواسع للكلمة، يرفض انتظار الحل من الآخر، بل يرفض ان يبقى عالة، مهمشاً أو مفرغاً من دوره الاجتماعي والتاريخي. إلا انه على رغم هذه الرهانات الكبرى للمراجعة وما يترتب عليها من خيارات جديدة، فإن الكثير مما يصدر، وما صدر في السنوات الماضية، باسم «نقد الفكر (العقل) العربي، أو تحديثه» يحتاج إلى غربلة كبيرة، لأن نسبة لا باس بها منه لا تضيف شيئاً، وذلك بعكس ما قد يخطر للبعض.

وقد لا نبالغ، إذا قلنا إن القسم الاكبر مما نطلق عليه اليوم نقداً للفكر او العقل، مازال يفتقد إلى «منطلق فلسفي جديد». إذ على رغم تعبيره عن رغبة اكيدة في تجاوز «القديم» فهو لا يزال يتردد بين المنهجيات إياها: الوضعية التقليدية، والماركسية المبسطة، والإسلامية التاويلية الكلاسيكية، وذلك بصرف النظر عن استخدام المصطلحات.

لا ينبغي إذاً أن تخدعنا المظاهر. وليس التكلم بالمصطلحات «العلمية»، أو بالعبارات الأكثر «عصرية»، في العلوم الاجتماعية أو اللسانية أو الفلسفية، هو الأقرب إلى التجديد، نعني تجديد الرؤية وتحرير «العقل»، وإنما قد يكون العكس هو الصحيح. إذ غالباً ما يعكس هذا التحديث «السطحي والشكلي» استمرار الموقف التقليدي، نعني موقف استنساخ الآخر والاعتماد عليه في التفكير، ومن ثم الاستقالة العقلية في السعي إلى فهم الطبيعة الخاصة والأصيلة للواقع المحلي. ولا نقصد بالواقع المحلي ما يتميز به الواقع العربي عن الواقع الغربي، فهذا هو الجانب السطحي لموضوع التفكير الأصيل بالواقع، وهو الأقل اهمية أيضاً، وإنما المقصود هو «تجاهل تبدل إشكاليات هذا الواقع المحلي بتبدل موقعه ومكانته على خريطة القوى والتغيرات العالمية».

الواجب تثبيته، في هذا السياق، انه إذا كان الهدف من عملية «النقد» الجارية هو إعادة هيكلة جديدة لفكرنا النظري، اي إعادة النظر في بعض المفاهيم الأساسية التي سيتمحور عليها التفكير او التي ستصبح محور ومرتكزات الهيكلة الجديدة لجهازنا المفهومي، فمن الضروري أن يتركز الاهتمام، من اجل إنجاح هذه العملية، على العديد من النقاط، نتناول منها، هنا، ثلاثاً:

النقطة الأولى: أن التاريخ والمنهجية التاريخية تعلمنا قاعدة أساسية، مفادها أنه: «لا يمكن تجاوز ما لا يمكن تجاوزه». بمعنى، أنه لا يمكن لأي مفكر مهما علا شأنه أن يتجاوز اللحظة التاريخية التي هو مشروط بها، شاء أم أبى. ففي كل عصر، هناك مجال للممكن التفكير فيه، ومجال آخر لما هو مستحيل التفكير فيه. والإنسان، كالمجتمع، محكوم بنظام الفكر «السائد» في عصره. بهذا المعنى، فإن المفكر العربي هو ذلك الذي يعيش اللحظة التاريخية للعرب وينتمي إليها قلباً وقالباً لا ذلك الذي يعيش اللحظة التاريخية للغرب.

يدفع هذا جانباً، ولاشك، التصور المركزي والنموذجي التكراري للتاريخ، ولتطور المجتمعات بشكل عام. فلم يعد من الممكن فهم شيء مما يجري في العالم مع الاحتفاظ بالصورة القديمة، التي كنا نعرفها عن عالم مكون من مجتمعات متجاورة ومترادفة، تتبادل في ما بينها كاطراف مستقلة. إن العالم يشكل شبكة واحدة من «العلائق»، وهو متداخل ومتشابك، مما يعني ايضاً أن الاختلاف لا يتعلق بالماضي بقدر ما يتعلق بنوعية التحديات التي يواجهها كل مجتمع «حديث» نتيجة للوضع الذي هو عليه، والمكانة التي يحتلها على خارطة العالم. وما هو مطروح من مشكلات، مثلاً، على المجتمع الياباني، وهو مجتمع صناعي من الطراز الأول، يختلف بشكل كبير عما هو مطروح على المجتمع الألماني، وهو مجتمع صناعي من الطراز الأول ايضاً. والأمر نفسه ينطبق بشكل أكبر على المقارنة بين المجتمعات الصناعية والمجتمعات المتخلفة.

إن عبقرية المجتمعات، ومن ثم عقولها أو ثقافاتها المبدعة، تكمن في قدرتها على تمييز التحديات والكشف عن الحلول الخاصة والأصيلة لمواجهتها. ولو حدث أن أحد المجتمعات طبق على نفسه حلول المجتمعات الأخرى لمشكلاتها، لخلق لنفسه مشكلات جديدة أكبر، وأكثر تعقيداً، من المشكلات التي كان يريد حلها.

وبالتاكيد، إذا نظرنا إلى العالم هذه النظرة التكاملية الشاملة، فسوف ندرك انه لا توجد مجتمعات تواجه المشكلات نفسها. وربما كانت قاعدة المشكلات التي تعاني منها بلدان «العالم الثالث» (أو «الجنوب» الآن)، والتي تفرضها عليها الدول الصناعية هي تطبيق حلول ليست من تصميمها على مشكلات ليست نابعة من واقعها بل أحياناً غير موجودة لديها.

والنقطة الثانية: هي أن أصالة الثقافة و«العقل» في مجتمع من المجتمعات تتجسد، وترتيباً على النقطة السابقة، في القدرة على تقديم حلول جديدة ومبتدعة، مستمدة من أوضاع مجتمعاتها ومشاغلها وليست مستقاة من اوضاع أخرى او قائمة على مجرد الاقتداء بها والنسخ عنها.

يطرح هذا منطقياً إحدى أهم الإشكاليات التي تجابه إنجاح عملية إعادة هيكلة فكرنا النظري، إنها تلك التي تتعلق بإمكانية تعميم المذاهب والنظريات (ولا نقول: «المناهج») الناجمة عن وضع تاريخي واجتماعي معين على اوضاع أخرى، وفرص نجاحه. هنا، ينبغي ان نقول إن كل «نقل» او تعميم لنظرية او لمنظومة تقنية، يفترض إمكانية فصل النسيج المنقول عن أصله وسياقه، ووضعه في سياق آخر. وهو افتراض، في اعتقادنا، غير صحيح. إن منظومات القيم والأفكار والعلوم تعكس روح ثقافة معينة وتاريخها ومسارها الخاص، والاستراتيجيات الاجتماعية المتناقضة والمتصارعة المتجسدة في نظامها او انتظامها المرحلي، كما تعكس واقع المعارف التي تمتلكها المجتمعات في هذه الحقبة او تلك. ومن ثم، ليست المنظومات العقلية، او المذاهب، أو النظريات، تكوينات متماثلة او محايدة، بشكل يمكن معه أن ناخذها او نفصلها، عن سياقها لوضعها واستخدامها في سياق جديد.

إن ما ننقله، عندما ننقله ليس شيئاً ميتاً. وإنما ننقل، مع الديناميكية الذاتية التي ترتبط بهذه النظم وتعطيها حياتها وقدرتها على التاثير والحركة والتنظيم في السياق الذي كان سياقها الأصلي، اغراضاً وتوجهات ونيات واستراتيجيات ممكنة، وانماط علاقات ونظماً قيمية ليست متسقة ولا يمكن أن تكون متسقة مع «النظم الموجودة في المجتمع» المنقولة إليه.

الاعتماد إذن، على المذاهب والنظريات الغربية، ومحاولة تطبيقها على واقعنا «المختلف» ليس نوعاً من العصرية. ولا يدفع إلى التقدم. بل على العكس تماماً، فهذا أبعد ما يكون عن التقدم وتحقيق شروطه. فالتقدم يفترض أولاً أن نفكر من انفسنا ومن راسنا، لا من راس الآخرين، أن تكون عندنا مدارسنا النظرية. وليس من المصادفة اننا لم نستطع حتى الآن ان نبني مدارس نظرية خاصة بنا. وليس المقصود من هذا، قطعاً، إرضاء النزعة القومية الضيقة، والتي لا معنى لها في العلم بتاتاً، وإنما العلم ذاته، حيث العلم هو «معرفة المعلوم على ما هو به».

النقطة الثالثة: هي ان مفهوم «العقل» ليس من اكتشافات المفكرين العرب لهذا الجيل، ولا لغيرهم من الأجانب، وإنما هو من المفاهيم الأساسية في كل ثقافة إنسانية، بل إنه بالضرورة اول مفاهيمها والمؤسس لشرعيتها، مهما كان مستوى تطور العلم والطرائق العلمية فيها وعلى رغم ذلك، فإن كلمة «العقل» تستخدم، على الساحة الفكرية العربية، بكل المعاني، كرديف لكلمة الثقافة أحياناً، والفكر أحياناً أخرى، والاثنين معاً، او لكلمة المنطق أحياناً ثالثة. وغالباً ما يكون الهدف من استخدامها في العديد من الكتابات – اليوم – إضفاء طابع الجدة والتجديد على افكار «قديمة».

ويرتبط بذلك أن أكثر المصطلحات تشويشاً – اليوم – هو مصطلح «العقل» نفسه، الذي نريد ان نستخدمه كاداة رئيسية في إعادة تنظيم ساحتنا الفكرية. وهذا التشويش الحاصل في اللغة المفهومية، كان عاملاً مهماً في إعاقة «البحث العلمي» وتعثر التجربة النظرية. وليس من قبيل المصادفة أن الفكر لم يستطع في العقود الأخيرة، أن يكون رديفاً قوياً للتجربة الاجتماعية في التنبيه إلى المشكلات التي كانت تقتضي المزيد من التعمق والتدقيق، وترك الساحة شبه فارغة تقريباً للمجربين (من كل الأنواع).

ينقلنا هذا، مباشرة. إلى المهمة الأساسية لإعادة هيكلة الفكر. إنها إعادة تثبيت المعاني بدقة وضبط المفاهيم، بحيث تصبح صالحة للاستخدام، لتقويم الفكر ذاته وزيادة ضبطه واتساق معارفه وانسجامها.

فإذا كانت المفاهيم الرئيسية مشوشة، أو غير واضحة المعنى، او مستخدمة بمعان متناقضة ومختلفة، فإن المعركة لابد أن تكون خاسرة سلفاً، إذ أن كل إنسان يعتقد انه على بينة من الأمر ومن «العقل». فهل هناك بالفعل إمكانية لتحديد المفهوم العقلي حتى لا يصبح كلام الناس، أعني كلامنا جميعاً أو الكلام عموماً، مجرد أصوات مجهولة لا معنى لها أو مجرد هذر؟!

* كاتب مصري.

حوار مع الشاعر الاسرائيلي (العراقي) روني سوميك:

بن غوريون وأم كلثوم وعربي يسبق في السباحة

□ باريس - من عبدالقادر الجنابي:

■ صدرت اخيراً في الولايات المتحدة انطولوجيا (٣٥٠ صفحة من القطع الكبير) عنوانها «مفاتيح الروض» قام بجمعها وتوثيقها عاميئيل القلعي. وهي تضم مذكرات وقصص وقصائد المزراحيين (يهود اسرائيل الشرقيين). واهميتها في كونها اول ضوء يسلط على ما كانت تعتم عليه المؤسسات الثقافية في اميركا، وما كان يسمى في اسرائيل استخفافاً «ادب الطائفة». اذ كانت المجلات والكتب المخصصة للادب الاسرائيلي لا تعترف إلا بادب الاشكناز بينما يبرز منذ منتصف الستينات ادب مزراحي في المجتمع الاسرائيلي، كتبه يهود لا تزال ذاكرتهم مبللة بمياه مسقط الرأس العراقي، الايراني، التركي، المصري، اليمني، المغربي، الجزائري وحتى الهندي.

والملفت في الانطولوجيا انها لم تصدر عن جامعة او مؤسسة خيرية. كما جرت العادة في تقديم *آداب البلدان المتخلفة واسرائيل* على راسها. وانما تبنّت اصدارها اهم دار نشر ادبية راديكالية لعبت دوراً في تجديد الشعر الاميركي وكانت اول من اطلق كتابات الـ Beat Generation، انها «دار سيتي لايتس» التي اسسها الشاعر المعروف لورنس فيرلنغتي. وهذا يعني رغبة قوية لدى القراء والشعراء الاميركيين كروبرت كريلي «بضرورة تغيير تصورهم للشرق الاوسط»، والكتاب اول مساهمة فعّالة في هذا التغيير.

قدم القلعي لبعض اختياراته للنصوص بحوارات مطولة مع كتّابها، ومنهم سمير نقاش الذي يشكو من تجاهل الاعلام الاسرائيلي له كروائي يهودي من اصل عراقي لا يزال يصر على التعبير باللغة العربية وبالاخص اللهجة العراقية، وشمعون بلاص الذي يعتبره القلعي من اكبر الروائيين الاسرائيليين وتحاول المؤسسة الثقافية تجاهل ادبه المغاير للخط العام للادب العبري، ويبين بلاص في الحوار كيف ان الايديولوجيا الصهيونية اشكنازية تريد فرض تاريخها الاوروبي ضاربة عرض الحائط بواقع اليهودي الشرقي ومشكلاته. كما ضمت الانطولوجيا ذكريات مؤثرة كتبها نسيم رجوان عن مكتبة الرابطة البغدادية في اواخر الاربعينات، وبالاخص عن صديقه الشاعر بلند الحيدري.

ومن بين اسماء الشعراء الذين ضمهم هذا الكتاب روني سوميك الذي ولد سنة ١٩٥١ في بغداد وهجر مع عائلته الى اسرائيل سنة ١٩٥٣. مارس لعبة كرة السلة في شبابه الى ان تراءت موهبته الشعرية مستقبلاً لا مفر منه لحقن الشعر العبري بدم جديد. فكانت له سبع مجموعات شعرية، آخرها «جنة الرز». ترجمت اشعاره الى لغات من بينها العربية ففي اواخر ١٩٩٥ صدرت ترجمة مجموعة شعرية له تحت عنوان «ياسمين» (مطبعة الكرما/ حيفا ١٩٩٥) وترجمة «الشعر فتاة تعاشر المجرمين» (منشورات فرانيس/ باريس ١٩٩٦). تشكل شاعريته صوتاً ثالثاً منبثقاً عن تركيبة استعارية للنقيضين. فغالباً ما يستعمل السخرية السوداء للتعبير عن اللامخرج حيث *تتراءى مصائر الواحد* في وجه الآخر (المزراحي/ الاشكنازي، اليهودي/ العربي) مصيراً لا فكاك منه على رغم كل النزاعات:

«نحن موضوعان على الكعكة
مثل دميتي عريس وعروس
وحين تداهمنا السكين، ايضاً
نحاول ان نبقى معاً
على قطعة الكعكة نفسها».

التقيته في باريس هذا الصيف عندما كان مدعواً مع نعيم عرايدي وتسيبي شحرور لقراءة شعرية في مركز بومبيدو. ورغبة في التعرف على بعض ملامح الشعر العبري، وجهت اليه بعض الاسئلة وقام الناقد الادبي رؤوبين سنير مشكوراً بترجمة الاجوبة الى العربية.

● بصفتك اسرائيلياً من اصل شرقي، أتشعر بأن موضوعاتك الشعرية تختلف بالضرورة عما يتناوله شعراء الاشكناز من موضوعات؟

- ولدت في العراق واعيش الآن في دولة تهبّ فيها رياح غربية وشرقية على حد سواء. احاول ان اعيش في الجانب الافضل من مهبّ الريح وليس في الجانب القريب من الدوامة. فعلى سبيل المثال، في صندوق الاسطوانات الذي في منزلي تعانق «بيلي هوليداي» «أم كلثوم» ورقصة «التانغو» هذه تتخلل قصائدي ايضاً. حينما كنت طفلاً، كنت اذهب كل يوم مع جدي الى مقهى كان يتردد عليه *القادمون الجدد* من العراق. كان جدي يجلس الى الطاولة نفسها وعلى سطح الفورمايكا كانت «تعصر» زجاجات العرق ومكعبات النرد. وكانت على الحائط صورتان معلّقتان: الاولى لدافيد بن غوريون في ملابس الكاكي وشَعره يتحدى الرياح، اما الصورة الاخرى فلامرأة كان شعرها مجموعاً من وراء، واطراف اصابعها تمسك منديلاً. كنت احبها وفي الوقت نفسه كنت اخاف منها، وعندما كانت اسطوانتها تُعزف كان جدي يغمض عينيه مغموراً بالحنين: «ما هو اسمها؟» سألته مرة، فاجاب: «أم كلثوم».

كل شاعر يرسم لنفسه منطقته الخاصة، وفي منطقتي الشخصية تضرب الجذور الشرقية ايضاً. لسنوات كان جواز سفري الشعري مختوماً بعدد اكبر من الخواتم الغربية. والتغيير الكبير حصل إبان حرب الخليج. جلست في البيت وتطلعت الى التلفزيون بخوف. ذات مساء ظهر الجنرال الاميركي شوارتزكوف مشيراً بعصاه الى احد جسور دجلة. في *تلك اللحظة* حاولت ان اتخيل صورة عربة الاطفال التي كنت مستلقياً فيها في طفولتي وهي الى جانب الجسر، وكذلك احمر الشفاه على شفتي امي، وكفّ والدي تلامس شعر راسه المدهون بالبرلنتين. وبعد دقيقة ظهرت الصورة حيث الجسر ينهار. في تلك اللحظة شعرت بانني اريد ان اوقف دوران الكرة الارضية واتمشى في شوارع بغداد. شعرت بانني اريد ان ارسم من جديد خريطة حياتي الاولى. لا اعرف كيف تتغلغل هذه المشاعر في القصائد، ولكن حين اكتب كلمة «العراق» اتذكر جدي، وحين اكتب «ام كلثوم» اتذكر الغراموفون القديم الذي كان في المقهى الأنف الذكر، وحين اكتب «بغداد» لا اتخيل المستشفى الذي ولدت فيه وانما الرياح الشرقية تلك.

● ما هي السمات الرئيسية التي تميّز الشعر العبري المعاصر عن شعر حركة احياء العبرية في بداية القرن؟

- اسم اللعبة هو اللغة. قبل قيام اسرائيل كانت العبرية لغة ميتة. كانت تستخدم لاغراض الصلاة وكتابة الشعر ولكن لم تكن على *العموم لغة كلام*. كانت في تلك الفترة لغة احتفالية مع باقة بيضاء (اشارة الى الموظفين ذوي الباقات البيضاء الذين لا يلوثون ايديهم في الاعمال اليدوية الشاقة). وعندما قامت الدولة حصلت العبرية ايضاً على الباقة الزرقاء (اشارة الى العمال الذين كانوا يشتغلون في الاعمال *الشاقة*) ونزلت من *طابقها الراقي* الى الشارع. الكاتب الاسرائيلي الساخر افرايم كيشوت كتب ذات مرة ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي يلقّن فيها الاطفال امهاتهم اللغة الأم. التطور عينه حصل في الشعر، اذ كانت لغة الشاعر القومي «بياليك» لغة شاعر يبني ابياته على اسس لغة الكتاب المقدس. في الشعر الحديث اختلطت الامور: العبرية باتت اللغة نفسها التي يصلّون بها، يشترون بواسطتها الحليب في الدكان وبواسطتها يشتمون. تطور آخر حصل من حيث ابراز الـ «انا» في مقدمة خشبة المسرح الشعرية اذ لم يعد الشاعر يعتبر نفسه ملزماً بأن يكون بوقاً للتطورات التاريخية، بل اصبح ملتزماً بنفسه فقط.

● كيف يتناول الشاعر الاسرائيلي موضوع النزاع مع العرب، وما تطورات هذا التناول؟

- فلأبدأ من النهاية: لو حلّ الشعراء محل الساسة كانت اتفاقات السلام وُقّعت قبل زمان. في بداية القرن كانت النظرة الى العربي جدّ معقدة: فمن جهة بدا العربي كإبن الارض الطبيعي، ومن جهة اخرى كان هو العدو. في قصة رائعة للكاتب بنيامين تموز تحمل عنوان «مباراة سباحة»، يصف لقاء بين صبيين عربي ويهودي. الصبي اليهودي يتغلب على الصبي العربي في اسئلة مثل «من اكتشف اميركا»، اما الصبي العربي فكان يتغلب على اليهودي في مباراة السباحة وبعد ذلك يقول له: انت فزت في اميركا وانا فزت في بركة المياه». بعد مرور سنوات يلتقيان في ساحة الحرب فيدرك اليهودي انه ربما انتصر في الحرب، ولكنه لم ينتصر في السباحة . استذكر هذه القصة لأنها تشكل الديكور لقصائد كُتبت عن النزاع العربي - الاسرائيلي. في جزء منها، تجلى العربي غريباً او عدواً، وفي الآخر ضحية.

كانت النظرة اليه كالنظرة الى كاس تعلم انها قد تتحطم في كلا الحالتين. اذا امسكتها ضاغطاً عليها بشدة *او اذا* امسكتها بصورة واهنة. اما انا فكتبت قصائد يبدو فيها العربي البطل او جزءاً من الديكور. في احدى القصائد التي تحمل عنوان «خواجة بياليك»، وصفتُ طفلة عربية تغني قصيدة لبياليك. كانت رغبتي «تهويديها»، وفي الوقت نفسه «عربنة» بياليك.

● ما اهم تيارات التجديد في الشعر العبري، والى اي تيار تنتمي؟

- في نهاية الخمسينات قام شعراء مثل نتان زاخ ويهودا عميحاي ودافيد افيدان بثورة كبيرة: كسروا الاوزان التقليدية، *هزّوا اللغة*، وعلى الاخص استبدلوا صيغة المتكلم بالجمع التي كانت شائعة في الشعر بصيغة المتكلم بالمفرد. منذ تلك الفترة لم تحدث ثورة اخرى، ويحاول كل شاعر ترك بصمات اصابعه على تطور الشعر. كل شاعر يريد ان يكون «مافيا» مؤلفة من شخص واحد. على كل حال، عندما يدور الحديث حول الثورات والانقلابات اتذكّر ذلك الشاعر البولندي الذي اعلن نفسه «شاعر الغد» فبادروه بالقول: اذن، فلنترك الحديث عن ذلك الى بعد غد!

● هل ثمة متابعة في اسرائيل لما يجري من تجديدات في الشعر العربي، وهل له تاثير على الشعر العبري اليوم؟

- عندما اتطلّع الى مصطبة الكتب المترجمة الى العبرية اكتشف للاسف الشديد القليل جداً من الشعر العربي المترجم. اقول للاسف الشديد، لانني اشعر بان هذا الشعر من حقه ان يلعب دوراً اكبر في صالوننا الشعري. الشعر هو السارية الفضائية التي نلتقط من خلالها ما يجري في دخائل النفوس، لذا اشد فضائيتي الشعرية بكل ترجمة جيدة. وها انا اتجول في مناطق راغباً التعرف عليها اكثر. يسعدني ان اذكر بهذا الخصوص مترجمين مثل ساسون سوميخ، شمعون بلاص، رؤوبين سنير، بيرتس - درور بناي، تسفي غباي وآخرين. هؤلاء بالنسبة اليّ بمثابة مكتشفي بلدان جديدة يضيئون بمصباح صغير بواطن الشعر العربي، واحياناً يصبح هذا الضوء مصباحاً كبيراً كما يسعدني ان اشير ايضاً الى مجلة «عتون ٧٧» التي وضعت منذ تاسيسها عام ١٩٧٧. الشعر العربي في واجهتها المركزية.

● كيف ترى امكانية الحوار بين الشعراء العرب والاسرائيليين؟

- الحوار بين الشعراء العرب والاسرائيليين ينتظرنا في المنعطف القريب ولا شك ان اليوم الذي سيتراسل فيه شعراء اسرائيليون وعرب قريب. قبل بضع سنوات كتبت قصيدة *عنوانها: «مرحباً بادونيس الملك»* نشرت مدخلاً لكتاب صغير يضم قصائد ادونيس التي ترجمها نعيم عرايدي الى العبرية. وكتبت ايضاً قصيدة عنكَ انت يا عبدالقادر الجنابي بعد التقائنا في باريس. الحوار من جانبي يبدأ حين اشعر ان نار شاعر آخر اخذت تشعل حريقاً في حقول نفسي. احلم باليوم الذي تصبح فيه هذه النار لهباً يشتعل دائماً في الهوة بين الشعرين العبري والعربي.

● ما الشعر، يا روني؟

- عندما كنت في السادسة عشرة من عمري، لم اتجرأ ان افصح لفتاة عن حبي لها. هكذا انتج الصمتُ قصائد، وأولدت هي بدورها شعوراً بانني امتلك اريكة الطبيب النفساني من غير ان اعلم حتى الآن اذا كنت انا المعالَج ام المعالِج؟ قال وودي الن ذات مرة: «ان زوجتي تتصرف بشكل صبياني، كلما شاهدتني في الحمام اقدمت على اغراق البواخر التي صنعتها». انن ما الشعر ان لم يكن تلك الرغبة في اخذك ورقة، وطيّها مرات عدة صانعاً منها قارباً، ثم تتخيل ان هذا القارب ليس الا مدمرة حربية. ومن شعر روني سوميك نقتطف هذه القصائد التي وردت في ديوانه «ياسمين» الذي ترجمه الى العربية سميح القاسم:

١ - قصيدة على ورقة زجاج
فيروز ترفع شفتيها
الى السماء
من اجل ان تمطر ياسميناً
على اولئك الذين التقوا مرة
وما علموا انهم عاشقون.
انني استمع اليها في «فيات»
محمد
في ظهيرة شارع ابن جبيرول
مطربة لبنانية تغني في
سيارة ايطالية
لشاعر عربي من باقة الغربية
في شارع يحمل اسم شاعر
عبري عاش في اسبانيا.
والياسمين؟
اذا امطر من سماء الآخرة
فسيكون للحظة
شارة مرور
خضراء
عند المفترق التالي...

٢ - كيف نعرف عُمر الحصان
الطريقة العادية لمعرفة عمر
الحصان، هي بالنظر الى اسنانه.
وحين يبلغ الستة اشهر تكون
لديه اربعة قواضم
حين يصبح عمره سنتين
تكون لديه ست. وهي تواصل
النمو
الى ان تُستبدل اسنان الحليب
بالاسنان الدائمة.
في العاشرة يظهر شرخ على
القواضم الخلفية،
ويبلغ الشرخ منتصف السن،
حين يكون الحصان في الخامسة
عشرة.
وبدءاً من سن الخامسة
والعشرين، يبدأ الشرخ في
الاختفاء رويداً رويداً.
والطريق العادية لمعرفة عُمر
الحب،
هي بالنظر الى اسنانه
الحليبية.
وثمة نُدبة صغيرة تدل على ما
تبقى من الحب.. او ما تمّ
اقتلاعه.

٣ - اوتوبورتريه من ايام
البحرية
لتنفيذ جريمة متقنة ينبغي
كتلةُ ثلج. تنزلق كسرُها
في العُنق شارطةً وريدهُ
فيزيل الدمُ البصمات.
مثلما توضع الاصابع فوق
الصفحة المنقلبة الى عنقِ حارسٍ
قبل ان تثب رجلاك فوق سياج
الاسلاك
لترقصا في قلب المعسكر.
في السن الثامنة عشرة،
مضغتُ المساميرَ
وبصقتُ الصدا.
وبسبب النظارة الطبية، لم
ياخذوني للكوماندو.
اصطبغ البحرُ بعينيّ موظفة
التجنيد
وزوارق الموتور طفقت تهدر
صوب شاطئ شفتيها.
خُذ كاميرا، ارادت ان تقول لي،
وصوّر حياتك.
انْ تفقدْها ذات يوم
ستبقى لك على الاقل
نسخةٌ.

المغربي مبارك ربيع ومجموعة قصص جديدة

مقاومة تصدع العلاقات بتوصيفه واقعياً

الكتاب: *البلوري المكسور* (مجموعة قصص)
الكاتب: مبارك ربيع
الناشر: خاص - الرباط - ١٩٩٦

راجعه: يوسف ناوري

■ تضم المجموعة القصصية «البلوري المكسور» الصادرة حديثاً لمبارك ربيع اربع عشرة قصة كُتبت جميعاً من موقع حكائي تالفت فيه رؤية الكاتب وتخييلاته الفنية مع اكراهات الواقع وتاثيراته في بلورة مسار الاحداث ومشاهد السرد. وكما في رواياته، يبقى مبارك ربيع في كتابته القصصية وفياً لنهج الرؤية الواقعية في الافادة من المعطى التاريخي والمجتمعي، وفي استلهامه (ضمن التجربة الفنية تخييلاً واستيهاماً) رُؤى الافراد والفئات المجتمعية لاعادة صوغها وبنائها كمتخيل حكائي خاص. بهذا المنحى، تسعى الكتابة لان تكون اختلاقاً فنياً لعالم سردي يلائم التطلع نحو واقع آخر وصياغة تصور مغاير عن الاحداث والمشاهد اليومية التي تتمثلها الذات في ضوء السياق الفردي والمجتمعي، الفني والتاريخي، لتقول عبرها: (الواقع والتصور المغايرين) حضورها الرمزي وانخراط ممارستها في اختبار معنى الزمن والتاريخ.

تلتبس في قصص «البلوري المكسور» رغبتان: اولاهُما تستشير الرؤية الذاتية في استبطان الهواجس واشتغال الاحاسيس مجَسّدة في النوازع التي يعلنها السرد عبر شخصيات الحكاية، وثانيتهما: تَتَلمس الاحداث والوقائع اليومية التي بها يتحدد موقع الفرد ضمن المصير الجماعي وماله *المرسوم بقوة القدر*. تتقاطع الرغبتان وتتكاملان في لغة السارد وهو يتقصى الطرائق التي تتشكل بها لحظة القصة، أو بها تنبني كحالة التقاطع بين ما هو واقعي وفني... سواء كانت هذه الحالة من مشاهدات الحياة اليومية، او اكتناهاً لمعان وجوبية تمس الفرد في محيطه وفضاءاته، او كانت رصداً *لعلاقاته بالآخر* ومدى قدرته *على بناء تواصل* معه. يلتقط الكاتب صور هذه الحالات ضمن ثنائية الواقع - التطلع، وفي سياق رؤية مفتوحة على الاحتمالات والتطلعات والتي لا تلبث ان تنتهي بالخيبة واهتزاز اليقين في الفرد وفي المصير. صور قد تَتَسمى في دائرة الصراع المعلق بين التطلعات والاستيهامات وبين قوة المصير والقدر وتمثل المجموعة لها في الصراع مع الذات الفردية: مع الآخر في تجلياته العديدة، ومع القدر المجهول.

تتميز القصة في المجموعة بوحدة الفضاء. فقد تُنسخ ضمن حَيز مكاني أو زماني محصور بوجاهة الأحداث والادوار التي تؤديها شخصيات الحكاية، وضمن علاقات باليومي وبمجالات المدينة، القرية... يتقاطع فيها الحضور الفعلي بالوعي والاحساس بالتصدع الذي يداهم الحياة في توالي الأحداث السردية وتوصيفها. ان ما تعيشه شخصيات القصص من مآل يكتمل به العبور التخييلي نحو «البطولة» ليس سوى خيبة واحباطاً اكمل السارد تجميع صوره وآياته في لغة ذات لبوس شعري ورمزي واضح.

في أولى قصص المجموعة «الراس والوسادة» تطالعنا تجربة المهاجر وقد تحول احساسه بالشقاء الذاتي والمجتمعي في وطنه الام الى رؤية متوهمة لحظة لقائه بالآخر الأوروبي - ممثلاً في الزواج بانا - الذي لم يعد معياراً للتقدم وللمعرفة وحسب «انه يريد ان يعرف سر تقدم البلد وصورة تخلف الوطن لا تفارقه»، بل تجربة تاريخية تدعو الى اعتباره انموذجاً يسعى المهاجر الى التماهي معه ما دام قد وجد فيه «اخيراً الهواء الذي يناسب رئتيه». وفيه ايضاً ازهر امله في الحياة والاستمرار في خطواته، وفي حلمه من اجل «صنع التاريخ»: تاريخ البلد الذي حل به، تاريخ الآخر بدل تاريخه الشخصي.

بيد ان بناء الحلم الفردي للمهاجر بالتماهي مع الآخر وانكار الجانب المختلف في تجربته، وحدود العلاقة معه انطلاقاً من الخصيصات النفسية والمجتمعية ينتهي عند اول اصطدام بالوقائع والحقائق المجسدة في التاريخ «كيف يتصدع كل شيء حولنا؟». لحظتها يصير المهاجر ذاته، فضلاً عن العلاقات التي اقامها، ضحية صمته وسؤاله: ضحية تاريخه وبلاغة من حديثه واحلامه.

واذا كانت القصة الاولى استعملت تقنيات الاسترجاع عن طريق الحكاية والمونولوغ لقراءة وضع المهاجر وصورته لدى الآخر... فإن القصة الثانية «حسون» اعتمدت لغة ذاتية حميمية. بها سعت الكتابة الى مقاومة التشيؤ وابتعاث الاحاسيس. صاحبت زمنياً - بالمضارع - المتسول المقعد حسون في حالاته المتبدلة بتبدل الوعي ونظرته الى الآخرين، بل وأيضاً بتبدل رؤية الآخرين اليه. فمن حال «الشيء» الزائد في مشهد الشارع الذي لا يسترعي الانتباه، لانه «ملتصق بالأرض مقعد، لا يتحرك، أي لا ينتقل الا بارادة غيره» يعتمد على الآخرين في الانتقال، في *قضاء ضروراته الجسمية*، وفي العطاء ومن قال استعمال الضمير والاشارة بدل اسمه (من يعرف ان له اسماً أو يتصور ذلك؟). وقبوله لذلك لمجرد انه واقع، انتقل حسون بفعل صدفة الملاحظة والانتباه الى حركة الاقدام والسيقان العابرة أمامه في الشارع، والتي تتلافاه على الرصيف، الى حال الوعي. اختلقه عبر مهمة وجد فيها انساً أول الامر، وطريقة لمعرفة الوقت بحسب توقيت دخول وخروج الموظفين من الادارات، كما وجد فيها فرصة لإطلاق العنان لتخيله ولاستيهاماته، ولما تَصَوّره حبّاً سرعان ما تداعى في أول محاولة لمس جسد الطرف الآخر... وبقدر ما كان جهد حسون كبيراً في التغير والانتقال من حالة الشيء الزائد، الى حال الكتلة الجسدية في معاناتها، تتصف القصة، بقدر ما كان الاصطدام بالحقيقة، وبمفارقة حسون لباقي الأجساد السوية اليماً وقوياً في وقعه، كخيبة مريرة من صورة الذات الممجوجة، من الآخرين، ومن الأحلام والاستيهامات التي نقلته من حال الى حال يبقى فيها حسون دون جواب «عن المعنى في ذلك»!

واذا كانت القصص الأولى اعتمدت في لغتها على الرؤية والاستحضار للواقع ولأحداث مضت، بسردها القاص في صوت ضمير الغائب، فإن قصصاً أخرى اعتمدت تقنيات مخالفة «كالمونولوغ» أو «الحوار» *لتبني بها حكايتها*. ففي «*على الطرف الآخر*» تكون لحظة الاتصال الهاتفي التي تعلنها بداية القصة بداية لحوارات متداخلة ذات مدى زمني مفتوح هو تاريخ العلاقة بين السارد المهيمن وبين (نُعمى) حيث الموضوع يتردد في الصلة بين الموت والحب، وبين تمنع العلاقة بينهما لحالات الانفصال والانقطاع التي تمتد أوقاتاً طويلة، قبل معاودة الاتصال والانفصال النهائي آخر القصة بفعل الموت المستبد فعلاً. فوق كل حوار، وفوق كل رغبة من الطرفين.

وبذات المصاحبة، ينقل السارد موضوع الصلة بالآخر وصعوبة الخطاب المتبادل عبر علاقة حب اهتزت بفعل اليومي واختراق الآخرين للحياة المشتركة ولعلاقتها التي تاكلت وبثت اليها اسباب الملل والسام «الذي يصبح معه الثاني مثيراً للضيق، مزعجاً الى حد لا يحتمل. يصبح مجرد آخر غريب عن معادلة العلاقة، بل اسوأ من ذلك. فالآخر والغريب له عالم يغري بالاكتشاف وآفة التاكل ان أياً من الطرفين لا يعود له ما يكشف الآخر، أو ما يكشفه عنده أو به...». في معالجتها، يُقلّب السارد آيات التصدع والفراق من وجهتي الطرفين. يستعيد ماضي العلاقة في ضوء الرغبة التي تعترقهما، وفي الق الماضي الذي عاشاه، مرموزاً بالكاس المحتفظ بها كذكرى لحالات الجنون في الحب وفي التنقل والسفر... قبل ان تداهمهما حالات الانعزال والبعد عن بعضهما البعض في عوالم ذاتية بلا حدود ثم انكسار العلاقة نهائياً...

تستمد المجموعة رؤيتها الفنية من قدرة الوصف على تقديم فضاءات مختلفة ومواضيع متباينة تنسجم ضمن الرؤية الواقعية للكاتب. انها تحمل هموم الفرد الملتبسة بالسياق المجتمعي، داخل المدينة او خارج العلاقات التي تحكم المصير الجمعي... في بعض القصص مواجهة حتمية مع القدر والشقاء الذاتي المفروض لأسباب مجهولة.. تكسبها القصص في لغة يتقاطع فيها القناع والرمز (عن الفن والوضع)، مع الخطاب المباشر ومعاقبة الحال باستعمال الضمير الغائب في الرد بالمتوصف الواقعي والساخر للحالات... وللاحباطات المشتركة بين الأفراد.

أخبار

جورج حنين: ترجمة أعمال مختارة

● اختار بشير السباعي اعمالاً لجورج حنين نقلهاعن الفرنسية وصدرت حديثاً في كتاب عن منشورات الجمل في المانيا عنوانه «جورج حنين: أعمال مختارة».

من الاختيارات التي تشكل نماذج من اعمال الشاعر المصري السوريالي الراحل، هذا المقطع:

«... وغربان ضخمة تبرأت منها سماؤها
في صوتك أكداس وَداع
وحين تنكسين رأسك
لكي تسعلي ما شئت
يبدو كما لو كنت تحفظين الموت عن ظهر قلب
وحين ترحلين للحاق بصمتك الاثير
يخلو المكان كله مما ليس أنت
ويتركنا وحدنا مع غيابك الخصب ابداً
الخصب كاعلان انتحار
او كالوجه الآخر لمحيط».

«عبدالوهاب البياتي: ما يبقى بعد الطوفان»

● عن «نادي الكتاب العربي» في لندن صدر حديثاً كتاب «عبدالوهاب البياتي: ما يبقى بعد الطوفان، آراء، مختارات شعرية، سيرة وحوار»، من اعداد عدنان الصائغ ومحمد زكي النصار.

يضم الكتاب آراء اكثر من سبعين مثقفاً عربياً واجنبياً في البياتي، وسيرة الشاعر كما رواها بنفسه وحوار هو الأطول معه اجراه عدنان الصائغ، فضلاً عن مختارات من شعره.

يوميات

في ذم الصورة

عزت القمحاوي *

١ - كذبة الصورة

الصورة لا تكذب: كذبة تعلمناها في دراسة الإعلام. ولم يكن مطلوبا ان نؤمن بها، بل اشاعتها بين القراء لتثبت في اذهانهم كواحدة من الاساطير التي تصنع الرأي العام، فتحت هذه اللافتة تكذب الكاميرا وتوغل في الكذب من خلال زوايا التصوير التي تجعل من المسؤول عملاقا في حضرة آخر يبدو في الحقيقة في ضعف حجم المسؤول.

وتكذب الكاميرا من خلال التواطؤ بين المصور والمصور الذي يبتسم للكاميرا في لحظات الحزن ويلوح بقبضة الانتقام في لحظات الهزيمة.

وتكذب الكاميرا عندما تطلعنا على تفجر الحيوية في وجه ممثلة يختفي شحوبها تحت طبقات الماكياج.

وتكذب الكاميرا عندما تطلعنا على السعادة الزوجية لنجم ونجمة، نفاجأ في اليوم التالي بنبأ انفصالهما المتفق عليه منذ عام.

ومع التكنولوجيا الحديثة زادت قدرات الصورة على الكذب، اذ اصبح سهلاً اعداد كثير من الصور الفضائحية لنجوم المجتمعات. كما دخلت صناعة الصورة عالم الخيال السياسي، فنشرت إحدى المجلات الالمانية صورة لياسر عرفات مع اسحق شامير بطريقة المونتاج هذه، ولم يمض وقت طويل حتى رأينا عرفات في صورة حقيقية مع اسحق *آخر هو رابين الذي ترك يد الزعيم* الفلسطيني معلقة في الهواء للحظات، وكانت صورة المصافحة الشهيرة التي تصدرت جريدة «الحياة» يوم التوقيع في حديقة البيت الأبيض.

على ان اجمل كذبة للصورة رأيتها في صورة قديمة يحتفظ بها في بيته كاتب مشهور يقول إنها لجده، كدليل مؤكد على عراقة الاسرة، لكن كاتبا مشهورا آخر وظريفا نفى حكاية عراقة اسرة الكاتب الاول، مؤكدا ان الصورة للزعيم احمد عرابي في منفاه، وانه كان مع ذلك الكاتب عندما اشتراها بقرش صاغ من سور الازبكية.

٢ - رماد الضحك:

احتفظ بعدد قليل جدا من الصور، فقد كنت دائما اكره التصوير، ولو كنت احبه لما تغير الامر، فقد كان التصوير بالنسبة الينا ابناء الريف نادرا ندرة الكوكاكولا.

واكثر ما يعذبني في لحظات التصوير تلك الابتسامة التي يطلبها كل مصور، وكأنه يعتبر ان تصوير شخص عابس امراً ضد كفاءته المهنية. كانت حرارة كشافات الاضاءة في الاستوديوهات مع حرج ان ابتسم من دون سبب يغرقني في بحر من العرق، وابذل مجهودا خارقا لاجعل فمي ينفتح بشكل مصطنع لمجرد ان المصور لا يحب الافواه المغلقة.

وفي كل مرة افقد السيطرة على الشفتين المنفرجتين بعصبية فينعوج فمي ويسجل المصور ابتسامة مثيرة للرثاء. والى اليوم لم يقتنع المصورون بأن عبوس الشخص موضوع الصورة امر يخصه وحده، والى اليوم يطلبون الابتسام والى اليوم اهرب من كاميراتهم، لكنني بين الحين *والحين احتاج الصور* لاوراق رسمية فالجأ الى الصديق مكرم جاد الكريم، الذي انفرد بتصوير حادث المنصة، وهو يعرف كراهيتي للامر: «ابتسم» فيضغط الكادر ويأمرني ان ابتسم ويضحك فانفجر في ضحك حقيقي وينتظر مكرم انطفاء الضحكة حتى يلتقط الرماد الذي تسجله الكاميرا كابتسامة عميقة من القلب!

٣ - ترخيص بالحب:

على مركب شراعي في عرض النيل، مد يده الي بالكاميرا يسألني: ممكن تاخذ لنا صورة؟

ولم ينتظر موافقتي فقد وجدت الكاميرا في يدي، ومال الشاب على رفيقته الشابة واحاطها بذراعه، بينما بدت هي في البداية متحفظة تحت حجابها، فاخذ يحثها على المرح والخروج من تحفظها.

كم دام زمن التحضير للصورة والشاب يحتوي فتاته؟

لا اعرف على وجه التحديد. ولكن ما ان التمع الفلاش حتى اختفى المرح وأعدت اليه الكاميرا، فعادا الى جلستهما المحاذرة بين الركاب، وانتظرت ان يعيد ذراعه على كتفها لكنه لم يفعل، وما كان ليجرؤ من دون فرقعة الفلاش التي يتسامح معها الآخرون، وفي غيابها يعودون اكثر عدوانية واكثر استعداداً لصنع الرقابة على الغير ولا اعرف لماذا؟ هل لان الناس يحترمون الماضي اكثر ويعتبرون التصوير تخزيناً للذكرى اكثر منه ممارسة للحياة؟ وهل انتساب الصورة للذكرى يجعلهم يتسامحون مع المشهد باعتباره يجري في زمان آخر، زمان الذكرى؟

ربما. على انني شغلت بقية الرحلة بفضول ان يجرب الشاب مرة اخرى الاقتراب من رفيقته بالطريقة نفسها، لكنه كان محظوظاً لانه لو امتلك فضولي لعاد المركب الى الشاطئ وقد نقصت حمولته شخصا على الاقل.

٤ - صائد الماضي:

في رحلة مع مجموعة من الاصدقاء النوبيين الى قرى التهجير النوبية في كوم امبو لفت نظري منذ البداية رجل طويل اصلع في العقد الخامس، تقريبا لم يتوقف عن التصوير طوال الرحلة التي استمرت اسبوعا.

كان يحمل كاميرا فيديو من النوع القديم نسبيا، كبيرة الحجم يختفي وراءها عيناً حمراء تصوبها على كل شيء: الناس، البيوت، النخيل، الماعز، واسراب الطيور. ولانني اراه للمرة الاولى، فقد الفت شكله مع الكاميرا على هذا النحو وتصورت انهما ولدا هكذا متلاصقين. هل كانت صغيرة وكبرت معه؟

في آخر الليل، كنت امر على حجرته اختلس النظر لارى كيف ينام وهذه الكاميرا على كتفه. ولا اعرف من اين أتى بتلك الكمية من الافلام ولا كيف سيمتلك الوقت لمشاهدة تتابع الصورة في ايقاعها العادي على مدى خمسة ايام على الاقل «اذا ما اختصرنا ساعات النوم القليلة».

في طريق العودة بالقطار انشغل بعضنا بالقراءة والبعض بالنوم او التأمل، والرجل الذي ازدادت عيناه احمرارا يطلق الكاميرا على النخيل واشجار السنط وتراب الطريق الذي يسابق القطار.

استعيد الآن تلك الرحلة الجميلة التي تمت في الشتاء، الرقص والغناء وبكارة الطبيعة وترحيب الطيبين، فهل يستطيع ذلك الرجل ان يستعيدها مثلي ام انه اضاع فرصته في انشغاله بتخزين الماضي الذي لا يكفّ الزمن عن منحنا مزيدا منه كل لحظة؟

٥ - الحياة في مكان آخر:

في الاماكن السياحية في القاهرة القديمة يتجمع الاطفال حول السائح الذي يحمل كاميرا، بعضهم يطلب صورة معه، وبعضهم يطلب صورة لنفسه مع الاثر او مع اصدقائه. وهكذا يفعل الصبية من ساسة الجمال والخيل والحمير في الهرم: ما ان تشرع الكاميرا باتجاههم حتى يعدلوا من هندامهم ويبتسموا وربما يأتي احدهم بحركة بهلوانية يخطف بها الكاميرا من صبي آخر ودابة اخرى.

خبرتهم تؤكد ان السائح لن يعود مرة اخرى، لكنهم ايضا يعرفون انه جاء من بلاده البعيدة، وهم يريدون لصورهم هذه الرحلة المدهشة. كما انه سيمشي في شوارع مدينته ويطلع اسرته واصدقاءه على الصور التي سيحتفظ بها كذكرى، وهم يريدون مثل تلك الحياة لصورهم، انها الرغبة في الحياة في مكان آخر، ولو في حدها الادنى.

٦ - صور للدرويش:

الاطفال والصبية يريدون الحياة في مكان آخر، ربما، ولكن ماذا يريد الدرويش؟

طلبت صديقتي المستعربة ان ترى الاحتفال بالمولد النبوي في مصر، وكانت الليلة الكبيرة. توقفنا امام احد سرادقات الذكر في ساحة الحسين، المنشد واقف في قعر السرادق وامامه يمتد صفان من الدراويش في ملابسهم المغبرة ولحاهم الكثة البيضاء - غالبا - بدأ المنشد هادئا والذاكرون معه يتمايلون في حركة بطيئة محسوبة، اخذت في التصاعد حتى بدا ان كلا منهم فقد السيطرة على حواسه وصارت الاجساد طليقة في مداراتها تتمايل بشكل آلي منتظم.

الصديقة اخذها المشهد، فاخرجت الكاميرا وبرق اول فلاش، ولم اتصور ان هذا الضوء الخاطف لديه القدرة على استعادة الدرويش من حال الغياب. كان في اول الصف المواجه لنا، امتدت يده تمسد اللحية وابتسم واخذ يتابع الموقف في انتظار اللقطة القادمة حتى فقد الايقاع فخرج من الصف ووقف امامنا في وضع رسمي!

وامام إهمال الصديقة المنشغلة بمجمل المشهد لم يجد الدرويش بداً من ان يطلب مني حثها على تصويره، ومال الى اذني: على فكرة انا كل يوم بيصوروني في التلفزيون. بتشوفني؟

والتقطت له الصديقة صورة فصافحها، وعاد يحاول التقاط الايقاع لينمدج في مداره.

* كاتب مصري.

حقوق المرأة بين ثبات النص الاسلامي وحركية المضمون

بدور زكي محمد *

(٤)

■ بعد ان تناولت الحلقات الثلاث الماضية موضوع عقد الزواج ومتعلقاته وانقضائه وما يترتب على كل ذلك، يصل البحث اليوم الى موضوع الأرث، وبالتحديد الجانب الذي يتعلق بالمرأة.

يعتبر الإرث من اكثر المواضيع تحديداً ودقة بين النصوص المعمول بها في الشريعة الاسلامية، حيث حُددت انصبة الورثة من اصحاب الفروض، بالنصف والربع، والثلث والثلثين، والربع والثمن والسدس. وتم تقسيم الورثة على هذا الأساس، اما من لم تُسمّ لهم انصبة معينة فياخذون من التركة ما يتبقى بعد اقتطاع الوصية التي يوصى بها المتوفي وقضاء ديونه، والوصية حددت بثلث التركة وما زاد عنها يتبع اجازة الورثة.

ومن الأفكار المتداولة والتي تصيب المراة في مكانتها واعتبارها الاجتماعي، كون حقها في الإرث هو نصف ما يستحق الرجل استناداً الى الآية المشهورة والتي يحتج بها البعض في انتقاصهم للمرأة واية الزيادة هي: «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين...» (١).

ويبدو ان زيادة نصيب الذكر هنا تتبع تكليفه بتقديم المهر ومسؤوليته عن تكاليف المعيشة واضطلاعه بالقوامة التي تستلزم مالاً لفرض حالة من الالتزام. إلا ان مضاعفة إرث الرجل ليست فرضاً عاماً فهناك حالات أخرى تساوت فيها انصبة النساء مع الرجال، حيث تكمل الآية شرح الانصبة فتقرر «... فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فإن كان له إخوة، فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين...» (١).

ونلاحظ ان نصيب الأبوين تساوى في السدس لكل منهما اذا ما ترك المتوفي اولاً الى جانب ابويه كذلك لكل منهما السدس إذا ما ترك اخوة، بمعنى ان الانصبة تساوت حين اشتركا مع أصحاب فروض.

وهناك آية لخرى لاحقة تعطي مثلاً لحالة المساواة ايضاً، فالذي يتوفى عن أخ او اخت وليس له ولد، يكون نصيبهما لكل واحد السدس وان كانوا أكثر من اثنين يشتركون في الثلث (٢).

إن ما ينبغي ان ننتبه له هو ان التفاضل في الإرث في بعض حالاته ليس بسبب قصور المراة عن الرجل حسب الافكار المالوفة لعامة الناس وانما بسبب الأعباء المالية التي تقررت على الرجل، أي ان هناك انسجاماً في منطق الآيات حسب ظروف تنزيلها. ولا يستثنى الإرث وفروضه المختلفة، من قاعدة ملاءمة النصوص الشرعية لبيئة نزولها وطبيعة الأفكار التي سادت مجتمع مكة والمدينة وعدم اعتياد الرجال آنذاك على تقبل فكرة إرث النساء.

ولقد تناول الفقهاء مسالة الارث، واجتهدوا في حالات معينة بعيداً عن النصوص، او بما يخالفها. ففقهاء الشيعة الامامية ذهبوا الى ان البنات او البنت الوحيدة تحجب جميع الورثة من غير أصحاب الفروض وتؤول لها كامل التركة بعد استيفاء الدين وتنفيذ الوصية، على خلاف فقهاء السنة الذين اعتمدوا حرفية النص والنسب المقررة للبنات، الا انهم لم يكتفوا بذلك بل اجتهدوا في كيفية مشاركة باقي الورثة للبنات في إرثهن، بشرط الذكورة او ما اصطلحوا عليه «بالعصبة»، ومثال ذلك ان أبناء الاخ يحق لهم مشاركة البنت الوارثة بوصفهم ذكوراً ولا يتحقق مثل ذلك لاخواتهم في الأصل.

والمقصود بالعصبة القرابة التي لا تتوسطها انثى كالعم والاخ وفروعهما، فالاخ لأم لا يعتبر عاصباً وقد ورد في أحد المصادر مصطلح «الأخ المبارك»، وهو الأخ لأب، وسمي كذلك لانه يكون سبباً في توريث اخواته البنات ومشاركتهن في تركة اختهن او اخيهن لأب على رغم وجود شقيقاته. ويقابله مصطلح «الأخ المشؤوم» (٣) وهو الأخ لام، لأنه لا يعتد بقرابته فيما يتعلق بالارث.

والغرض من إيراد هذين المثالين من الاجتهادات الفقهية المذهبية، هو توضيح الامكانات الواسعة لدى الفقهاء، في محاورة النصوص واستنطاقها، ومن ثم التوصل الى أوضاع تشريعية تحقق المصلحة وفق رؤية محددة، مما يستدعي الوقوف طويلاً لمراجعة مدى استمرارية وشمولية النص، وعدم تسويغ الاجتهاد مع توافر الحد الضروري من الوضوح، والتحقق من الأسباب التي دعت الى اغلاق باب الاجتهاد الحديث وحصره في ما سلف، بحجة وضوح النصوص وامتناعها عن التفسير او التاويل. وفي هذا الخصوص يمكن الرجوع الى تجربة قديمة شهدها العراق في نهاية الخمسينات، تناولت نسبة «للذكر مثل حظ الانثيين» باتجاه المساواة، ولكنها جوبهت باعتراضات مشددة من قبل المرجعيات الدينية. وعموماً يُلاحظ ان التركيز على قدسية النصوص يتحدد في جانبها المتعلق بحقوق النساء فقط، ولا يشمل المنظومة الجنائية والمدنية التي وردت في الكتاب والسنّة، مما يستدعي توجيه سؤال بالغ الاهمية عن الحكمة في عدم المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في باب الزكاة والربا والقصاص. فلو طبقت مثلاً زكاة «الركاز» التي تفرض على ملكية المعادن والنفط لإنحسر الفقر عن مجتمعات اسلامية عدة. ولو عولجت اضرار الربا واستحدث نظام للاقراض والاستثمار، حسب وصايا الاسلام، لما استمر التدني في مستويات المعيشة لاصحاب الدخول الضعيفة والمتوسطة. كذلك لو تم اعتماد مبدأ القصاص في القتل، لما تسنى لغالبية التشريعات الجنائية في الدول العربية، كمصر والعراق، من الأخذ بنظرية العذر المخفف والتي نتج عن تطبيقاتها الواسعة، تشجيع الجرائم ضد النساء (٤). ولا يتسع المجال هنا لمزيد من الأمثلة، اضافة الى ذلك يمكن الاشارة الى ان كثيراً من اصحاب الثروات، يحتالون مقدماً على النسب الشرعية المقررة من خلال عقود قانونية تؤدي احياناً حتى الى حرمان اصحاب الفروض من حقهم في التركة المستقبلية. وتدخل هذه التصرفات ضمن الحق المطلق في الملكية ولا تقابل باعتراضات فقهية على رغم مساسها بنص شرعي.وقد يثار إنّ الفروض الشرعية محمولة لما بعد الموت ولا أثر لها في حياة صاحب التركة، إلا ان العبرة في النوايا، فالذي يتصرف في امواله بالبيع او الهبة لمصلحة اخيه مثلاً، ولم يكن له ولد، يكون قصد الاضرار بزوجته والحيلولة دون تحصيلها لفرضها الشرعي في الربع، بعد مماته، إي إنه عارض مسبقاً نصاً شرعياً أو عمل صراحة على الغائه. وفي الحديث عن فروض الازواج نجد تشابها مع حالة الاولاد، اي مضاعفة نصيب الذكور بالنسبة الى الاناث. ويبدو مرة اخرى ان السبب يعود الى ارتباط نصيب الرجال باشكالية «المهر» كواجب شرعي يتوجب عليهم تاديته فيستحقون لذلك الزيادة، اما لو اعتمدت عقود الزواج على قاعدة المشاركة في الأعباء المالية، لما ترتبت الحاجة الى نسبة «للذكر مثل حظ الانثيين».

ويلاحظ ان تاكيد الآيات الكريمة على اهمية المهر، وما يمنحه الرجل لزوجته خلال دوام العلاقة الزوجية، والنهي الصريح عن استرجاع أي قدر منه، واعتبار ذلك إثماً وبهتاناً: «وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقاً غليظاً» (٥)... ذلك التاكيد، على رغم ابعاده الاخلاقية، ياتي قريباً من فكرة التعويض للمرأة، عن انتصاف حقها في الإرث، كبنت وارثة وارملة تستحق الربع بدل النصف والثمن بدل الربع، كما ويعبر عن الخوف من تجاهل المجتمع القبلي الجاهلي لحقوق النساء المالية واعتيادهم على مصادرة ارثهن. ولا بد من الاشارة هنا الى ان نسب الإرث، مهما بلغت، تعبر عن شكل من اشكال الثروة. ومعلوم ان المال يقترن غالباً بالسلطة، لكنه لا يصلح مقياساً لتقييم الشخصية الانسانية. فنسبة اثنين الى واحد تفصح عن زيادة كميّة وليست نوعية، والى مثل هذا ذهب قول قديم:

ولو كانت الأرزاق تاتي على الحجا
لهلكنَ إذن من جهلهن البهائمُ

والحظوظ المالية اخيراً تشير الى مجموعة من المواصفات الاجتماعية المتلازمة مع ظروفها المحلية والزمنية، والمرتبطة عضوياً بطبيعة النشاط الاقتصادي للنساء والرجال، والإرث هو أحد الأبواب الواسعة لتلك الحظوظ.

ولقد عنيت الشريعة الاسلامية بمتغيرات الواقع الاجتماعي وجاءت آيات القرآن الكريم منسجمة حسب الوقائع والضرورات، وتعاقب نزولها مع تتابع المستجدات وفق منهج حركي يتفاعل مع الأحداث ويوازي الزمن. ومر التوريث، كغيره من الاحكام بثلاث مراحل، كان لكل منها حكم. ففي البداية اعتبر الإرث لذوي الارحام – من دون تحديد انصبته لهم – ولمن له عقد مع المورث وهو عقد كان معروفاً في الجاهلية وفي صدر الاسلام – حتى عهد التنزيل في المدينة – اسمه عقد الموالاة، وبمقتضاه يصير كل من المتعاقدين ولياً للآخر ويرثه عندما يموت: «ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم...» (٦)

ثم نُسخ ذلك الحكم باية الوصية: «كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين» (٧)، اي ان التوريث يتم بموجب وصية يوصي بها المورث قبل وفاته ويحدد فيها أنصبة الورثة. غير ان هذا الحكم لم يستمر طويلاً ونسخ بالآية التي يجري عليها العمل في تقسيم الإرث، منذ عهد التنزيل وحتى الآن وتنص على: «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك...» (٨)

ويلاحظ على آيات الإرث وفتراتها الثلاث، إنها تغيرت بشكل جذري وفي زمن قصير نسبياً، مما يقدم للمسلمين مثلاً في كيفية التعامل مع النص والوقائع المتغيرة والتحولات التاريخية.

الهوامش

(١) سورة النساء (١١).
(٢) سورة النساء (١٢) «... وإن كان رجل يورَث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية...».
(٣) «علم الميراث» مصطفى عاشور.
(٤) المقصود بالعذر المخفف تخفيض عقوبة من يقتل زوجته أو إحدى محارمه، من السجن المؤبد الى مدة قد تنزل الى شهر واحد، وقد يصطدم العذر المخفف بظرف مشدد، كحالات قتل الأم، فترجح كفة العذر.
(٥) سورة النساء (٢١).
(٦) سورة النساء (٣٣).
(٧) سورة البقرة (١٨٠).
(٨) سورة النساء (١١) ورد هذا التسلسل في آيات الميراث في مؤلف المستشار محمد سعيد العشماوي «حقيقة الحجاب وحجية الحديث» ص ٧٢/٧١.

* محامية وباحثة عراقية.

نوادر من الشعر

قال أبو يحيى الضبي: كان الذي هاج الهجاء بين جرير وعمرو بن لجا ان عمر كان ينشد أرجوزة له يصف فيها إبله. وجرير حاضر. فقال فيها:

قد وردت قبل إنا ضحائها
تُفرّس الحيّات في خرشائها
جرّ العجوز الثني من ردائها

فقال له جرير: اخفقت. فقال: كيف أقول؟ قال تقول:
جرّ العروس الثنيَ من ردائها
فقال له التيمي: أنت أسوأ قولاً مني حيث تقول:

وأوثقُ عند المُردِفات عشيّةً
لَحاقاً اذا ما جرّد السيفَ لامعُ

فجعلتهن مُرْدَفات غُدوةً ثم تداركتهن عشيّة. فقال: كيف أقول؟ قال: تقول:
وأوثقُ عند المُرْهَقات عشيّةً
فقال جرير: والله لهذا البيتُ أحبُّ اليَّ من بِكري حَزْرة، ولكنك مُجلِبٌ للفرزدق.
وقال فيه جرير:

هَلا سوانا آدّرأتم يا بني لَجأ
شيئاً يُقاربُ أو وَحشاً لها غَرَرُ
أحينَ كنتُ سِماماً يا بني لجَأ
وخاطرتْ بي عن أحسابها مُضَرُ
خَلِّ الطريقَ لمن يَبني المَنارَ به
وأبرزْ بِبرزةَ حيث اضطرك القَدَرُ
أنت ابنُ برزةَ منسوباً الى لَجأ
عندَ العُصارةِ والعيدانُ تُعتصرُ

●●●

عن المُغيرة بن حَجْناء عن ابيه قال: واول شعر قاله جرير في زمن معاوية، قال لأبيه:

فرُدّي جِمالَ البيْنِ ثم تَحمّلي
فما لك فيهم من مقامٍ ولا ليا
لقد قادني الجيرانُ يوماً وقُدْتُهم
وفارقت حتى ما تَعِنّ جماليا
وإني لمغرور أعلل بالمنَى
ليالي أرجو أن مالك ماليا
بأيّ سنانٍ تَطعَنُ القَرمِ بعدَما
نزعتَ سِناناً من قَناتِك ماضيا
بأيِ نِجادٍ تحملُ السيفَ بعدما
قطعتَ القُوَى من مَحْمِلٍ كان باقيا

قال: وكان يزيد بن معاوية عاتب اباه بهذه الأبيات ونسبها الى نفسه، لأن جريراً لم يكن شعره شهر يومئذ. فقدم جرير على يزيد في خلافته فاستُؤْذِنَ له مع الشعراء، فامر يزيدُ الا يدخل عليه شاعرٌ الا من عرف شعره. فقال جرير: قولوا له: أنا القائل:

فرُدّي جمال البيْنِ ثم تَحمّلي
فما لك فيهم من مقامٍ ولا ليا

فامر بإدخاله. فلما انشده قال يزيد: لقد فارق ابي الدنيا وما يحسب الا أني قائلها، وامر له بجائزة وكسوة.

مصر التوراتية هل هي بلد آخر غير مصر وادي النيل؟

أحمد عثمان *

■ أثار الأستاذ قصي حسن في رسالة نشرتها له جريدة «الحياة» بعددها الصادر يوم الأحد ٢٢ أيلول (سبتمبر) الماضي، قضية مهمة تتعلق بالبلد المقصود من اسم «مصرايم» الذي ورد ذكره في الكتب التوراتية. ولم يكن قصي أول من يثير هذا السؤال، وانما سبق ان اثاره عدد من الباحثين كان اولهم الألماني وينكيلر الذي تخصص في علوم اللغويات والدراسات التوراتية. وبينما تستخدم التوراة اسم المثنى «مصرايم» لذكر البلد الذي عاش به يوسف الصديق وموسى الرسول، فإن القران يسميها «مصر» وتطلق عليها المصادر البابلية اسم «مصري»، اما المصريون انفسهم فعرفوا بلادهم باسم «كمت» – أو طمت – بمعنى الأرض الخصبة، وكذلك «طا مري» بمعنى الأرض الحبيبة. وذهب وينكيلر في بحث نشره عند نهاية القرن الماضي الى أن «مصر» التي جاء ذكرها في الإصحاح السابع عشر من سفر الملوك الثاني، لم تكن هي مصر وادي النيل وانما مملكة أخرى تقع في شمال غربي الجزيرة العربية، إذ جاء في هذا الإصحاح انه «في السنة الثانية عشرة لاحاز ملك يهوذا، ملك هوشع بن ايلة في السامرة على اسرائيل تسع سنين. وعمل الشر في عيني الرب... وصعد عليه شلمنار ملك آشور، فصار له هوشع عبداً ودفع له جزية. ووجد ملك اشور في هوشع خيانة، لأنه ارسل رسلاً الى سوا ملك مصر ولم يؤد جزية الى ملك اشور حسب كل سنة. فقبض عليه ملك آشور وأوثقه في السجن».

وبيّن الباحث الألماني ان مصر التي استعان بها هوشع ضد الآشوريين لم تكن هي مصر وادي النيل، استناداً الى اسم البلد الذي ورد في نص لسارجون الثاني – ملك آشور – على انه احدى ممالك التحالف العربي المعادي له. ولو صح هذا التفسير فإنه يعني أن البلد الذي زاره ابراهيم الخليل وبيع فيه يوسف الصديق وتربى بقصوره موسى النبي، ليس مصر وادي النيل وانما بلد آخر غربي الجزيرة العربية.

كان نجم اشور بدا يصعد عند بداية القرن التاسع قبل الميلاد في ايام «آشور ناصربال الثاني»، ثم خرج خليفته شالمانصر الثالث على راس جيش – من عاصمة أشور شرقي دجلة – واتجه غرباً. واستخدم ملك أشور جلود الماعز المنفوخة لعبور نهر الفرات الى شمال سورية، ثم سار الى حلب التي سرعان ما فتحت أبوابها له من دون قتال، وزحف جنوباً في الطريق المؤدي الى حمص بوسط سورية. الا انه هذه المرة ولجه تحالفاً من ملوك المنطقة بزعامة حمص ودمشق ومملكة «عربي»، التقى بهم عند «قرقر» – وكانت مدينة مهمة في الطريق بين حمص ودمش، فلم يتمكن من اكمال مسيرته. وعاود ملك أشور فشن هجوماً آخر بعد ذلك العام ٨٤١ ق.م. استطاع فيه هزيمة التحالف والاستيلاء على دمشق وتوغل بجيوشه جنوباً في فينيقيا وكنعان. وجرت معركة قرقر العام ٨٥٣ ق.م. وواجه فيها الملك الأشوري قوات التحالف التي بلغت حوالى ٦٠ الف رجل، ومع ان شالمانصر استطاع الحاق خسائر فادحة بالقوات المتحالفة، الا ان هذه المعركة انهكت قواه فلم يعد قادراً على متابعة مسيرته جنوباً، وتجمدت حدود امبراطوريته هناك حوالى عشر سنوات.

وورد ذكر العرب بين تحالف ملوك الشام في نص آشوري يصف هذه المعارك، فقد اشتركت فرقة عربية تتكون من ألف من راكبي الجمال، وتم رسمهم في لوحة «آشور بانيبال» في مدينة نينوى. وهذا النص يدل على وجود كيان سياسي عربي في شمال الجزيرة امتد ليشمل كل أرض شرق الأردن الحديثة الى جانب كامل الصحراء السورية الواقعة بين ساحل الشام ونهر الفرات. وجاء ذكر «مصر» في نص تركه الملك الأشوري «سارجون الثاني» الذي حكم آشور بعد ذلك باكثر من قرن من الزمان، ضمن الممالك العربية التي حاربها هذا الملك: «حطمت قبائل ثمود وابايدي ومارسيمانو وهيابا، العرب الذين يعيشون بعيداً في الصحراء... الذين لم يقدموا الجزية لاي ملك، ورحلت الناجين منهم واسكنتهم في السامرا. اما براو ملك مصرو وشمسي ملكة عربية... فقد تلقيت هداياهم من ذهب على هيئة تراب واحجار كريمة وعاج وحبوب العاج وكل انواع مواد العطر والخيول والجمال». ولما ناصر العرب ملوك بابل بجنوب ارض الرافدين في صراعهم مع الملوك الأشوريين في الشمال، في عهد «سنحاريب»، وشاركوا في حركة التمرد ضد آشور، سار الملك الأشوري العام ٧٣٤ ق.م. جنوباً واستولى على كل الممالك الجنوبية حتى وصل الى غزة. ويقول تغلات بلصر انه اقام هناك مركزاً تجارياً للأشوريين «بيت كاري» كما اقام تمثاله على الحدود المصرية عند «نخال مصري» بوادي العريش، ولكنه عاد بعد ذلك بعامين لمحاولة الاستيلاء على سيناء وعين منوبا عنه في المنطقة شيخ عربي يسمى «ادبيائيل» اعطاه لقباً هو «حارس حدود مصر».

وكما هو واضح فإن هذه النصوص تشير الى وجود مملكة باسم مصر غربي القارة الآسيوية بعيداً عن وادي النيل، وهذا هو السبب الذي دفع وينكيلر الى القول بوجود مصر اخرى بالجزيرة العربية. إلا اننا لو امعنا النظر في دلائل هذه النصوص لوجدنا ان كتابات سارجون لا تحدد الموقع الذي توجد به مملكة مصر هذه، وانما يفهم موقعها استنتاجاً عن طريق ارتباطها بتحالف مع الممالك العربية الأخرى بشمال الجزيرة، بينما يحدد سنحاريب حدود مصر هذه بمدينة غزة الفلسطينية ووادي العريش بشمال سيناء. ويتضح من هذا ان مصر التي تتحدث عنها النصوص الأشورية لم تكن قائمة في شمال الجزيرة العربية، وانما كانت في شبه جزيرة سيناء. والدلالة الحقيقية لهذه النصوص هي ان سيناء في تلك الحقبة من القرن الثامن قبل الميلاد كانت تشكل كياناً سياسياً مستقلاً عن باقي البلاد المصرية في وادي النيل. وليس هذا بمستغرب اذ انهارت السلطة المركزية للدولة المصرية، وتفككت البلاد في تلك الحقبة الى مقاطعات – أثناء انهيار دولة شيشنق الليبية – واصبحت تشكل حوالى عشرين مملكة مستقلة، كانت سيناء واحدة منها.

وعندما نستعرض النصوص التوراتية التي تحدثت عن مصر نجد انها تتفق مع ما نعرفه عن مصر وادي النيل، وتختلف تماماً عما كان عليه الوضع غربي الجزيرة العربية. فمن أهم صفات «مصرايم» التي ورد ذكرها في التوراة ان بها نهراً عظيماً، وجاء ذكر هذا النهر في عدد من النصوص منها ما ورد في الإصحاح الخامس عشر من سفر التكوين بخصوص الوعد الذي أعطاه الرب لابراهيم: «في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقاً قائلاً لنسلك اعطي هذه الأرض من نهر مصر الى النهر الكبير، نهر الفرات».

كما ان المنطقة التي اختارت منها هاجر زوجة لابنها اسماعيل، هي منطقة مصرية معروفة جاء ذكرها في الإصحاح الحادي والعشرين من سفر التكوين، عندما سكن اسماعيل «في برية فاران، واخذت له أمه زوجة من أرض مصر». وفاران هذه هي وادي الفيران الذي يمتد حوالى ١٥ كيلومتراً بين جبل موسى عند سانت كاترين الحالية بسيناء وسرابيط الخادم، وان أطلق هذا الاسم احياناً على كامل الجزء الشرقي لسيناء.

اما التفاصيل التي وردت في قصة يوسف الصديق فهي تنطبق الى حد كبير على ما نعرفه من المصادر التاريخية من مظاهر الحياة في مصر وادي النيل، ومن الصعب اعتبارها تمثل حضارة بلد آخر. وإذا نظرنا الى قصة الحلم الذي رآه فرعون في المنام «وإذا هو واقف عند النهر، وهو ذا سبع بقرات طالعة من النهر حسنة المنظر وسمينة اللحم... ثم هو ذا سبع بقرات اخرى طالعة وراءها من النهر قبيحة المنظر ورقيقة اللحم، فوقفت بجانب البقرات الأولى على شاطئ النهر. فأكلت البقرات القبيحة المنظر والرقيقة اللحم البقرات السبع الحسنة المنظر والسمينة. واستيقظ فرعون. ثم نام فحلم ثانية، وهو ذا سبع سنابل طالعة في ساق واحدة سمينة وحسنة. ثم هو ذا سبع سنابل رقيقة وملفوحة بالريح الشرقية نابتة وراءها، فابتلعت السنابل الرقيقة السنابل السبع السمينة الممتلئة. واستيقظ فرعون وإذا هو حلم. وكان في الصباح ان نفسه انزعجت، فارسل ودعا جميع سحرة مصر وحكمائها وقص عليهم فرعون حلمه».

ومع ان اولئك الذين يذهبون الى وجود مصرايم في منطقة أخرى غير وادي النيل، يؤكدون ان اسم حاكم هذه المنطقة كان هو «فرعون» كذلك، الا ان تفاصيل الحلم الذي رآه الملك تدل على أن فرعون مصر كانت بلاده زراعية تعتمد على النهر في زراعتها – وليس على الآبار او الأمطار – وان القمح هو اهم منتجاتها الزراعية، كما ان الابقار لها اهمية كبيرة في حياتها. وبينما نحن نعرف جيداً اعتماد مصر وادي النيل على النهر في زراعتها وكان انتاجها من القمح يصل الى كميات كبيرة، لدرجة ان روما اعتمدت تماماً على القمح المصري في طعامها، كما ان البقرة كانت أهم حيوان في حياة الفلاح المصري حتى أصبح يقدسها، ويحتوي كتاب الموتى على صور البقرات السبع المقدسة، فليس هناك ما يشير الى توافر هذه الصفات نفسها في أي منطقة بشمال غربي الجزيرة العربية، التي تعتمد على العيون والآبار والأمطار في زراعتها، ويعتبر الجمل أهم الحيوانات فيها.

وتحتوي قصة يوسف التوراتية على اسم لمدينة «رعمسيس» لا يمكن لها ان توجد سوى في مصر وادي النيل، فعندما حضر يعقوب وابناؤه الأسباط الى يوسف في مصر «اسكن يوسف اباه واخوته وأعطاهم ملكاً في أرض مصر في افضل الأرض في أرض رعمسيس كما أمر فرعون»، بحسب الإصحاح ٤٧ من سفر التكوين. وورد اسم هذا المكان كذلك في الإصحاح الثاني عشر من سفر الخروج، على انه المكان الذي بدأ منه احفاد يعقوب خروجهم من البلاد: «فارتحل بنو اسرائيل من رعمسيس... وصعد معهم لفيف كثير ايضاً مع غنم وبقر ومواش وافرة جداً». وأرض رعمسيس – أو رمسيس – هو اسم منسوب الى الحكام الذين كونوا الأسرة التاسعة عشرة في تاريخ مصر وادي النيل، وهو الاسم ذاته الذي عرفت به أرض جاسان شرقي الدلتا بعد ذلك، ومن المؤكد انه لم يوجد خارجها في الأزمنة القديمة. كما تذكر قصة يوسف التوراتية عادة التحنيط التي لم تعرف في الأزمنة القديمة في اي بلد آخر غير مصر وادي النيل، فبحسب الإصحاح ٥٠ من سفر التكوين، فإن الصديق عندما مات والده «وقع يوسف على وجه ابيه وبكى عليه وقبله. وأمر يوسف عبيده الأطباء أن يحنطوا اباه، فحنط الاطباء اسرائيل. وكمل له اربعون يوماً، لأنه هكذا تكمل أيام المحنطين، وبكى عليه المصريون سبعين يوماً».

وجرى الشيء نفسه بعد ذلك مع يوسف، فلما «مات يوسف... حنطوه ووضع في تابوت في مصر». ولم يستطع احد حتى الآن العثور على اي دليل أو رواية تبين ان عادات الدفن هذه كانت قائمة في تلك الأزمنة السحيقة لدى اي من الشعوب الأخرى غير مصر وادي النيل. كما ان التواريخ التي تذكرها التوراة عند تحديدها لموعد الخروج، تعتمد على النظام الشمسي الذي كان مستخدماً في مصر القديمة، وليس على النظام القمري المستخدم في الجزيرة العربية، بل ان شهر «أبيب» المصري هو الذي يحدده الإصحاح الثالث عشر من سفر الخروج لهذا الحدث.

ونحن نرى أن اولئك الذين ذهبوا الى أن مصرايم التوراتية ليست هي مصر الفرعونية التي نعرفها، اعتمدوا كلية على وجود تشابه في أسماء بعض القبائل والمواقع التي ورد ذكرها في التوراة مع ما نعرفه في الجزيرة العربية. لكن التشابه في الأسماء وحدها لا يعتبر دليلاً قاطعاً ولا بد من وجود أدلة تاريخية تدعمه. فوجود قوم مديان مثلاً في شمال الجزيرة العربية، وان كان مؤكداً، إلا انه يؤكد وجودهم كذلك داخل سيناء المصرية. فقد كانت القبائل العربية تتجول بحرية بين الجزيرة العربية وسيناء، ولم توجد نقاط للحراسة الا عند خط قناة السويس – الاسماعيلية والقنطرة، كما اقيمت نقاط عسكرية للحراسة على طول طريق حورس الممهد الذي يمتد من القنطرة الى غزة.

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

ثورة البراق

■ نبقى مع صفحة اخرى من صفحات «بواكير النضال» ومذكرات الراحل الكبير الاستاذ أكرم زعيتر وفيها تفاصيل عن اندلاع ثورة البراق، والمذابح التي رافقتها:

في ١٦ اغسطس ١٩٢٩، وأنا في نابلس، اقضي العطلة المدرسية، جاءت الى نابلس اخبار عن حوادث في القدس واضطرابات بين العرب واليهود أثارت هياجاً عجيباً. ورحت أتبين حقيقة ما جرى في القدس، فعلمت ان مظاهرة يهودية كبرى سارت امس (١٥ آب) نحو حائط المبكى، حيث رفع المتظاهرون العلم الصهيوني وأنشدوا نشيدهم الوطني وهتفوا «الحائط حائطنا» واشتطوا في الهتافات، وان اصطداماً عقب ذلك بينهم وبين العرب.

وحيث ان هذا اليوم هو عيد المولد النبوي وهو يوم جمعة فقد بتنا نتوقع حوادث فيه بعد الصلاة. الجو مكهرب. والاعتقاد السائد ان اليهود يريدون ان يستولوا على البراق. وانتظرنا حتى المساء، فجاءت الاخبار ان المصلين في الحرم الشريف قاموا بعد الصلاة بمظاهرة نحو البراق وهنالك حطموا منضدة للشماس اليهودي وأحرقوا العرائض التي جرت عادة الزائرين اليهود لحائط المبكى ان يضعوها في فجوات وثقوب الجدار. فبلغ التوتر أشده لدى اليهود.

هذا وقد سافر صباح اليوم لفيف من شبان نابلس الى القدس لصلاة الجمعة في المسجد الأقصى في عيد المولد، وللمشاركة مع المصلين فيما يفعلون احتجاجاً على اعتداء اليهود على البراق. ومما حفز على هذا الانتصار الشعبي للقدس، ما تواتر في نابلس من اخبار عن قيام مظاهرات صاخبة في تل ابيب اشترك فيها آلاف من الهاغاناه وهي فرق تدريب عسكري يهودي ممنوع تغض السلطة البريطانية الطرف عنها كما اشترك فيها جماعة «الترمبلدور» من الرياضيين المدربين على اطلاق النار. وترمبلدور نسبة الى يهودي اسمه ترمبلدور، قتل اثناء دفاعه عن مستعمرة تل حي حين هجم عليها العرب سنة ١٩٢١.

ومساء السبت في ١٧ منه رحنا نلتقط الاخبار من القادمين بالسيارات من القدس، فعلمنا ان الاضطرابات قد امتدت وانقلبت جنازة لاحد الصهاينة الى مظاهرة ألقيت فيها الخطب التحريضية ضد العرب حيث هاجم المتظاهرون المسجد الأقصى وضواحي مدينة القدس. وتصاعد الرصاص من كل جانب وجرح العشرات.

وقد آلمني ان تتوالى الدعوات من بعض الزعماء او الوجوه للسكينة. مع ان الشائعات اخذت تتوالى عن امتداد الاضطرابات الى سائر البلاد. وجاءت الانباء ان الثورة قد عمت الخليل، وان أهل الخليل قد اصطدموا باليهود الساكنين فيها، وان هجوماً قام به العرب على اليهود ادى الى مقتل اكثر من ستين شخصاً عدا الجرحى الذين تجاوزا المئة.

ثم اخذت الحكومة تتعقب المتهمين بالتحريض على مظاهرة نابلس. فذهب الضابط الياس حداد الى قرية عقربا وقبض على السيد صالح ابو مرشد ومحمد محمود شهاب. كما قبض على بعض شبان نابلس كالسادة شاقع سعد الدين ومحمد أمين عايش وفوزي الخياط وأحمد المصري والشيخ حسين سليم، مختار عورتا، وغيرهم. وتولى اخي الاستاذ عادل زعيتر الدفاع عنهم في المحاكم متطوعاً، كما تطوع في الدفاع عن اي متهم سياسي في هذه الاضطرابات.

وقد أثار المشاعر العامة هجوم الشرطي اليهودي «حانكين» على بيت إمام مسجد في يافا وهو الشيخ عبدالغني عون واقتحام بيته وقتله إياه وأفراد عائلته الستة. وقد بقر بطنه وحطم رؤوس زوجته وطفله وابن لخيه. ثم اخذت توارد أنباء عن حوادث مختلفة منها هجوم اليهود في القدس على مقام النبي عكاشة واتلافه وتدنيس قبور الصحابة فيها. ولكن حدث الاحداث في هذه الثورة ما جرى في ٢٩ اغسطس من هجوم في صفد على اليهود ونشوب اضطرابات فيها اسفرت عن مقتل وجرح عشرات من اليهود عدا الدور اليهودية التي احرقت.

وكان الجنود البريطانيون في معظم هذه الاضطرابات يقتلون العرب ويدافعون عن اليهود مع ان العرب لم يحاولوا ان يصطدموا بالقوات البريطانية، وهذا من سوء التوجيه الوطني فالبلاء هو من بريطانيا، وجنودها هم الذين يحمون اليهود. وإذا ما تعرض العرب لليهود نصب البريطانيون انفسهم حماة لهم. وكانت البلاد خالية من قوة بريطانية كبيرة. وأمة تطالب باستقلالها يفترض فيها ان تقارع جنود المحتل قبل ان تقارع اذنابه.

ولدى الوقوف على احصاء نتائج الاضطرابات حسبما اعلنته السلطات البريطانية، تبين لنا ان عدد قتلى اليهود ١٣٥ قتيلاً وان عدد قتلى العرب ١١٦ قتيلاً، وان عدد الجرحى من اليهود هو ٣٤٠، وأن عدد الجرحى من العرب هو ٢٤٠، مع ان اليهود قلة ضئيلة في البلاد. وإنما قتلنا البريطانيون، وأعود فاكرر اسفي لأن الزعامة قد جعلتهم في هذه المعرك حكماً بيننا وبين اليهود... مع أنهم كانوا خصوماً ومع ان بريطانيا هي أصل الداء وأساس هذا البلاء.

وبالطبع فإن بقية التفاصيل معروفة، والاشارة اليها للتذكير بحوادث دامية اطلقت شرارتها الأولى المجموعات الارهابية الصهيونية التي قدمت الى فلسطين لاحتلالها ونشر الارهاب فيها وفي المنطقة بأسرها.

● لقطة

من جبران خليل جبران:
ان الامة المستعبدة بروحها وعقليتها لا تستطيع ان تكون حرة بملابسها وعاداتها.

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٨	٦.١٢	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.٠٢	١٩.٣٢
المدينة المنورة	٤.٥٨	٦.١٣	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
القدس المحتلة	٤.١٥	٥.٣٥	١١.٢٦	١٤.٤٥	١٧.١٤	١٨.٣٠
ابو ظبي	٤.٥٩	٦.١٤	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٠	١٩.١١
المنامة	٤.١٥	٥.٣١	١١.٣٦	١٤.٤٦	١٧.١٥	١٨.٣٧
الجزائر	٥.٢٣	٦.٤٧	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١٩	١٩.٤٠
الخرطوم	٤.٢٧	٥.٣٦	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٧.٢٣	١٨.٤١
الكويت	٤.٢٧	٥.٤٦	١١.٣٧	١٤.٥٦	١٧.٢٦	١٨.٤٠
الرباط	٥.٠٢	٦.٢٦	١٢.١٥	١٥.٣١	١٨.٠٠	١٩.١٨
الرياض	٤.٣٠	٥.٤٦	١١.٤١	١٥.٠١	١٧.٣٢	١٩.٠٢
الدوحة	٤.١١	٥.٢٧	١١.٢٢	١٤.٤١	١٧.١٢	١٨.٢٣
القاهرة	٤.٢٥	٥.٥٠	١١.٤٣	١٥.٠١	١٧.٣٠	١٨.٤٩
بيروت	٤.١٤	٥.٣٥	١١.٢٦	١٤.٤١	١٧.١١	١٨.٢٩
بغداد	٤.٣٩	٦.٠٠	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٥٢
تونس	٤.٥٥	٦.١٩	١٢.٠٧	١٥.٢٠	١٧.٥١	١٩.١١
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٣	١٩.٠٠
دمشق	٤.١١	٥.٣٣	١١.٢٢	١٤.٣٩	١٧.٠٨	١٨.٢٦
ليبيا	٤.٥٩	٦.١٢	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٧	١٩.٠٨
صنعاء	٤.٤٠	٥.٥٠	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٨.٥٣
طرابلس الغرب	٤.٤٤	٦.٠٤	١١.٥٤	١٥.١١	١٧.٤١	١٩.١١
عمان	٤.١٣	٥.٣٣	١١.٢٤	١٤.٤١	١٧.١١	١٨.٢٦
مسقط	٤.٤٣	٥.٥٨	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٤٥	١٨.٥٦
مقديشو	٤.٣٠	٥.٣٩	١١.٤٦	١٥.٠٠	١٧.٤٨	١٨.٥٣
نواكشوط	٥.٤١	٦.٥٣	١٢.٥٢	١٦.١٤	١٨.٤٧	١٩.٥٣
انقرة	٥.٢١	٦.٥٠	١٢.٣٧	١٥.٤٦	١٨.١٨	١٩.٤١
طهران	٤.٣٨	٦.٠٩	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٤	١٨.٥٣
فيينا	٦.٠٠	٧.٢٦	١٣.١٣	١٦.٢٥	١٨.٥٦	٢٠.١٧
برلين	٥.٤٣	٧.٢٠	١٢.٥٤	١٥.٤٥	١٨.٢٣	١٩.٥٦
بروكسيل	٦.١٦	٧.٥٥	١٣.٣١	١٦.٢٣	١٩.٠٢	٢٠.٢٣
باريس	٦.٢٤	٨.٠١	١٣.٣٩	١٦.٣٦	١٩.١١	٢٠.٤٤
جنيف	٦.٠٦	٧.٤٣	١٣.٢٢	١٦.٢٥	١٨.٥٩	٢٠.٣٠
روما	٥.٤٣	٧.١٤	١٢.٥٨	١٦.٠٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٣
ستراسبورغ	٥.١٦	٦.٥١	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.٤١
ستوكهولم	٥.٣٠	٧.١٢	١٢.٣٥	١٥.٠٩	١٧.٥٥	١٩.٣٠
كوبنهاغن	٥.١٨	٧.٢٩	١٢.٥٨	١٥.٤١	١٨.٢٢	١٩.٥٦
لندن	٥.٣٥	٧.١٤	١٢.٤٨	١٥.٤١	١٨.١٨	١٩.٥١
مدريد	٦.٤٧	٨.١٨	١٤.٠٣	١٧.١١	١٩.٤٤	٢١.٠٧
نيقوسيا	٥.٢١	٦.٤٦	١٢.٣٣	١٥.٤٨	١٨.١٨	١٩.٣٧
واشنطن	٥.٤٣	٧.١٠	١٢.٥٦	١٦.٠٧	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
اوتاوا	٥.٣٣	٧.١٠	١٢.٥٠	١٥.٥٤	١٨.٢٧	١٩.٥٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت

التصفيات الاوروبية لكأس العالم ١٩٩٨

منتخبا انكلترا وايطاليا «تعذبا» قبل الفوز وارمينيا عادت الى حجمها الطبيعي واستونيا لم تحضر!

■ نيقوسيا - أ ف ب - بدأت المانيا حملتها في التصفيات الاوروبية من مسابقة كأس العالم لكرة القدم بداية «قوية»، ففازت خارج ارضها على ارمينيا (٥/١) مساء اول من امس الاربعاء في يريفان ضمن المجموعة التاسعة، في حين تصبب منتخبا انكلترا وايطاليا عرقاً ففازا بحياء في ملعبيهما على بولندا وجورجيا (٢/١)، (١/صفر) على التوالي في المجموعة الثانية.

ومع ان منتخب ارمينيا حقق نتيجتين جيدتين بتعادله مع البرتغال سلباً ثم مع ايرلندا الشمالية (١/١)، فقد اثبت له الالمان انهم من قماشة اخرى، وتألق لاعب وسط كارلسروه توماس هاسلر فسجل هدفين، وحل يورغن كلينسمان اضراباً طويلا عن هز الشباك بدأه في ٢٥ آب (اغسطس) الماضي فسجل الهدف الثالث واتبعه فريدي بوبيتش وستيفان كونتيس بهدفين (الرابع والخامس) قبل ان يحرز الارمن هدفاً لحفظ ماء الوجه لا اكثر.

وفي المجموعة التاسعة في تيرانا، استعادت البرتغال شيئاً من هيبتها فهزت شباك البانيا ثلاث مرات، وهي التي سبق ان تعادلت مع ارمينيا سلباً وخسرت امام اوكرانيا (صفر/١).

وفي ويمبلي، ارتعدت فرائض الانكليز عندما افتتح ماريك سيتكو التسجيل لبولندا في الدقيقة السابعة، واسترجعوا ذكريات خروجهم من تصفيات مونديال ١٩٧٤ امام بولندا بالذات. ثم قال مهاجم نيوكاسل وهداف بطولة اوروبا الن شيرر، اغلى لاعب في العالم، كلمته وسجل هدفين لاصحاب الضيافة في الدقيقتين الـ ٢٥ والـ ٣٧.

بدورها سجلت الدنمارك فوزاً باهتاً على اليونان (٢/١) في المجموعة الاولى بفضل هدف رائع من مهاجم رينجرز الاسكتلندي براين لاودروب، فالحقت بها الخسارة الاولى بعد فوزين.

وفي المجموعة الثالثة، تألق مهاجم النروج كييتيل ريكدال الذي سجل ثلاثة اهداف في مرمى هنغاريا في الدقائق السبع الاخيرة.

وبعد انتصارين واحد سهل على بيلاروس (٥/١) وآخر صعب على لاتفيا (٢/١)، سقطت السويد في ارضها امام النمسا بهدف لمهاجم فيردر بريمن الالماني اندرياس هرتسوغ ضمن المجموعة الرابعة، التي شهدت ايضاً تعادل بيلاروس ولاتفيا (١/١)، وعدم حضور استونيا الى الملعب لمواجهة اسكتلندا في تالين!

وفي المجموعة الخامسة، تعادلت اسرائيل وروسيا (١/١)، في حين جنت اسبانيا نقطة ثمينة خارج ارضها بتعادلها وتشيخيا ثانية بطولة اوروبا من دون اهداف في براغ ضمن المجموعة السادسة.

وفي المجموعة السابعة سقطت سان مارينو «كالعادة» امام بلجيكا (صفر/٣) فاهتزت شباكها ١٤ مرة في ٣ مباريات، ورفعت بلجيكا رصيدها الى ٦ نقاط من مباراتين.

وفي المجموعة الثامنة، فازت رومانيا على ايسلندا (٣/صفر)، وجمهورية ايرلندا على مقدونيا بالنتيجة ذاتها، في ريكيافيك ودبلن، وليتوانيا على ليشتنشتاين (٢/١).

انكلترا

انقذ مهاجم نيوكاسل الن شيرر انكلترا من الخسارة امام بولندا حين سجل هدفين فخرج منتخبه فائزاً (٢/١) على ملعب ويمبلي في لندن امام ٧٤٦٣٦ متفرجاً.

واجرى مدرب انكلترا الجديد غلين هودل تغييرين على التشكيلة التي خاضت المباراة الاولى في التصفيات ضد مولدافيا (٣/صفر)، فاشرك لس فرديناند مكان نيك بارمبي وستيف ماكمنامان مكان غاري باليستر.

وفاجأ المهاجم البولندي ماريك سيتكو الجميع عندما استغل سوء تفاهم بين المدافعين غاريث ساوثغيت وغاري نيفيل ليسجل اول هدف لبلاده على ملعب ويمبلي منذ العام ١٩٧٣ عندما حرمت بولندا انكلترا من التأهل الى نهائيات كأس العالم ١٩٧٤.

لكن شيرر هداف بطولة الامم الاوروبية الاخيرة برصيد ٥ اهداف ادرك التعادل بتسديدة رأسية في الدقيقة الـ٢٥ بتمريرة من ديفيد بيكهام مسجلا هدفه الثاني عشر دولياً، واضاف قبل نهاية الشوط الاول بسبع دقائق الهدف الثاني بتمريرة من زميله فرديناند.

وتصدى ديفيد سيمان لمحاولة بيوتر نوفاك احد نجوم المباراة، في حين مرت الكرة الرأسية التي سددها توماش هاتو فوق العارضة بقليل.

واضاع فرديناند فرصة قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة عندما سدد بين يدي الحارس البولندي اثر تمريرة من شيرر.

وعموماً كان الفريق البولندي نداً قوياً لانكلترا وحرمها من الكرة طويلا ولو ضم لاعباً هدافاً يمكنه حسم الكرات امام المرمى لاختلفت النتيجة.

تشيخيا - اسبانيا

وانتزعت اسبانيا نقطة ثمينة من مستضيفتها تشيخيا ثانية بطولة اوروبا بتعادلهما سلباً في براغ امام ١٩ الف متفرج.

وتألق الحارسان الاسباني انطوني زوبيزاريتا، وبافل سرنيتشيك في الذود عن مرميهما، وبدا خطا الدفاع منظمين.

وبعد شوط اول عقيم، ضغطت تشيخيا في مطلع الشوط الثاني، لكن هجماتها لم تثمر وسنحت فرصة وحيدة امامها قبل نهاية المباراة بدقيقتين عندما صد زوبيزاريتا محاولة سوشوباريك ببراعة.

المانيا

واستهلت المانيا بطلة اوروبا حملتها في تصفيات المونديال بفوز كبير على ارمينيا (٥/١) في يريفان امام ٤٥ الف متفرج.

ولم تتأثر المانيا بغياب اكثر من لاعب اساسي عن صفوفها كماتياس زامر واندرياس مولر وكريستيان تسيغه فحسمت النتيجة على مدى ١٩ دقيقة من زمن الشوط الاول، علماً بأن منتخب ارمينيا حقق نتيجتين جيدتين في مباراتيه الاوليين بتعادله مع البرتغال في يريفان وايرلندا الشمالية في بلفاست.

وافتتح لاعب كارلسروه توماس هاسلر التسجيل في الدقيقة الـ ٢٠ من ركلة حرة مباشرة داخل مرمى الحارس الارميني هرازدان بيريزوفسكي، واضاف يورغن كلينسمان الهدف الثاني برأسية من ركلة ركنية رفعها محمد شول بعد ست دقائق، وثم هاسلر ايضاً الثالث عندما حرك له شول كرة من ركلة حرة في الدقيقة الـ ٣٩ فرفع هاسلر رصيده الى ١٠ اهداف في ٨٢ مباراة دولية.

واضافت المانيا هدفين في الشوط الثاني عن طريق فريدي بوبيتش (٦٩) بعد لعبة مشتركة رائعة بين كلينسمان وهاسلر، ثم المخضرم ستيفان كونتس (٨١) بعد نزوله احتياطياً قبل ان تحرز ارمينيا هدف الشرف بواسطة غارابيت ميخائيليان (٨٥).

الدنمارك

وحققت الدنمارك فوزاً صعباً على اليونان (٢/١) في كوبنهاغن امام ٤٠٢٢٦ متفرجاً. واصطدم المنتخب الدنماركي بدفاع يوناني منظم، لكن لاعب الوسط الضيف زاغوراكيس سجل الهدف الاول للدنمارك خطأ في مرمى فريقه (٢٦). وبعد عشر دقائق عادلت اليونان بواسطة جناح بلاكبيرن الانكليزي جورج دونيس من ركلة حرة مباشرة من ٢٠ متراً.

وشكلت اليونان التي اعتمدت على الهجمات المرتدة خطورة دائمة على الحارس بيتر شمايكل الذي لم يكن في افضل حالاته، وخطف براين لاودروب مهاجم رينجرز الاسكتلندي هدف الفوز الثمين بطريقة رائعة بعدما راوغ خمسة مدافعين وسجل في مرمى الحارس اتماتزيديس في الدقيقة الـ ٥١.

خسارة السويد

وفاجأت النمسا مستضيفتها السويد وتغلبت عليها بهدف سجله صانع العاب فيردر بريمن الالماني اندرياس هيرتسوغ في سولنا (ضاحية ستوكهولم) امام ٣٦٨٥٩ متفرجاً.

وهي الخسارة الاولى للسويد على ملعب رازوندا منذ تسع سنوات، علماً بأن الاخيرة كانت امام البرتغال في ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧.

وجاء هدف هرتسوغ في الدقيقة الـ ١٢ عندما استغل خطأ من الدفاع السويدي. وسيطر المنتخب السويدي ثالث كأس العالم في الولايات المتحدة على المباراة وسنحت له فرصة ذهبية لادراك التعادل عندما تعرض المهاجم يسبر بلومكفيست لعرقلة داخل المنطقة فاحتسب الحكم التشيكي فاكلاف كروندل ركلة جزاء، لكن كينيث اندرسون سدد الكرة خارج الخشبات الثلاث (٣٠).

وحاول السويديون المستحيل في الشوط الثاني، لكن محاولاتهم ذهبت هباء.

غياب

ولم يحضر منتخب استونيا الى ارض الملعب لمواجهة نظيره الاسكتلندي الساعة ١٥,٠٠ بالتوقيت المحلي في تالين ضمن المجموعة الرابعة.

وقد اطلق الحكم اليوغوسلافي ميروسلاف رادومان صفرة البداية حين كان لاعبو اسكتلندا وحدهم داخل منطقتهم. وبعد ثلاث ثوان فقط اطلق صفرة النهاية.

وكان الاسكتلنديون احتجوا على سوء الاضاءة في الملعب عندما تدربوا الثلثاء الساعة ١٨,٤٥ بالتوقيت المحلي (١٥,٤٥)، وهو الموعد الاساسي المحدد لبدء المباراة.

واوضح المتحدث باسم الاتحاد الدولي كيث كوبر «تلقينا اخطاراً من الاسكتلنديين الساعة الثانية صباحاً. وقرر الاتحاد الدولي التبكير باقامة المباراة في الساعة ١٥,٠٠ وابلغنا جميع الاطراف الساعة ٩,٣٠ صباح يوم اللقاء بما في ذلك مندوب الاتحاد الدولي جان ماري غايتنباين من لوكسمبورغ».

واضاف كوبر ان الاستونيين تحججوا بمشكلات «لوجيستية»، لتبرير عدم حضور منتخبهم الى الملعب في الموعد الجديد. اما الاذاعة المحلية فبررت ذلك «باستحالة توفير الامن في ساعة مبكرة من فترة بعد الظهر».

وقد لاحظ الاسكتلنديون ان منافسيهم يتناولون طعام الغداء بكل هدوء قبل ساعة من بداية اللقاء على بعد ١٠٠ كلم من ملعب كادريورغ، فلم يشكوا ابداً برفضهم الحضور في الموعد المحدد.

وبعدما تسلمت تقرير المندوب والحكم، ستصدر لجنة المسابقات في الاتحاد الدولي قراراً حول النتيجة في مدى ايام او اسابيع.

وينص القانون على اعتبار استونيا خاسرة (صفر/٣) الا اذا فرض ظرف قاهر نفسه، ومثل هذا الظرف لم يتضمنه ملف المباراة.

اعتراض

واعلن الامين العام للاتحاد السويدي لارس كريستر اولسون ان الاتحاد سيتقدم باعتراض في حال منح الاتحاد الدولي الفوز لاسكتلندا على حساب استونيا (٣/صفر).

وقال اولسون: «يجب اعادة المباراة، فترة تقديم المباراة غريبة، لان جميع ملاعب الدول المشاركة في التصفيات خضعت لفحص دقيق واعطى الاتحاد الدولي موافقته على اجراء مباريات عليها».

من جهته اكد مدرب السويد طومي سفنسون ان اسكتلندا لم تكن «تسعى الى الحصول على افضلية من خلال تقديم موعد المباراة» معتبراً ان عدم حضور المنتخب الاستوني «فضيحة كبيرة».

الانكليزي شيرر «طائراً» من الفرحة بعد هدفه الثاني في مرمى بولندا. (أ ب)



الالماني بوبيتش يسجل الهدف الرابع في مرمى ارمينيا. (أ ب)

المجموعة الأولى

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اليونان	٣	٢	–	١	٦	٢	٦
الدنمارك	٢	٢	–	–	٤	١	٦
كرواتيا	١	١	–	–	٤	١	٣
سلوفينيا	٢	–	–	٢	–	٤	–
البوسنة	٢	–	–	٢	١	٧	–

المجموعة الثانية

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
انكلترا	٢	٢	–	–	٥	١	٦
ايطاليا	٢	٢	–	–	٤	١	٦
بولندا	١	–	–	١	١	٢	–
جورجيا	١	–	–	١	–	١	–
مولدافيا	٢	–	–	٢	١	٦	–

المجموعة الثالثة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
النروج	٢	٢	–	–	٨	–	٦
سويسرا	٢	١	–	١	٣	٣	٣
هنغاريا	٢	١	–	١	١	٣	٣
اذربيجان	٢	١	–	١	١	٥	٣
فنلندا	٢	–	–	٢	٢	٤	–

المجموعة الرابعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
السويد	٣	٢	–	١	٧	٣	٦
اسكتلندا	٢	١	١	–	٢	–	٤
النمسا	٢	١	١	–	١	–	٤
بيلاروس	٤	١	١	٢	٣	٧	٤
استونيا	٢	١	–	١	١	١	٣
لاتفيا	٣	–	١	٢	٢	٥	١

المجموعة الخامسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
روسيا	٢	١	١	–	٥	١	٤
اسرائيل	٢	١	١	–	٣	٢	٤
بلغاريا	٢	١	–	١	٣	٣	٣
لوكسمبورغ	١	–	–	١	١	٢	–
قبرص	١	–	–	١	–	٤	–

المجموعة السادسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
يوغوسلافيا	٣	٣	–	–	١	٢	٩
سلوفاكيا	٢	٢	–	–	٧	١	٦
تشيخيا	٢	١	١	–	٨	–	٤
اسبانيا	٢	١	١	–	٦	٢	٤
جزر فارو	٤	–	–	٤	٦	١٩	–
مالطا	٣	–	–	٣	٥	١٨	–

المجموعة السابعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
ويلز	٣	٢	–	١	٢	٣	٦
بلجيكا	٢	٢	–	–	٥	١	٦
هولندا	١	١	–	–	٣	١	٣
تركيا	١	–	–	١	١	٢	–
سان مارينو	٣	–	–	٣	–	١٤	–

المجموعة الثامنة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
رومانيا	٢	٢	–	–	٨	–	٦
جمهورية ايرلندا	٢	٢	–	–	٧	–	٦
ليتوانيا	٣	٢	–	١	٤	٤	٦
مقدونيا	٣	١	١	١	٤	٤	٤
ايسلندا	٣	–	١	٢	١	٧	١
ليشتنشتاين	٣	–	–	٣	١	١٠	–

المجموعة التاسعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اوكرانيا	٢	٢	–	–	٣	١	٦
البرتغال	٣	١	١	١	٤	٢	٤
المانيا	١	١	–	–	٥	١	٣
ارمينيا	٣	–	٢	١	٢	٦	٢
ايرلندا الشمالية	٢	–	١	١	١	٢	١
البانيا	١	–	–	١	–	٣	–

تصفيات اميركا الجنوبية:

كولومبيا تقترب من فرنسا والارجنتين تحسن وضعها

■ كيتو - أ ف ب - خسرت الاكوادور امام كولومبيا (صفر/١) اول من امس الاربعاء على استاد كيتو الاولمبي امام ٤٥ الف متفرج ضمن تصفيات مونديال ١٩٩٨ لقارة اميركا الجنوبية.

وسجل مهاجم نيوكاسل الانكليزي فاوستينو اسبريا الهدف في الدقيقة الـ ٧٢.

ورفعت كولومبيا، التي لم تذق طعم الخسارة بعد خمس جولات، رصيدها في الصدارة الى ١٣ نقطة وتبدو في طريقها الى انتزاع اولى البطاقات الاربع المؤهلة الى النهائيات ووقف رصيد الاكوادور عند ٩ نقاط.

وشاءت الصدفة ان تخسر الاكوادور بقيادة المدرب فرانشيسكو ماتورانا امام كولومبيا بقيادة داريو غوميز، وهو تلميذ ماتورانا.

وسيطر الكولومبيون تماماً على وسط الملعب في الشوط الاول وكثفوا من ضغطهم في الشوط الثاني، فتمكن اسبريا من تسجيل هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة الـ ٧٢ بعدما استقبل كرة مررها له دي افيلا بعد ١٠ دقائق من نزوله الى الملعب، وواجه الحارس كارلوس لويس موراليس واطلق الكرة بقدمه اليمنى بقوة في الشباك.

مثل الاكوادور: موراليس، ريفيرا ومونتانو وتنوريو وكابورو، هورتادو (اوبريغون) وكارابالي ودي سوزا (فرنانديز) واغيناغا، هورتادو ودلغادو.

ومثل كولومبيا: موندراغون، كابريرا وبيرموديز ولوبيز وغاليانو، سيرنا والفاريز ورينكون (لوزانو) وفالديراما، اريستيزابال (دي افيلا) واسبريا.

وخسرت فنزويلا امام الارجنتين (٢/٥) على استاد بويبلو نويفو في سان كريستوبال امام ٣٠ الف متفرج.

والفوز هو الثاني للارجنتين في التصفيات مقابل تعادلين وخسارة واحدة، وبات رصيدها ٨ نقاط واحتلت المركز الرابع بفارق ٥ نقاط عن كولومبيا المتصدرة.

وانتظر المنتخب الارجنتيني الذي يدربه قائده السابق دانيال باساريلا الشوط الثاني ليجهز على منافسه بعد انتهاء الشوط الاول بالتعادل (١/١).

وافتتح جياني سافاريزي (٦) التسجيل لفنزويلا، لكن صانع العاب المنتخب الارجنتيني دانيال اورتيغا ادرك التعادل (٣٥)، وسجل المنتخب الارجنتيني بطل العالم ١٩٧٨ و١٩٨٦ اربعة اهداف في الشوط الثاني عن طريق خوان سورين (٦٨) ودييغو سيميوني (٧٨) وهوغو موراليس (٨٦) وخوسيه البورنوز (٩٠)، في حين سجل حارس مرمى فنزويلا دوداميل هدف فنزويلا الثاني من ركلة حرة مباشرة قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وفشل مهاجم فيورنتينا الايطالي وهداف المنتخب الارجنتيني غابرييل باتيستوتا في تسجيل اي هدف.

مثل الارجنتين: كافاليرو، دياز وايالا وبيريزو وسورين، سيميوني (مولينا) والميدا وموراليس والبورنوز، باتيستوتا واورتيغا (لوبين).

مثل فنزويلا: دوداميل، ماكينتوش ول. غونزاليس وو. غونزاليس وس. هرنانديز وف. هرنانديز (اوردانيتا) وميراندا (غارسيا) وسافاريسي وفيرا، موران وغيرا (فيلوزا).

وفازت البارغواي على تشيلي (٢/١) على ملعب ديفنسوريس دل شاكو في اسونسيون امام ٤٥ الف متفرج. وسجل كارلوس غامارا (٢٤) وكاتالينو ريفارولا (٦٣) هدفي البارغواي، وخافيير مارغاس (٢٢) هدف تشيلي.

وحفلت المباراة بالخشونة فرفع الحكم الارجنتيني اوسكار جوليان رويز البطاقة الصفراء ٧ مرات (اربع لتشيلي و٣ للبارغوي).

الترتيب

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
كولومبيا	٥	٤	١	–	١٠	٣	١٣
الاكوادور	٥	٣	–	٢	٨	٦	٩
الاوروغواي	٥	٣	–	٢	٥	٥	٩
الارجنتين	٥	٢	٢	١	٩	٦	٨
البارغواي	٤	٢	١	١	٥	٣	٧
بوليفيا	٥	١	١	٢	٧	٦	٤
تشيلي	٤	١	١	٢	٧	٨	٤
البيرو	٤	–	٣	١	٢	٥	٣
فنزويلا	٥	–	١	٤	٤	١٥	١

٣٠ مباراة من دون خسارة لفرنسا

■ باريس - أ ف ب - سحقت فرنسا ضيفتها تركيا (٤/صفر) في مباراة كرة القدم الدولية الودية اول من امس الاربعاء على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ٣٠ الف متفرج.

وهي المباراة الثلاثون من دون خسارة للمنتخب الفرنسي منذ تولى المدرب ايميه جاكيه الاشراف عليه في نهاية العام ١٩٩٣. وقد فاز المنتخب في ٢٠ مباراة وتعادل في ١٠.

وافتتح مدافع برشلونة الاسباني لوران بلان التسجيل في الدقيقة الـ ٣٣ عندما تلقى كرة بعيدة من ديدييه ديشان فضرب مصيدة التسلل وسدد الكرة من فوق الحارس التركي المتقدم. وبعد اربع دقائق اضاف رينالد بدروس الهدف الثاني بطريقة مماثلة.

وكان بدروس اضاع ركلة الجزاء الحاسمة لمنتخب بلاده ضد تشيخيا في نصف نهائي كأس الامم الاوروبية في حزيران (يونيو) الماضي في انكلترا.

وفي مطلع الشوط الثاني اضاف يوري دجوركاييف الهدف الثالث بتمريرة بينية رائعة من زين الدين زيدان (٥٠)، واختتم روبير بيريس مهرجان التهديف بكرة قوسية رائعة في الدقيقة الـ ٨٣.

البوسنة وايطاليا ودياً في ساراييفو الشهر المقبل

■ روما - أ ف ب - علم من مصدر رسمي في روما ان منتخب ايطاليا لكرة القدم سيلتقي نظيره البوسني في مباراة ودية ستقام في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في ساراييفو بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء والتر فيلتروني.

وصرح رئيس اللجنة الاولمبية الايطالية ماريو بيسكانتي لصحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» ان هذا اللقاء سيكون «مرحلة مهمة في اعادة احياء الرياضة في بلد شهد احدى اشنع الحروب الاهلية».

وكانت ايطاليا قامت بمبادرات عدة من اجل اعادة الحياة الى الرياضة في البوسنة، فعرضت على المنتخب خوض مبارياته «على ارضه» ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ في مدينة بولونيا الايطالية لان الاتحاد الدولي لم يسمح له بخوض المباريات في ساراييفو. ولعبت البوسنة اول مباراة لها في بولونيا الثلثاء الماضي وخسرت امام كرواتيا (٤/١).

يذكر ان الاتحاد الدولي لالعاب القوى الذي يرأسه الايطالي بريمو نيبيولو كان قد نظم لقاء تضامنياً في ساراييفو بعد انتهاء الحرب دعا اليه بعض نجوم اولمبياد اتلانتا، كما اقترح بطل التزلج الايطالي البرتو تومبا تنظيم سباقات للتزلج في ساراييفو حيث اقيمت منافسات دورة الالعاب الاولمبية الشتوية العام ١٩٨٤ وطالب بإعادة فتح حلبة التزلج.

اولمبياد ٢٠٠٤: ستوكهولم تتصدر السباق

■ لندن - أ ف ب - ذكرت صحيفة «سبورت بيزنس» البريطانية نقلا عن اولوف ستينهامار مدير ملف ترشيح مدينة ستوكهولم لاستضافة اولمبياد العام ٢٠٠٤، ان هيئة التقويم في اللجنة الاولمبية الدولية منحت ستوكهولم ٧٧ نقطة، وهي اعلى نسبة من النقاط مقارنة مع المدن العشر الاخرى المرشحة. وتتقدم العاصمة السويدية على روما (٧٣ نقطة) وكايب تاون بفارق ٦ نقاط وبوينس ايرس واثينا وليل (٦٦ نقطة) واشبيلية (٦٥ نقطة) وسان بطرسبورغ (٦٣ نقطة) واسطنبول (٦٠ نقطة) وريو دي جانيرو (٥٨ نقطة) وسان خوان (٥٧ نقطة).

الدوري المصري لكرة القدم

رباعية حسام حسن تنقذ الاهلي والمركز الاول في حوزة الإسماعيلي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اصبح الهداف القدير حسام حسن المنقذ الاول لفرقه. وبعدما انقذ منتخب مصر من الهزيمة امام المغرب قبل ايام بهدف في الدقيقة الاخيرة، انقذ ناديه الاهلي اول من امس في مباراته ضد اتحاد عثمان في المرحلة الثامنة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم، حين احرز اربعة اهداف في ٢٣ دقيقة في الشوط الاول. وفاز الاهلي (٢/٤) محققاً انتصاره الاول في الدوري منذ شهرين. وهي المرة الاولى التي يحرز فيها حسام اربعة اهداف في مباراة في الدوري.

وفي الاسماعيلي اعتلى الاسماعيلي صدارة الدوري بعد فوزه على الاتحاد السكندري (٢/صفر) في اقوى المباريات واكثرها عنفاً. احرز محمد صلاح ابو جريشة الهدف الاول (٦٣) متوجاً جهوده كافضل لاعبي المباراة. وعزز محمد عبدالرؤوف فوز فريقه بهدف ثان بعد ٦٩ دقيقة. وتعرض الهولندي كليمنس ويسترهوف المدير الفني للاسماعيلي للطرد لاعتراضه المتكرر على الحكم. واكمل الاسماعيلي المباراة بعشرة لاعبين لمدة عشر دقائق بعد اصابة مدافعه فوزي جمال في اعقاب اجراء التغييرات الثلاثة. الفوز رفع رصيد الاسماعيلي الى ١٧ نقطة في ٨ مباريات وانفرد بصدارة المسابقة.

وفي الاسكندرية تعادل الكروم والسويس (١/١)، لحرز احمد متولي اولا للسويس بعد ٣٣ دقيقة، ولم ينعم فريقه بتقدمه سوى دقيقة واحدة، اذ تمكن عبدالناصر محمد من معادلة النتيجة للكروم.

وفي شبين الكوم فاز جمهورية شبين على المريخ (١/٢). احرز هاني يونس ومحمد حسن لشبين (٢٠ و٦٥) واحمد الشاذلي للمريخ ٦٩. ورفض الحكم احتساب هدف للمريخ والنتيجة (١/صفر) لشبين لانه لم يشاهد الكرة بعدما تجاوزت خط المرمى.

وفي جنوب مصر فاز الالومنيوم على اسوان (٣/صفر) في دربي الصعيد في نجع حمادي. وهو الفوز الاول للالومنيوم هذا الموسم، وقفز به اربعة مراكز. احرز عصام علي واشرف ممدوح هدفين (٥٣ و٦٣ و٨٥) وكان يمكن للفائز مضاعفة رصيده من الاهداف لو استغل الفرص السهلة التي لاحت له.

الاهلي

مباراة الاهلي واتحاد عثمان على ملعب القاهرة الدولي، حضرها خمسة آلاف متفرج فقط، وشهدت اثارة نادرة في شوطها الاول الذي اهتزت فيه الشباك ٦ مرات، وتوقف اللعب لاكثر من دقيقتين بسبب ثورة جماهير الاهلي على حكم المباراة رضا البلتاجي الذي هدد بإنهاء اللقاء لمصلحة اتحاد عثمان.

البداية كانت للفريق الصاعد الى الممتاز، والذي لم يرهب مواجهة بطل مصر والعرب. واحرز طه اسماعيل هدفاً مبكراً لاتحاد عثمان في الدقيقة الرابعة من خطأ لمدافعي الاهلي وحارس مرماه عصام الحضري. ولكن حسام حسن رد على هذا الهدف باربعة اهداف متتالية اولها من زاوية صعبة وحول الكرة بيسراه الى الخلف هدفاً مباغتاً بعد ٦ دقائق. اما الهدف الثاني فكان هو اجمل اهداف موسم ١٩٩٧/٩٦ اذ تلقى الكرة من شقيقه ابراهيم وحولها بيمناه من الوضع طائراً بقذيفة مباشرة في المرمى في الدقيقة العاشرة، وهو هدف مشابه تماماً لهدفه في مرمى السعودية في نهائي البطولة العربية في سورية العام ١٩٩٢. وثالث الأهداف كان من خطأ لمدافع اتحاد عثمان المنتقل من الاسماعيلي ايمن رجب، الذي هيأ الكرة لحسام ولم يتوان الاخير في تسديدها بيمناه في المرمى بعد ١٥ دقيقة. وارتكب ايمن رجب خطأ جديداً في الدقيقة الـ٢٤ وهيأ الكرة لحسام داخل المنطقة فاسكنها باقتدار في الشباك وهو الهدف السادس له هذا الموسم ليعتلي قائمة هدافي المسابقة حتى الآن. اصبحت الكرة بعد هذا الهدف في نصف ملعب الاهلي باستمرار، واحرز ايمن زين هدفاً لاتحاد عثمان بعد ٣٤ دقيقة، بعدما تعرض عصام الحضري حارس الاهلي لدفعة داخل منطقة مرماه، لكن الحكم احتسب الهدف وتعرض لهتافات عدائية من الجمهور، واوقف المباراة مهدداً بالغائها لولا تدخل الجهاز الفني وتهدئة الجمهور الثائر.

خان وايلز يتواجهان مرة جديدة في نهائي سكواش قطر

□ الدوحة - «الحياة»:

■ للمرة الثانية على التوالي وصل كل من الباكستاني جانشير خان المصنف الاول على العالم والاسترالي رودني ايلز المصنف الثاني الى المباراة النهائية لبطولة قطر الدولية الخامسة للسكواش البالغة جوائزها ٨١ الف دولار التي شارك فيها افضل ٤٠٠ لاعباً على مستوى العالم.

في الدور قبل النهائي الذي جرى اول من امس تغلب جانشير خان على الفرنسي جوليان بونيتات (٣/صفر) في مباراة استمرت ٥٠ دقيقة (٨/١٥، ١١/١٥، ٨/١٥). فيما فاز ايلز على الانكليزي كريس ووكر المصنف الخامس عالمياً (١/٣) في مباراة استغرقت ٦٦ دقيقة (١٦/١٧، ١٠/١٥، ١٥/١١، ١٠/١٥).

واكد جانشير خان انه جاهز تماماً لمواجهة ايلز في نهائي البطولة من اجل ان يحتفظ باللقب للمرة الخامسة، بينما تمنى ايلز ان يلحق الهزيمة من جديد بجانشير خان مثلما فعل في البرتغال ١٩٩٢ وفي هونغ كونغ

سمت لاعبيها لبطولة الخليج

تعادل السعودية واستراليا

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم قائمة لاعبي المنتخب السعودي للمشاركة في دورة كاس الخليج التي تقام من ١٥ الى ٢٨ الشهر الجاري. وضمت القائمة: فؤاد انور، محيسن الجمعان، يوسف الثنيان، احمد جميل، سامي الجابر، خالد مسعد، محمد الخليوي، محمد الدعيع، فهد المهلل، حسين الصادق، حمزة ادريس، خالد التيماوي، عبدالله سليمان، خميس العويران، ابراهيم ماطر، محمد شلية، خالد الرشيد، عبيد الدوسري، حسين عبدالغني، فهد الخطيب، عبدالله القرني، وتيسير انتيف.

وكان الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين قد اعتمد ترشيح اللاعبين.

من جهة اخرى خرى المنتخب السعودي لكرة القدم من تجربته الدولية الاستعدادية الاخيرة مع المنتخب الاسترالي بالتعادل السلبي. وكانت المباراة جيدة المستوى، وسيطر المنتخب السعودي على مجريات الشوط الثاني من دون ان تثمر هذه السيطرة اهدافاً.

ومن المقرر ان تصل بعثة المنتخب السعودي لمسقط غداً السبت تحضيراً للمباراة الاولى في الدورة التي يقابل فيها منتخب عمان الثلثاء المقبل.

الاصابات تطارد عمان قبل انطلاق كأس الخليج

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ يضع المنتخب العُماني يده على قلبه بعدما ارتفع عدد اللاعبين المصابين في صفوفه إلى خمسة هم من ابرز اللاعبين ويشكلون الاعمدة الاساسية للمنتخب الذي سيستضيف بطولة كاس الخليج العربية بعد خمسة أيام فقط.

فبعد اصابة احمد خميس «ليبرو المنتخب» الذي منح اجازة طويلة منذ لقاء منتخب عمان بلبنان الشهر الماضي، لحقت الاصابات بأبرز مهاجمي الفريق وهو الطيب عبدالنور الذي تعرض للاصابة خلال تدريبات المنتخب قبل لقاء منتخب أذربيجان في بداية الأسبوع.

وكان محمود الجوهري، الذي تبعثرت أوراقه في الأشهر الثلاثة الماضية منذ التعاقد معه لتولي مهمة تدريب الفريق، قد ظهر قلقاً بعد تفاقم أزمة الاصابات التي ستمنع أيضاً مشاركة جمعة صالح الحارس الأساسي والذي أصبح من الأكيد انه سيكون خارج القائمة الأساسية... بالاضافة إلى زاهد سالم وعادل فايل وكلاهما من خط الدفاع.

ولهذا لجأ الجوهري للاستعانة باربعة من لاعبي منتخب الناشئين الذي فاز بكاس آسيا للناشئين أبرزهم المهاجمين خالد عباس ويعقوب اسماعيل.

ومع هذا، فإن المؤشرات الايجابية تعطي الفرصة بمشاركة احمد خميس ليبرو الفريق مع المنتخب وزميله عادل فايل، إلا ان اصابة الطيب عبدالنور ربما تحرمه من المشاركة في البطولة إذا لم تتحسن بسرعة.

من جانب آخر، عقدت اللجنة المنظمة لدورة كاس الخليج اجتماعها التاسع برئاسة الشيخ محمد بن مرهوب المعمري رئيس الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية رئيس اللجنة، وناقش المؤتمرون آخر الاستعدادات الخاصة باستضافة الدورة. وضعت اللجنة على أهبة الاستعداد لاستقبال الوفود المشاركة التي ستبدأ في الوصول اليوم الجمعة.

النصر يستضيف الاهلي في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تستكمل مساء اليوم مباريات الجولة الاخيرة من المرحلة الاولى من كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وتقام ثلاثة لقاءات في المجموعة الثانية في الرياض والخبر وعنيزة.

وفي الرياض يلتقي النصر مع الاهلي على ملعب رعاية الشباب بالملز في اقوى المباريات. وعلى ضوء نتيجة اليوم يتحدد متصدر المجموعة اذ يتساوى الفريقان في رصيد النقاط ولكل منهما ١٠ نقاط ويتفوق الاهلي بفارق الاهداف. النصر يدخل اللقاء في حالة فنية جيدة اذا ظهر التجانس بين صفوفه وبدا واضحاً ان السنغالي فكتور اصبح «الدينامو»، ويعتمد عليه المدرب الروماني بلاتشي كثيراً الى جانب ابراهيم العيسى الذي يرتفع مستواه باستمرار ولعب دوراً كبيراً في الفوز الاخير امام الشباب. وفي المقابل لا يقل الاهلي عن النصر في المستوى فالمدرب البرازيلي راموس استطاع ان يخلق عناصر جيدة من خلال تجربة اكثر من لاعب حتى استطاع ان يكون مجموعة قوية تعتمد على اللعب الجماعي. وفي حالة مشاركة البرازيلي ديونيه فان الاهلي ستكمن خطورته في خط الهجوم لما يتمتع به هذا اللاعب من حس مرهف امام المرمى اذ استطاع ان يسجل ثلاثة اهداف في اول مشاركة له امام الشباب في ٢١ دقيقة فقط.

المباراة الثانية تقام في الخبر بين القادسية والشباب في لقاء قد يكون لصالح القادسية الذي بدأ يقدم العروض الجيدة واستطاع مدربه البرازيلي اميلتون من معالجة نقاط الضعف وظهر بصورة جيدة في مبارياته الاخيرة، عكس الشباب الذي سجل تراجعاً في ادائه وتلقى هزيمتين في اللقائين الاخيرين امام الاهلي والشباب واكد مدربه الفرنسي فرنانديز ان هذا التراجع ما هو الا سحابة صيف وستزول قريباً.

اللقاء الثالث بين النجمة والانصار في عنيزة وهي مباراة مكتافئة فنياً. فالفريقان لا يزال مستواهما دون المتوسط وان كان النجمة يحتج بان مدربه المصري محسن صالح لم يتعرف جيداً حتى الآن على امكانات اللاعبين ولا يزال في ضوء الاعداد لبناء فريق جيد. اما الانصار فهذه هي امكانات لاعبيه ومدربه فالفريق حديث العهد في الدرجة الممتازة وامكاناته لا تسمح باحضار مدرب ولاعبين اجانب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ملحّن مغربي.

س	ة	ج	ن	ب	ط	ن	ص	و	ا	ع	ق	ش
و	خ	ع	ق	ي	ف	ص	ة	د	ي	ر	خ	ي
س	ا	س	ل	ح	ف	ا	ة	م	ط	ى	س	ك
ي	د	ن	ط	خ	ا	ط	س	س	ع	و	م	ر
و	م	م	ب	س	ا	ش	ل	هـ	ن	ك	ا	ا
ل	ة	ي	ش	ب	ف	ط	ا	ء	و	ش	و	ن
و	ر	ق	و	ة	ا	ر	ا	ف	ص	د	ة	ة
ج	ن	ن	ط	ن	ق	ط	ج	ق	خ	ح	ل	ي
ي	خ	ص	ة	و	ل	ف	ل	ل	و	ش	خ	ل
ا	ح	ل	ب	ش	ي	ي	ش	م	م	س	و	ي
ص	خ	ب	س	ا	ة	ل	ر	س	ل	هـ	ت	ف
ر	و	م	س	ة	ر	ط	ر	غ	ص	ف	ل	ط
ة	ع	ي	ذ	خ	و	ي	ت	ا	ي	ف	و	س

خ: خاتمة، خبير، خديعة، خريدة، خفاش، خلسة، خوتل
س: سفرجل، سلحفاة، سلطانة، سمور، سماوة، سهف، سهود، سوسيولوجيا، سوفياتي
ش: شفقة، شقن، شكوى، شلطاء، شمس، شيكران
ص: صبار، صخب، صغر، صفيق، صقلية، صواعق
ط: طابون، طبنجة، طرموح، طعن، طفيلية، طم، طويل

حل العدد السابق: دانيال غيشار.



الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- بقلة لحمية لذيذة الطعم
٢- لعاب - نجيب
٣- من الطيور - علم مذكر
٤- ضعف - علم مذكر
٥- متشابهان - يقهر وينال
٦- دولة اوروبية - ذلك وأزال
٧- متشابهان - صفاء
٨- مهجر - نتتف (مجزومة)
٩- يكسر العظم - أغلال

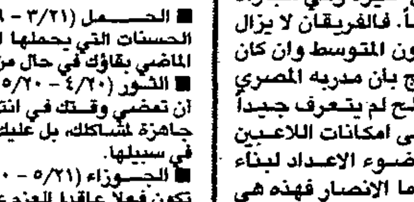
عمودياً
١- من الفواكه
٢- شرط - ردد صوته في صدره
٣- زواج - للحصان
٤- شك - يتم
٥- صات للضفدع - من الحلي - شعور
٦- حولان
٧- ينصرم - رماح
٨- حديث نادر مستحسن - راع وحافظ
٩- أرشد - ينظر في الامر
ملياً

حل العدد السابق

افقياً: ١- إسرافيل ٢- راق - ريحان ٣- بندق - يظهر ٤- نم - راي - لي ٥- البريد ٦- شرفات - سي ٧- هي - نيبالي ٨- بني - الكسل ٩- قوارب - رعي.
عمودياً: ١- إربد - شهيق ٢- سان مارينو ٣- رقد - لف - يا ٤- قربان ٥- فر - ارتياب ٦- ي ي ي ي ي - بل ٧- لحظ - بساكر ٨ - اهل - يلسع ٩- نريد - يلي.



الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): من الحسنات التي يحملها الشوق إلى الماضي بقاؤك في حال من الامل.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا يمكنك ان تمضي وقتك في انتظار حلول جاهزة لمشاكلك، بل عليك ان تجهد في سبيلها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): حين تكون فعلا عاقدا العزم على النجاة من مازق ستجد ان كل العقبات والحواجز تسقط.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تقس كل الامور بالمقياس الذي يروق لك فللآخرين اراؤهم وادوارهم وحضورهم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): نجاحاتك تزداد بعد وصولك إلى مرتبة اعتقد سواك انه احتلها ليبقى فيها طويلا.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن معتدلا وثق في الشريك الذي سيحسن العمل والوصول بك إلى شاطئ الأمان.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا بد من تجاوز الحواجز بمفردك لأن احدا لن ينبري لمساعدتك في ما اوقعت نفسك فيه.
العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا بد لك من تسريع الخطى والعمل في أكثر من اتجاه لتحقق مطامحك الكبيرة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تريد ان تكلف بمهمة القيادة، وانت لست مستعدا وليس في يدك خطة!
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): استكشف جوانب خافية في مشروع قدم إليك براقا لماعا، فالافتخاخ فيه قد تكون مهلكة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): المناورات قد تنتهي فجاة بعد تبدل في المواقف يصب في مصلحتك ويجعلك في موقع قوة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تبحث عن مناسبات لإظهار قوتك مع أن المطلوب في هذه المرحلة الدعة والتواضع.

المنتخب يهدر فوزاً أمام نيوزيلندا

الدوري اللبناني ينطلق اليوم... ومحطات تنافس مشتعل متوقعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ خطف منتخب نيوزيلندا تعادلاً لم يكن يتوقعه في مباراته ومستضيفه منتخب لبنان بعد ظهر اول من امس على ملعب برج حمود، نتيجة اهدار اللبنانيين فرصاً بالجملة جعلتهم يخرجون بنتيجة (١/١). وجاء الهدف النيوزيلندي قبل عشر دقائق من نهاية المباراة، علماً ان «الضيوف» خاضوا اللقاء بعشرة لاعبين ابتداء من الدقيقة الـ ٦٠ بعدما طرد الحكم الدولي عمار عمار اندي ريني لنيله انذارين. وهو التعادل الاول للبنان في مبارياته الاربع الاخيرة بعد فوز وخسارة امام عمان وخسارة امام البحرين.

وبرز في صفوف نيوزيلندا اللاعبان مايكل ماكاري ومارك إلريك، وفي صفوف اللبنانيين رائد ابو النصر كمساعد دفاع في اولى مبارياته مع المنتخب، وزميله عبدالحميد كركي، وفارتان غازاريان في الهجوم. ومرة جديدة اشرك المدير الفني الويلزي تيري يوراث سليم حمزة في مركز الظهير الايمن، غير الموفق في هذه المهمة، اذ اخترق النيوزيلنديون المنطقة اللبنانية من جهته وحققوا مبتغاهم!...

سيطر اللبنانيون في الشوط الاول واحرزوا هدف السبق في الدقيقة الـ ٢٥ اثر تمريرة امامية بينية من رائد ابو النصر لفارتان الذي انفرد وسدد في الزاوية اليمنى لمرمى نيوزيلندا (الهدف الـ ١٤ لفارتان مع المنتخب).

ونصب النيوزيلنديون مصيدة التسلل في الشوط الثاني لكبح الهجوم اللبناني. وفي الدقيقة الـ ٧٩، خطف ماكاري الكرة من سليم حمزة ومررها لماكلين الذي انفرد بمرمى احمد الصقر وسدد كرة قوية لامست يده وتحولت الى شباكه محققة التعادل (١-١).

وعبثاً حاول اللبنانيون تغيير النتيجة، وبالمقابل نجا مرمى الصقر من ورطة في الدقائق الاخيرة عندما سدد مارك إلريك في العارضة لتنتهي المباراة تعادلية.

قطار الدوري

وينطلق بعد ظهر اليوم الجمعة قطار الدوري الـ ٣٧، بمباراة واحدة تجمع الشبيبة المزرعة (بطل لبنان لموسم ٦٦ - ٦٧) العائد الى الدرجة الاولى، مع شباب الساحل على ملعب بلدية صيدا...

وتجرى غداً السبت مباراتان، فيلتقي الراسينغ مع الهومنتمن على ملعب الصفاء، والنجمة مع الحكمة على ملعب طرابلس.

وتقام الاحد اربع مباريات، ابرزها مباراة الهومنتمن والصفاء، وهي الثانية لهما في اسبوع. وكان الهومنتمن اقصى الصفاء في الدور ربع النهائي لمسابقة كاس لبنان - بيبسي، السبت الماضي.

ويستضيف السلام زغرتا، العائد الى دوري الاضواء بعد غياب موسم واحد، التضامن صور على ملعب طرابلس. بينما يلعب الانصار والرياضة والادب على ملعب جمال عبدالناصر في بلدة الخيارة البقاعية، ويلتقي البرج مع الاخاء الاهلي على ملعب الصفاء.

وفي برنامج البطولة المضغوط نظراً لانشغال المنتخب في الفصل الثاني من السنة المقبلة بتصفيات كاس العالم، استثني ملعب بيروت البلدي من سلسلة الملاعب التي ستشهد مباريات الدوري، بسبب ورشة هدمه واعادة بنائه بمواصفات حديثة تجعله يتسع لـ٣٥ الف متفرج.

وحتى الساعة، لم تعرف شركة التلفزيون التي ستحصل على الحق الحصري للبث المباشر لمباريات الدوري، اذ اعلنت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم عقب جلستها الاخيرة انها تلقت طلباً واحداً من احدى الشركات، لم يتضمن القواعد الفنية والمادية التي سبق للاتحاد ان حددها من قبل، فقررت صرف النظر في الوقت الحاضر مع ابقاء باب التفاوض مفتوحاً امام الشركات الراغبة.

وينتظر ان تشتعل الاثارة في لقاءات عدة، وان ترافقها النية الجماهيرية، واول غيثها القرارات الاتحادية الاخيرة بحق بعض الاندية من خلال فرض غرامات مالية بملايين الليرات اللبنانية...

وكانت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم هددت بالعودة الى اقامة المباريات من دون جمهور اذا تكرر الفلتان الجماهيري بشكل غير مقبول...

الاستعدادات

واعتبرت «كاس فايسروي الاولى لفرق النخبة» افضل اعداد للمشاركين فيها تمهيداً لدخولهم بطولة الدوري العام. في حين لم تتوقف تحضيرات قطبي اللعبة الانصار حامل اللقب ٨ مرات والكاس ٧ مرات، وجامع البطولات الثلاث هذا الموسم (الدوري والكاس وكاس السوبر)، والنجمة (حامل كاس النخبة) نتيجة مشاركتهما في مسابقتي كاس الكؤوس وكاس الابطال الآسيويتين... فخرج الانصار من الدور الاول على يد العربي الكويتي والنجمة من الدور الثاني على يد النصر السعودي.

ويتوقع مراقبون ان تستمر السطوة الانصارية على المنافسة لكن بدرجة اقل، وان يرتفع مستوى النجمة نتيجة التجانس في تشكيلته علماً ان اجانبه وقعوا اسيري الاصابات في الاونة الاخيرة (محمد علي لاوسن وعلي كاظم وعساف خليفة الذي اكتشف انه مصاب بالغضروف!).

وفي اليوم الاخير لمهلة التواقيع جرب المدير الفني للانصار عدنان الشرقي اربعة لاعبين نيجيريين (لاعب وسط وثلاثة مهاجمين) ومهاجم من ترينيداد وتوباغو، ووافق على ضمهم. وسبق للشرقي ان اكد انه لن يضم اي لاعب قبل تجربته والتاكد من رفعة مستواه، لذا صرف النظر عن التعاقد مع السيراليوني عبدالله سيساي ولاعبين برازيليين. كما تعرقلت في اللحظة الاخيرة الاتصالات لضم المغربي رشيد الداوودي وانتزع اتحاد عثمان المصري منه لاعب منتخب مالي ابراهيم سنجاري (٢٦ عاماً، قلب دفاع).

ونظراً لعدم وجود الملعب الصالح وبانتظار تشييد المدينة الرياضية الخاصة بالنادي في منطقة الجناح، فإن سياسة تفريغ اللاعبين المنتهجة في ادارة الانصار لن تنمو بالشكل المطلوب، ودعم الانصار صفوفه بخليل وطفا (الاصلاح البرج الشمالي) وباسل طالب (النجمة) ووسيم ناصر (رأس بيروت). كما رفع ستة لاعبين من فريق الشباب الى الفريق الاول.

واعتمد النجمة الاسلوب نفسه، فضمّ الى الفريق الاول الحارس وجيد فتال والمهاجم بلال فليفل والمدافع محمد كرنيب والثلاثة من اعمدة منتخب لبنان للشباب ووسام عبدالله الذي باشر مشاركاته مع الكبار، ورمزي الترك وعلي جابر.

ومن ابرز من تعاقد معهم النجمة عيسى علوش من ايسن الالماني، واستغنى عن بعض اللاعبين مثل حسين حمود وخليل حمودة ومحمود طراد (انتقل الى الاخاء الاهلي) ومهدي صالح (انتقل الى الحكمة) في ضوء الاختبارات التي اجراها مديره الفني الجزائري رشيد مخلوفي... وعين النجمة حالياً على مهاجم المنتخب وحركة الشباب شعبان حمادة، ويقال انه سيضمه للموسم المقبل بعد انتهاء بطولة الدرجة الثانية التي يخوضها الحركة هذا الموسم.

ويتجه النجمة مجدداً الى تفريغ الوجوه الجديدة، اذ لحظ نسبة ٣٠ في المئة من موازنته (٣٠٠ الف دولار) لدعم المدرسة الكروية باشراف مدرب الشباب والناشئين عمر مسالخي ويحيى شعيب وباسم بدران والحارس وليد شاتيلا.

وينتظر ايضاً ان يكون للهومنتمن الدور البارز والمميز، وقد اظهر بعضاً من فنونه حين فاز على الانصار (٢/صفر) في كاس النخبة... وقد استقدم الهومنتمن اللاعب السيراليوني الوستين بوندوكا، كما استقدمت ادارته في نهاية الموسم المدافع ستيبان باغداساريان من الاهلي صربيا، وحارس المرمى ريمون حنا من الراسينغ.

وقد استعد الهومنتمن بسرية وتكتم تؤازره قاعدة جماهيرية عريضة. وبالاضافة الى الفريق الاول، تعنى ادارته بفرق الفئات واستقدمت لإعدادها الخبير الارمني كيفورك بابيان. ويحدو الادارة طموح بتشكيل فريق رديف للفريق الاول في غضون سنتين على ابعد تقدير.

واعلن الهومنتمن عن استقدامه مدرباً جديداً من ارمينيا هو ادوارد ماركاروف ليخلف هوفيك غرغوسيان، والمهاجم إميل مسروبيان بدلاً من فيتالي اغاسيان. وفي حين انتقل كيفورك قره بيتيان الى الانصار، ضم الهومنتمن السوري عبداللطيف الحلو.

والمدرب الجديد ماركاروف (٥٤ عاماً) سبق له أن لعب في صفوف نابيي باكو وارارات، وشارك مع منتخب الاتحاد السوفياتي في نهائيات كاس العالم في انكلترا ١٩٦٦. كما درّب ارارات ومنتخبي الاتحاد السوفياتي وارمينيا.

اما اميل مسروبيان (٢٤ عاماً) فلاعب راس حربة سابق في اندية ارارات وغسودايك وهومنتمن يريفان، كما شارك ضمن صفوف منتخب ارمينيا واحرز معه بطولة اوروبا للشباب في فرنسا العام ١٩٩٠.

اما الصفاء «الوصيف الدائم» فقد عملت ادارته في وقت ضاغط بعد معوقات ادارية عدة، وتقدر موازنته للموسم الجديد، بنصف مليون دولار. وتعاقدت الادارة في الإسبوع الماضي مع المدرب المصري فريد الجندي الذي انتقل مطلع الموسم الحالي من البرج الى الراسينغ لكن «الشواذات الادارية» في النادي العريق طيّرته، وهي تشكل اساساً خطراً على مستقبله، فحطّ رحاله في الصفاء.

وفي اواخر الموسم المنصرم، انتقل قلب دفاع الصفاء حسن ايوب الى الحكمة، واعتبرت الصفقة الاغلى محلياً، ومدخولها يسد الثغرة المالية في الصفاء.

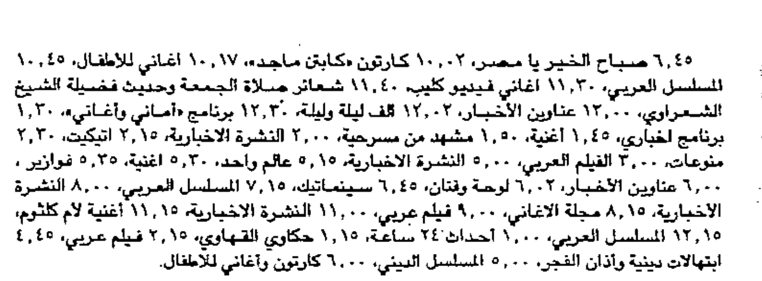
ويسود الجهاز الفني في الفريق التفاؤل في ظل وجود الوجوه الشابة من المدرسة الكروية فيه، ومنهم نحو ٥٠ في المئة برزوا في الموسم الفائت.

وقد رُفع الى الفريق الاول ربيع ناصر وعلي واصف ومحمد واحمد النعماني ورمضان رمضان ومحمد حسن وعلي جابر. وفضلاً عن الوجوه الاجنبية المعروفة مثل كولينز وجاكوبس، عاد وسام ابو يحيى، واستقدم السوري الدولي ياسر السباعي (لاعب الاتحاد الحلبي). وضم النادي احد نجوم ملاعب الامارات الصاعدين اللبناني عبدالله حمصي (١٨ عاماً).

في المقابل تتطلع فرق البرج والحكمة والتضامن صور الى تحقيق نتائج كبيرة. وقد رصدت ادارة البرج موازنة مقدارها ٣٠٠ الف دولار. والفريق حلّ ثالثاً العام الماضي، واعتبر بطل الذهاب اذ لم يخسر في ١٣ مباراة، ودخل معسكراً اعدادياً في اللاذقية. واستقدمت ادارته المدرب النيجيري صالح، ودعمت تشكيلته بالبارزين من اللاعبين الصاعدين ومنهم علي متيرك وعباس حرب (لاعبا منتخب لبنان للشباب) فضلاً عن ادهم جمعة وسامر السباعي وباسل حديد.

ومن نيجيريا، تعاقد البرج مع المهاجم طوني ادامس (٢٢ عاماً) ولاعب الوسط موكا (٢١ عاماً)، وعاد مالاربي (٢٥ عاماً) بعد غياب موسمين كمحترف في هولندا وقطر.

ويطمئن التضامن صور لمستقبله بوجود «جيش» من اللاعبين الشباب، والحكمة الذي يبني مدينته الرياضية في عين سعادة وينتظر تدشين ملعب كرة القدم فيها في الشهر المقبل...



... ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٥ برنامج وثائقي (إعادة)، ١١,١٥ برنامج «العالم هذا الأسبوع» (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٣٥ مسرحية عربية، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «حوار مع الغرب»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «حلاق للسيدات»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ القرآن الكريم، ٢٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

... ١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ روبن هود، ١١,٠٠ مسرح الطفل، ١١,٣٠ الغنية الضايعة، ١٢,٠٠ بلا زكزكي، ١٢,٣٠ سينما ٩٦، ١٣,٠٠ مسلسل اميركي، ١٤,٣٠ تلي أوتو، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٠٠ الاول عل LBC، ١٩,٣٠ ليلة حظ ٩٦، ٢١,٠٠ يا هلا، ٢٢,٠٠ موسيقى عربية.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ فيلم عربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ أغنية لام كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

... ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ «وقت الأسئلة» (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ لب القضية (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ وقت الاسئلة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الرجل السمين في فرنسا، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ آخر أيام السور (اعادة)، ١٩,٤٠ الوسائط المتعددة، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ٩٦، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ وقت الاسئلة (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

... ١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Magnificent، ٣,٠٠ Paris Express، ٤,٣٠ ازاي انساك، ٦,٣٠ Rhodes of Africa، ٨,٠٠ الجوازه دي مش لازم تتم، ١٠,٠٠ الجبلاوي، ١٢,٠٠ Murder on the Rio Grande، ١٤,٠٠ ام العروسة، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الانثى، ١٩,٠٠ حكاية جواز، ٢١,٠٠ Special People، ٢٣,٠٠ حكاية نصف مليون دولار.

توقيت غرينيتش

... ٤,٠٠ طلاق سعاد هانم (عقيلة راتب، أنور وجدي)، ٦,١٠ الفلاحين أهم (هيام، سعيد صالح)، ٧,٥٥ ما وراء الشاشة، ٨,٠٥ امراة وظل رجل (دلال عبدالعزيز، حاتم ذو الفقار)، ٩,٤٠ الستات ما يعرفوش يكذبوا (شادية، اسماعيل ياسين)، ١١,٢٥ الأفلام الجديدة، ١١,٣٥ فقراء لا يدخلون الجنة (آثار الحكيم، محمود عبدالعزيز)، ١٢,٤٠ موعد مع الحب (ألسي فرنيني، نصير قرطباوي)، ١٥,٤٠ الأفلام العشرة الأول، ١٦,٠٠ عفريتة هانم (سامية جمال، فريد الأطرش)، ١٨,٠٥ لقاءات على أوربت: المخرج أوني ستراوم، ١٨,٢٠ حدوتة مصرية (يسرا، نور الشريف)، ٢٠,٣٠ كفرون (دريد لحام)، ٢٢,٢٥ سكة العاشقين (ميرفت أمين، حسين فهمي)، ٠,٠٥ زوج للايجار (زهرة العلي، اسماعيل ياسين)، ٢,١٥ الجينز (جالا فهمي، فاروق الفيشاوي).

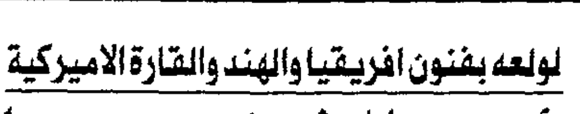
... ١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ أضواء - شارع محمد علي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج «من أنا»، ١٩,٣٠ فاصل غنائي، ٢٠,٠٠ بدون رقيب، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ مساحة حرة، ٢٣,٣٠ فقرة غنائية، ٢٤,٠٠ المحاكمة، ٢,٣٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ برنامج «من أنا»، ٤,٣٠ بدون رقيب، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش




الجمعة ١١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٩ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٨٢

AL HAYAT FRIDAY 11, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12282



لولعه بفنون افريقيا والهند والقارة الاميركية

الرئيس الفرنسي يعلن عن تأسيس متحف جديد

□ باريس - من رلى الزين:

■ حدّد الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، مطلع الأسبوع الجاري، ولايته الثقافية عندما اعلن عن تاسيس متحف كبير، خاص بـ «الفنون الأولى» او «الفنون البدائية» في باريس.

ينوي الرئيس الجديد، خلال السنوات الستّ المقبلة، انجاز مشروع ثقافي ضخم، مثله مثل جورج بومبيدو الذي اسّس «مركز جورج بومبيدو» للفنون المعاصرة، وفاليري جيسكار ديستان الذي طلب تحويل محطّة «اورسي» الى متحف يحتوي على مجموعات من القرن التاسع عشر ومطلع العشرين، ابرزها مجموعة «الفن الانطباعي»، وفرنسوا ميتران الذي ادخل ثورة الى متحف «اللوفر» عندما عمل على تشييد «الهرم» الزجاجي كمدخل للمتحف، وعلى تحديث الصالات وإعادة توزيع المجموعات.

وبما ان كل رئيس له ايثاراته وميوله، ياتي مشروع جاك شيراك ليركّز على فنون مهملة حتى الآن في باريس، وهي فنون افريقيا واوقيانيا والفنون الهندية والأهلية في الاميركتين.

ويعرف الرئيس الفرنسي بولعه الشديد بتلك الفنون وكان اشرف عام ١٩٩٤، عندما كان لا يزال رئيس بلدية باريس، على تنظيم معرض كبير في متحف «القصر الصغير» عن فن هنود الـ «تاينو» وهم شعب شبه مجهول كان كريستوفر كولومبوس اوّل من التقاه عندما اكتشف العالم الجديد. وفي حديث اجري معه آنذاك، علّق شيراك قائلاً بانه، الى جانب افتتانه بهذا الفن اصيب بالذهول عندما تجاهلت الاحتفالات المختلفة في ذكرى اكتشاف اميركا ووصول كولومبوس الى جزر الانتيل الكبرى حضارة تلك المناطق وثقافتها، وركّزت في معظم نشاطاتها (سواء كانت ادبية او سينمائية او علمية) على العالم القديم وعلى التحوّلات والانقلابات التي عرفها من جراء الاكتشاف الشهير. واكّد وقتها: «اردت اصلاح ظلم، وإظهار انه يوجد في هذه الجزر البعيدة، الى جانب الجمال المفرط، تاريخ مهم وفن مثير».

ومن أجل اصلاح ظلم آخر وهو تجاهل مجموعات مهمة من تلك الفنون، معروضة في إطار قديم ومتداع إن في «متحف الانسان» او في متحف «فنون افريقيا واوقيانيا» في باريس، يخصّص الرئيس الفرنسي الذي قال عنه احد المقرّبين منه بانه «عالم آثار في القلب» مليار فرنك فرنسي من اجل توسيع «متحف الانسان» و«متحف الملاحة» الموجودين في قصر «تروكاديرو» في الدائرة السادسة عشرة من العاصمة الفرنسية كي يحلّ محلّهما «متحف الحضارات والفنون الاولى». وهذا المتحف الذي يُفترض ان يفتح ابوابه في سنة ٢٠٠٢ سيضمّ المجموعات المبعثرة في إطار واحد، حديث وعلمي. اضافة الى مكتبة ومختبرات وصالتي سينما وموسيقى ومكتبة فيديو ومخازن اتنوغرافية.

بعد عملية جراحية ناجحة في أميركا

الطفلة كيسي تعود في طائرة بقيادة الملك حسين

□ لندن - «الحياة»:

■ كانت عودة اميلي كيسي البالغة سنتين الى بلدتها في جنوب ويلز، بعدما انقذت حياتها عملية جراحية في احد المستشفيات الاميركية، شيئاً اقرب الى روايات الاطفال الخيالية. فالطائرة التي نقلتها عبر المحيط الاطلسي وحطّت بها في مطار هيثرو في لندن، اول من امس، كانت بقيادة العاهل الاردني الملك حسين الذي تكفّل بنفقات علاجها في مبادرة انسانية حظيت باهتمام اعلامي واسع.

ولم تنته رحلة اميلي الملكية بوصولها الى لندن، اذ كانت في انتظارها المروحية الخاصة للملك التي اقلتها مع والديها الى مسقط راسها في بلدة «بريدج إند»، حيث استُقبلت بالبالونات واللافتات بالاضافة الى مزيد من الهدايا وكعكة خاصة. بدات الحكاية عندما قرا العاهل الاردني في صحيفة «ديلي ميرور» ان احد مستشفيات مدينة بريستول الغى خلال ثلاثة اشهر خمس عمليات جراحية مقررة لمعالجة خلل خلقي في القلب كان يهدد حياة اميلي. عندها قرر ان يتدخل فوراً لمساعدتها، وتكفل بكل نفقات سفرها الى الولايات المتحدة وعلاجها في مستشفى مايو في روتشستر (ولاية مينيسوتا).

وقال الملك للصحيفة ان التقرير هزّ مشاعره «ولم يكن امامي إلا ان اساعدها». واضاف ان «صحة طفل اثمن من المال»، مشيراً الى ان مكافاته تتمثل برؤيتها معافاة. وتمنى لها السعادة والصحة في المستقبل.

وكلّلت العملية الجراحية بنجاح كبير، حتى انها غادرت فراشها وعاودت النشاط بعد بضعة ايام فقط امضتها في غرفة العناية الفائقة. وكان بين زوارها خلال فترة النقاهة العاهل الاردني الذي دخل المستشفى ذاته لإجراء فحوصات دورية اثناء زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة للمشاركة في محادثات السلام في الشرق الاوسط. وعبّرت كليرعن امتنانها الكبير للرعاية الانسانية التي حظيت بها ابنتها اميلي من جانب الملك حسين والتي فاقت كل تصور. وقال زوجها ستيوارت (٢٦ سنة)، الذي لا يزيد دخله الاسبوعي عن ١٦٠ جنيهاً استرلينياً، ان ابنته «تتمتع بافضل رعاية صحية في العالم. ولم يكن في مقدورنا ان نتحمل تكاليفها ابداً، ولو بعد مليون سنة».



□ زي طويل بالأسود والأزرق من مجموعة اتسورو تياما في استعراض الموضة في باريس. (أ ف ب)

التفاعل مع المحيط الاجتماعي في مهرجان المسرح العراقي في المنفى

□ انتويرب (بلجيكا) - من اسماعيل زاير:

■ يعرض فنانون ومخرجون مسرحيون عراقيون أعمالهم أمام الجمهور البلجيكي على امتداد اسبوع ضمن مهرجان المسرح العراقي في المنفى الذي يستمر حتى الثالث عشر من الشهر الجاري.

ويقدم المسرحيون الذين يعيشون في بلدان اوروبية عدة اربع مسرحيات يخرجها حازم كمال الدين وعوني كرومي وفاضل السوداني ومناضل داود تتناول مواضيع مختلفة تشكل صورة عن النشاط المسرحي العراقي خارج البلاد.

وتقدم خلال المهرجان دراسات عن المسرح والمخرجين المسرحيين تتناولها لميس العماري الاستاذة في علوم الصحافة والمسرح والناقد ياسين النصير، وبورتريه لثلاثة مخرجين هم جواد الاسدي وعوني كرومي وحازم كمال الدين.

وفضلاً عن ذلك يعقد عشرات من الفنانين العراقيين العاملين في المجال المسرحي عموماً عدداً من ورشات العمل للبحث في ملامح العمل المسرحي المنجز في المنفى وتحديات المكان والبيئة واللغات التي يواجهها الفنان في الغرب الاوروبي.

ويذكر ان المهرجان الذي يعقد تحت عنوان «اغاني الطائر المهاجر» يجيء ضمن نشاطات مؤسسة ثقافية عربية هي «صحراء ٩٣»، وبالتعاون مع مؤسسة المسرح الفلامندي ضمن سلسلة من النشاطات التي تكثفت خلال العامين الماضيين في الاقليم الفلامندي في بلجيكا الهادفة الى خلق ظروف ومناخات مناسبة للثقافات غير الاوروبية للتفاعل مع المحيط الاجتماعي البلجيكي من خلال الفنون والثقافة.

"كركلا" اللبنانية في دار أوبرا القاهرة

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ يفتتح اليوم في المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة العرض الراقص لفرقة «كركلا» اللبنانية «اليسا ملكة قرطاج» ويستمر الى ١٥ الشهر الجاري.

العرض يقدم للمرة الاولى في القاهرة بعد ما طاف دولاً عدة آخرها كان انكلترا. تدور احداث العرض الذي يؤديه ٢٥ راقصاً حول اليسا الفينيقية التي يمنحها والدها العرش واخيها «بغماليون» الذي يوغل الشيطان في صدره كي يستاثر بالعرش فيقتل زوج اليسا. تبحر اليسا الى شاطئ شمال افريقيا حيث يعجب بها ملك البربر الذي يهديها قطعة أرض لتؤسس عليها مدينة قرطاج في مقابل ان يتزوجها، وتوافق على مضض لكنها تلقي بنفسها ليلة العرس في المحرقة وفاء لذكرى زوجها الراحل. وضع موسيقى العرض مارسيل خليفة ووليد غلمية وشربل روحانا، والأشعار لسعيد عقل. وطلال حيدر، والسينوغرافيا للفنان وجيه نخلة، والأزياء من كالن هوليداي، والاخراج لإيفان كركلا.

عيون وآذان

لا بد ان الرئيس حسني مبارك يعرف مدى شعبية السياسة المصرية في مصر، ولكن هل يقدر مدى شعبية هذه السياسة عربياً؟

الديبلوماسية المصرية تعيش اليوم عصرها الذهبي الثاني، كما لم تفعل منذ أيام الرئيس جمال عبدالناصر وحرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣. ولا اريد ان اعقّد الامور، او اتفلسف في ما اكتب، وانما اقول بأوضح عبارة وأبسطها انني زرت بلداناً في اربع قارات في الاسابيع الثلاثة الاخيرة، وقابلت ناساً تراوحوا بين اركان دول وحكومات، وخدم الفنادق والمطاعم، وطلب مني كل من أعرف بين هؤلاء ان انقل الى الرئيس مبارك تأييده الشخصي وطلبه ان يستمر في هذه السياسة.

وعندما يجمع على مثل هذا الموقف وزير عربي لا يستطيع أن يجهر بما في قلبه تماماً، واستاذ جامعي عربي في أميركا، وخادم في مطعم في لندن، فلا بد ان السياسة المصرية أصابت وتراً عند كل عربي.

ومرة اخرى، اكتب بأسهل اسلوب متوافر لي، واقول ان العرب ساروا وراء مصر في موقفها من تجديد معاهدة منع انتشار الاسلحة، ثم خاب أملهم عندما وقعت مصر مع الذين وقعوا تحت ضغط الولايات المتحدة. وعاد العرب يسيرون وراء مصر، او الرئيس مبارك شخصياً، وهو يفكر علناً في الغاء المؤتمر الاقتصادي في مصر لانه لا يجوز التطبيع في غياب السلام. وخاب أمل هؤلاء العرب مرة أخرى عندما اعلن الرئيس المصري ان المؤتمر سيعقد في موعده. ثم جاءت قمة واشنطن التي رتبت على عجل. وقال الرئيس مبارك انه لن يحضر، وتوقع عرب كثيرون ان يحضر في النهاية تحت الحاح الاميركيين وضغطهم، إلا انه لم يحضر، وأثبتت نتائج القمة صدق حدس الرئيس مبارك.

استطيع ان اقول دفاعاً عن موقف الرئيس مبارك من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ان مصر انتهت ضمن اقلية صغيرة جداً، وعنادها ما كان سيفيد في وجه الغالبية الموقعة، وأن أزيد دفاعاً عن موقف الرئيس مبارك من المؤتمر الاقتصادي انه لو الغى الرئيس هذا المؤتمر لقال الاسرائيليون والأميركيون: حسني مبارك احبط السلام في الشرق الأوسط. بدل ان تبقى أصابع الاتهام في تعطيل عملية السلام موجهة الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو وحده.

غير ان دفاعي عن الرئيس مبارك لا يكفي او لا يفيد، فما يريد الشعب العربي ليس المنطق او الحقيقة وحدهما، بل موقفاً فيه كرامة، من نوع مقاطعة قمة واشنطن.

وإذا كان الموقف المصري الأخير اعاد الشعور بالكرامة الى المواطن العربي في كل بلد، لا المواطن المصري وحده، فإن الكرامة وحدها لا تسمن عن جوع، كما ان موقفاً واحداً لا يمثل سياسة متكاملة، ناهيك عن استراتيجية مستقبلية عامة.

المطلوب اليوم ان تتبع مصر مقاطعة قمة واشنطن بالدعوة الى قمة عربية عامة في مصر توقف التطبيع، ثم تربط كل خطوة جديدة بخطوة اسرائيلية على طريق السلام.

وأتوقف هنا لأقول ان الرئيس جمال عبدالناصر كان ينتصر للكرامة العربية في معارك غير متكافئة، تفوق قدرة مصر والعرب. ودفعت الأمة كلها الثمن ولا تزال تدفع. اما اليوم، فمصر تستطيع ان تدعو الى قمة الكرامة العربية، والظروف العربية والدولية مهيأة لنجاح الديبلوماسية المصرية.

اولاً، مصر تتمتع بتأييد أهم الدول العربية، مثل المملكة العربية السعودية وسورية.

ثانياً، مصر تريد استمرار العلاقة الوثيقة مع الولايات المتحدة، فهي لا تحاول «مقاومة المخرز بالعين» كما فعلنا مرة.

ثالثاً، مصر تخوض المعركة دفاعاً عن السلام، ولا تدعو الى حرب او الى عودة أجواء الحرب.

رابعاً، نتانياهو مكروه محتقر، حتى داخل الادارة الأميركية، واليهود الأميركيون أنصار اسرائيل في هذه الادارة وكل ادارة من مؤيدي العمل وعلاقتهم بنتانياهو في منتهى السوء (هذا الكلام لا يعني انهم سيتخلون عن اسرائيل، وانما يعني انهم سيكونون أقل حماسة في الدفاع عن الحكومة الاسرائيلية الحالية التي تريد استبدال ليكوديين بهم داخل الادارة).

خامساً، ان هناك انتخابات رئاسة قائمة في الولايات المتحدة، والرئيس كلينتون سيحاول جهده عدم المغامرة بشيء، تأييداً او معارضة، قبل الانتخابات، وكما انه لم يستطع الضغط على نتانياهو في واشنطن، فهو لن يستطيع الضغط على مصر، خصوصاً ان الموقف المصري أقل تحدياً للادارة من مواقف نتانياهو.

سادساً، ان الاقتصاد المصري اليوم في أحسن وضع له منذ عقود، والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي يتوقعان ان تكون مصر من «نمور» الشرق الأوسط اقتصادياً في السنوات القادمة. وهذا جزء من سياسة الرئيس مبارك، بعضنا يراه الجزء الأهم، لأنه حرّر مصر من أي تبعية اقتصادية، وبالتالي حرّر قرارها السياسي.

وبعد،

ان نتانياهو يسعى الى فرض سلام مهين على العرب يقود الى هيمنة اسرائيلية على المنطقة، فتحكم اسرائيل البلدان العربية اقتصادياً وتتحكم بها. وهو يحتقر الأميركيين كما يحتقر العرب، وقد اختار الاميركيون عدم الرد، إلا ان سكوت العرب سيعني تجريدهم من انسانيتهم لا مجرد حقوقهم.

ويبقى إذا دعت مصر الى قمة للدفاع عن الكرامة العربية، من دون شطط الناصرية، ان تستعير من الناصرية الهيبة، حتى لا نقول القدرة على الشر او التهديد به. وبكلام بسيط مرة أخيرة، فمصر تحظى بتأييد المملكة العربية السعودية وسورية وغالبية عربية واضحة، لذلك فهي «تدعو» الى القمة، بكل تهذيب ممكن حسب الأصول، ولكن على ان يفهم المدعو ان الغالبية تتوقع منه الحضور، والمشاركة الايجابية والالتزام برأي الجماعة، او دفع ثمن خروجه على الصف. وقد وصلنا الى وضع ان بعض الدول الصغيرة الذي لا وزن له او قيمة خارج مجموعته العربية يعتقد انه يستطيع تحدي مصر والمملكة العربية السعودية وسورية مجتمعات، وينتصر عليها كما انتصر أربعة ملايين اسرائيلي على مئتي مليون عربي. ومثل هذا البلد ما كان يجرؤ على التفكير بالمخالفة لو عرف انه سيدفع ثمنها. لذلك كانت مطالبتي الشخصية ان تمارس الديبلوماسية المصرية الهيبة مع «ناس تخاف ما تختشيش». وهي تستطيع ان تفعل لأنها تعيش عصرها الذهبي الثاني، وتحظى بتأييد الشارع العربي كله.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من ديوان «سحيم» للشاعر غازي القصيبي:

– وحين اعتنقنا... تصادم ليل وفجر
وفي الانفجار تحولت الأرض عرساً
وجاء الشهود، وجاء اليمام، وجاء النعام
وسربا القطا جاء يحرسنا
كان عيد البكارة، عيد الطهارة، عيد البراءة!

●●●

● من أرض بعيدة، ومن خلال مسافات شاسعة تفصل بيننا - كما وصف - كتب إليّ رسالته محمّلة بالأسئلة كالثمار الناضجة، واكتفى أن يوقع رسالته باسم: الدكتور محمد، مدهلزاً خواطره وأسئلته بهذه السطور:

● الحب: مكون من حرفين هما الحاء والباء... كلمة صغيرة تحوي معاني كبيرة، بداياتها حياة ونهايتها بسمة... نعرفها دائماً نحن العرب بـ «ال» التعريف لنضفي عليها هالة من العظمة، لا أعرف لمن يكون الحاء ولمن يكون الباء (؟!) خلقت الكلمة بالعربية لتكون من حرفين وطرفين... هما امتداد أزلي لكليهما، اعطي أحدهما سر الكون، وأعطى الآخر مفتاح ذلك السر!!

حاولت أن اكتشفها مرة فوجدتها عميقة، طرقت أبوابها فلم أجد جواباً، استرقت النظر من نوافذها فوجدتها بساطة عصفورين يتناجيان على غصن شجرة... الشجرة في بستان محاطة بجنائن، يؤدي إلى الجنائن ممر طويل وشائك... عندما يتوسط ذلك الممر الجنائن: ترى على أحد أطرافه أزهاراً وردية، وعلى الضفة الأخرى: زهوراً حمراء اللون... ينتهي ذلك الممر إلى بوابة من يفتحها يفترق، ومن يمشي ذلك الممر يطرق بأفكار ناعمة الملمس، ولكن... قل ما تكون واقعية، فلك الخيار: إما أن تعيش غموض ذلك النعيم، أو أن تكون افلاطونياً، أو تكون متفحصاً لمن وما حولك فينتهي بك فضولك إلى تلك البوابة!

فينة تعيش النعيم بأحلام وردية على الضفة الشرقية من ذلك الطريق الذي تشرق عليه كل يوم شمس، ولم أعد أرى منذ أن أخذت العيش هناك: غروب شمس أو أفول نجم. لقد هرمت وما زلت أعيش في ضفة الأحلام الوردية... ما زالت تلك الأزهار في الناحية الغربية تبدو أكثر احمراراً على الرغم من جفاف عروقها، وذبول لونها، وشحوب عطرها... ذلك اللون القابع بلا حركة... ذلك اللون الدموي يعدني بسر الحياة، ربما الحياة بأسرها، وبينهما أقف متسائلاً عن ذلك النهر الذي لا يزال يسقي أزهاري... لم اتتبع يوماً مصبه، هل مصبه البسمة أم الحياة؟!

لو كنت هناك يا ترى... هل تختار العيش المتذبذب في ذلك الطريق المتوسط؟!

هل تعبر... هل تسرق زهرة وترحل، أم تمتلك الأزهار... هل تقنع؟!

●●●

● إذا أردت اجابتي يا صديقي... أقول لك: أختار العيش حيث تكون حبيبتي. فيستقيم الطريق المتذبذب وتفرشه ورود تتساقط من ضحكاتها... وأعبر معها، وأرحل إليها... ولا أقتنع منها في كل قناعتي بها!

●●●

● الشاعر المبدع الرقيق إبراهيم الزبيدي:

– تلقيت رسالتك الثانية... وقد بادرت إلى نشر رسالتك الأولى مصححاً ومعتذراً لك... وفي انتظار أن ترغدني بجديد شعرك في معاناتك اليوم، مؤكداً على اعجابي الشديد بابداعاتك الرائعة.

●●●

● صديق «نقطة حوار» الدائم اسماعيل نجيب الانصاري - الشقيق اللبناني المقيم في جدة:

– الأشواق لا تخرج المحبين عن الحدود، بل تطلقهم كالطيور، وكلماتك أجنحة عصافير في أجواء الحب... وفي انتظار جديدك دائماً، مع محبتي.

عبدالله الجفري

حول المدينة

● اقام سفير مصر في لندن السيد محمد شاكر مأدبة غداء تكريما للكاتب والصحافي السيد محمد حسنين هيكل في مقر السفارة حضرها عدد كبير من الأصدقاء.

● دعا سفير فرنسا جان مارك دولا سابليير وزوجته عدداً من الاعلاميين المصريين الى حفلة استقبال في مقر السفارة في ضاحية الجيزة يوم الاثنين المقبل.

● بدعوة من المجلس العربي للطفولة والتنمية يزور القاهرة البروفسور محمد يونس مؤسس بنك غرامين في بنغلادش لمناقشة تجربة إنشاء بنك مماثل للفقراء في القاهرة وذلك في الفترة من ١٢ إلى ١٥ الجاري.

● يشارك رئيس جامعة القاهرة الدكتور مفيد شهاب وعدد من اساتذة الجامعات والاقتصاديين ورجال الاعمال في الندوة التي تنظمها غرفة التجارة الاميركية - المصرية الاثنين المقبل تحت عنوان «الجامعات الخاصة في مصر ودورها في التعليم».

● أقيمت مساء امس حفلة عشاء في مطعم «الفوار» في لندن على شرف المخرج السينمائي السوري محمد ملص الذي وصل الى لندن في زيارة عمل بدعوة من مؤسسة «ترانس ميديا للانتاج التلفزيوني والسينمائي» التي ستنطلق قريباً من العاصمة البريطانية. ويسافر ملص اليوم الى تونس حيث سيكرمه مهرجان قرطاج السينمائي الذي كان منحه جائزته الأولى مرتين.

● بحضور عدد من الزملاء الصحافيين في لندن أقام رئيس تحرير «القدس العربي» عبدالباري عطوان، مأدبة عشاء في مطعم «البستان» تكريماً للسيد شفيق الحوت، طغت على احاديثها اخبار مفاوضات معبر «أريز».

● خالد عبدالرحمن الراجحي نائب المدير العام لمؤسسة الراجحي للتجارة عاد الى المنطقة الشرقية بعد قضاء شهر العسل خارج السعودية.

● تم زفاف الفنانة ناهد فريد شوقي الى المستشار عاصم قنديل المستشار القانوني لراديو وتلفزيون العرب ART وسط جمع من الأهل والاصدقاء في القاهرة.

● يحتفل السفير حسن شاش الأمين العام لجمعية رجال الأعمال المصرية - اللبنانية اليوم الجمعة بزفاف نجله المهندس ياسر على داليا كريمة رجل الاعمال عادل محفوظ في فندق هيلتون رمسيس وسط القاهرة في حضور لفيف من الديبلوماسيين ورجال الاعمال.

● يقيم المنتدى العراقي في لندن، الثامنة والنصف مساء الغد، على قاعة بلدية هامرسميث (كينغ ستريت لندن دبليو ٦)، «لقاء الحنين» مع الفنان العراقي فؤاد سالم ينشد فيه بعض اغانيه مع فقرات فنية متنوعة. هاتف الحجز: ٥٤٩١ ٧٤١ - ٠١٨١.

● برعاية وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين يفتتح غداً السبت في قاعة ام القرى في بيت القرآن المعرض الوثائقي الذي يقام بمناسبة صدور كتاب «محمد خليفة الاسطورة والتاريخ الموازي» من تأليف مي محمد الخليفة.

الزوجة الالبانية تجذب الاجانب ولكن...

■ تيرانا - رويتر - ذكرت صحيفة البانية، امس، ان الاجانب يتدفقون على الزواج من الالبانيات مجنونين بهدوئهن وولائهن ومهارتهن في الطهي.

وقالت صحيفة كوها جوني ان الاستفسارات من الخارج والاهتمام المتزايد بين الألبانيات ممن تراوح اعمارهن بين ١٧ و٦٠ عاماً دفع البعض الى اقامة وكالة لترتيب الزيجات.

ولاقت وكالة «اوركيديا» بعض النجاح، ومن ذلك زواج ارملة عمرها ٥٥ عاماً بإيطالي على رغم انها لا تعرف كلمة واحدة من لغته. مع ذلك يجب توخي الحذر، فقد رفع الباني قضية طلاق في تموز (يوليو) الماضي بعدما دابت زوجته على ضربه. وقرر القاضي تطليقهما بعد دقائق من ضرب الزوجة لبعلها حتى فقد الوعي داخل قاعة المحكمة.

مصر: تعليم الرقص الشرقي بـ٤٠٠ مارك ألماني للساعة و"الخبيرات" مدعوات لمؤتمر دولي في كاليفورنيا

□ القاهرة - من ياسمين عبدالله:

■ تلقت راقصة مصرية معتزلة، عمرها ٥٧ عاماً دعوة للمشاركة في مؤتمر دولي للرقص الشرقي في كاليفورنيا خلال شهر اذار (مارس) ١٩٩٧. ووصفت الدعوة المؤتمر بانه حدث فني وعلمي هدفه التعريف بـ «فن» الرقص الشرقي في المجتمعات الغربية التي يتزايد اهتمامها به الآن.

الراقصة التي تلقت الدعوة، وتفرغت منذ سنوات للاشراف على ناد صحي، تقوم فيه بتعليم مهنتها السابقة لبعض الاجنبيات من حين لآخر، ستحصل على ٢٠٠٠ دولار، مقابل الاشتراك في المؤتمر، على ان تسمح لمنظميه بأن يسوقوا شريط فيديو خاصاً تسجل عليه نصائحها للمبتدئات وفقرة راقصة تؤديها امام المشاركين في المؤتمر.

وتولت سيدة مصرية تعيش في كاليفورنيا مهمة الاتصال بمحام مصري في القاهرة يجري عقود الاشتراك في المؤتمر، كما جاء في الفاكس المرفق بالدعوة المرسلة للراقصة المعتزلة.

وقالت الراقصة - التي رفضت ان تذكر اسمها لأسباب ضريبية - معلقة على هذه الدعوة: «سأسافر لأحضر هذا المؤتمر، على رغم ان المقابل المعروض زهيد للغاية، إلا انني سأستفيد من الاعلان عن نفسي وسط المهووسات بهذا «الفن» في الولايات المتحدة، وهن كثيرات للغاية».

الراقصة نفسها، التي كانت نصف مشهورة في اوساط هذا المجال في مصر، كما قالت لـ «الحياة»، تحضر لها زبونات غربيات كي تدربهن على الرقص. واضافت: «إحداهن دفعت لي ذات مرة ٤٠٠ مارك عن ساعة واحدة، وأخريات يدفعن بالدولار، وإحدى زبوناتي تعمل مضيفة في شركة طيران عربية تنتهز اجازاتها للحضور الى مصر والتدرب على الرقص».

والاهتمام الغربي بالرقص الشرقي تزايد في الآونة الاخيرة الى درجة دفعت بعض العاملين في هذا المجال الى اصدار مجلة خاصة باللغة الانكليزية، تحت اسم «جوهرة النيل»، هدفها التعريف بهذا الفن ونشر مواضيع وإعلانات عن المعلمات ومصممي فساتين الرقص ودراسات عن تاريخه ونجومه.

والمجلة التي لم يصدر منها سوى عدد واحد فقط في انتظار الحصول على تصريح دائم الصدور، حددت اسعار الاعلان فيها بـ ١٥٠٠ دولار للغلاف الاول، و٧٥٠ دولارا للغلاف الداخلي الاول، و١٠٠٠ دولار للغلاف الاخير و٧٠٠ دولار للغلاف قبل الاخير، و٥٠٠ دولار للمقال المحرر في صفحة داخلية، و٤٠٠ دولار لنصف الصفحة.

وتضمن العدد الاول والوحيد من المجلة، مواضيع عدة ابرزها قصة غلاف عن فيفي عبده التي وصفتها المجلة بأنها «سلطانة الرقص الشرقي»، ومقال عن تاريخ الرقص، ودراسة عن آلة «الاكورديون» اشهر الآلات الموسيقية في فرق الرقص الشرقي، وموضوع عن نعيمة عاكف التي رقصت على مسرح البولشوي، وقصص من شارع محمد علي في القاهرة الذي كان لسنوات طويلة شارعاً لنجوم الرقص الشرقي في مصر.

لكن الشيء الأهم في المجلة هو انها تكشف عن وجود «مؤسسة» غير معلنة للرقص الشرقي في مصر، عبرت عن نفسها من خلال الاعلانات التي نشرت في المجلة بحثاً عن الزبائن، لتعليمهن اصول هذا «الفن».

ومن ابرز المعلنات في هذا العدد «مدام حكمت وميس توحيدة» اللتان تعلمان الرقص في درب العمري في حي باب الخلق في القاهرة مع رقمين للتلفون والفاكس، ورلجية حسن التي تملك «ورشة عمل» WORKSHOP مقابل ٤٠ دولارا لكل ثلاث ساعات، و٢٠٠ دولار خلال خمسة ايام. ومدام عبلة وشريكتها مدام توحيدة، اللتان نشرتا خريطة لمكان التعليم الذي تزاولان فيه المهنة في شارع محمد علي.

وكشفت المجلة ان هناك تجارة اخرى موازية لمدارس التعليم هي تجارة شرائط الرقص، على غرار اشرطة فيديو «الايروبكس» التي توزع في دول غربية كثيرة، وقد اطلقت إحداهن على شريطها اسم «الفن الفرعوني من مصر»، وقالت إن شريطها متاح في الولايات المتحدة واوروبا من خلال محلات بيع في المانيا، وسانت لويس وغيرهما.